AL HAYAT

الحيـاة

ملاحق الحياة
تيارات — كل احد
منوعات — كل احد
آفاق — كل اثنين
الرياضية — كل اثنين

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الثلثاء ٣ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٩ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩١٢

AL HAYAT TUESDAY 3, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11912

اجماع على نفي ما نقلته «الحياة» عن موقف سورية من الاستحقاق

بري والحريري والفرزلي ينفون ونواب يبدون استغرابهم لما نسب الى دمشق

□ بيروت - «الحياة»:

■ استغرب نواب شاركوا في العشاء الذي اقامه الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي، مساء السبت الماضي لمناسبة خطوبة نجله، الرواية التي نقلتها «الحياة» في عددها امس عن موقف ابلغه قائد جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان الى الحاضرين في ما يتعلق بالاستحقاق الرئاسي وطريقة تعديل الدستور من اجل التمديد ورئاسة الحكومة.

وقال هؤلاء النواب لـ «الحياة» في بيروت «ان ما نقل على انه موقف دمشق من الاستحقاق غير صحيح اطلاقاً، بل كان مختلقاً وان الرواية التي استندت اليها «الحياة» في هذا الصدد هي من نسج الخيال».

ونفى النواب ان يكونوا التقوا العميد كنعان في اجتماعات جانبية خلال العشاء، او ان يكونوا سمعوا منه الكلام الذي نسبته الرواية التي نقلتها «الحياة»، او ان يكونوا غادروا الحفلة بعد ما قيل عن ان دمشق تدعم التمديد، وأكدوا ان العميد كنعان غادر قبلهم وان معظمهم بقي في العشاء. وقال احد النواب: «ربما ان «الحياة» نقلت رواية من قبل بعض من قاموا بتأويل الامور على هواهم، خصوصاً ان العميد كنعان لم يغادر الطاولة التي جلس اليها خلال العشاء ولم يجتمع الى اي من النواب».

وكان النبأ اثار ردود فعل عدة امس فنقل نواب شاركوا في اجتماعات هيئة مكتب المجلس النيابي عن رئيسه نبيه بري نفياً كاملاً للنبأ، كذلك من رئيس الحكومة رفيق الحريري، ونائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي. وصدر نفي عن النواب خليل الهراوي ونسيب لحود وميشال سماحة للرواية التي نقلتها «الحياة».

بري

وقالت مصادر نيابية شاركت في اجتماع هيئة مكتب المجلس النيابي برئاسة الرئيس بري انه «كان مستاء من الكلام الذي صدر في احدى الصحف واعتبره كلاماً يأتي من مؤيدي التمديد، ولكن بطريقة سيئة من شأنها الاساءة ايضاً الى سورية والى المجلس النيابي في آن». وقالت ان الكلام «غير دقيق وما زال الرئيس بري على موقفه الذي اعلنه في خلدة وقرطبا».

واضافت «تم خلال الاجتماع

التتمة في الصفحة (٦)

مستوطنون في وادي الأردن يعبرون النهر احتجاجاً

مخاوف اسرائيلية من عمليات في الداخل والخارج

مستوطنون معارضون للاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني يجتازون نهر الاردن امس الى الضفة الاردنية من النهر للاحتجاج على الاتفاق. (رويتر)

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ أطلق مسؤولون اسرائيليون تحذيرات أمس الى الجمهور في داخل اسرائيل وخارجها من احتمال وقوع هجمات على أهداف اسرائيلية في اعقاب التوقيع على اتفاق المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني، وفي الوقت الذي تصاب الحياة في اسرائيل بالشلل اعتباراً من مساء اليوم لمناسبة «يوم الغفران».

وقالت مصادر اسرائيلية ان مجلس الوزراء الاسرائيلي بحث في جلسته الاسبوعية التي عقدت أمس تقارير قدمها مسؤولون عسكريون عن احتمالات وقوع هجمات وعمليات انتحارية. واصدر مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي لشؤون «الارهاب» تحذيراً علنياً الى الجمهور الاسرائيلي لاتخاذ الحيطة تحسباً لزرع قنابل في وسائل المواصلات العامة او الاسواق المفتوحة والطرق المؤدية الى دور العبادة خلال الاسبوعين المقبلين.

وصرح وزير البيئة يوسي ساريد بعد خروجه من الجلسة، أمام الصحافيين بان «من الواضح ان تحاول عناصر معارضة للاتفاق القيام بعمليات عسكرية خلال التوقيع على

التتمة في الصفحة (٦)

وزير خارجية تركيا لـ«الحياة»:

نرفض الربط بين بقاء صدام وإبقاء الحظر على العراق

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ شدد وزير خارجية تركيا أردال اينونو في حديث الى «الحياة» على تمسك بلاده بوحدة أراضي العراق ورفضها التدخل في شؤونه الداخلية. وقال ان تركيا ليست جزءاً من أي تفكير في مشروع العراق ما بعد الرئيس صدام حسين.

وتحدث عن الحلول الموقتة لشمال العراق وعبّر عن طبيعتها غير المرضية، وشدد على ان بدء الحل النهائي لأزمة العراق هو في تنفيذ قرارات مجلس الأمن، بعيداً عن أي اعتبار آخر.

وقال ان القاسم المشترك بين انقرة وطهران ودمشق هو الحرص على وحدة أراضي العراق.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● يكثر الكلام في المنطقة عن التحضير لعراق ما بعد الرئيس صدام حسين أين تركيا من هذا الكلام؟

- لا أدري ماذا تعنين بترتيبات ما بعد صدام، فنظام صدام في الوقت الحاضر قائم، واسلوبنا نحو العراق هو الآتي: العراق جارنا ونريد استمرار العلاقات الطيبة بين الدولتين بصرف النظر عن كيفية اختيار العراقيين لرئيسهم، نحن دولة ديموقراطية ونود ان يكون جارنا ايضاً دولة ديموقراطية، لكن هذا عائد الى الشعب (العراقي) ليقرر حلوله.

صحيح ان هناك في شمال العراق وضعاً فوضوياً، وهذا يؤذي مصالح العراق وتركيا معاً، لكن عدم توصل العراق الى حال صلح مع مجلس الأمن هو اساس كل هذه المصاعب. لذلك نحض اصدقاءنا العراقيين على تنفيذ كل قرارات مجلس الامن وإقناع المجلس بأن العراق نفذ كل القرارات المطلوبة كي تقوم حال صلح مع المجلس تؤدي الى رفع العقوبات. وما دامت العقوبات مفروضة على العراق، ستظل علاقاتنا الاقتصادية معه تعاني الى حد كبير، وسيظل شعبنا لا سيما في جنوب شرق تركيا، يعاني كثيراً. كما ان الوضع في شمال العراق يبقى غير طبيعي بسبب غياب السلام، وبالتالي لا تجري محادثات بين حكومة العراق وبين شمال العراق، ما يؤدي الى عدم تطبيق ما تم تصوره في الدستور لجهة الاحترام الكامل لأهالي شمال العراق وأمنهم. كل هذه المسائل في انتظار الحل النهائي ويبدو لنا انه لا يمكن البدء به الا عند التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن.

● بعض الدول الاعضاء في المجلس، ومنها الولايات المتحدة، ودول الاتحاد الأوروبي تشعر ان العقوبات ضد العراق يجب ان تبقى ما دام صدام حسين في السلطة، هل توافق تركيا على هذا الرأي؟

- لا، لا يمكننا ان نتفق مع مثل هذا الموقف. اذ يجب ان نكون واقعيين. ان الرغبة في ان تكون الانظمة ديموقراطية في كل الدول هي رغبة، لكن تحقيقها يجب ان يتم عبر شعوب الدول المعنية، ونحن نلتزم قطعاً وحدة أراضي العراق ونصر على انه يجب ان يبقى موحداً. وفي نهاية المطاف لا بد للعراق ان يتوصل الى حال سلم مع بقية العالم. كيف يتحقق ذلك؟ ايجاد الوسيلة عائد الى العراقيين. وما يسمى بشرط ابقاء الحظر ما دام صدام في الحكم لم يتم وضعه على ورقة، وبالتالي لا يمكنني ان اعلق عليه رسمياً. موقفنا باختصار هو: الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية، والاقرار بأن نوع الحكم فيه عائد الى العراقيين والقرار ليس قرارنا. ويجب ان يتوصل العراق الى حال سلم (مع مجلس الأمن) في اقرب وقت ممكن، كما يجب الا تنتهك حقوق الانسان في هذا البلد بما يعطي الوسيلة للآخرين لدخول الحلبة ليقولوا انهم يريدون حماية الذين تتعرض حقوقهم لانتهاكات. وفي هذا المنعطف، مثل هذا الوضع قائم في شمال العراق ونحن نساعد كثيراً الاكراد والتركمان هناك للتوصل الى ادارة محلية تمكنهم من العيش في سلام وامن. لكن كل هذه الحلول موقتة، ويبقى الحل النهائي في يد العراق، وعبر التوصل الى حال سلم مع مجلس الأمن.

● هل تقلق تركيا من احتمال، نظري الآن، يتحدث عنه بعضهم لجهة انفصال شمال العراق بقرار اقليمي أو بقرار من بغداد؟ هل تخشى ان يكون في ذلك بذور دولة كردية مستقلة أو ماذا سيكون تأثير مثل هذا التطور على تركيا؟

- نحن مع وحدة الأراضي العراقية، ولكن (مستهزئاً) اذا قرر العراق انه لا يريد وحدة اراضيه لا يمكننا ان نوحده نحن. وهذا يبدو لي احتمالاً غير وارد. لم أر أية دولة أو أي رئيس يعلن فجأة انه لا يريد جزءاً من أراضيه.

● تواجه تركيا صعوبات كبيرة مع القادة الأكراد. أي خيارات أمامكم؟ يقال ان القيادة (الكردية العراقية) تتوجه نحو ايران حيناً، ونحو بغداد حيناً آخر، وان الولايات المتحدة مستاءة من هذه القيادة، وها أنتم تواجهون مشكلات معها. ماذا في ذهنكم وماذا ستفعلون؟

- هذه طبيعة الحلول الموقتة. فالاجابات في اطار الحلول الموقتة دائماً غير مرضية، وكل ما يمكننا القيام به هو مراقبة تطورات تؤدي الى تغيير الحلول الموقتة، وتؤدي بنا بالتالي الى اختراع حل آخر موقت. وننوي المضي في الحلول الموقتة الى ان يتم التوصل الى حل نهائي. لذلك لا أريد ان ابحث في الانعكاسات والابعاد الفظيعة للحلول الموقتة، لأنها بطبيعتها موقتة غير مرضية.

● هل ستؤثر العلاقة التركية - الكردية الحالية على مشاركة أنقرة في عملية «بروفايد كومفورت»؟

- المهم لنا هو أمننا، ولا يمكننا السماح بوجود الارهابيين في شمال العراق وشن هجمات ضد تركيا. ونريد استمرار وحدة العراق، نريد سلماً بينه وبين مجلس الأمن، وفي هذه المرحلة نتبنى الحلول الموقتة، ونحاول حماية حقوق الانسان في شمال العراق. ففي السابق حاولوا (الأكراد العراقيون) العبور الى تركيا ولم نتمكن من السماح لهم بذلك، ونحن نتعاطى مع الامم المتحدة لمساعدتهم. لكن كل تلك حلول موقتة، ولا ضرورة لتكرار ما ذكرته عن شروط الحل النهائي.

التتمة في الصفحة (٦)

ايران تستدعي الى طهران وفدين عن بارزاني وطالباني

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ قالت مصادر مطلعة في المعارضة العراقية لـ «الحياة» ان ايران استدعت الى طهران وفدين عن الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) والحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني).

واوضحت ان وفد «الديموقراطي» وصل الى طهران امس ويضم سامي عبدالرحمن وجوهر نامق وآزاد برواري، الاعضاء في المكتب السياسي للحزب. أما وفد الاتحاد الوطني فيتألف من اعضاء مكتبه السياسي فؤاد معصوم وقادر الحاج علي وفريدون عبد القادر. والاخير موجود في طهران بالفعل وسيتوجه اليها قادر الحاج علي من السليمانية في شمال العراق.

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات في جدة لشكر الملك فهد وبحث موضوع العمالة الفلسطينية

ترحيب سعودي بتوقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي

□ جدة - من سليمان نمر:

■ وصل الى جدة مساء أمس الرئيس ياسر عرفات ومن المقرر ان يلتقي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لاجراء محادثات تتناول آخر تطورات القضية الفلسطينية وبخاصة ما يتعلق منها بتنفيذ اتفاق طابا الذي وقعه عرفات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في واشنطن الخميس الماضي.

وذكرت مصادر فلسطينية ان «الرئيس الفلسطيني سيشكر الملك فهد على الموقف السعودي المؤيد للشعب الفلسطيني وبخاصة اعلان المملكة عن التبرع بمبلغ ١٠٠ مليون دولار للحكم الذاتي الفلسطيني هذا العام. كذلك سيطلع عرفات العاهل السعودي على فحوى المحادثات التي اجراها في واشنطن».

وعلمت «الحياة» من مصادر فلسطينية مطلعة ان عرفات سيثير مع المسؤولين السعوديين امكان سماح السلطات السعودية باستقدام عمالة فلسطينية الى المملكة من اجل التخفيف من المعاناة الاقتصادية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويذكر ان هذه الزيارة هي الثالثة يقوم بها الرئيس الفلسطيني الى السعودية خلال هذا العام وكانت آخر زياراته في نهاية شهر ايار (مايو) الماضي.

وكان الرئيس الفلسطيني توقف في تونس أمس وقابل الرئيس زين العابدين بن علي بعدما زار المغرب والجزائر والسنغال وموريتانيا. (راجع ص٤).

ورحبت المملكة العربية السعودية باتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية الذي وقع في واشنطن، ووصف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الاتفاق بأنه «خطوة ايجابية تجاه السلام العادل والشامل» مؤكداً ان السلام لا يمكن تجزئته، مشيراً في هذا الصدد الى «ضرورة الوصول الى اتفاق في المسارين السوري واللبناني».

وقال وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي في بيان ادلى به الى وكالة الأنباء

التتمة في الصفحة (٦)

السلطات اليمنية تراقب تحركات ذات طابع مذهبي

□ لندن - «الحياة»:
□ عدن - من اقبال علي عبدالله:

■ قالت مصادر ديبلوماسية عربية في لندن امس ان السلطات اليمنية تراقب عن كثب نشاطات تبذلها بعض العناصر بهدف اثارة النعرات المذهبية في البلد. وأشارت في هذا المجال الى مؤتمر عقد في محافظة الجوف الشهر الماضي وأثار حساسية في اوساط سياسية وقبلية. وأوضحت أن انعقاد هذا المؤتمر «الذي يخشى ان تكون بعض الاوساط الايرانية شجعت عليه» دفع الشيخ ناجي عبدالعزيز الشائف شيخ مشائخ بكيل، وهو من الجوف، الى الادلاء بتصريح يوم الجمعة الماضي تطرق فيه الى الوضع في البلاد مشيراً الى تفضيله ترك العمل الحزبي. وبدا

التتمة في الصفحة (٦)

البحرين مع وحدة العراق ومع تطبيقه كل القرارات

□ نيويورك - «الحياة»:

■ أكد وزير خارجية البحرين الشيخ محمد المبارك في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة امس ضرورة «تطبيق العراق لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بدولة الكويت، والافراج عن الاسرى والمحتجزين من الكويتيين ورعايا الدول الاخرى». وقال «واذ نطالب العراق بالاستجابة الكاملة لمتطلبات الشرعية الدولية، فاننا نعرب في الوقت ذاته عن حرصنا على وحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه، وتعاطفنا مع شعبه الشقيق لما يعانيه من أوضاع اقتصادية واجتماعية صعبة نأمل ان تنتهي بانتهاء أسبابها ومسبباتها».

وتطرق الى استمرار الخلاف بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران حول موضوع السيادة على كل من جزيرة أبو موسى وجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى.

وقال ان استمرار هذا الخلاف هو «لأمر يؤسف له، لما له من انعكاسات سلبية على أمن واستقرار منطقة الخليج».

ودعا ايران الى «الاستجابة لدعوة دولة الامارات العربية المتحدة لحل قضية هذه الجزر عبر المفاوضات الثنائية الجادة، وغيرها من الوسائل السلمية الاخرى الممكنة لحل النزاعات بين الدول بالتراضي».

وعن الشرق الأوسط قال وزير خارجية البحرين: «دخلت منطقة الشرق الأوسط مرحلة تاريخية جديدة يسودها التفاؤل باعتماد مبدأ التفاوض واحترام القانون لحل النزاعات بين دولها لتحل محل الحروب والعنف واحتلال الاراضي بالقوة. ولقد خطت مسيرة السلام في

التتمة في الصفحة (٦)

ضمن الاحتفال بمرور مئة عام على وصول جبران خليل جبران الى الولايات المتحدة

مرسيل خليفة يحمل «جدل» الى ١٣ مدينة أميركية



□ لندن - من جاد الحاج:

■ يأخذ مرسيل خليفة «جدله» الى ١٢ مدينة في الولايات المتحدة ابتداء من ١٣ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري في واشنطن حتى ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) في كليفلاند، اوهايو، مروراً بنيويورك وبوسطن وسينسيناتي، واورلاندو وميامي وهيوستن وسان فرنسيسكو ولوس انجليس وشيكاغو، وذلك بدعوة من «مؤسسة نغم الثقافية» المهتمة بتنشيط الحضور الثقافي العربي في أميركا. و«جدل» عنوان الكونشيرتو الذي قدمه مرسيل مع شربل روحانا على العود وعبود السعدي على الكونترباس وعلي الخطيب على الرق، أو الطبلة. أربعة موسيقيين وأربع حركات موسيقية، اما المناسبة فهي احتفال الجاليات العربية في الولايات المتحدة بمرور مئة عام على وصول جبران خليل جبران الى «العالم الجديد».

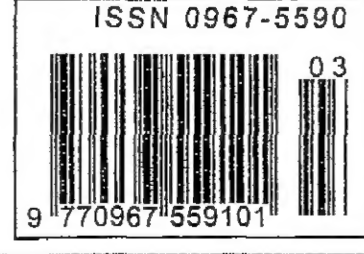
ويقول مرسيل خليفة لـ «الحياة» قبيل سفره: «في هذا الكونشيرتو تصديت لتهديدين يتربصان بالعود والكتابة الموسيقية، وهما السلفية المفرطة والفوضى العبثية. وقدمت عملاً يساهم في اغناء الحياة الروحية لانساننا الحديث محاولاً تحويل المتعة الموسيقية من التجريد البدائي الى المعاصرة المتطورة».

ويضيف مرسيل خليفة انه لا يجوز السماح بتمادي الاسلوب الطائش المتفشي حالياً في الموسيقى العربية «لأنه اسلوب الحط من قيمة تقليد عظيم لدى شعوبنا يمكن ان يؤدي اذا استفحل الى ابادة تلك القيمة برمتها. كما لا يجوز عزل الفن العربي عن التبادل والتلاقح مع فنون الشعوب الأخرى». ويرى خليفة ان أحد الأشكال الطبيعية لتطوير التقاليد المحلية في الموسيقى مصدره زيادة الوعي عند الناس وتطوير قدراتهم على الاغتناء من جملة الفكر الموسيقي الصحيح، نظرياً وتقنياً، على اختلاف موارده ومشاربه.

وعن استعداد الجمهور العربي العريض لتقبل الموسيقى مجردة من الغناء والطرب يقول خليفة «أعرف تماماً اننا في العالم العربي لم نتعود سماع الموسيقى كموسيقى، الا في احوال نادرة، فنحن نمجد الغناء بكل مضامينه وأشكاله من دون ان نولي الجانب الأدائي على الآلة الدرجة نفسها من التذوق والمتعة. وعلى رغم ظهور بعض التجارب الموسيقية الجادة في منطقتنا، بقيت العلاقة بين الأذن والآلة متباعدة تتحكم بها التقاليع التجارية التي تكيّف الرأي العام وتستثمر ثوابته الضحلة. الا ان التحولات الكبرى التي تجابه الانسان العربي في عصرنا الحاضر تحتم علينا تحديد موقف تجاه الموسيقى العربية لجعلها تجسد طموح الأجيال الحاضرة والآتية على السواء».

ويعتقد مرسيل خليفة ان «جدل» فكرة

التتمة في الصفحة (٦)



ISSN 0967-5590
03
9 770967 559101

الوزير سالم جدد رفضه تعديل الدستور

استمرار التجاذب في المواقف من التمديد

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت امس سلسلة مواقف حيال موضوع الاستحقاق الرئاسي اجمع اصحابها على الاشادة بالرئيس الياس الهراوي.

وقال وزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد «هناك دائماً اعتبارات محلية لبنانية، واعتبارات اقليمية ودولية، وهذه الاعتبارات كانت دائماً تؤخذ في الاعتبار عندما نختار رئيساً جديداً للجمهورية وذلك منذ الاستقلال حتى اليوم، واليوم لا نستطيع تجاهلها». واضاف «حرص الرئيس الهراوي منذ اليوم الاول لولايته على توحيد البلد، وبالفعل نجح في ذلك مع الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري والمسؤولين، وتمكنوا من توحيد البلد والمؤسسات، خصوصاً اعادة بناء المؤسسة العسكرية وعلى راسها قائد وطني ممتاز من الدرجة الاولى. ان للحكم وللرئيس الهراوي ايجابيات كثيرة، منها اتخاذ قرارات مصيرية وتاريخية منها قرار انهاء التمرد، مما يدفع الى المطالبة بالتمديد للرئيس الهراوي لمدة ثلاث سنوات».

وامل مراد «في ان تكون الفترة المقبلة فترة انجاز ليس على المستوى القومي والاقليمي، انما على المستوى الداخلي والمؤسسات الداخلية». واعتبر ان موضوع قانون الانتخابات النيابية سيكون من المعارك الرئيسية خصوصاً حول عدد الدوائر الانتخابية». وقال «اذا توصلنا الى قانون انتخابي سليم، تصل الى المجلس النيابي قوة معبرة عن القاعدة الشعبية تعبيراً صحيحاً وعندها يمكن اصلاح البلد»، مطالباً «بدوائر انتخابية موسعة من اجل صهر المجتمع اللبناني في بوتقة وطنية واحدة».

وقال وزير الاعلام فريد مكاري انه مع التمديد للرئيس الهراوي «وانا اقول ذلك ليس لانني في البقاء، بل اقولها لانني مع التمديد».

واكد رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام «انه بات واضحاً للجميع ان هناك اجواء تتجاوب مع التمديد للرئيس الهراوي». وناشد جميع المسؤولين والسياسيين ان يبتعدوا عن المزايدات.

وقال بعد زيارته «ان البلد في حاجة الى وحدة راي ووحدة موقف اكثر ما هو في حاجة الى اختلاف، خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة التي تتطلب الدعم لاستقرار الامور وثباتها وليس لتاجيجها. نحن نمر في مرحلة اقليمية بل ودولية تتطلب المزيد من الاعتناء بشأننا الداخلي على اسس فيها الكثير من الروية والحكمة والتبصر، ومن هنا فانني اناشد جميع المسؤولين والسياسيين بان يبتعدوا عن المزايدات في هذه المرحلة ويتعقلوا لعلنا نتمكن من الاستمرار في المزيد من الاستقرار ومن الهدوء في البلد في اتجاه دعم مسيرة السلام بطرق ناجحة».

ودعا مفتي جبل لبنان الشيخ الدكتور محمد علي الجوزو الى «التعاون مع رئيس الجمهورية واستكمال المسيرة الناجحة التي بداها». وقال «اذا كان التمديد مصلحة وطنية ملحة فان واجب مجلس النواب ان يقدر هذه المصلحة وما دامت القضية بين يدي النواب فان الديموقراطية بخير». وقال الجوزو «اين كان الذين يبكون على الديموقراطية عندما فرضوا هيمنتهم وديكتاتوريتهم على الشعب المسكين طوال فترة الحرب، لم يرحموا احداً بل طالت ايديهم جميع الابرياء والمساكين قتلاً وذبحاً وتشريداً وسجناً وتمنيناً».

سالم

وجدد وزير الدولة لشؤون مجلس النواب المهندس نديم سالم موقفه الرافض لتعديل الدستور. ورأى انه اذا كان لا بد من التعديل فيجب ان يشمل مواد اخرى.

وقال سالم بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير في بكركي: «جئنا لاخذ بركة صاحب الغبطة وتشاورت معه في موضوعين الاول ما هو مطروح على الساحة المحلية والثاني عملية توطين الفلسطينيين حيث كل يوم قصة جديدة وما يجري من جراء طرد ليبيا للفلسطينيين اضافة الى ما يحصل داخل المخيمات من اعتداءات على ارض الغير والتوسع من خلالها وفي وقت لا تستطيع الدولة الدخول الى المخيمات».

واضاف: «لقد اخذت توجيهات غبطته في هذا الخصوص وكان هنالك تفاهم على كيفية التعاطي مع هذا الامر».

سئل: هل موقفكم من الاستحقاق الرئاسي مرتبط بما يصدر عن تكتل التحرير؟ اجاب «من المؤكد انني ساعود الى تكتل التحرير اولاً. وانا شخصياً كان لي في الماضي موقف واضح وهو انني ضد تعديل الدستور، وهذا ليس موجهاً ضد الرئيس الياس الهراوي الذي تربطني به صداقة عميقة. وكنائب اقول انه اذا كان لا بد من تعديل الدستور فيجب ان يشمل التعديل مواد اخرى وخصوصاً تلك الناتجة عن الثغرات التي حصلت نتيجة التنفيذ الخاطىء للطائف».

واضاف «اشدد على ان التعديل يجب ان لا يكون لامور شخصية مثلما حصل في انتخابات عام ١٩٩٢ حيث عدّل الدستور لمرضاة بعض الاشخاص، واليوم نرى انه من الممكن ان يحصل الشيء نفسه، حتى ولو لم يكن مؤكداً حتى الآن».

وقال «ماذا يمنع ان نعود في المستقبل الى هذه الامور، من هنا اقول ان التعديل يجب ان يكون لكل المواضيع وياخذ وقته الكافي».

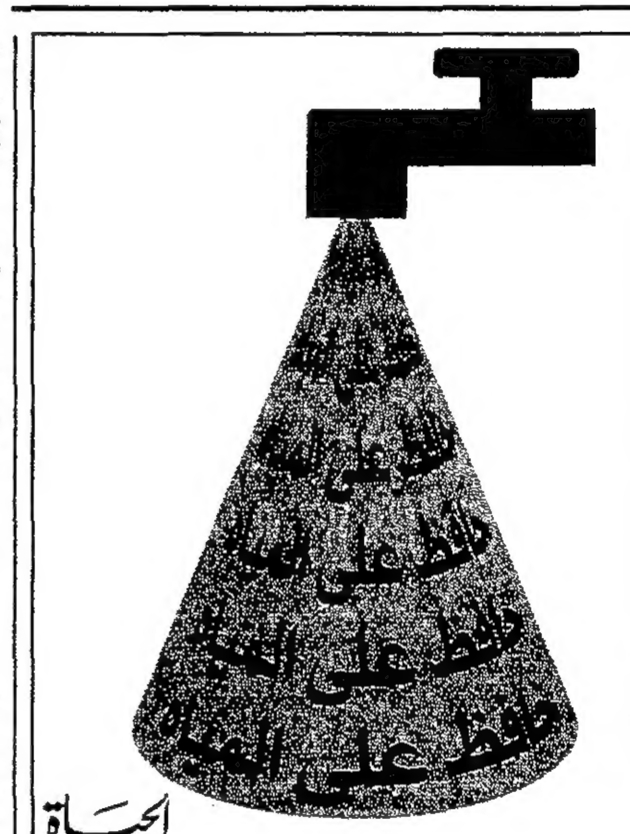
رئاسة الجمهورية توضح: الرئيس لكل اللبنانيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ صدر امس عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية - فرع الشؤون الاعلامية البيان الآتي: «دأب بعض وسائل الاعلام منذ مدة على نشر اقوال منسوبة الى اوساط فخامة الرئيس عن الموقف من الاوضاع الراهنة، ومن بعض القيادات السياسية التي تصنفها هذه الوسائل بانها على خصومة مع فخامته. ان رئيس الجمهورية اعلن مراراً انه لكل اللبنانيين، واكد ذلك السبت الماضي لدى استقباله وفداً شعبياً (من زحلة)، لذلك فانه لن يوفر السعي لتتضافر جهود الجميع لخدمة لبنان».

واضاف البيان «اما اسماء الشخصيات التي ادعى بعض وسائل الاعلام (امس او في الامس القريب او البعيد) انها على خصومة مع فخامته، فان فخامة الرئيس لا يخفي تقديره لهذه الشخصيات ولا ينسى خصوصاً انها كانت رفيقة طريقه الصعب في احلك الظروف، وتمكن بالتعاون معها من اجتياز مخاطر كثيرة».

وجددت المديرية «مطالبة وسائل الاعلام التزام المناقبية الاعلامية واعتماد الخبر الصحيح والتحلي بالمسؤولية الوطنية».



الحريري: انتظر جواب شلايكر عن الزيارة الملغاة للوفد الاميركي

□ بيروت - «الحياة»:

■ سئل رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي امس عن موضوع لقائه مساء السبت الماضي والقائم بالاعمال الاميركي في لبنان رون شلايكر، اجاب «استدعيته للاستفسار منه عن سبب عدم اعطاء تأشيرات لعدد من رجال الاعمال الاميركيين الذين كان من المفترض ان يزوروا لبنان وانا في انتظار الرد من شلايكر».

وكان الرئيس الحريري عرض للشؤون العامة مع وزير الاشغال علي حراجلي اضافة الى المشاريع التي تنفذها الوزارة على صعيد الطرق والاوتوسترادات.

وبحث مع وزير العمل اسعد حردان في شؤون وزارته، ونتائج لقاءاته مع الاتحاد العمالي العام في شأن القضايا التي يطرحها.

وعرض الرئيس الحريري لموضوع انشاء سوق للخضر في منطقة الحدث مع الوزير السابق عصام خوري في حضور النائب باسم السبع. واشار خوري الى انه تمنى على الرئيس الحريري «ان يأخذ بملاحظات ابناء بلدة الحدث والمنطقة بالنسبة الى انشاء هذا السوق وان يزيد الموضوع درساً، ويتعامل معه بالايجابية نفسها ومن منطلقات الحق والعدل ومراعاة مسيرة الانماء». واشار الى انه لمس لدى الحريري «كل اهتمام وتفهم ورغبة في ان يزيد الموضوع درساً».

واستقبل الحريري ايضاً النواب احمد سويد واسعد هرموش ووجيه البعريني ورياض ابي فاضل والياس الخازن ومنصور غانم البون.

حرب يشيد بخطوة القضاء اللبناني

استدعاء المقدح الى التحقيق الاربعاء

□ بيروت - «الحياة»:

■ استدعى قاضي التحقيق في بيروت القاضي عبدالله بيطار امس المسؤول الفلسطيني المنشق عن حركة «فتح» منير المقدح الى جلسة تعقد الاربعاء المقبل بعدما تسلم صباحاً ادعاء النيابة العامة عليه بجرم تهديد وزير السياحة نقولا فتوش والقدح والذم في حق وزير الداخلية ميشال المر.

وامل مصدر مسؤول في «تحالف القوى الفلسطينية» في لبنان من القضاء اللبناني «الذي نثق به ولا نشك في نزاهته، الغاء مذكرات التحقيق والتوقيف» في حق المقدح بعدما نفى ما ورد على لسانه في وسائل الاعلام.

واضاف «ان تحالف القوى الفلسطينية ومن موقع التزامه واحترامه للسيادة اللبنانية والقانون اللبناني ومن منطلق ادانته لأي رد سياسي يحيد عن مستوى اللياقة واحترام الانسان في التخاطب، يتطلع الى تفهم السلطة اللبنانية ما عاناه الفلسطينيون من اهانات واذلال وتجريح للكرامات وصلت الى حدود لا تحتمل». واشار الى «المعاناة الخانقة التي يعيشها الفلسطينيون المقيمون شرعاً في لبنان بسبب استحداث اذن الدخول والخروج وتأثيراته السلبية في عموم اوضاع شعبنا الاقتصادية والاجتماعية وحقه في العودة»، ودعا الى «الغاء هذا الاجراء وتشريع حق شعبنا في العمل والتنقل والحركة من دون قيود».

ورأى الوزير والنائب السابق الشيخ بطرس حرب ان ما اقدمت عليه النيابة العامة التمييزية من ادعاء على المسؤول الفلسطيني منير المقدح «التي ورد على لسانه تهديد بقتل احد الوزراء اللبنانيين يشكل عملاً مشكوراً اذ انه جاء يكرس مبدأ السيادة الوطنية وسلطانها على كل المقيمين على الاراضي اللبنانية اياً كانوا بصرف النظر عن الصفة او الوظيفة التي يشغلون، لا سيما وان التغاضي عن مخالفة القانون لأي سبب من الاسباب كان سيؤدي حتماً الى بدء سلسلة خرق القوانين اللبنانية والى اعادة تحويل لبنان الى ساحة صراعات كانت ان تؤدي في الماضي الى تهديم الوطن وهي قابلة من جديد لذلك».

واضاف في تصريح امس «ان موقف الحكومة اللبنانية يبقى ناقصاً في ما يتعلق بما اثاره المسؤول الفلسطيني المذكور عن منح ٣٠ الف فلسطيني الجنسية اللبنانية مع ما ينطوي هذا الامر على مخاطر وخرق للاتفاق الوطني وتهديد للقضية الفلسطينية واسقاط الاجماع الوطني اللبناني تجاهها».

واعلن حرب انه ما زال ينتظر «توضيحاً رسمياً عن هذا الامر» آملاً «ان يستند التوضيح على تحقيق دقيق وجدي عما اثاره المسؤول الفلسطيني، وانني وتسهيلاً مني لمعرفة حقيقة هذا الامر اقترح على وزير العدل ان يكلف النيابة العامة ملاحقة السيد المقدح بترويج اخبار كاذبة تعرض امن الدولة الداخلي للخطر، وهو ما يعاقب عليه قانون العقوبات اللبناني وان تدعي عليه لهذه الجهة وان تطلب من حضرة قاضي التحقيق المولج بالتحقيق بجرم التهديد بقتل احد الوزراء اللبنانيين بان يحقق ايضاً بجرم نشر اخبار كاذبة وترويجها. هذا طبعاً اذا كانت هذه الاخبار كاذبة. هذا مع وجوب اصدار القرار بوقف تنفيذ المرسوم المتعلق بالتجنيس بانتظار جلاء حقيقة هذا الموضوع».

من جهة ثانية، زار وفد من «تحالف القوى الفلسطينية» وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي والنائبة نائلة معوض، وشرح «الآثار الضارة والمؤذية لقرار وزير الداخلية بشأن اذن الدخول والخروج للفلسطينيين من حملة الوثائق اللبنانية الرسمية. كونه ينتقص من حق الاقامة ويزيد من معاناة الفلسطينيين الاجتماعية والمعيشية».

وكلاء جعجع اعتذروا عن عدم مقابلته

■ بيروت - «الحياة» - اعتذر وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع عن عدم مقابلته في سجنه في وزارة الدفاع «لعدم تمكينهم من الاختلاء به» في حين اوضح مصدر قضائي ان «طريقة المواجهة المعتمدة قانوناً لم تتغير».

وكان وكلاء جعجع السادة: عصام كرم وادمون نعيم وطوني ماريني حصلوا امس على اذن من النيابة العامة التمييزية للاختلاء بجعجع مدة ساعة، تنفيذاً لقرار المدعي العام القاضي عدنان عضوم والمحقق العدلي في محاولة اغتيال الوزير ميشال المر القاضي جورج غنطوس المتضمن السماح لهم بالاختلاء به مرتين في الاسبوع ساعة في كل مرة.

واصدروا على الاثر بياناً ذكروا فيه بما رافق قضية مكان توقيف جعجع وصولاً الى شرعنته بالمرسوم الرقم ٦٢٣٦ الصادر في ١٩٩٥/١/١٧، وبمادة فيه تتيح للمحامي زيارة موكله في اي وقت على ان تحدد مدتها في المكان المخصص للاستقبال في حضور المكلف الحراسة. واعتبروا ان تحديد زمن الزيارة بساعة «ارغام لهم بما يخالف منطوق المادة (رقمها ٥١)». وانتقدوا استمرار الحاجز الزجاج بينهم وبين موكلهم وعدم السماح لهم حتى بالاقتراب من هذا الحاجز «ما يحول دون امكان الاختلاء في شكل فاعل يمكّن الموكل من البوح بكل ما لديه من معلومات ويحرم المحامين اسداء نصائحهم القانونية والمنطقية له. وبالتالي لا يعود في الامكان القول ان حقوق الدفاع من الدكتور جعجع أمّنت، الامر الذي نرفعه الى المسؤولين عن حقوق الدفاع في الدولة اللبنانية وفي لجنة مراقبة احترام حقوق الانسان».

ورجوا القاضي غنطوس «الا يسمح بمتابعة التحقيق إلا بعد تأمين حق الدفاع عن الدكتور جعجع كاملاً وتنفيذ القرار الصادر عن المدعي العام التمييزي والمحقق العدلي بالترخيص للمحامين الاختلاء بموكلهم بالمعنى الصحيح لهذا التعبير».

وكانت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية، نقلت عن مصدر قضائي توضيحاً لبيان المحامين «ان طريقة المواجهة المعتمدة قانوناً والتي كان محامو الدفاع يقبلون بها طول جلسات المحاكمة في جريمة اغتيال المهندس داني شمعون، لم تتغير في اي تفصيل».

حردان التقى نظيره السوري في حضور الدويهي

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد امس اجتماع في مكتب وزير العمل اسعد حردان ضمه ووزير العمل السوري علي الخليل في حضور وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي، والامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري، ودار البحث على آلية تطبيق اتفاق العمل بين البلدين.

بعد اللقاء، قال الوزير السوري «اجتماعنا لمتابعة التنسيق في ما يتعلق باتفاق العمل السوري واللبناني الذي صدّق في كلا البلدين، حتى نضعه موضع التنفيذ. واتفقنا على ان يجتمع الفنيون في كلا الطرفين لوضع البرنامج الاساسي لوضع الاتفاق موضع التنفيذ واتخاذ الاجراءات الفنية لهذا الموضوع».

وهل من شيء قريب في هذا الاطار؟ اجاب «ان شاء الله تباشر اللجان اعمالها الاسبوع المقبل».

لحد: لا سلام من دون اتمام شرط الترتيبات الامنية

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان لحد بعد لقائه امس منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني في مرجعيون انه «اذا لم يتم شرط الترتيبات الامنية الذي نفذت اسرائيل اجتياحها على اساسه عام ١٩٨٢ فلن تكون هناك معاهدات صلح ولا سلام».

وطالب مسؤولي اللجان المحلية بمساندة «الجنوبي» و«الوقوف الى جانبه لصد العمليات» التي تنفذها المقاومة.

واعتبر ان رئيس الحكومة رفيق الحريري «يعمل كأن السلام واقع قريباً بينما السلام لا يزال بعيداً»، مشيراً الى «ان الخزينة تقع تحت عجز كبير نتيجة السياسة الاقتصادية الخاطئة».

الى ذلك، كشفت مصادر امنية في الجنوب امس ان قوات الاحتلال منعت فريق التحقيق الدولي التابع لفرق الهيئة العاملة في الجنوب من اجراء اي مسح ميداني لطبيعة الاعتداءات التي يقوم بها الاسرائيليون في المنطقة الحدودية في شأن قضم اراض تابعة للوقف الماروني.

وكان الفريق الدولي قام بطلعة واحدة بطائرة هليكوبتر تابعة للقوات الدولية، وتأكد من عمليات جرف وحرق لاملاك للوقف الماروني.

مؤتمر صحافي لمناصرة المهجرين الجنوبيين

■ بيروت - «الحياة» - دعماً لصمود المواطنين في المنطقة الجنوبية اللبنانية المحتلة ومناصرة لقضية المهجرين منهم تعقد اللجنة التحضيرية لمهجري المنطقة مؤتمراً صحافياً في نقابة الصحافة اللبنانية الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الجمعة ٩٥/١٠/٦ لعرض موضوع تعزيز الصمود وقضية المهجرين من جوانبها كافة.

طالب بانتخابات غير مزوّرة ودوائر موسعة

الاسعد: تمديد موقت كشرّ لابد منه

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس المجلس النيابي السابق كامل الاسعد انه «مع التمديد الموقت» لرئيس الجمهورية الياس الهراوي «نتيجة الظروف المعروفة وليس كما رأى رئيس الحكومة رفيق الحريري ان التمديد للهراوي هو مكسب... لكنه شر لا بد منه».

وأضاف في مؤتمر صحافي عقده في منزله في تلة الخياط امس «نحن انطلقنا بالقول من التمديد من المعطيات الآتية: هناك ازمة نتيجة الاحتلال الاسرائيلي، وانعكاسه على كل شيء خارجياً واقليمياً وبالتالي داخلياً، وثمة نزف في البلد الذي يعيش حال حرب مستمرة وقائمة. وهذه الحال لن تسمح لأي رئيس جديد بان يفعل شيئاً او يحدث تغييراً جذرياً». ورأى «ان اي رئيس جديد سيزيد الاحباط احباطاً عند اللبنانيين».

وأضاف «من هذا المنطلق ايضاً قلنا ان التمديد هو اعتراف باستمرار الازمة ليس لأن الرئيس الهراوي لا يوجد بديل منه او لا يمكن الاستغناء عنه. بل لأن استمراره هو اقرار باستمرار الازمة الخارجية عن رغبته الشخصية».

وقال «عندما يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود يأتي رئيس جديد، بعد ان تصبح الظروف والمناخات مهيأة للنهوض بلبنان ويكون في استطاعة الرئيس الجديد ساعتئذ ان يقوم بالمهمة التغييرية الموكولة له على أتم وجه».

وتمنى الاسعد على الرئيس الهراوي «في حال تم التمديد له ان يتنحى ويستقيل فور جلاء اسرائيل».

وتطرق الى قانون الانتخاب وقال «كلما اتسعت الدائرة الانتخابية، نقترب من الانصهار الوطني اكثر». ورأى «ان شرطنا الوحيد ألا تكون الانتخابات مزورة، ولا يهمنا اذا كان لبنان دائرة واحدة او المحافظة».

وتناول موضوع المفاوضات فاشار الى ان «من غير الجائز الانفصال عن المسار السوري لان اي تفرد او استفراد لسورية هو استفراد للبنان واضعاف له، لانها الاساس في المفاوضات وبصرف النظر عن اي مآخذ حقيقية، فالموقف السوري مشرف من المفاوضات الجارية الان».

وكان الرئيس الاسعد استهل المؤتمر الصحافي بتلاوة بيان جاء فيه انه «اذا كان الاستحقاق الرئاسي هو المطروح اليوم في الساحة السياسية، وسواء انتهى هذا الاستحقاق تمديداً او انتخاباً، فانه يجب ان لا يحجب الازمات الكبرى التي تعصف في لبنان مجتمعاً وكياناً». وسجل البيان للحكومة بعض الخطوات الايجابية «وخصوصاً اتباع سياسة عصر النفقات غير المجدية في اعداد مشروع الموازنة للعام ١٩٩٦، شرط ان لا تعطلها على مدار العام المقبل باللجوء الى سلفات الخزينة وفتح الاعتمادات الاضافية».

لكنه اعتبر «ان هذه الخطوات الايجابية الجزئية الخجولة لا يمكنها وحدها ان تعالج الازمة الاقتصادية الراهنة وهنا نسجل على الحكومة تجاهلها للكثير من المنجزات على مستوى السياسة الضريبية والمالية التي من شأنها ان تسهم في تخفيض عجز الخزينة من دون ان تطال اكثرية الشعب الساحقة التي اصبحت اليوم فقيرة». ودعا الى «العودة عن تخفيض ضريبة الدخل، ومضاعفة ضريبة الانتقال على التركات والثروات الطائلة، ومضاعفة الرسوم على استيراد التبغ الاجنبي».

واعتبر البيان «ان فقدان المسؤولية الى جانب الارتجال في المعالجة الذي يرافق الازمات ادى الى جعل المواطن اللبناني يكفر بكل القيم ويتحول عن الاهتمامات الوطنية وعن مسؤولياته كمواطن، الى انسان همّه تأمين المأوى ولقمة العيش، كما عادت الامية تتفشى في بلد الاشعاع والنور، والجرائم الاجتماعية زادت وتفاقمت كمّاً ونوعاً، الامر الذي يؤكد المنحدر الخطير الذي وصل اليه المجتمع».

وحمّل البيان «سياسة لبنان الخاطئة» المسؤولية عن «الغاء القرار الرقم ٤٢٥، والامر المستهجن ان المسؤولين في محاولة لتبرئة انفسهم لا يزالون يتاجرون بهذا القرار مدّعين انه قابل للتطبيق وهم على يقين تام من استحالة تطبيقه نتيجة دخول المفاوضات على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، ما ادى الى تغييب القرار الرقم ٤٢٥ عن الخطاب السياسي الدولي».

واشار الى الوسائل المعتمدة من قبل الدولة «لتعزيز امكانية الصمود». واعتبر «ان الاموال تذهب الى غير مستحقيها ولا تقتصر اساءة استعمالها على خزينة الدولة وحسب بل تتعداها الى افساد الاخلاق وتحول آلام الجنوبي الى سلعة في يد المتسلطين على هذه الاموال». وقال «ان هذه الاموال حتى لو انتهت الى مستحقيها فعلاً دون غيرهم، فهي لا تكفي وحدها لتحقيق الصمود وسياسة الصمود. لان الصمود يتطلب اولاً امكانية المحافظة على ما يملك ابن الجنوب وتنميته، ويتطلب بناء الملجأ وتشييد المستشفى وتجهيزه وتأمين سيارة الاسعاف وتعزيز الزراعة والصناعة، الى جانب المدرسة الرسمية».

وخلص البيان الى اعتبار «ان واجب التصدي لعدوان اسرائيل والحؤول دون تحقيق اهدافها يفرض في اطار المنطق الوطني اعطاء الاولوية المطلقة لتحقيق مقومات الصمود الحقيقي قبل اي مشروع آخر مهما كانت اهميته».

"كنا نتمنى ان تكون هناك حكومة لاتشغل الحاضر والمستقبل بأعباء الديون"

سعادة يرفض التمديد للهراوي ويناشده "اتخاذ موقف معلن وشفاف"

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس الكتائب اللبنانية الدكتور جورج سعادة رفض الحزب التمديد لولاية الرئيس الياس الهراوي، مناشداً اياه «اتخاذ موقف معلن وشفاف من الاستحقاق، ووضع حد للتجاذب الحاصل برفض التمديد قولاً وفعلاً».

ولفت، في مؤتمر صحافي في البيت المركزي الكتائبي امس، الى «ان اكثر الناشطين في مشروع التمديد لرئيس الجمهورية المسيحي الماروني هم من الذين يملكون قليلاً في الساحة الوطنية عموماً، ولا يملكون شيئاً في الساحة المسيحية، والمارونية بالتحديد».

واضاف «كنا نتمنى ان يكون لبنان دولة قادرة ينعم شعبها بالبحبوحة والعيش الهانئ، وان تكون له حكومة لا تشغل الحاضر والمستقبل بأعباء الديون ولا ترهق المواطن بكلفة الخدمات، وكنا نتمنى خصوصاً الا تعيش البلاد حال ترقب وقلق في انتظار ما ستحسمه الاسابيع المقبلة في موضوع الاستحقاق الرئاسي، حتى بات يخيّل الى الكثيرين ان هذا الهم اصطنع بقصد إلهاء الناس عن الواقع المعيشي الفاجع والسياسة المالية الاقتصادية الواقفة بالبلاد على شفير الهاوية». وذكّر بالتجارب السابقة التي عرفتها البلاد في نهاية عهد الرئيس الراحل بشارة الخوري، «وكلما استبدت شهوة الحكم برئيس حاول التمديد او التجديد». واضاف «ان رئاسة الجمهورية موقع في هيكلية الدولة، وليست ارثاً داخلاً في ملكية شخص فيحاول الاستئثار به».

وأعلن «ان رئاسة الجمهورية هي رأس الهرم في تراتبية الدولة، وهي بهذه الصفة تمثل جميع اللبنانيين، وتمثل ايضاً مرجعية مسيحية اولى. لكن الشعور السائد ان اللبنانيين عموماً والمسيحيين خصوصاً لا يجدون انفسهم في هذه المرجعية».

وناشد سعادة رئيس الجمهورية «الافصاح امام الوطن والشعب عن الاسباب الموجبة التي تجعله يدير الظهر الى الدستور ويصم السمع عن احكامه ويغمض البصر عن نصوصه ويعمي البصيرة عن مواقف معظم القيادات الروحية والسياسية والنقابية والشعبية التي تعارض التمديد. فليعلن اذاً الاسباب الموجبة التي تبرر هذا الخيار واستعداده تحمل اوزار ما نحن عليه من ازمات، والنتائج السلبية الحتمية للتمديد».

واضاف «ان الكتائب على السمع تمد يد التعاون الى جميع المخلصين لعون الدستور والحفاظ على اصول اللعبة الديموقراطية المتجذرة في تراث لبنان السياسي والحفاظ على كرامة الرئاسة وانقاذ الجمهورية ليحيا لبنان».

وعصر امس رأس سعادة الاجتماع الكتائبي الموسع ثم الاجتماع الاسبوعي للمكتب السياسي.



عرفات التقى بن علي في تونس بعد دكار ونواكشوط:

الانتخابات مفتوحة أمام المعارضة شرط التزامها اتفاقات المنظمة

■ استقبل الرئيس زين العابدين بن علي أمس الرئيس ياسر عرفات الذي توقف في تونس عشر ساعات في طريقه من السنغال الى مصر. وقال الرئيس الفلسطيني في تصريحات أدلى بها في القصر الجمهوري في قرطاج انه اطلع الرئيس التونسي على فحوى الاتصالات التي اجراها في واشنطن على هامش التوقيع على اتفاق المرحلة الثانية من الحكم الذاتي.

وقال مستشار الرئيس عرفات السيد نبيل ابو ردينة ان أهم مكسب سياسي حققته منظمة التحرير اثناء حفلة التوقيع على الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي في واشنطن هو ان الحضور الفلسطيني كان في مستوى دولة مثل سائر الدول الأخرى التي حضرت الحفلة وذلك ظهر ايضاً خلال محادثات القمة التي اعقبتها.

وأوضح ابو ردينة في تصريحات أدلى بها لـ «الحياة» في تونس أمس ان الانتخابات المقبلة في منطقة الحكم الذاتي والقدس «ستكون مفتوحة للجميع من دون استثناء او اقصاء بما في ذلك فصائل منظمة التحرير المعارضة للتسوية السلمية وحركة «حماس» شرط إلتزام قاعدة ما وقعت عليه منظمة التحرير». وأضاف ان اتفاق واشنطن الأخير «اسقط مقولة غزة وأريحا أولاً وأخيراً» وأكد ان الطريق الى الضفة الغربية هو بدء الطريق نحو الدولة المستقلة.

وأفاد ان المنظمة تركز على الاعداد لارسال اثني عشر الف شرطي الى مدن الضفة وستستدعي نحو خمسة آلاف من القوات الفلسطينية المتمركزة في كل من اليمن والعراق بالاضافة لكوادر مدنية تعمل حالياً في الأردن. واوضح ان سبعة آلاف شرطي سيتم تجنيدهم من ابناء الضفة الغربية.

واشار الى ان الجولة التي قام بها الرئيس عرفات بعد عودته من واشنطن على كل من المغرب والجزائر وموريتانيا وتونس تندرج في اطار الحرص على استمرار الدور العربي في التسوية. وسئل هل سيذهب الرئيس عرفات الى دمشق فرد: «الرئيس مستعد لزيارة سورية والتحاور مع الرئيس الأسد والقيادة السورية تماماً مثلما تحاورا عشية الذهاب الى مؤتمر مدريد، ولهذا شدد الرئيس عرفات في خطابه في واشنطن على تحقيق الحل العادل والشامل على جميع المسارات وتلقى وعوداً بتنشيط المسارين السوري واللبناني ليكون السلام في المنطقة شاملاً». واضاف ان الاجتماعات التي عقدت اخيراً في واشنطن بين السلطة الفلسطينية من جهة وكل من مسؤولي البنك الدولي والبلدان المانحة من جهة ثانية اقنعت الأطراف الأخيرة بضرورة دعم السلطة الفلسطينية في المرحلة المقبلة مالياً «لأن الدعم السياسي يعني الدعم المادي خصوصاً بعدما تحقق اجماع اوروبي - اميركي على دعم السلطة الفلسطينية». وأوضح ان الاجتماع بمسؤولي البنك الدولي اظهر تحسناً في موقفها من صورة المؤسسات الفلسطينية وكفاءتها ومستوى تأهيلها وصدقيتها ما سينعكس ايجاباً على التعاون بين السلطة الفلسطينية والبنك.

وفي دكار (أ ف ب) كان الرئيس الفلسطيني اعرب خلال جولة شملت دولا افريقية لإطلاع قادتها على تفاصيل الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي عن «امله بان تتقدم عملية التفاوض بين سورية واسرائيل من جهة وبين لبنان واسرائيل من جهة ثانية»، مضيفاً ان «اجتماعاً سيعقد قريباً بين اسرائيل وسورية» حسب معلوماته. وفي تصريح بثه التلفزيون السنغالي أول من امس أعرب عرفات ايضاً عن امله بان تؤدي هذه المفاوضات الى «اتفاق ملموس وان يتم التوصل الى سلام عادل ودائم في المنطقة بأسرها». وقال ان «الرئيس (بيل) كلينتون اكد انه سيبذل كل ما في وسعه كي تتفاوض اسرائيل مع سورية من جهة ومع لبنان من جهة اخرى». والتقى عرفات مساء أول من امس الرئيس السنغالي عبدو ضيوف ورئيس الوزراء حبيب تيام.

وزار عرفات موريتانيا أول من امس لساعات قليلة وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار نواكشوط الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد طايع. ورداً على سؤال عن عدم ابرام سورية بعد اتفاقاً مع اسرائيل قال عرفات ان الاتفاقات التي ابرمها الفلسطينيون ومصر والأردن مع اسرائيل غير كافية ويجب ان يكون السلام شاملاً وينضم اليه سورية ولبنان».

رابين يؤيد كياناً فلسطينياً "أقل من دولة" بجانب اسرائيل

■ تل ابيب - أ ف ب - اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين مجدداً لدى عودته من واشنطن حيث وقع اتفاق توسيع الحكم الذاتي مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات انه يؤيد قيام كيان فلسطيني «اقل من دولة».

وقال رابين في الطائرة التي كانت تقله الى اسرائيل مساء اول من امس: «ارغب ان نعيش الى جانب كيان فلسطيني يكون اقل من دولة ولا يكون خاضعاً لسيطرة اسرائيل وان يكون قادراً على ادارة شؤون الفلسطينيين من دون تدخلنا».

ولمح رابين رداً على اسئلة الاذاعة العسكرية الاسرائيلية الى ان اسرائيل قد تضم بعض المناطق في الضفة الغربية لا سيما في محيط القدس.

واضاف: «انني ارفض دولة بقوميتين لكني اؤيد دولة يهودية عاصمتها القدس الموحدة تحت سيادة اسرائيل لا بل اكثر من ذلك على ان يشكل نهر الاردن حدوداً امنية ومع بعض التعديلات ايضاً».

وانتقد رابين بشدة بعض المسؤولين عن اليهود الاميركيين، مشيراً الى انهم يتأثرون جداً بمواقف المعارضة اليمينية في اسرائيل.

وقال بحدة: «من غير المقبول بتاتاً ان يقوم يهود لا يمثلون اليهود الاميركيين كافة بالسعي بكل وقاحة لدى الكونغرس (الاميركي) الى افشال سياسة حكومة منتخبة ديموقراطياً في اسرائيل. انه مؤشر خطر».

وتابع قائلاً: «ان الذين لا يرسلون اولادهم للخدمة في صفوف الجيش الاسرائيلي لا يحق لهم العمل ضد حكومتنا».

ورد رئيس الوكالة اليهودية افراهام بورغ المكلف هجرة اليهود الشتات بقوة على هذه الانتقادات واصفاً اياها بـ «الخطأ التاريخي» وموضحاً ان «اليهود الاميركيين ليسوا متطرفين».

وقف الهجمات

وشدد رابين على ان «منظمة التحرير الفلسطينية اوقفت عملياتها الارهابية. ويجب ان نقول الحقيقة للكذابين كافة في اسرائيل، ان الارهاب مستمر لكنه من فعل اعداء السلام وقتلة الاسرائيليين الذين يتلخص هدفهم السياسي بنسف السلام».

وسيعرض رابين الخميس على البرلمان الاسرائيلي اتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذي وقع الخميس في واشنطن. ومن المفترض ان يحصل على دعم اكثرية ضئيلة تتألف من ١٢٠ نائباً.

الشرع الخميس في واشنطن لتحريك المسار السوري

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ يجري وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع يومي الخميس والجمعة المقبلين محادثات في واشنطن مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر للاطلاع منه على المواقف الاسرائيلية من قضية تحريك المسار السوري، فيما كرر وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس ان دمشق لا تزال تلتزم العملية السلمية على اساس «الأرض في مقابل السلام».

وعلم في واشنطن ان المحادثات السورية - الاميركية تهدف الى اعادة تحريك المسار السوري الاسرائيلي بعد جمود استمر اكثر من ثلاثة اشهر ولمعرفة نتائج المحادثات التي اجراها الرئيس بيل كلينتون مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، خصوصاً موقفه من تحريك هذا المسار.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز اخطأ عندما اعلن الجمعة ان المحادثات الاميركية - السورية ستبدأ مطلع الاسبوع.

ويتوقع ان يصل الشرع الى واشنطن الاربعاء بعد ان يلقي خطابه الثلثاء امام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وان يلتقي وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر الذي يتوقع ان يقوم بزيارة خاصة لدمشق في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وتقول الاوساط المطلعة ان الشرع يحضر الى واشنطن من دون ان يحمل جديداً بالنسبة الى الموقف السوري الذي لا يزال يرتكز على ان استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية وارسال الخبراء العسكريين الى واشنطن مرتبطان بموافقة اسرائيل على بند او بندين من بنود الترتيبات الامنية، اي محطات الانذار او عمق المناطق المجردة من السلاح.

وتضيف الأوساط ان مهمة الشرع في واشنطن هي الاستماع الى التقرير الاميركي عن نتائج المحادثات مع رابين، ومحاولة معرفة النيات والتوجهات الاميركية في ما يتعلق بدور الادارة كوسيط بين الجانبين السوري والاسرائيلي.

ويذكر ان الناطق بيرنز كان اكد ان كريستوفر لا يعتزم القيام بجولة في الشرق الأوسط هذا الشهر وان رحلته الوحيدة ستكون الى العاصمة الأردنية عمان في اواخر الشهر الجاري للمشاركة في القمة الاقتصادية، ولم يستبعد ان يقدم كريستوفر بزيارة عواصم اخرى في المنطقة خلال هذه الزيارة.

ونفى بيرنز ان تكون الادارة تربط بين قيام كريستوفر بجولة على الشرق الأوسط لتحريك المسار السوري وبين موافقة سورية مقدماً على إرسال الخبراء العسكريين الى واشنطن. لكنه اوضح انّ الادارة تأمل بان ترسل سورية الخبراء كون امتناعها عن ذلك يشكل عقبة امام احراز تقدم على المسار السوري - الاسرائيلي».

وفي هذا الاطار اكدت مصادر ديبلوماسية مطلعة ان من المستحيل على سورية ارسال الخبراء قبل «التوصل الى نتائج في الجوهر».

واظهرت الأوساط المطلعة ايضاً عدم اطمئنانها الى المواقف التي اتخذها رابين من المسار مع سورية، خصوصاً تصريحاته الأخيرة التي اكد فيها ان الفجوات في المفاوضات لا تزال واسعة واصراره على عودة الخبراء العسكريين الى الاجتماع. وفسرت ذلك بانه «عودة الى نقطة الصفر»، خصوصاً اذا بقي موقف واشنطن من هذا الموضوع موقف المتفرج.

طلاس

وفي دمشق (رويتر) اكد وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس ان سورية لا تزال ملتزمة عملية السلام لكنها لن تقبل الا بسلام يعيد لها كامل ارضها المحتلة. وقالت مصادر رسمية ان طلاس الذي كان يتحدث في افتتاح دورة أركان عليا في الاكاديمية العسكرية أول من أمس الأحد ندد بالاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي لتوسيع الحكم الذاتي وقال انه «اتفاق اذعان واستسلام».

وقالت المصادر ان طلاس «اكد اثبات الموقف السوري المبدئي من عملية السلام والتزام السلام العادل والاشمل المبني على اساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض في مقابل السلام».

منظر ازدحام امس في نقطة السلوم الحدودية المصرية التي يصل اليها الفلسطينيون الذين تبعدهم ليبيا بقرار من العقيد معمر القذافي.(رويتر)

إبعاد ١٦٠ عائلة فلسطينية نهاية الاسبوع الماضي

نداء من الجامعة العربية للقذافي ومصر تمنع من لا يحمل اذناً بالاقامة

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ وجهت الامانة العامة لجامعة الدول العربية نداء امس على لسان امينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد الموجود في نيويورك، حضت فيه الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي على وقف ابعاد الفلسطينيين من ليبيا، وتجميد قرار اعادتهم الى بلدهم وديارهم لاسباب انسانية.

وقال الناطق الإعلامي للجامعة العربية المستشار طلعت حامد لـ «الحياة» ان عبدالمجيد سيلتقي اليوم مسؤولين ليبيين على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك لبحث هذا الموضوع.

في غضون ذلك اكدت مصادر مصرية في منفذ السلوم البري امس، نقلا عن ناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، وصول ١٦٠ اسرة فلسطينية الى المنطقة العازلة على الحدود المصرية - الليبية.

اضافت المصادر، وفق روايات العائدين، ان الفلسطينيين يتم تجميعهم في معسكرات طبرق ونقلهم الى المنطقة الحدودية وان السلطات الليبية تمنع الاتصال بهم وترافقهم عناصر من الشرطة الليبية، وان الفلسطينيين الموجودين في المنطقة الحدودية يقيمون في خيام اعدت لهذا الغرض.

وبالنسبة الى الموقف المصري الرسمي، علمت «الحياة» ان تعليمات صدرت بعدم دخول الفلسطينيين المبعدين الى مصر، او نقلهم الى منفذ رفح البري على الحدود المصرية - الإسرائيلية، إلى حين حل مشكلة ٣٦ فلسطينيا رفضت اسرائيل دخولهم.

وتضمنت التعليمات السماح للفلسطينيين الحاصلين على اقامة مصرية بالدخول، بعد التحقق من شخصياتهم تحسباً من دخول عناصر غير مرغوب فيها.

من ناحية اخرى لم تتلق المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في القاهرة موافقة حتى امس من مركزها الرئيسي في جنيف، لارسال بعثة رسمية الى منطقة السلوم، او ارسال مساعدات للعائلات الفلسطينية الموجودة في المنطقة الفاصلة بين مصر وليبيا.

وذكرت «وكالة فرنس برس» نقلاً عن الناطق باسم المفوضية العليا للاجئين ان المفوضية طلبت اذن السلطات المصرية لارسال بعثة الى المنطقة اليوم او غداً لتقويم وضع اللاجئين. ويقيم هؤلاء في خيام زودت ليبيا نحو مئة منها كما تم تزويدهم بالمياه والمواد الغذائية.

وقال الناطق ان المفوضية تريد اولاً تحديد عدد العائلات غير المزودة بالوثائق الضرورية للتوجه الى أحد البلدان في المنطقة.

في غضون ذلك وصف امين سر المجلس الوطني الفلسطيني مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية محمد صبيح اصرار ليبيا على ترحيل الفلسطينيين بانه «وصمة عار في جبين العرب» وقال لـ «الحياة» ان «معارضة ليبيا لاتفاق السلام لا يكون بترحيلها للفلسطينيين ممن اسهموا في بناء ليبيا ذاتها. اننا لا نريد ان نكفر بكل ما هو عربي خصوصا ان نتائج الوساطات التي قام بها عدد من القادة العرب لم تقنع القذافي بالعدول عن عمليات الترحيل».

وأعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في القاهرة انها ستقوم بارسال خيام ومعونات غذائية للفلسطينيين المبعدين من ليبيا الى المنطقة العازلة على حدودها مع مصر.

هاربون من محنة معيشية الى بلد محاصر

العراقيون بدل الفلسطينيين في ليبيا

■ بغداد - رويتر - في الوقت الذي طردت ليبيا آلاف العمال الفلسطينيين كانت سفارتها في بغداد تصدر عقود عمل لجلب عراقيين الى طرابلس.

وتدفق على السفارة طوال الشهر الماضي عراقيون يحاولون انتهاز الفرصة والفرار من محنة اقتصادية تعيشها بلادهم، وذلك للخضوع لاختبارات شخصية، وتدفقوا أيضاً على وزارة الداخلية للحصول على وثائق مطلوبة لابرام العقود. ولم تعلق السفارة الليبية على تلك التقارير لكن العراقيين يقولون ان مئات العقود وقعت الشهر الماضي. وتجمع اخيراً ٢٠ - ٣٥ شخصاً في أحد مكاتب الوزارة للحصول على وثائق هوية لابرام العقود مع ليبيا. وبين الوظائف التي تشملها الطلبات في ليبيا، الدولة المعزولة تقريباً مثل العراق، وظيفة مدرس وطبيب ومهندس. وجاء في عقد حصلت عليه وكالة «رويتر» ان موقّعه يوافق على العمل مع اللجنة العامة للتعليم والبحث العلمي كمدرس في اي مكان تختاره الحكومة الليبية. ويتضمن العقد تفاصيل عن الراتب وترتيبات السكن وشروط استصدار تذاكر سفر الى ليبيا، وبنوداً أخرى. ويحصل المدرس على ٢٠٠ دولار شهرياً. وينص العقد على ان الحكومة الليبية تطلب من السلطات المعنية تسهيل اجراءات الدخول بالنسبة الى حامل العقد كي يتسلم العمل خلال شهر يلي التوقيع. ويأتي توظيف العراقيين في وقت تطرد ليبيا آلافاً من الفلسطينيين تقطعت السبل بمئات منهم عند الحدود المصرية - الليبية. وقال الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ان هذا الاجراء يستهدف اظهار ان محادثات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية لم تفعل شيئاً لحل مشكل الملايين من اللاجئين الفلسطينيين في المنطقة. وبالنسبة الى العراقيين لم تكن فرصة العمل في ليبيا لتتوفر في وقت أفضل. وانتشرت بسرعة البرق أنباء الاختبارات الشخصية التي نظمتها لجنة امضت شهراً في بغداد قبل ان تعود الى ليبيا.

كانت المحنة طاحنة بالنسبة الى أفراد الطبقة الوسطى في العراق وهم الذين تدفقوا على السفارة الليبية. إذ وصل حجم التضخم الى الاف في المئة خلال خمسة أعوام منذ فرض الحظر التجاري الدولي على العراق، ويبلغ سعر اطار سيارة ما يعادل راتب سنة لرئيس قسم في مستشفى.

وقد تجد ليبيا في تشغيل العمال العراقيين فرصة جيدة. فهم سيعملون براتب منخفض ولن يفعلوا اي شيء يعيدهم الى العراق قبل ان ينتهي العقد، وهم معتادون على السيطرة السياسية الصارمة، ينتمون الى اتجاه علماني بعيد عن التوجه الأصولي.

ويعكس توظيف العراقيين العلاقات الجيدة التي تربط ليبيا بالعراق، فبعدما وحدتهما المواجهة مع اسرائيل والغرب، توحدهم الآن العقوبات الدولية. فالعراق خاضع للعقوبات منذ غزوه الكويت في عام ١٩٩٠، اما ليبيا ففرض عليها حظر جوي لرفضها تسليم اثنين من مواطنيها متهمين بالتورط في تفجير طائرة أميركية فوق لوكربي عام ١٩٨٨. وهذا يعني ان العراقيين لن يمكنهم السفر جواً الى ليبيا مباشرة، وسيكون عليهم ان يسافروا عبر مصر او تونس. وقال بعض المتعاقدين انهم ينوون الذهاب بحراً من ميناء العقبة الأردني.



المحكمة العليا ردت طلب المسجونين الاسرائيليين

خلاف بين وايزمان ورابين حول اطلاق معتقلات والمنظمة تندد بانتهاك اتفاق واشنطن

■ القدس المحتلة، غزة - ا ف ب، رويتر - أعلن الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان عن إرجاء قراره بالعفو عن ٢٨ معتقلة فلسطينية الى يوم الخميس، فيما ندد «وزير» العمل الفلسطيني سمير غوشه وأحمد الطيبي احد مستشاري الرئيس الفلسطيني بعملية التأجيل لأنها تشكل انتهاكاً لاتفاق واشنطن. في غضون ذلك طالب عشرة مسجونين اسرائيليين بالافراج عنهم اذا افرجت حكومة اسرائيل عن المعتقلين الفلسطينيين. بينما عارض اسحق رابين الافراج عنهم كما ردت المحكمة العليا طلب الاسرائيليين.

وتعرض وايزمان أمس لانتقادات متزايدة من قبل حكومة رابين التي تتهمه بتقويض اتفاق الحكم الذاتي الذي تم توقيعه بصعوبة بالغة حين رفض اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين.

ويعتبر موقف وايزمان محرجاً لرئيس الوزراء اسحق رابين خصوصاً وان الاخير وعد منظمة التحرير الفلسطينية بالافراج عن ٢٨ سيدة اثنتان منهن شاركتا في قتل اسرائيليين، وكذلك عن عدة مئات من المعتقلين الآخرين.

وتمنى رابين ان يأخذ وايزمان «بالحسبان الضرورات السياسية»، بينما ذهب احد الوزراء الذي فضّل عدم الكشف عن اسمه الى أبعد من ذلك محذراً من «خلق مشكلة دستورية قد تؤدي الى مواجهة بين الرئيس والحكومة». وقال في تصريح لوكالة فرانس برس «اذا رفض وايزمان العفو عن النساء فانه سيعرض اتفاق الحكم الذاتي للخطر، خصوصاً ما يتعلق ببدء اعادة الانتشار الذي سيبدأ في جنين في الأيام القليلة المقبلة».

ويتعرض وايزمان لضغوط مكثفة من قبل المعارضة اليمينية كي لا يوافق على اطلاق سراح المعتقلين المتهمين بالمشاركة في قتل اسرائيليين.

وفضّل وايزمان ارجاء الاعلان عن قراره الى ما بعد مناقشة اتفاق الحكم الذاتي في البرلمان يوم الخميس. وبحسب احد الناطقين باسمه، فان الرئيس «مصمم على عدم العفو عن النساء اللواتي شاركن في اراقة الدم اليهودي حتى لو اضرّ ذلك بعملية السلام».

واتهم مسؤول في وزارة العدل الرئيس بـ «التعبير عن معارضته لعملية السلام من خلال رفضه العفو عن المعتقلين». وقال «ان كل صدقية الحكومة اصبحت مهددة».

وأوضح مصدر مقرّب من رئاسة الوزراء ان خبراء قانونيين يبحثون في مختلف الخيارات التي تسمح بالإلتفاف على قرار الرئيس «اذا ما تبيّن انه سلبي».

في غضون ذلك ردت المحكمة العليا في اسرائيل امس دعوى قدمت أول من أمس تهدف الى منع وايزمان من اعطاء الأمر باطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين.

ورفضت المحكمة ايضاً دعوى تطالب بالافراج في نفس الوقت عن ١١ متطرفاً اسرائيلياً يقضون عقوبة في السجن لقتلهم وجرحهم مواطنين فلسطينيين.

واتهم «ليكود»، اكبر حزب في المعارضة اليمينية رئيس الوزراء بـ «الخبث» برفضه الافراج عن اليهود «في حين وعد عرفات باطلاق سراح مئات الارهابيين الفلسطينيين».

وكانت اسرائيل وافقت على الافراج عما يتراوح بين ٢٠٠٠ و٥٣٠٠ فلسطيني معتقلين في سجون اسرائيلية في اطار اتفاق واشنطن الخميس الماضي.

وندد «وزير» العمل الفلسطيني سمير غوشه امس بإرجاء اسرائيل الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين معتبراً ان ذلك يشكل انتهاكاً لاتفاق المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي في الضفة الغربية المحتلة.

وقال غوشه «ان اسرائيل تتعامل كعادتها بالتسويف والمماطلة ولم تكتف بخرق اتفاق اعلان المبادئ الذي نص على اطلاق سراح المعتقلين بل تعمل للمرة الثانية على خرق الاتفاق الذي وقع قبل أيام والذي ينص على الافراج عن المعتقلات وعدد من الاخوة المعتقلين». وتابع غوشه العضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية «اعتقد ان التأخير في اطلاق سراح المعتقلين سيكون مؤشراً خطراً الى التزام اسرائيل تنفيذ الاتفاق». وأكد «نحن نطالب بالالتزام بالاتفاق ونطالب المؤسسات الدولية والذين صادقوا على الاتفاق الذي وقع في واشنطن بممارسة الضغط على اسرائيل لتنفيذه. ولا بد ان تقوم السلطة بفضح الموقف الاسرائيلي ومطالبة من صادق وشهد توقيع الاتفاق في واشنطن بالضغط على اسرائيل من اجل الالتزام بما وقعت عليه».

وقال احمد الطيبي احد مساعدي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان اسرائيل ستنتهك اتفاق السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا رفض الرئيس عزرا وايزمان الافراج عن السجينات الفلسطينيات.

وقال الطيبي لاذاعة الجيش الاسرائيلي: «ان اي شخص يتخذ مثل هذا القرار يضر نفسه (...) وهذا يعتبر انتهاكاً شديداً للاتفاق» مشيراً الى انه قد يثير الغضب في الدول الاخرى ويضر بوضع السلطة الفلسطينية في الشارع الفلسطيني.



ينتظرون من الأردن اعلان موقفه

الفلسطينيون والاسرائيليون يتحدثون عن المعنى الاستراتيجي للسلام

□ غزة - من حسين حجازي:

■ في معسكر الاسرائيليين كما في معسكر الفلسطينيين، ثمة جدال ونقاش محتدم، يبدأ ولا ينتهي حول الاتفاق الأخير الذي توصل اليه الطرفان في طابا، وبات يعرف باتفاق اوسلو «ب». وكما هي الحال دوماً في هذه النقاشات القديمة والمتجددة التي لا يبدو انهم يملون منها، او يتعبون، كما لو انها خبزهم اليومي، فان هناك اليوم ايضاً من يرفعون اصوات الخوف، ويدعون الى بث الذعر، ويريدون من الآخرين أن يشاركوهم في عقد المناحة، ولكن هذه المرة، على دولة اسرائيل، كما على حلم الفلسطينيين معاً.

كان احد الحكماء قد قال في الماضي، «إن اولئك الذين ينعقون بالموت هم اولئك الذين لا يريدون ان يدفعوا كلفة الحياة». ويقولون الآن من الطرفين: السلام على المشروع الصهيوني، كما السلام على مشروع الوطنية الفلسطينية على حد سواء. ويتوجب علينا الايمان بامكانية السفر في الزمن الماضي، لكي نتوصل الى حل هذا اللغز الذي يطرحه انسداد المنطق. اذا كان علينا ان نرى في ما يقوله زعيم ليكود اليميني بنيامين ناتنياهو، والمعارضة الفلسطينية، قدراً متكافئاً من العقل والمنطق.

وليس علينا ان نقتبس من معلق اسرائيلي مرموق مثل زئيف شيف قوله بان هذه المفاوضات لم تكن متوازنة، لأن طرفاً فيها كان يعطي وآخر يأخذ، لكي نفهم ابتسامة ياسر عرفات في واشنطن وطابا... الابتسامة التي لم يستطع الرجل اخفاءها، بينما حافظ اسحق رابين على شناعة توتره، او لكي ندرك بقليل من الذكاء والفهم، ان ما حدث هو ان الوطنية الفلسطينية هي التي تواصل شق صعودها. ولكن يكفينا تذكر المآتي المأسوية التي انتهت اليها سلسلة من المحاولات الثورية الكبيرة، ولكن المجهضة، على مدى القرن الأخير، لكي يتم لنا التحقق ليس فقط من سلامة الاتجاه، ولكن بالقدر نفسه، من المصير الذي ينتظر المولود. ذلك انه في بعض الاحيان، يكون للطريقة التي يدار بها نزاع ما، اهمية اكثر وزناً، ان لم تعادل، معطيات هذا النزاع وعناصره. وهنا تكمن اهمية الدور الحاسم لشخصية عرفات، في التاريخ الفلسطيني.

وقال شمعون بيريز مهندس هذه العملية، اننا لم نتفق مع هذا الأخير على الاحلام. وانما على الوقائع، بيد ان هذا القول مردود لأن الذي حدث طوال الوقت في طابا وقبل ذلك في القاهرة، وبينهما على حاجز اريز وفي غزة، كان يتعلق بهذه الوقائع. ولا يقلل من ذلك، ان كان «مدلول اعادة الانتشار»، أهم من مساحة اعادة الانتشار، لأنه في كلتا الحالتين، كان الأساس الرئيسي لكل ما جرى، وما زال، هو ذلك الأمر الذي يتعلق بماهية التسوية والسلام، الذي هو أهم بكثير من شروطها.

ويتوجب علينا ان نوضح هذه النقطة بقدر من الايجاز، اذ ان السؤال الحقيقي المطروح على الفلسطينيين والاسرائيليين معاً، هو التالي: ما الذي يريدان عمله حقاً بعد ان انتقلا من التقاتل على كل الجبهات، الى التفاوض على هذه الجبهات، ان لم يكن ذلك هو صوغ وتحديد معنى علاقاتهما من جديد!

وقد يكون واضحاً المعنى في ذهن هذين الشيخين، رابين وبيريز. يقول الأول، «علاقة بكيان اقل من دولة»، ويفصل بين اليهودية والفلسطينية. ويقول بيريز: بالكونفيديرالية بين دولتين، هما الأردن وفلسطين، والمعنى ايضاً، هو نهاية حلم اسرائيل الكبرى، والقضاء المبرم على ايديولوجيا الضم او التوسعية الاسرائيلية. يقول رابين: نريد حسن الجوار معكم. ويقول بيريز: نريد هذه المنطقة من الأرض منزوعة السلاح حول حدودنا.

والمعنى فلسطينياً: لم نكن مرة دولة ونريد الآن ان نكون دولة كباقي الدول. ويقول عرفات: أنا أؤيد اقامة الكونفيديرالية مع الأردن.

وهكذا، فان السؤال في النهاية، يتجاوز حدود النقاش الذي يبدو على السطح. وحسناً انهم بدأوا مبكراً، في التطرق العلني لمعالجة القضية الأهم، اي ماهية التسوية ومعناها.

ولكن الهذا السبب، اي لأن ما يناقشونه ويدور في خلدهم، هو التصورات والافكار الكبيرة، وليس البنود التفصيلية الثقيلة في المجلد الذي يضم ٤٠٠ صفحة، يفضلون البحث مبكراً في التفاوض على الحل النهائي، واعادة الاعتبار لقاعدة اوسلو «أ»، التي تقول بالتفاوض المتوازي وليس المتتالي فقط كما يقول الدكتور نبيل شعث؟ وتالياً، هل «الكيان الأقل من دولة» الذي يتحدث رابين عن حسن الجوار معه، وبيريز عن برلمانه الموسع لضمان تطوره الديموقراطي على حدود اسرائيل، هو حلقة الوصل لاعادة تركيب مدماك المثلث الأردني - الاسرائيلي - الفلسطيني على قاعدة السلام، التي قال بيريز عنه: «كما للحرب تحالفاتها للسلام كذلك تحالفاته»؟

ثم، الهذا السبب غير المرئي، المستتر حتى الآن، رأينا في احتفال واشنطن علامات التصدع والانقسام المستترة هي الأخرى، والخجولة التي بدت وكأنها تفصل بين الرجال الأربعة الذين شاركوا في هذا المنتدى، زوجين، زوجين، اذ جلس عرفات بجانب الرئيس حسني مبارك، ورابين بجانب الملك حسين؟

اخيراً، الهذا السبب، أي لأن الامر يتعلق بالمسائل الكبرى، رأينا الملك حسين يرفض التحدث عن الكونفيديرالية. والتقى في رده على سؤال مراسل التلفزيون الاسرائيلي، بالقول: «لا، لقد تحدثوا عن الديموقراطية ونريد ان ننتظر لنرى»، اي باختصار يبدو السؤال في النهاية متصلاً بالمعنى الذي يراه الملك حسين لهذا السلام. اذ كان الفلسطينيون والاسرائيليون يتحدثون بجرأة وعلانية عن مفهومهم. وما عدا ذلك هو مجرد لغط ونقاش... نقاش في الزمن الماضي.

قيود على حاملي تأشيرات من الجزائر والسودان

ترتيبات مصرية ـ فلسطينية لتسهيل العبور في منفذ رفح

□ رفح، القاهرة – من حسن عبدالله واشرف الفقي:

■ ادى تفاقم أزمة ترحيل الفلسطينيين العاملين في ليبيا الى رفع مستوى الاستعداد على معبر رفح الحدودي، في اتجاه العبور من مصر الى قطاع غزة، تحسباً لأي احتمالات. وفي الوقت نفسه لوحظ أن المشكلات التي يواجهها الفلسطينيون المسافرون في الاتجاه الآخر، من القطاع الى مصر، صارت أقل حدة في الأشهر الأخيرة، على رغم تدفق عدد يتراوح بين ٤٠٠ و٥٠٠ منهم في المتوسط على المعبر يومياً. وحض مصدر ديبلوماسي مصري أي فلسطيني له شكوى محددة تقديمها الى الجهات المعنية للتحقيق واتخاذ الاجراءات في شأنها. وقال مسافرون فلسطينيون دخلوا مصر حديثاً، عبر معبر رفح، ان الإجراءات صارت أقل تعقيداً في الأشهر الاخيرة، بالمقارنة بفترة سابقة كان معظم الفلسطينيين يصلون خلالها الى المعبر متأكدين من انه سيتم ردهم الى داخل القطاع. وفي بعض الاحيان، كان سعيد الحظ هو الذي يتم رده الى غزة في يوم وصوله نفسه.

لكن انشاء الممثلية المصرية في غزة ساهم في تسهيل اجراءات العبور. وأصبح بمقدور الفلسطيني الحصول على تاشيرة دخول لمصر من هذه الممثلية، عبر اجراءات تستغرق نحو اسبوعين، تقل الى أسبوع واحد في الحالات الطارئة والعاجلة. ويتقدم الراغب في زيارة مصر بطلبه أولا الى وزارة الداخلية في السلطة الفلسطينية، التي تتولى كل عمليات الفحص والتأكد، وينتقل الطلب منها الى مكتب الممثلية المصرية في غزة، التي تتولى إجراءات الموافقة على التاشيرة.

ويقول مسؤولون مصريون إن التأخر في منح التاشيرة أحياناً يرجع للطرف الفلسطيني في سلطة الحكم الذاتي باعتبارها المسؤولة بموجب الاتفاق مع مصر، عن ضمان الراغبين في الحصول على تاشيرة دخول الى مصر من مكتب التمثيل المصري في غزة.

ومع ذلك كانت الفترة الأولى لانشاء الممثلية المصرية في غزة شهدت بعض المشكلات بشأن تنظيم الاجراءات بينها وبين النقطة المصرية على معبر رفح الحدودي. وكانت هناك حالات لم يسمح فيها بعبور بعض الفلسطينيين الحائزين على تاشيرة دخول، بسبب ضعف التنسيق. لكن امكن حل هذه المشكلات، ورفع مستوى التنسيق بينهما في الاشهر الاخيرة. كما تتولى النقطة الفلسطينية على المعبر منع مرور من لا يحمل تاشيرة دخول، أو تاشيرة عبور (ترانزيت)، الى مصر، قبل وصوله الى النقطة المصرية.

وأدى ذلك الى تقليل المعاناة التي كان يتكبدها كثيرون من الفلسطينيين في سعيهم الى دخول مصر منذ اتفاق أوسلو وحتى أوائل العام الحالي. فبخلاف ما كان متوقعاً عقب انشاء سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، تضاعفت هذه المعاناة، خصوصاً بعد عملية شارع يافا في القدس المحتلة في تموز (يوليو) ١٩٩٤ التي اعلنت المسؤولية عنها «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وشارك فيها الشاب المصري عصام الجوهري.

وبسبب هذه العملية صار المسؤولون المصريون أكثر انتباهاً للروابط الخفية التي يمكن أن تكون موجودة بين الإسلاميين الفلسطينيين ونظرائهم المصريين. وضاعف من ذلك انه في اعقاب احدى العمليات الانتحارية التالية التي نفذت في تل ابيب ونسبت الى حركة «حماس»، ردد الاسرائيليون ان سيارة عليها ارقام مصرية ساهمت في نقل احد منفذي العملية. فكان ان اتخذ وزير الداخلية المصري قراراً يمنع السيارات التي تحمل ارقاماً مصرية من اجتياز الحدود فظلت السيارات العابرة فترة طويلة تنزع ارقامها المصرية عند خط الحدود وتجتازه ليضع سائقوها عليها ارقامها على لوحات معدنية او كرتونية مكتوبة بخط اليد.

وعادت السيارات المصرية الآن تعبر الحدود بارقامها الاصلية وعادت حركة الفلسطينيين تتدفق بانتظام من غزة الى مصر عبر المعبر. وتحسن الوضع عقب تنظيم عملية حصول الفلسطينيين على تاشيرات دخول أو ترانزيت من الممثلية المصرية في غزة. وحين يحصل الفلسطيني على تاشيرته، يستطيع اجتياز منطقة العبور بلا متاعب، أو بالقليل منها في الأيام التي يزداد فيها عدد العابرين بشكل غير طبيعي، ما يؤدي الى ازدحام في صالة الانتظار عند النقطة المصرية. ويحدث الازدحام ايضا عند تغيير نوبات (ورديات) في النقطة ساعة الظهيرة.

ويتوقع ان تقل مشكلة الازدحام عندما تربط نقطة العبور المصرية بجهاز كومبيوتر مع الاجهزة المختصة في وزارة الداخلية في القاهرة. فحتى الآن يتم الاتصال بين النقطة وهذه الاجهزة عن طريق الهاتف لاجراء عملية الفحص النهائي للسجل الامني لطالبي الدخول الى مصر. والملاحظ ان النقطة المصرية على معبر رفح تحتاج للكثير من التطوير، كونها تفتقد الاجهزة الحديثة التي تتيح انهاء الاجراءات في اقصر وقت ممكن.

ولوحظ في الفترة الأخيرة حرص واضح على تسهيل اجراءات المرضى والمسنين، ومن لهم صلات قربى بمصريين، وكذلك الطلاب ورجال الأعمال. لكن ما زالت المشكلة الرئيسية تتعلق بالحاصلين على تاشيرة «ترانزيت» لمصر، وهم الذين يقصدون السفر الى بلاد عربية واجنبية عبر الاراضي المصرية. اذ لم يحدث تقدم في التعاطي مع هؤلاء، الذين يحظر عليهم الخروج من منطقة المعبر الا بواسطة باصات خاصة تابعة لإدارة المعبر، تقلهم الى مطار القاهرة الدولي مباشرة.

ويشكو هؤلاء من انه لا يُسمح لهم باستخدام وسائل مواصلات خاصة، ولا يتمتعون بحرية حركة خلال فترة العبور. وتتفاقم المشكلة بالنسبة الى الذين يضطرون لانتظار الطائرة التي تقلهم للبلد الذي يقصدونه اياماً عدة في مطار القاهرة الدولي. وهؤلاء هم الذين يتم تجميعهم في صالة من صالات مطار القاهرة مخصصة للفلسطينيين الذين ينتظرون مواعيد اقلاع الطائرات.

لكن يقول مسؤولون مصريون انهم يخشون تسرب بعض هؤلاء داخل مصر، وعدم التزامهم بتاشيرة الترانزيت الممنوحة لهم. ويرون ان نقلهم بباصات المعبر الى المطار مباشرة يضمن تحقيق الهدف الذي حصلوا من اجله على هذه التاشيرة.

وتزداد المعاناة بالنسبة الى بعض القادمين الى مصر حاملين تاشيرة ترانزيت في طريقهم الى معبر رفح للدخول الى قطاع غزة لكنها تكاد تنحصر الآن في القادمين من بلاد بعينها، مثل الجزائر والسودان، أو الذين توجد شكوك أمنية بشأنهم.

وقال مسؤول فلسطيني رفيع المستوى في القاهرة لـ «الحياة» ان اجراءات الفحص والتدقيق التي يتعرض لها الفلسطينيون في دخولهم مصر وخروجهم منها أصبحت أقل حدة في الفترة الأخيرة بعد اتفاق سفارة فلسطين في القاهرة وجهات امنية مصرية على عرض الاسماء التي هي مثار شكوك مصرية، وان تقدم السفارة الفلسطينية ضمان دخولهم.

واضاف ان التحفظات الامنية المصرية تتركز غالبا على المجموعات التي مارست العمل العسكري وتلقت تدريبات في بعض الدول العربية.

وقال انه يحدث تعطيل احيانا بسبب وجود تشابه في الاسماء، خصوصاً في منفذ رفح البري الذي يتم فيه فحص اسماء الفلسطينيين يدويا، منوها بأن المسؤولين في مصر قدموا تسهيلات كبيرة للعائلات الفلسطينية التي دخلت غزة واريحا في الفترة الاخيرة.

واوضح ان جزءاً من مشكلة منفذ رفح تنشا حين ترفض اسرائيل عبور بعض الفلسطينيين الى قطاع غزة، ما يؤدي الى ازدحام في المنفذ الى أن تقوم السلطات المصرية بابلاغ السفارة الفلسطينية التي تتولى تسفيرهم مرة اخرى الى الدول التي جاؤوا منها.

عمان ترغب في ان تركز قمة مسقط على قضايا سياسية لها اولوية متقدمة

رسائل من قابوس لقادة في مجلس التعاون

□ مسقط – من حسين عبدالغني:

■ كشفت سلطنة عُمان التي تستضيف القمة الخليجية الـ ١٦ المقبلة اتصالاتها بدول مجلس التعاون الخليجي. اذ بعث السلطان قابوس خلال يومين بثلاث رسائل الى ثلاثة قادة هم الشيخ حمد بن خليفة بن محمد آل خليفة أمير دولة قطر والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت تتعلق كلها بالعلاقات الثنائية والاوضاع في المنطقة.

وقال مراقبون في مسقط ان من المرجح ان تكون الرسائل دعماً للمساعي التي تبذلها عُمان منذ فترة للتحضير للقمة وتامين سبل الانجاز السياسي والتكاملي فيها.

واضاف هؤلاء ان عمان تريد طرح القضايا السياسية ذات الاولوية المتقدمة وتجنب طرح القضايا ذات الاولوية الثانوية من اجل تمكين القمة من التركيز على عدد محدود من الموضوعات الرئيسية مثل قضايا الحدود السياسية بين دول المجلس والوضع الاقليمي في الخليج سواء من حيث علاقات المجلس بالعراق أو بايران، بالاضافة لموقف دول المجلس من الظواهر الاساسية في الشرق الاوسط كعملية السلام بين العرب واسرائيل ومواجهة التعصب والتطرف الديني في المنطقة.

وبالنسبة الى نزاعات الحدود على وجه الخصوص فان عُمان تعمل على دعم الجهود التي تبذل لحل هذه النزاعات خصوصاً النزاع الحدودي بين البحرين وقطر قبل انعقاد القمة في شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل أو على الأقل وضع أسس الحل لكل منها وذلك للانتهاء من عنصر سياسي يعتبره الكثيرون من ابناء المنطقة السبب الرئيسي في بطء مسيرة التكامل بين دول المجلس برغم مرور نحو ١٥ عاماً على تأسيسه.

وعلى رغم ان الموقف الخليجي من كل من العراق وايران لن يتعرض لتغيير في الجوهر الا ان من المتوقع ان تسعى عمان، التي تحتفظ بعلاقات جيدة مع كل من بغداد وطهران، الى توسيع الانفراج المحدود الذي ظهر في مواقف المجلس من البلدين ضمن بيان القمة الاخيرة التي عقدت في البحرين نهاية العام الماضي، وذلك في اتجاه ابداء مزيد من المرونة السياسية.

وتحتل مسألة التكامل الاقتصادي والمرفقي بين دول المجلس أولوية متقدمة في جدول الأعمال الذي يجري وضعه للقمة الخليجية. اذ ستسعى عمان التي اتسمت القمتان السابقتان اللتان عقدتا فيها في العامين ١٩٨٥ و٨٩ بتسجيل خطوات كبيرة في مجال التعاون الخليجي، الى ان تنجز القمة المقبلة خطوات جديدة حاسمة كان تم تاجيلها في قمم عدة سابقة بخصوص التعرفة الجمركية وانسياب التجارة البينية ورؤوس الاموال والافراد وعناصر الانتاج بين الدول الست الاعضاء، بالاضافة الى الطموح الى ان يوقع باقي الدول (قطر والكويت) الاتفاق الأمني الخليجي الذي وقعته عُمان والسعودية والبحرين والامارات في قمة العام الماضي.

تقرير لنشرة «ميس» النفطية:

صدام يعدّ لتعديل وزاري قبل اعلان قبول القرار ٩٨٦

■ بغداد، نيقوسيا – رويتر – كشفت نشرة «ميدل إيست ايكونوميك سيرفي» (ميس) المتخصصة في شؤون الصناعة النفطية ان مسؤولين رفيعي المستوى في الحكومة العراقية يضغطون في اتجاه قبول القرار ٩٨٦ الذي يسمح لبغداد ببيع كميات من النفط باشراف الامم المتحدة.

وأوضحت النشرة أمس ان هؤلاء المسؤولين يسعون الى تخفيف وطأة الحظر التجاري المفروض على العراق منذ غزوه الكويت.

وتابعت ان القرار الذي ما زالت بغداد ترفضه، يمكن تطبيقه بعد ادخال تعديلات على مجلس الوزراء العراقي، وأن الولايات المتحدة أكدت انها لن تعارض تنفيذ القرار ٩٨٦ الذي يسمح للعراق ببيع نفط قيمته بليونا دولار على مدى ستة أشهر لتلبية الاحتياجات الانسانية لمواطنيه. وكان العراق رفض هذه الصيغة معتبراً ان رقابة الأمم المتحدة المشددة على انفاق العائدات النفطية ستمثل مساساً بسيادته.

واوضحت «ميس» ان «تقارير» وصلت اليها من بغداد «تشير الى أن عدداً من كبار المسؤولين في الحكومة العراقية يدافعون الآن عن قبول القرار ٩٨٦، ويجادلون بانه في ظل الظروف الحالية لاغتراب العراق عن المجتمع الدولي ليس هناك احتمال لأن يراجع الحظر النفطي بجدية قبل انتخابات الرئاسة الاميركية في ١٩٩٦. ويشير هؤلاء المسؤولون الى ان الموقف السياسي المتدهور والأوضاع الاقتصادية الصعبة في العراق تجعل الحفاظ على الأمن والقانون مسألة صعبة جدا من دون نوع من تخفيف (انعكاسات الحظر) مثلما يمكن أن توفره مبيعات النفط المحدودة.

وسمح مجلس الأمن للعراق ببيع كميات محدودة من نفطه في نيسان (ابريل) الماضي في خطوة اعتبرت استثناء للحظر الدولي. لكن تخفيف الحظر مرتبط بالتزام العراق القرارات الدولية المتعلقة ببرامج التسلح المحظورة.

وكتبت «ميس» ان «الرئيس صدام حسين بعد فوزه كمرشح وحيد في الانتخابات الرئاسية ينوي تعديل حكومته، وقد يكون القبول بالقرار ٩٨٦ من الاجراءات التي يتم الحديث عنها» وافادت ان رئيس مجلس الأمن طلب من مندوب العراق لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون حض بغداد على قبول القرار ٩٨٦ بعدما أبلغت الولايات المتحدة الدول الأخرى الأعضاء في المجلس أنها لن تحاول اعاقة تنفيذ القرار اذا قبلت بغداد بتطبيقه، وان الاجتماع مع حمدون عقد على هذا الأساس.

يذكر ان الأمم المتحدة حذرت مرات في الأسابيع الأخيرة من كارثة انسانية تهدد أربعة ملايين عراقي على الأقل، بسبب انعكاسات الحظر وتدهور الأوضاع المعيشية والصحية في بلادهم.

البرنامج الانساني

وستحاول وكالات الأمم المتحدة اليوم ان تقنع الدول المانحة للمعونات بزيادة المساعدات التي تقدمها للمنظمة الدولية من أجل تطبيق برنامجها الانساني في العراق. وتشعر تلك الوكالات بالقلق فبعد انقضاء أكثر من نصف السنة المالية لم تنل الا ربع المبلغ المتوقع وهو ١٨٣ مليون دولار.

أمير البحرين يستقبل اكيوس ويشدد على تطبيق العراق التزاماته

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ أعربت البحرين عن تأييدها أعمال اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية، وضرورة التزام العراق كل القرارات الدولية الخاصة بدولة الكويت، باعتبار ذلك سبيلاً لرفع المعاناة عن الشعب العراقي.

وأكد أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة خلال استقباله صباح أمس رئيس اللجنة الخاصة السفير رالف اكيوس، موقف البحرين الثابت الذي يؤكد ضرورة الحفاظ على وحدة العراق وسلامة أراضيه.

ونفى اكيوس في مؤتمر صحافي عقده في وقت متقدم ليل الأحد لدى وصوله الى المنامة آتياً من بغداد التقارير التي تفيد ان العراق ما زال يمتلك بعض الصواريخ. وقال: «لا تملك معلومات كافية في هذا الشأن».

وأضاف ان نظام الرقابة التقني على تسلح العراق الذي وضعته الأمم المتحدة يعمل على مدار الـ ٢٤ ساعة، مع وجود ١٥ مراقباً في شكل دائم حول مواقع الصواريخ في العراق، الا أن هذا النظام قابل «للخطأ والصواب» من الناحية الفنية، خصوصاً في ما يتعلق بدقة الرصد.

وأشار الى وجود بعض المشكلات الفنية في هذا النظام. وقال انه أطلع خلال زيارته لبغداد على مزيد من المعلومات الخاصة بالصواريخ البالستية وعمليات التطوير التي انجزتها بغداد في نظم هذه الصواريخ، معرباً عن اعتقاده بوجود انفتاح بين المسؤولين العراقيين ومسؤولي الأمم المتحدة.

وزاد ان الوضع الآن أفضل مما كان عليه في السابق، موضحاً انه سيقدم الى مجلس الأمن تقريره حول زيارته للعراق في ١١ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري، رافضاً التعليق على ما إذا كان سيوصي بتخفيف العقوبات عن العراق، على رغم أنه أظهر التزاماً بوعده في ما يتعلق بالتعاون مع الأمم المتحدة. وقال اكيوس: «نأمل بأن تحل هذه المشكلة في أقرب وقت ممكن».

الملك فهد يتلقى رسالة من امير الكويت

■ جدة – «الحياة» – تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رسالة من الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت، نقلها اليه سفير الكويت لدى السعودية الشيخ صباح الخالد الصباح خلال استقباله له في مكتبه في قصر السلام امس الاثنين.

وحضر المقابلة المستشار الخاص للملك فهد السيد ابراهيم العنقري والسيد علي الشاعر المستشار في الديوان الملكي السعودي.

وكان الملك فهد بعث يوم الاربعاء ١٣ أيلول (سبتمبر) الماضي برسالة الى الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت نقلها اليه الدكتور عبدالعزيز الخويطر وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي.

السعودية: اعدام باكستاني دين بتهريب مخدرات

■ جدة – «الحياة» – نفذ حكم القتل تعزيراً امس في مواطن باكستاني قام بتهريب الهيروين المخدر الى السعودية.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان وزارة الداخلية السعودية أصدرت بياناً امس أوضحت فيه انه «تم القبض على المدعو اسرار الله قريش، وهو باكستاني الجنسية، عند قيامه بتهريب كمية من الهيروين المخدر الى المملكة، وأسفر التحقيق عن ادانته بما نسب اليه، وباحالته على المحكمة صدر بحقه صك شرعي يتضمن ادانته بتهريب المخدرات والحكم بقتله تعزيرا وذلك بضرب عنقه بالسيف حتى الموت، وصدق الحكم من هيئة التمييز ومن مجلس القضاء الأعلى بهيئته الدائمة وصدر أمر سام يتضمن انفاذ ما تقرر شرعاً، وقد تم تنفيذ حكم القتل (...) أمس الاثنين في مدينة جدة في منطقة مكة المكرمة».

مسؤول كويتي في موسكو

■ موسكو – «الحياة» – يصل الى موسكو اليوم السيد صالح يوسف الفضالة نائب رئيس مجلس الامة (البرلمان) الكويتي، ضمن جولة تشمل عدداً من البلدان الاعضاء في اسرة الدول المستقلة. وكان زار اذربيجان واوزبكستان وطاجكستان واوكرانيا. وسيمضي ثلاثة ايام في موسكو يلتقي خلالها ايفان ريبكين وفلاديمير شوميكو رئيسي مجلسي الدوما والفيديرالية. وعلمت «الحياة» ان الفضالة سيناقش العلاقات الكويتية – الروسية والاوضاع الاقليمية. وقد يثير مشكلة الاسرى الكويتيين في محاولة لاحياء المساعي الروسية للحصول على توضيحات من الجانب العراقي...

القوات الأميركية في الكويت لم ترصد تحركات عراقية

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ قلل ضابط أميركي في الكويت أمس من أهمية ما أتيع عن حشود عراقية قرب الكويت. وقال الليفتنانت كولونيل جيمس توماس الذي ينتمي الى مشاة البحرية (المارينز) ان وحداته المنتشرة شمال الكويت «لم تلحظ أي شيء» عبر الحدود داخل العراق.

وأبلغ صحافيين زاروا مركز قيادة كتيبة «المارينز» الحادية عشرة في منطقة «الأبيرع» القريبة من الحدود انه «سمع انباء الحشود العراقية من وسائل الاعلام فقط».

وكان ١٦٠٠ جندي من «المارينز» نفذوا ظهر أمس مناورات واسعة بالذخيرة الحية في ميدان «الابيرع» الذي يبعد ٢٥ كيلومتراً عن الأراضي العراقية. وأكد القائد الميداني الأميركي ان هذا التمرين مقرر مسبقاً ولا علاقة له بالأوضاع المستجدة.

وقال توماس ان ٢٣٠ آلية و٦ مدافع من عيار ١٥٥ ملليمتراً استخدمت في المناورات في اطار مناورات «ايغرميس ٩٦ – ١» التي بدأت في الثاني والعشرين من ايلول (سبتمبر) الماضي.

واوضح ان جنود «المارينز» من كتيبة الاستطلاع الحادية عشرة اكتسبوا فائدة من التدريب في مناطق صحراوية حارة، وتدربوا على القتال والادارة العسكرية في هذه الظروف، كما تدربوا مع قوات الجيش وسلاح الجو الأميركي من جهة ومع القوات الكويتية من جهة اخرى.

وأشار الى ان الطيارين الكويتيين تدربوا خلال مناورات «ايغرميس ٩٦ – ١» على تزويد طائراتهم وقوداً جواً من طائرات صهريج تابعة للبحرية الأميركية ونفذوا هجمات على اهداف أرضية بتوجيه من مراكز ميدانية أميركية.

واعتبر توماس ان هذا العمل القتالي المشترك «مهم جداً لعرض قدرات الطرفين على الاتصال والاجراءات الميدانية المشتركة» وذلك لأية جهود دفاعية في المستقبل.

«بديل عدي» يدين «مسرحية» الاستفتاء على الرئاسة العراقية

□ لندن – «الحياة»:

■ اعتبرت «منظمة التحرير العراقية» ان الاستفتاء على الرئاسة الذي تعد له بغداد هذا الشهر هو «مسرحية جديدة لامتصاص نقمة الشعب وإيهام الرأي العالمي».

وتلقت «الحياة» بياناً باسم المنظمة التي يراسها السيد لطيف يحيى الصالحي (بديل عدي نجل الرئيس العراقي)، أشار الى ان الحكم العراقي يتجه الى «بعض الاجراءات والممارسات التي تطلي عليها صبغة الديموقراطية كي يغطي بها نكبته الكبيرة بفرار مساعديه في الاجرام حسين كامل وصدام كامل، وابنتي» الرئيس صدام حسين. ورأى ان «هذا النظام هو الذي يصنع المؤامرة والانقلابات كي تكون يافطة لاعدام الابرياء وإصدار القوانين المجحفة بحق شعبنا». وشدد على ان «الطريقة المثلى لانقاذ شعبنا هي اجراء انتخابات ديموقراطية حرة باشراف منظمات حقوق الانسان والامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي، ومراقبين من دول دائمة العضوية والدول المجاورة للعراق، من دون تدخل سلطات النظام في سير عملية الانتخابات». وتابع البيان ان «صدام هو صدام الذي حارب ايران ثماني سنوات، واعتدى على دولة الكويت الجارة التي ساندته طوال فترة حربه مع ايران، وهو الذي قتل الآلاف من شعبنا الكردي في عملية الانفال» وحض العراقيين على مقاطعة الاستفتاء.

فعنونو يبدأ اضراباً عن الطعام

■ القدس – أ ف ب – أعلنت اللجنة التي تساند الفني الاسرائيلي في الشؤون النووية مردخاي فعنونو امس الاثنين ان هذا الاخير الذي كشف عن معلومات تتعلق بالترسانة النووية الاسرائيلية بدأ اضراباً عن الطعام احتجاجاً على احتجازه في زنزانة.

وأعلن غيديون سبيرو وهو عضو في هذه اللجنة لوكالة «فرانس برس» ان «مردخاي فعنونو يطالب منذ ١٠ سنوات تقريباً بشروط اعتقال اكثر انسانية. ولذلك بدأ امس الاحد اضراباً عن الطعام».

ويحتجز فعنونو في زنزانة منذ العام ١٩٨٦ ويطالب بحقه في استقبال الزوار في سجن عسقلان في جنوب اسرائيل. كما يطالب بالسماح له بالقيام بنزهة يومية برفقة المعتقلين الآخرين وعدم اخضاع رسائله للرقابة.

وقال سبيرو ان عشرات من دعاة السلام تظاهروا السبت امام منزل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في تل ابيب للافراج عن فعنونو «لأسباب انسانية». وكان فعنونو قدم طلباً قبل اسابيع عدة إمام المحكمة العليا لاطلاق سراحه. ولا يزال طلبه قيد البحث.

وكان فعنونو (٤٠ عاماً) خطف في ٣٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٦ في روما على أيدي عناصر من «موساد» (أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية) لتزويده صحيفة «صانداي تايمز» البريطانية بمعلومات تتعلق بالترسانة النووية الاسرائيلية.

رابين ينوي تعيين عسكري رئيساً لـ «الموساد»

■ القدس المحتلة – أ ف ب – ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين سيعين عسكريا رئيسا لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي «موساد» ما يثير تحفظات داخل هذا الجهاز.

وذكرت ان رئيس «موساد» الحالي الذي يحظر نشر اسمه سينهي عامه السابع في هذا المنصب، وان رابين ينوي تعيين رئيس من خارج ملاك هذا الجهاز.

وقالت ان عدداً من رؤساء اقسام الجهاز والعمليات الخاصة «اعلنوا في جلسات خاصة انهم يعارضون مبدئيا تعيين رئيس موساد من خارج الملاك».

واضافت «لكن اي مرشح جدي من صفوف موساد لم يقدم ترشيحه وحالياً من غير المتوقع بروز موجة استياء او استقالات».

وبحسب الصحيفة، ان المرشح الاوفر حظا بالنسبة الى رئيس الوزراء «معروف بانه عسكري قريب من رابين» لكن الرقابة لا تسمح بنشر اسمه، مشيرة الى ان مسؤول «موساد» سيعين لأربع سنوات، مع احتمال التجديد له لسنة اضافية اخرى.

ابو شريف يشيد بخطاب رابين

□ بروكسيل – «الحياة»:

■ اشاد السيد بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني بالخطاب الذي القاه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في واشنطن بعد توقيع اتفاق المرحلة الانتقالية لتوسيع الحكم الذاتي. ووصف الخطاب بانه تاريخي، مشيراً الى ان اعتراف رابين بحق الفلسطينيين في ان تكون لهم دولة وان الاسرائيليين مستعدون لمشاركة الفلسطينيين في الأرض المقدسة، تحول تاريخي.

وأضاف ابو شريف الذي كان يتحدث في معرض للكتاب في بروكسيل ان اتفاق المرحلة الانتقالية خطوة صغيرة يمكن ان تتحول خطوة كبيرة اذا استثمرتها الحكومة الاسرائيلية سريعاً.

الجيش الاسرائيلي يزيل حاجزين في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) – ا ف ب – أفاد شهود ان الجيش الاسرائيلي رفع امس حاجزين كان اقامهما منذ اكثر من عام على احدى الطرق في مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة.

واوضح الشهود ان شاحنات نقلت الجنود الذين كانوا يؤمنون حراسة الحاجزين عند مدخل المدينة وعلى الطريق المؤدي الى مستوطنة «كريات اربع» المجاورة.

يشار الى ان المستوطنين قاموا السبت الماضي باعمال تخريب في شوارع المدينة واصابوا خمسة اشخاص بجروح بينهم صحافي واثنان من السياح والحقوا اضراراً بعدد من السيارات. وتعتبر الخليل بؤرة توتر مستمر بين الفلسطينيين والمستوطنين بلغ ذروته خلال المذبحة التي ارتكبها مستوطن يهودي وذهب ضحيتها ٢٩ من المصلين المسلمين في شباط (فبراير) ١٩٩٤ داخل الحرم الابراهيمي.

«قذافيو» موريتانيا يستعدون لانشاء حزب ورفاق لهم يتمسكون بتجريم الحزبية

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ تعمد عناصر في «اللجان الثورية» الموريتانية الموالية للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لانشاء حزب سياسي وسط خلافات حادة بين القذافيين وكتابات على الجدران تصف التحزب بـ «الخيانة».

ويحمل مشروع الحزب الذي سيقدم الى وزارة الداخلية قريباً لنيل الترخيص اسم «المؤتمر الشعبي الاشتراكي». ويتعهد القذافيون في برنامج حزبهم الذي اطلعت «الحياة» على نسخة منه بالسعي الى «تحقيق الوحدة العربية الشاملة باعتبارها الطريق الى الوحدة الاسلامية».

ويدعو البرنامج الى «اشراك العامل بدلاً من تاجيره» في اشارة الى مبدأ «شركاء لا اجراء» الوارد في الكتاب الاخضر الذي يحمل اسس نظرية الزعيم القذافي «العالمية الثالثة». ويقبل البرنامج ان يتم التخلي عن «نظام الاجرة تدريجياً».

وفيما يوجه اصحاب المبادرة بتشكيل حزب انتقادات الى مكتب «الاتصال» الليبي الذي ينسق عمل «اللجان الثورية» في العالم ويتهمونه بالعجز عن «بناء حركة لجان ثورية فاعلة بعيداً عن التقارير والعمل الامني» يشن قذافيون آخرون حملة على المبادرة الحزبية واصفينها بانها «خيانة» استناداً الى شعارات القذافي التي تقول: «من تحزب خان» وكتب المعارضون شعارات مناوئة للحزب على جدران بعض احياء العاصمة الموريتانية نواكشوط ويقول هؤلاء انهم يرفضون دخول الساحة الحزبية الموريتانية «التي اظهرت افلاسها وعجزها عن خلق قاعدة شعبية».

وينكر ان «اللجان الثورية» ظلت الى الآن حركة سرية ترفض الديموقراطية «على النمط الغربي» وتعتمد الاسلوب العنقودي في التنظيم الذي لا يعرف اعضاؤه بعضهم بعضاً (افتراضاً) ولا يشكل القذافيون قوة سياسية ذات شأن في موريتانيا، ويصفهم مراقبون بانهم مجموعات من الافراد الذين رفضهم «التنظيم الوحدوي الناصري» (السابق) لموالاتهم للجماهيرية الليبية وطروحات الزعيم معمر القذافي. ولا يعتبر القذافيون وحدهم الفئة التي تحن الى «السرية»، فهناك شعور عام لدى معظم المناضلين السابقين في الحركات اليسارية والقومية بان الديموقراطية كانت وبالاً على «الثوار».

المعارضة الليبية تندد بطرد الفلسطينيين

□ لندن - «الحياة»:

■ اصدرت «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» المعارضة بياناً علقت فيه على «المأساة الانسانية التي افتعلها وتسبب فيها العقيد معمر القذافي حين امر بطرد آلاف من اشقائنا الفلسطينيين المقيمين على الاراضي الليبية، وطرد آلاف من العمال العرب» ودانت هذه الاجراءات باعتبارها خالية من كل الاعتبارات الانسانية والخلقية».

ورأى البيان ان القذافي «هو الذي اعلن فتح البلاد، بصورة فوضوية، امام عمال من دول معينة من دون ضوابط او ترتيبات قانونية او عملية، واستخدم ذلك في حينه، لخدمة اغراضه الدعائية وتثبيت نظامه وها هو اليوم، كما في كل مرة، يطرد هؤلاء العمال خدمة لأغراضه وسياساته الشخصية وليس لأية اسباب اخرى».

ودانت الجبهة «محاولات القذافي الرخيصة فرض وصايته على القضية الفلسطينية واستخدامها في مزايداته. فالشعب الليبي ادرك منذ زمن بعيد ان سياسات القذافي وممارساته على كل الاصعدة تفتقر الى الصدقية. ان سجل القذافي في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية لا يحتوي إلا على (...) بدءاً من التآمر على الوحدة الفلسطينية، ومروراً بالخذلان في حصار بيروت، والمزايدات الرخيصة والنصائح الجاهزة بالانتحار، والمشاركة في ضرب المقاومة في مخيمي البداوي والنهر البارد، وانتهاء بطرد الاشقاء الفلسطينيين بهذه الطريقة المهينة غير الانسانية».

وختم البيان: «ان الاوان ان يدرك الاشقاء قبل غيرهم ان لا مصلحة ترتجى من القذافي، ولا مصلحة يمكن ان تتحقق ومصالح الشعب الليبي مهدورة، وان المصلحة الحقيقية تكمن في اعانة الشعب الليبي ونصرته في كفاحه العادل المشروع من اجل انقاذ ليبيا والعودة بها وقد استردت هيبتها ومكانتها ووجهها النير الخير دوحة لابنائها ولاشقائها».

هيئة التنسيق

على الصعيد نفسه اعلنت «هيئة التنسيق للقوى الوطنية الديموقراطية الليبية» (يراسها الرائد عبدالمنعم الهوني) ان القذافي «يفاجئنا بمسرحية جديدة غاية في القسوة واللاإنسانية بهدف التأكيد انه لا يزال موجوداً على ساحة العمل السياسي العربي فتوجه الى اضعف فئة في وطننا وهي العمال الفلسطينيون في ليبيا يقود بغلظة وفجاجة حركة طرد جماعي فاقت في بشاعتها ما قام به غلاة الصهاينة واصدقاؤه صرب البوسنة».

وتابعت: «من حق العرب في كل مكان، خصوصاً الذين صدقوا ضجيج اذاعاته، ان يتساءلوا اين هي عروبة العقيد من هذه الشوفينية المخجلة واين هي انسانيته من هذه القسوة المفجعة التي القت بالاطفال والنساء والشيوخ على حدود ليبيا من دون غطاء أو كساء او غذاء؟».

وطالبت الهيئة «العرب جميعاً، دولاً واحزاباً وتنظيمات ومؤسسات، بعدم الاكتفاء بمجرد ادانة هذه الجريمة الشنعاء بل العمل على اتخاذ موقف حازم من القذافي ونظامه بعدما سقط القناع عن وجه هولاكو هذا العصر».

رئيس البرلمان الفرنسي ينتقد تغطية التلفزيون عملية مقتل قلقال

□ باريس - من ارليت خوري:

■ انتقد رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) فيليب سيغان امس طريقة عرض التلفزيون الفرنسي المتكررة لجثة الجزائري خالد قلقال المتهم بإحدى محاولات التفجير في فرنسا وقال انها تنطوي على «شيء ما غير صحي»، فيما استمرت المواجهات بين مجموعات من الشبان ورجال الشرطة في ضواحي مدينة ليون حيث كان قلقال يقيم.

وقال سيغان في تصريح الى اذاعة «اوروبا واحد» ان العرض المتكرر لصور مقتل قلقال في التلفزيون الفرنسي ولد لديه «شعوراً غامضاً» وان في تلك الصور «شيئاً ما غير صحي وخطراً (...) وربما كان من الافضل عدم عرضها بهذا القدر من الاصرار». ومعروف ان سيغان، وهو من مواليد تونس، تربطه بالعالم العربي حساسية تختلف عن حساسية سواه من المسؤولين الفرنسيين.

وبثت الصور التي عرضت على مدى يومين متفرقة خصوصاً انها أرفقت بشهادات لمواطنين فرنسيين يعبرون عن ارتياحهم واطمئنانهم بعد مقتل قلقال الذي كان القضاء الفرنسي اصدر بحقه مذكرة اعتقال بتهمة محاولة تفجير خط القطار السريع بين مدينتي ليون وباريس.

الى ذلك افادت مصادر الشرطة ان الجزائريين عبدالقادر معماري وعبدالقادر بوحجار اللذين اعتقلا يوم الاربعاء الماضي في بلدة كول مالغال، نقلا الى باريس، حيث وجه اليهما القضاء تهمة الانتماء الى «مجموعة اجرامية بالتعاون مع منظمة ارهابية».

وكان معماري وبوحجار يزودان قلقال ما يلزمه من حاجات اثناء اختبائه في احد الاحراج في منطقة ليون، واعتقلا خلال تبادل لاطلاق النار مع حاجز تابع لقوات الامن، ما ادى الى اصابة جزائري ثالث كان برفقتهما، اسمه كريم كوسي، بجروح نقل اثرها الى المستشفى.

ويتوقع المحققون الفرنسيون الحصول من المعتقلين على اجوبة حول هوية الطرف الذي كان يعمل قلقال لحسابه وحول تورطه في عدد من الاعمال الارهابية التي شهدتها فرنسا، ومنها اغتيال الإمام عبدالقادر صحراوي احد القادة المعتدلين لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في باريس اب (اغسطس) الماضي.

وكان مقتل قلقال ادى الى مواجهات بين مجموعات من الشبان ورجال الامن في ضواحي ليون استمرت اول من امس حيث ابلغ عن اعتقال ١٩ شخصاً لدى بعضهم سجلات في دوائر الشرطة. وعلى رغم انتشار رجال الامن بكثافة في المنطقة، الا ان حوالى ستين سيارة احرقت كما حطم المتظاهرون عدداً كبيراً من اكشاك الهاتف ومواقف الباصات وواجهات متاجر.

بعد الاعلان عن الغاء الصين صفقة نووية مع ايران

طهران تنتقد واشنطن وتؤكد تعاونها النووي مع بكين

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ بعد ايام من الصمت وعدم التعليق، اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية الدكتور محمود محمدي انه «لم يطرأ أي تغيير على برنامج التعاون النووي السلمي بين ايران والصين»، ونقلت عنه وكالة «الجمهورية الاسلامية للانباء» من نيويورك حيث يشارك ضمن الوفد الايراني في اعمال الدورة الخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة «ان وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي اجتمع مع نظيره الصيني وتلقى منه تأكيدات عن دعم الصين على الاستمرار في التعاون السلمي والعلمي في مجال الطاقة الذرية وان تعاون الصين النووي السلمي مع ايران لن يحد منه قانون أو دولة».

ويأتي كلام المسؤول الايراني بعد اعلان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ان نظيره الصيني ألمح اليه بان بكين ستلغي صفقة بيع مفاعلين نوويين الى ايران، الا ان الدوائر الرسمية الايرانية قالت انها لم تتلق عبر القنوات الديبلوماسية الرسمية اي تأكيد لذلك. وصرح السفير الصيني في طهران هوالي منغ الى صحيفة «اسالت» المسائية القريبة من رئيس مجلس الشورى ان واشنطن لا تزال تمارس ضغوطاً على بكين لمنع اتمام صفقة بيع طهران مفاعلين نوويين.

ويذكر ان الصفقة المعنية كان تم الاتفاق في شأنها قبل ثلاث سنوات بين الصين وايران خلال زيارة الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني الى بكين وقضت ببيع الصين مفاعلين نوويين الى ايران بقوة ٣٠٠ ميغاواط لكل واحد منهما وبكلفة اجمالية تقدر بـ ٨٠٠ مليون دولار أميركي. وتجدر الاشارة الى انه نقل عن الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية شن جيان قوله خلال مؤتمر صحافي عقده الخميس الماضي «ان الصين لم تزود ايران تكنولوجيا تسمح لها بصناعة الاسلحة النووية ولا تنوي القيام بذلك وانها لم تصدر معدات لتخصيب اليورانيوم او انتاج المياه الثقيلة».

وقال ناطق باسم الخارجية الايرانية «ان الديبلوماسيين الاميركيين اتخذوا العام الماضي نهج الضغط في شأن التعاون بين ايران وروسيا لكن سياسة اميركا الخارجية فشلت في هذا المجال».

ويقول خبير في مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لوزارة الخارجية الايرانية لـ «الحياة»، ان «ايران لن تصاب بالفزع اذا تأكدت المعلومات التي افادت ان الصين ستلغي الصفقة النووية، اذ في امكان طهران الاستفادة من ذلك بالاستعداد الروسي وحتى الهندي في هذا المجال. لكن ايران ستصاب بحرج سياسي اذا استجابت بكين الضغوط الأميركية لأن الهدف الرئيسي للديبلوماسية الايرانية منذ اشهر هو السعي الى افشال السياسة الاميركية القاضية بعزل ايران وفرض حظر تجاري واقتصادي شامل عليها»، واضاف الخبير الاستراتيجي ان «استمرار التعاون الروسي - الايراني لا يزال يزعج واشنطن».

ويذكر ان ادارة الرئيس بيل كلينتون كانت مارست ضغوطاً على الحكومة الروسية لثنيها عن تنفيذ مشاريع نووية مع ايران، ما حدا بالرئيس الروسي بوريس يلتسن خلال القمة الروسية - الاميركية التي انعقدت في ١٠ ايار (مايو) الماضي الى القبول بتشكيل لجنة روسية اميركية تشرف على مراقبة الأجهزة المصدرة الى ايران في اطار الاتفاق النووي الذي يقضي باكمال بناء المحطة النووية في مدينة بوشهر الواقعة جنوب ايران. وكانت طهران اعلنت قبل اسابيع ان اعمال بناء محطة بوشهر ستبدأ في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، واكد ذلك مساعد وزير الطاقة الذرية الروسي ايفغيني اشتتكوف الذي اضاف ان شركة «نوفوسيبيرسك» الروسية، وهي المؤسسة الوحيدة التي تنتج وقود المحطات الذرية، ستقوم بسد حاجات محطة بوشهر من الوقود وتزويدها مواد الاحتراق النووي واستعادة نفاياته، كما سيتم تسليم مفاعل نووي الى ايران يعمل بالماء الخفيف لا يستطيع انتاج البلوتونيوم اللازم لصناعة الرؤوس النووية وستبلغ تكاليف هذا المشروع حوالى بليون دولار اميركي.

حزب ايراني معارض يتهم السلطة بالتخطيط لاغتيال زعيمه

□ باريس - من صفا حائري:

■ هل تخطط وزارة الاستخبارات الايرانية لاغتيال احد قادة المعارضة البارزين؟ هذا على الاقل ما عبّر عنه حزب الامة الايراني المعارض عندما اصدر امس بياناً اتهم النظام الايراني بـ «التمهيد» لاغتيال زعيمه في اوروبا.

واستند الاتهام الى مقال نشر في العدد الاخير لصحيفة «كيهان هوائي»، التي تسيطر عليها وزارة الاستخبارات، هاجم بشدة داريوش فوروهار زعيم حزب الامة بسبب رفضه الانتخابات الاشتراعية المقررة في نهاية آذار (مارس) المقبل.

وكان فوروهار وصف هذه الانتخابات، في مقابلات اجراها مع صحف اجنبية بينها «الحياة» خلال زيارة قام بها اخيراً لباريس لاجراء فحوص طبية، بأنها «صورية وتفتقر الى الصدقية». كما ندد بالفساد المتفشي على مستويات عليا داخل الاوساط الحاكمة والاوضاع السياسية والاجتماعية المتدهورة والافلاس الاقتصادي.

وجاء في مقال «كيهان هوائي» ان فوروهار يدعو «بالتناغم مع الحكومات الغربية» الى اجراء انتخابات «خارج اطار الدستور الاسلامي» من جهة، والى فصل الدين عن السياسة من جهة اخرى. ثم يغير المقال لهجته فجأة ليقول ان «فوروهار، اثناء وجوده في اوروبا، قد يصبح ضحية لاعمال عنف تنفذها تنظيمات معارضة تتهمه بالخيانة وتعتبره عميلاً لوزارة الاستخبارات».

ويعيش فوروهار في طهران حيث يشن من هناك حملته ضد النظام ويدعو الى «تغيير سريع وسلمي من ديكتاتورية دينية الى ديموقراطية برلمانية».

ويذكّر حزب الامة الايراني في بيانه بأن النظام الايراني استخدم في السابق «تكتيكات ووسائل مماثلة لتصفية خصومه، والقى المسؤولية على المعارضة ذاتها زاعماً ان الاغتيالات من تدبير معارضين وليس النظام». وقال الحزب ان ما لا يقل عن عميلين لوزارة الاستخبارات الايرانية وصل الى المانيا وبلجيكا وانه ابلغ هذا النبأ الى السلطات المعنية في البلدين.

ويوجد فوروهار حاليا في المانيا حيث يحتمل ان يجري عملية جراحية لمعالجة عموده الفقري الذي كسر اثناء فترة اعتقاله في ايران بعدما هاجم الديكتاتورية. وكان الزعيم المعارض شغل منصب وزير العمل في عهد آية الله الخميني.

الى ذلك، اعلن عضو بارز في البرلمان الايراني انه لن يسمح ابدا لـ «حركة تحرير ايران» بالمشاركة في الانتخابات «لأنها تدعو الى التقارب مع اميركا».

وقال علي يوسف بور، عضو اللجنة الانتخابية في البرلمان، في مقابلة نشرتها امس صحيفة «رسالت» (القريبة من البازار والمؤسسة الشيعية التقليدية) ان «احسن وأهم سبب يدفعنا الى رفض طلب حركة تحرير ايران (المشاركة في الانتخابات) هو وجود رسالة من آية الله الخميني يقول فيها الامام ان هذا الحزب داعية للتقارب مع الشيطان الاكبر (الولايات المتحدة) وهو اكثر خطورة حتى من المنافقين» (الاسم الذي يطلقه النظام على حركة «مجاهدين خلق» المحظورة).

يشار الى ان «حركة تحرير ايران» التي اسسها الزعيم الراحل مهدي بزركان، اول رئيس وزراء في عهد الخميني، اقرت لدستور الايراني الحالي واعلنت استعدادها لتقديم مرشحين لخوض الانتخابات المقبلة.

مرسيل خليفة يحمل

تتمة الصفحة الاولى

موسيقية حرة الى أقصى مداها بصرف النظر عن امكانات هذا العازف أو ذاك «لذلك، بعد انتهائي من التأليف، كان علينا ان نتمرن كثيراً لكشف امكانات غير مكشوفة سابقاً لكل آلة، خصوصاً العود».

ولضافة الى غوصه المستجد في العزف المجرد ينكب مرسيل خليفة على الكتابة في الموسيقى فيصدر له قريباً كتاب نظري عن المعهد الموسيقي الوطني في بيروت، ثم تصدر «جدل» في اسطوانتين مضغوطتين عن «مؤسسة نغم الثقافية» في هيوستن.

وعن الدافع لاشتراكه في احتفالات مرور مئة عام على وصول جبران خليل جبران الى الولايات المتحدة، يقول مرسيل خليفة: «ان اهم انجاز حققه جبران انه اقام جسراً بين الشرق والغرب ما زالت متونه قوية حتى اليوم، وهذا الجسر الذي نعبره الى الولايات المتحدة بعد مئة عام علينا أن نشدد أوتاده ونوسع ممراته ونعصرن حركة المواصلات عليه لئلا يلفه ضباب الزمن فيتوارى عن الأنظار».

نرفض الربط بين بقاء صدام

تتمة الصفحة الاولى

● كيف تنوي طرح المسألة الكردية أثناء محادثاتك مع وزير خارجية العراق في نيويورك؟

- سأقول له ما قلت لك. سأقول ان مشكلة الاكراد في الشمال مشكلة محلية وسبب اهتمامنا بها هو الناحية الانسانية، ونحن نحاول مساعدتهم كما نحاول مساعدة الشعب العراقي عموماً. فنحن لسنا ضد وحدة العراق. ونحض النظام العراقي على اجراء محادثات مع المعنيين في شمال العراق من اجل التوصل الى اتفاق في اقرب وقت ممكن.

● اجتمعت مع وزيري خارجية ايران وسورية بعد احداث آب (اغسطس) الخاصة بالعراق. ما هي الحساسيات المشتركة بين الدول الثلاث في ما يخص الأوضاع في هذا البلد؟

- القاسم المشترك هو اننا نريد بقاء العراق موحداً، وان نحمي شعوبنا من الهجمات الارهابية.

● اجتمعتم مباشرة بعد احداث آب وبعدما برزت فكرة مفادها ان تلك الاحداث أدت الى تغيير جذري في النظرة الى العراق. لا بد انك على علم ان بعض الدول تود ان تحصل على تعاون من تركيا هدفه اجراء تغيير في النظام في بغداد.

- نحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

● إذن، انتم لا تتفقون مع الرأي القائل بفرض تغيير في النظام في العراق من الخارج؟

- لا ادري ماذا في ذهن الآخرين. ولا اريد ان نبدو على خلاف مع أحد. ما اقوله واضح وهو اننا لسنا مع التدخل في الشؤون الداخلية لدولة اخرى في المنطقة.

مخاوف اسرائيلية من عمليات

تتمة الصفحة الاولى

الاتفاق او بعد ذلك». وقال: «ان التقارير التي تلقاها مجلس الوزراء ليست مفاجئة» موضحاً ان الوزراء ابلغوا معلومات دقيقة ومحددة عن محاولات للقيام بعمليات وانه تقرر بناء على ذلك «منح الجهات الأمنية المختصة تخويلاً بعمل ما يترتب عليها» وان «على كل فرد ان يفتح عينيه على كل ما هو مشبوه حوله».

وافادت المصادر الاسرائيلية ان تعليمات مشابهة احترازية صدرت الى السفارات والقنصليات والبعثات الاسرائيلية في الخارج لتتخذ اجراءات احترازية تحسباً لتعرضها لهجمات خلال الأسابيع المقبلة، ومع تواصل الاحتفالات بالأعياد اليهودية التي تنتهي منتصف الشهر الحالي بعيد العرش.

وكانت السلطات الاسرائيلية فرضت حصاراً الخميس الماضي على الضفة الغربية عشية التوقيع على الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي في واشنطن ومددته مساء السبت حتى يوم الخميس المقبل اي حتى انتهاء عطلة «يوم الغفران». ولا يزال الحصار مفروضاً على قطاع غزة للأسبوع الثاني على التوالي.

مستوطنون في الأردن

على صعيد آخر (ا ف ب)، رفع مستوطنون يهود امس العلم الاسرائيلي في الأردن بعدما حطموا سياجاً يفصل بين الضفة الغربية المحتلة والأردن احتجاجاً على توسيع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وبعد ثلاث ساعات من المحادثات بين الجيش الاسرائيلي وضابط اردني وافق المستوطنون الـ ١٢٠ على نزع العلم والعودة بهدوء الى الضفة.

وكان المستوطنون حضروا الى المكان في سيارات وحصل تدافع بينهم وبين الجنود الاسرائيليين الذين حاولوا منعهم من الوصول الى «المنطقة العازلة» قرب مستوطنة «نتيف هغدود» على بعد ١٥ كيلومتراً شمال اريحا، ودخلوا الأراضي الأردنية. ولم يستطع الجنود الاسرائيليون بسبب قلة عددهم منع المستوطنين من عبور نهر الأردن مشياً على الاقدام.

وقام المستوطنون، وهم في حال غضب شديد، بدفع سيارة عسكرية اسرائيلية الى حفرة، وهتفوا بشعارات رافضة لـ «التنازلات الاسرائيلية» في وادي الأردن واكدوا انهم لن يفارقوا المكان.

وتمكن المستوطنون من المكوث لفترة من الوقت بشكل غير شرعي داخل الاراضي الأردنية بينما وقف جنود اسرائيليون على الضفة المقابلة عاجزين عن القيام بأي خطوة لأنه لا يحق لهم عبور النهر.

وتمكن اخيراً ضابط اردني، بالتشاور مع ضابط اسرائيلي، من اقناع المستوطنين بالعودة من حيث أتوا ووافق على نقل رسالة منهم موجهة الى الملك حسين تشرح موقفهم المعارض لتوسيع الحكم الذاتي في اريحا.

وبعد عودة المستوطنين الى الضفة الغربية تحققت الشرطة العسكرية الاسرائيلية من هوياتهم واستدعت المسؤول عن المستوطنين في المنطقة ديفيد ليفي للتحقيق معه.

وقال ليفي: «ادعو جميع سكان وادي الأردن الى الانضمام الينا لمساعدتنا».

وكان المستوطنون يريدون بعملهم هذا الاحتجاج على توسيع منطقة اريحا بضع مئات من الأمتار كما نص على ذلك الاتفاق الذي وقع في واشنطن الخميس الماضي.

وقال كولونيل اسرائيلي مسؤول عن الأمن في المنطقة متوجهاً الى المستوطنين: «لقد تجاوزتم كل الحدود هذه المرة». بينما قال المستوطن بيفيد كوبيلفيتش: «اردنا القيام بخطوة غير عادية لجذب انظار الرأي العام الى المصير الذي تخبئه لنا الحكومة».

وكان تكتل «ليكود» ابرز احزاب المعارضة اليمينية قدم دعمه لمستوطني وادي الأردن البالغ عددهم نحو ٥ آلاف عبر الاعلان عن نيته تقديم اقتراح قانون بهدف ضم هذه المنطقة.

وقام عشرات المستوطنين اول من امس بقطع الطريق المؤدية الى جسر اللنبي الذي يربط الضفة الغربية بالأردن قبل ان تفرقهم الشرطة بالقوة. كما ارتكب عدد من المستوطنين اعمال تخريب في الخليل السبت الماضي ادت الى إصابة خمسة فلسطينيين بجروح.

وخشية حصول أعمال عنف خلال اعادة الانتشار في الضفة الغربية المحتلة قرر الجيش انشاء وحدة خاصة لمكافحة الشغب لمواجهة اعمال عنف محتملة قد يقوم بها مستوطنون او فلسطينيون.

وفي بروكسيل (ا ف ب) اعلن السيد بسام ابو شريف المستشار المقرب من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في الثمانينات ان الاتصالات الأولى بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية جرت في نهاية العام ١٩٨٩ في باريس بناء على مبادرة من اسرائيل.

وفي حديث نشرته صحيفة «ستاندار» البلجيكية امس ذكر ابو شريف الذي كان يرأس الوفد الفلسطيني خلال هذه الاتصالات ان المبادرة جاءت من اريل شارون وزير التجارة والصناعة في العام ١٩٨٩ ووزير الدفاع السابق والمعروف بمعارضته الشديدة لمنظمة التحرير.

وقال ابو شريف «ان اريل شارون ابلغ بواسطة وسيط ان اسرائيل موافقة على منح الفلسطينيين الحكم الذاتي في قطاع غزة وانه يكفي الحصول على موافقة منظمة التحرير لكي تجري هذه المفاوضات بشكل علني».

واضاف ابو شريف ان «منظمة التحرير رفضت مواصلة الاتصالات لأن الحكم الذاتي المقترح لا يشمل سوى قطاع غزة وان هذا التحديد يضع منظمة التحرير في وضع تفاوضي صعب».

واستمرت الاتصالات الاسرائيلية - الفلسطينية ثلاثة ايام وجرت في فندق «بلازا - اتيني» في باريس. وبدأت المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية الحاسمة في اوسلو بعد ذلك بثلاث سنوات.

البحرين مع وحدة العراق

تتمة الصفحة الاولى

الشرق الأوسط منذ ان بدأت خطوات مهمة في اتجاه السلام بعد لقاء واشنطن التاريخي في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ والذي أسفر عن التوقيع على اتفاق المبادئ بين الفلسطينيين واسرائيل. ومن خلال التوقيع على معاهدة السلام بين الأردن واسرائيل في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤، وتوقيع المرحلة الثانية من اعلان المبادئ وتوسيع منطقة الحكم الذاتي بين الفلسطينيين واسرائيل في واشنطن في ٢٨ ايلول ١٩٩٥». وتابع «ان التفاؤل الذي بزغ في الأفق بتوقيع هذه الاتفاقات يجب ان لا تنطفئ جذوته وذلك نتيجة استمرار اسرائيل في سياسات الاستيطان التي تنتهجها لاحداث تغييرات ديموغرافية في الاراضي العربية المحتلة وبخاصة في مدينة القدس بغية خلق واقع جديد».

واضاف «ان البحرين ترحب بتلك الخطوات وتؤكد مجدداً تأييدها لمسيرة السلام في الشرق الأوسط وتدعم المساعي والجهود التي تبذل للتوصل الى حل عادل وشامل ودائم قائم على مبدأ الارض مقابل السلام وقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨. وانطلاقاً من ذلك تؤكد تأييدها لموقف الجمهورية العربية السورية في استعادة سيادتها الكاملة على أراضيها التي احتلت عام ١٩٦٧ في الجولان السوري المحتل». وزاد «كما وانه من المهم انعاش عملية السلام على المسار اللبناني والزام اسرائيل تطبيق قرار مجلس الأمن ٤٢٥، لأننا اذا ما أردنا للسلام ان يظل دائماً فانه لا بد ان يكون شاملاً لجميع الاطراف دون استثناء».

وناشد وزير الخارجية البحريني «كل اطراف النزاع في الصومال الشقيق ضرورة تهيئة المناخ الآمن لاستمرار الجهود السياسية والانشطة الانسانية، والتي تعتمد اساساً على مدى تعاون الاطراف الصومالية والتزامها مبدأ الحوار والتفاهم في ما بينها بغية التوصل الى تسوية سياسية من شأنها ان تعيد السلام والأمن والاستقرار الى ربوع هذا البلد الشقيق».

ايران تستدعي الى طهران وفدين

تتمة الصفحة الاولى

وغادر معصوم لندن امس متوجها الى العاصمة الايرانية عبر دمشق حيث سيلتقي طالباني الذي عاد الى سورية من طهران بعدما امضى فيها اكثر من اسبوع اجتمع خلاله مع مسؤولين ايرانيين وباقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق.

وتوقعت المصادر ذاتها ان يرعى الايرانيون لقاء بين وفدي الحزبين في طهران، لكنها استبعدت ان يسفر عن نتيجة ملموسة كالاتفاق على مشروع للسلام. واعربت عن اعتقادها بان طهران تريد تبليغ رسالة الى الاميركيين فحواها أن لها نفوذاً على الزعماء الاكراد في العراق وانها قادرة على جمعهم متى شاءت. يذكر ان الولايات المتحدة ما زالت تواصل مساعيها من اجل حمل الحزبين الكرديين على الاتفاق، ولهذا الغرض استدعى مسؤولون في واشنطن الاسبوع الماضي الى واشنطن ممثلي الحزبين الكرديين وبحثوا معهم في مشروع جديد لاتفاق سلام وطلبوا منهم نقله الى قيادتي الحزبين.

بري والحريري

تتمة الصفحة الاولى

البحث في الاقتراح النيابي او الحكومي حيال التمديد»، واعتبرت الهيئة ان المجلس «لا يمكنه ان يتحمل اي تعديل بفقرة واحدة من خلال اقتراح قانون يتقدم به نواب». وقال النواب خلال الجلسة «ان الذي يريد التعديل بفقرة واحدة عليه ان يتقدم بالمشروع ولكن هذا لا يضمن ان الاقتراح سيمر».

الحريري

واشار الرئيس الحريري لدى مغادرته القصر الحكومي تعليقاً على ما نشر في بعض الصحف من كلام منسوب الى العميد غازي كنعان الى «ان عدداً من النواب الذين حضروا المناسبة الاجتماعية التي دار الحديث عليها اكدوا له ان ما نشر ليس صحيحاً على الاطلاق». وقال الحريري «من الواضح ان هذا الكلام لا يقال، وهناك من دسّه للتحريض». وشدد على ان «كرامة النواب والمجلس النيابي محفوظة وموضوع الاستحقاق الرئاسي هو من اختصاص المجلس النيابي».

الفرزلي

واعلن نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، بعد اجتماع هيئة مكتب المجلس، ان المجتمعين «تطرقوا الى جلسة انتخاب اعضاء هيئة المجلس واللجان ورؤسائها ومقرريها (في ١٧ تشرين الاول /اوكتوبر الجاري) وفي املاء الشغور، وانتخاب اعضاء المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، واتفقوا على انتخاب الاعضاء الخمسة للمجلس الوطني للاعلام في جلسة لاحقة. اما في ما يتعلق بجلسة الاستحقاق الرئاسي فقد اطلعت الهيئة على الاتصالات التي اجراها دولة الرئيس (بري) وعلى آخر المشاورات التي اجريت في ايار (مايو) الماضي والتي تترك مجالاً لخيارات ثلاثة: اما لا تعديل، واما تعديل بفقرتين، او بفقرة واحدة. وتمت دراسة عميقة ومعمقة للنصوص الدستورية، وبالتالي اتخذ القرار بالتعاطي مع هذا الشأن في جلسة الهيئة التي ستعقد في ١٦ الجاري».

وعن الجو السائد ان موضوع التعديل حسم، اجاب «كل ما كتب وكل ما قيل هو كلام بكلام فالقرار الذي صدر من هيئة مكتب المجلس يؤكد أن الخيارات الثلاثة مفتوحة». واعتبر ان الكلام المنشور في «الحياة» من دون ان يسميها، «يطاول المجلس النيابي من جانب الذين يريدون التمديد حصراً، بدليل انني اتحدى حالة اعلامية واحدة او موقفاً سياسياً واحداً من الذين يرفضون التمديد من مواقع معينة هاجموا الذين سوّقوا للتمديد، والذين سوّقوا للتمديد معروفون بالاسماء. سمّوا لي هذه الحالات الاعلامية وهذه الجرائد او الوسائل الاعلامية، متى هاجمت الذين يريدون التمديد واعلنوا مواقف علنية مع التمديد، ما بكم صمتم؟ فليجاوبني احدكم؟ اذاً هناك خطة متعمدة، القصد منها الاساءة الى هذه المؤسسة، للتصوير ان القرار ليس له علاقة بواقع المؤسسة. فسواء كان تمديداً او لا تمديد، تعديلاً او لا تعديل، القرار هنا في هذه المؤسسة وحيال كل كلام على ان الامور حسمت، اقول ان الحسم سيكون حالة لبنانية مجلسية، هل هذا واضح؟».

وشدد على ان الكلمة الفصل تبقى للمجلس النيابي، موضحاً «ان سورية تبدي رغبتها ولها الحق في ذلك، هي تبدي رغبتها، والمجتمع الدولي يبدي رغبته، في النهاية الغالبية والاقلية هي التي تحسم نتيجة هذه الرغبات».

وعما يحكى عن التقنية للتمديد وكيف ان النواب سيرفعون ايديهم للموافقة على التمديد؟ اجاب «هذا كلام صحافة اقل ما يقال فيه انه يهدف الى الاساءة الى المجلس النيابي. وهذه الصحيفة التي كتبت هذا الكلام هي التي روّجت للتمديد منذ سبعة اشهر الى اليوم ومعروفة بارتباطاتها المحلية والاقليمية».

ومن المقرر ان يحدد رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية موقفهما من التطورات، وخصوصاً من الاستحقاق الرئاسي، في كلمتين لهما الاحد المقبل في طرابلس خلال مهرجان قام لمناسبة مرور اربعين يوماً على اغتيال الشيخ نزار الحلبي.

الحسيني

ونفى الرئيس حسين الحسيني في حديث الى مجلة «العهد» الصادرة في بيروت والمقربة من «حزب الله»، سينشر صباح الجمعة المقبل، ما نقلته رواية «الحياة» عن لسان العميد كنعان بانه ابلغ بعض المشاركين في حفلة نجل الرئيس كرامي ان هناك قراراً سورياً يقضي بالتمديد للرئيس الهراوي. وقال الحسيني: «لم اسمع هذا الكلام ابداً من العميد كنعان. وقد كنت اشاركه الطاولة والرئيس كرامي والنائب فرنجية طيلة الحفلة». واستغرب الحسيني ما نشر في «الحياة» معتبراً اياه «نوعاً من الاثارة».

وفي حين نفى النائب خليل الهراوي الكلام المنسوب اليه، اصدر النائب نسيب لحود بياناً فيه «يهمني ان أؤكد ان الخبر في «الحياة» عار من الصحة، وانني وصلت الى مكان الاحتفال بخطوبة نجل الرئيس كرامي في طرابلس في الساعة التاسعة والنصف مساء وغادرت في الاولى صباحاً، وخلال حضوري لم يدعني العميد كنعان الى اي اجتماع ولم يتطرق معي الى اي موضوع على صلة بالاستحقاق الرئاسي».

كذلك نفى النائب ميشال سماحة الخبر وقال «ان شيئاً من هذا لم يحصل، وما نشره بعض الصحف مدسوس وغير صحيح وغير دقيق على الاطلاق، وبالتالي لم اجتمع مع العميد كنعان، ولم يبحث معي في موضوع الاستحقاق خلال المناسبة الاجتماعية». واكد انه «ضد تعديل الدستور بأي فقرة» وانه «مع انتخاب رئيس جديد ومع المحافظة على الدستور. فالدستور لا يعدل كل يوم وخصوصاً ليس في هذه الظروف».

و«الحياة» اذ تؤكد ان نقلها لرواية بعض من التبس عليهم الامر في شأن ما جرى في العشاء السبت الماضي في عدد الامس، والتي تبين انها خاطئة، لم تقصد الاساءة الى احد من الذين شاركوا في حفل العشاء وبالاخص العميد كنعان.

على صعيد آخر عقد الرؤساء الثلاثة اجتماعاً مساء امس للتداول في الاوضاع العامة.

السلطات اليمنية تراقب تحركات

تتمة الصفحة الاولى

الشائف وكأنه يعبر عن تضايقه من عدم اقدام السلطات على خطوات كافية تقطع الطريق على المؤتمرات ذات الطابع المذهبي.

على صعيد آخر قام امس الرئيس اليمني علي عبدالله صالح «بزيارة للسفينة الحربية الفرنسية «كلز» التي ترسو حالياً في ميناء عدن، وزار مطار المدينة».

واستغرقت زيارة علي صالح لعدن العاصمة الاقتصادية والتجارية بضعة ساعات عاد بعدها الى صنعاء.

ورحب السفير الفرنسي لدى اليمن مرسيل لوجيل باسم الرئيس جاك شيراك والحكومة الفرنسية بزيارة الرئيس صالح للسفينة الحربية «كلز» فيما اطلقت مدفعية السفينة ٢١ طلقة ترحيباً به».

وقال الرئيس اليمني لدى تفقده السفينة: «لقد سعدت بزيارة السفينة التي تقوم بزيارتها الودية لميناء عدن وتعبر بذلك عن دلالة رمزية عميقة تبرهن على مدى التطور الذي تشهده علاقات الصداقة والتعاون التي تربط بين بلدينا وشعبينا الصديقين» وزاد: «نعبّر عن الاعجاب بما شاهدناه في هذه السفينة من تجهيزات فنية جيدة وأداء جيد من قبل طاقمها».

ترحيب سعودي بتوقيع

تتمة الصفحة الاولى

السعودية عقب الجلسة التي عقدها امس الاثنين مجلس الوزراء السعودي في قصر السلام بمدينة جدة برئاسة الملك فهد «ان الملك فهد جدد في هذا السياق موقف المملكة العربية السعودية الداعي الى مواصلة جهودها وامكاناتها لتحقيق السلام والعدل لمصلحة القضايا التي تهدد الأمن والسلام في المجتمع الدولي» وأشار الى «ان الملك فهد تناول خلال الجلسة التقارير المتعلقة باهم الأحداث العالمية وبخاصة في مناطق التوتر في العالم».

بيريز يدعو سورية ولبنان إلى اتخاذ الخطوات الضرورية

□ نيويورك - «الحياة»:

■ دعا وزير خارجية إسرائيل شمعون بيريز امس كلاً من سورية ولبنان إلى «التوقف عن التردد، والتوقف عن التساؤل» وأن ينظرا إلى «سجل» عملية السلام ليتخذا الخطوات الضرورية اللازمة في هذا الاطار.

وقال مخاطباً الجمعية العامة للأمم المتحدة: «إن رئيس سورية قال إن خبرته علمته انه يمكن فقط عبر المفاوضات العسكرية واعتبار الأمن المسألة الرئيسية تحقيق السلام. آسف. إن التجربة اثبتت ان المفاوضات على جميع الصعد في شأن كل المسائل، وبلا خجل، ولا تردد يمكن أن تحقق السلام».

وتابع بيريز مشيراً إلى تعطل المسار السوري - الإسرائيلي وتوقف الاجتماعات بين الجانبين: «إذا اجتمع القادة ولم ينجح لقاؤهم الأول، يمكنهم الاجتماع مجدداً. ما الخطأ في ذلك؟» وزاد ان عقد الاجتماعات «ليس مضيعة وقت للقادة» بينما تأخير عملية السلام «يضيع وقت الناس... والأجيال القادمة».

قنبلة في فندق الرشيد وتعيين رئيس لفريق الحماية الخاص

□ لندن - «الحياة»:

■ افاد بيان لـ «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق ان السلطات العراقية اكتشفت قنبلة موقوتة في «فندق الرشيد» قبل دقائق من وصول عدي نجل الرئيس صدام حسين الى الفندق في ٢١ ايلول (سبتمبر) الماضي. واشار البيان الذي تلقته «الحياة» امس الى ان الرئيس العراقي «كان خصص جناحاً لابنه في فندق الرشيد ليكون تحت رقابته في شكل دائم بعد لجوء حسين كامل الى الأردن وبروز اسم عدي كأحد المسببين لانشقاق العائلة الحاكمة». وتابع ان فاضل صلفيج العزاوي ابن خالة صدام عيّن رئيساً لفريق الحماية الخاص بالرئيس العراقي، وهو المنصب الذي كان يشغله العقيد الركن صدام كامل صهر الرئيس قبل لجوئه مع شقيقه الى عمان.

ندوة «النور»

الى ذلك شددت شخصيات عراقية معارضة على «ضرورة تغيير النظام من اجل الحفاظ على وحدة العراق». ونشرت مجلة «النور» في عددها للشهر الجاري وقائع ندوة استضافتها، شاركت فيها تلك الشخصيات التي اتفقت على ان لجوء الفريق حسين كامل الى الأردن «كان متوقعاً بسبب التصدع الداخلي الذي يعانيه النظام، ووصل الى اضيق حلقاته». ونوهت بحديث الملك حسين عن تعددية الشعب العراقي، مؤكدة ان اسقاط النظام في العراق بالطرق السلمية امر مستبعد. ورأت ان استخدام العنف هو امر حتمي إما عبر انتفاضة شعبية او من خلال المؤسسة العسكرية. واتفقت على ان الطائفية في العراق موجودة على مستوى نظام الحكم والدولة ولا وجود لها على المستوى الشعبي، وشددت على حل المشكلة الكردية وتطمين الطوائف لجهة حصول كل منها على حقوقها وضمان عدم ممارسة اي طائفة اي نوع من الهيمنة.

وحضت تلك الشخصيات على تنسيق جهود المعارضة وتوحيد صفوفها، واتفقت على امكانية التقاء مصلحة الشعب في التغيير، ولو جاء بعامل خارجي. وشارك في الندوة السادة محمد بحر العلوم (عضو المجلس الرئاسي للمؤتمر الوطني العراقي) وعبدالمجيد الخوئي (الأمين العام لمؤسسة الامام الخوئي الخيرية في لندن)، الشيخ محمد محمد علي (عضو المجلس التنفيذي للمؤتمر)، والدكتور ابراهيم الجعفري، (عضو المكتب السياسي لحزب الدعوة)، والدكتور حامد البياتي، ممثل «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في لندن والدكتور رحيم عجينة عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، وغانم جواد، رئيس مكتب حقوق الانسان في المؤتمر، والشيخ سامي عزارة آل معجون (حقوقي من زعماء عشائر الجنوب) والشيخ مجيد الحاج حمود (من مشايخ عشائر الفرات الأوسط) وعبدالأمير عبيس (لواء سابق في الجيش العراقي) وعدنان عليان (قومي مستقل) والدكتور ليث كبة (اسلامي مستقل) وعبدالمنعم حسن (باحث اسلامي).

مصر: محامون بريطانيون يلتقون قادة في جماعة "الاخوان المسلمين"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تترقب أوساط جماعة «الاخوان المسلمين» ما ستسفر عنه جلسة محكمة القضاء الاداري اليوم التي تنظر في دعوى قضائية اقامها ٤٩ من قادة «الجماعة» متهمين في القضية الرقم ٩٥/١٣٦ للطعن في قرار رئيس الجمهورية الرقم ٩٥/٢٧٩ الذي اصدره الرئيس حسني مبارك في بداية شهر ايلول (سبتمبر) الماضي واحال بموجبه القضية على المحكمة العسكرية.

وقالت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين لـ «الحياة» ان حضورا مكثفا من المحامين سيواكب الجلسة، مشيرة الى ان المحامين سيطلبون من المحكمة سرعة اصدار القرار في شأن الطعن قبل موعد جلسة المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية «الاخوان» والمحدد لها ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وسيحضر جلسة محكمة القضاء الاداري اليوم وفد من المحامين البريطانيين يضم كلا من جون بلاتس وفرانسيس سليفن وعلي ازهر وشاه محيي الدين، وكان هؤلاء وصلوا الى القاهرة الاسبوع الماضي وشاركوا هيئة الدفاع عن المتهمين في قضية «الاخوان» بحضور جلسة المحكمة العسكرية السبت الماضي.

وزار وفد المحامين البريطانيين اول من امس مقر جماعة «الاخوان المسلمين» في منطقة التوفيقية وسط القاهرة. والتقى عدداً من قادة «الجماعة». وقال المستشار مأمون الهضيبي نائب المرشد العام لـ «الجماعة»، والناطق باسمها لـ «الحياة» ان المحامين البريطانيين اكدوا ان «انضمامهم الى هيئة الدفاع عن المتهمين في قضية الاخوان يتسق مع مبادئ حقوق الانسان» وانهم «فوجئوا بالمكان الذي عقدت فيه المحكمة العسكرية جلستها في قلب الصحراء وداخل ثكنة عسكرية يصعب على الكثيرين الوصول اليها وذكروا ان المسؤولين عن تنظيم المحاكمة جعلوهم ينتظرون اكثر من ساعتين حتى سمحوا لهم بدخول القاعة».

واضاف الهضيبي ان وفد المحامين البريطانيين اكد خلال اللقاء انهم اطلعوا على اوراق القضية ولم يجدوا فيها وقائع تتعلق بممارسة المتهمين اعمالا تتعلق بالعنف والارهاب وان كل ما جاء في ملف الدعوى يقوم على افكار المتهمين ومعتقداتهم واعربوا عن اسفهم لأن التأكد من تحقيق العدالة في محاكمة المتهمين في القضية غير موجود، واشاروا الى انهم حرصوا على الحضور الى مصر والمشاركة في الدفاع عن المتهمين في القضية، حتى لا يتكرر امر محاكمة المدنيين امام القضاء العسكري في دول اخرى.

وتابع الهضيبي: «نحن طرحنا عليهم دعوتنا واساليبنا واكدنا لهم اننا نؤمن بأنه لا اكراه في الدين ولا نريد الا ما تريده الغالبية العظمى من الشعب المصري، وان غير المسلمين غير مضارين في ظل الحكم الاسلامي ولا اكراه لهم في شيء»، مشيراً إلى أن قادة الاخوان عرضوا على وفد المحامين البريطانيين مطبوعات عن نظام الحكم في الاسلام واهداف جماعة «الاخوان المسلمين» ودراسات وبحوثاً اعدت بمعرفة الجماعة حول دور المرأة في المجتمع.

واعتبر الهضيبي ان الحضور المكثف لمحامين ينتمون الى تيارات سياسية مختلفة لجلسات محاكمة قادة الجماعة اضافة الى مشاركة وفد المحامين البريطانيين في الدفاع عن المتهمين «له دلالته الواضحة»، وقال: «ان الاوان ان تحترم السلطة الراي العام، وعندما يرى مختلف الاحزاب والمسيحيون وغير المصريين يشاركون في الدفاع عن الاخوان فإن ذلك يعني ان الناس لا تصدق الادعاءات والاتهامات الموجهة ضد الاخوان». واضاف «منهجنا سلمي ويعرفه الجميع والاجراءات التي تتخذ ضدنا كل فترة مسالة ضد الفكر والعقيدة ومواجهة سياسية ولا علاقة لها بموضوع الحفاظ على الأمن».

إلى ذلك، اصدر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا في مصر امس قراراً بتمديد حبس ستة من اعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات وهم: محمد احمد حسين ومحمود ابراهيم محمود وجمال محمود سطوحي وتامر جعفر عبدالغفار وابراهيم علي الكاشف وعادل عبدالله البرقوقي. وشمل القرار اطلاق متهم في القضية نفسها هو انسي ممدوح منصور.

ووجهت النيابة للمتهمين تهم: «تشكيل تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وترويج الافكار المتطرفة وحيازة مطبوعات مناهضة للنظام القائم».

أكد ان بلاده لن تتخلى عن مشروعها الاسلامي

البشير يحمل اسرائيل وواشنطن مسؤولية استمرار حرب الجنوب

■ الدوحة - أ ف ب - اكد الرئيس السوداني عمر حسن البشير ان بلاده لن تتخلى عن مشروعها الاسلامي «مهما كانت الضغوط والتهديدات» وحمل واشنطن واسرائيل مسؤولية استمرار القتال في جنوب السودان.

وقال البشير خلال لقاء مساء اول من امس الاحد مع افراد الجالية السودانية في الدوحة التي غادرها امس الى الخرطوم: «إن احكام الشريعة الاسلامية مطبقة في السودان وحكومتنا لن تتخلى عن مشروعها الحضاري الاسلامي مهما كانت الضغوط والتهديدات السياسية والاقتصادية التي نتعرض لها من قبل قوى دولية واقليمية». واضاف البشير ان «السودان سيظل صامداً في وجه كل اعدائه الذين تكاثروا في الفترة الاخيرة، فنحن نعرف طريقنا وأهدافنا وتوجهاتنا ولن نتراجع عن مشروعنا رغم الضغوط، وسنعتمد على مواردنا الذاتية وسنواصل برامج التنمية رغم الصعوبات المالية».

يذكر ان الولايات المتحدة وبعض الدول العربية (مصر والجزائر وتونس) تتهم الخرطوم بمساندة الارهاب ودعم الحركات الاسلامية المتطرفة في العالم العربي.

واكد الرئيس السوداني ان مشكلة جنوب السودان «تواجه تعثراً على الصعيد الخارجي لأن هناك قوى لا ترغب في تحقيق السلام منها اميركا وبريطانيا واسرائيل وقوى اقليمية مجاورة وعناصر داخلية من الشمال والجنوب». وأوضح ان هذه المشكلة «تمثل المدخل الذي يحاول اعداء السودان ضربه من خلالها»، مشيراً الى ان حكومته «تسعى جاهدة لحل هذه المشكلة من خلال محورين احدهما سياسي والآخر عسكري».

وقال ان القوات السودانية «استطاعت حصر حركة التمرد في مناطق ضعيفة، لكن ما حققناه من انتصارات في الجنوب جلب لنا مزيداً من العداوات الخارجية». ووصف البشير التظاهرات الطلابية الأخيرة في الخرطوم بانها «محدودة ومعزولة قام بها بعض الطلاب بتحريض من الحزب الشيوعي» السوداني، وأكد ان «الوضع الآن طبيعي وجرى اطلاق جميع الطلاب الذين اعتقلوا».

وكانت الخرطوم شهدت بداية ايلول (سبتمبر) تظاهرات طلابية أدت الى مقتل ثلاثة اشخاص وإصابة ٥٨ بجروح وفق الحصيلة الرسمية، والى مقتل ستة اشخاص وفق المعارضة. واشارت المنظمة السودانية لحقوق الانسان الى ان السلطات السودانية اعتقلت نحو ٥٠٠ شخص.

وهاجم البشير مؤتمر اسمرا الذي عقدته احزاب المعارضة السودانية منتصف حزيران (يونيو) الماضي، وقال ان «من شاركوا فيه باعوا أنفسهم خدمة لأعداء السودان».

وعن النزاع مع مصر على منطقة حلايب قال البشير ان «حلايب سودانية والقانون الدولي يثبت ذلك» واكد انه «ليس لمصر مصلحة في معاداة السودان وانما الخلاف بيننا يندرج في اطار مخطط صهيوني لضرب العرب ببعضهم».

وكان البشير وصل أول من أمس الى الدوحة في زيارة لقطر استمرت يومين اجرى خلالها محادثات مع امير البلاد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

جزر القمر: الانقلابيون يعلنون نقل السلطات الى المدنيين

□ باريس - من ارليت خوري:
□ القاهرة - من محمد علام:

■ أعلن الانقلابيون الذين اطاحوا رئيس جزر القمر سعيد محمود جوهر انهم نقلوا مقاليد السلطة في الجزر الى زعيمي ابرز حزبين معارضين في البلاد هما زعيم حزب «شوما» سعيد علي كمال ورئيس الاتحاد الوطني للديموقراطية محمد تقي عبدالكريم.

ويأتي هذا التطور بعد مضي خمسة ايام على احتجاز جوهر من قبل مجموعة مسلحة ذكر انها تضم اشخاصاً من جنسيات مختلفة من ضمنهم عدد من المغاربة، بزعامة المرتزق الفرنسي بوب دونار الذي سبق ان شغل منصب رئيس الحرس الجمهوري قبل طرده من جزر القمر سنة ١٩٨٩.

وقال بيان اذاعه النقيب ايوب كومبو الذي تربطه علاقات وثيقة بدونار وكان عين نفسه رئيساً لما اسماه «اللجنة العسكرية الانتقالية»، ان كمال وعبد الكريم سيتوليان بصورة مشتركة رئاسة البلاد، وانهما مكلفان تنظيم مائدة مستديرة تشارك فيها كل الاحزاب «لتشكيل حكومة اتحاد وطني تحظى بضمانة معنوية من قبل عمر تامو».

يذكر ان تامو، وهو وزير داخلية سابق كان اعتقل بتهمة المشاركة في محاولة الانقلاب التي شهدتها البلاد في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢، واطلق مع معتقلين آخرين فور احتجاز دونار وجماعته الرئيس جوهر الخميس الماضي.

وتابع كومبو، ان تامو سيتولى منصب مستشار لدى هيئة الرئاسة المشتركة، مؤكداً عزمه حل «اللجنة العسكرية الانتقالية» في غضون الساعات المقبلة.

وكانت موروني شهدت اول من مس تظاهرات تأييداً للانقلابيين باستثناء دونار الذي احرق المتظاهرون صوره وطالبوا برحيله من البلاد.

لكن كومبو اكد في تصريح له ان دونار «يحمل الجنسية القمرية وانه متزوج من قمرية وليس هناك اي داع لرحيله عن البلاد».

ورفض كومبو وصف المسلحين الذين ساعدوا دونار في العملية الانقلابية بأنهم مرتزقة وقال انهم «اصدقاء وقد يغادرون موروني في غضون بضعة أسابيع». وتابع ان «الجميع كان متفقاً على ضرورة التخلص من جوهر، ولقد وجدنا وسيلة للقيام بذلك».

الى ذلك، رفضت باريس التعليق على قرار تسليم الحكم الى كل من كمال وعبدالكريم، واكتفى الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلات في معرض اجابته على سؤال في هذا الشأن، باعادة تلاوة البيان الذي صدر عن وزارته في الساعات الأولى التي اعقبت الانقلاب.

وكان البيان دان الانقلاب ودعا الى العودة الى القواعد الدستورية في جزر القمر، لكن روميلات رفض توضيح ماهو مقصود بالقواعد الدستورية وما اذا كان نقل الحكم الى المعارضة المدنية لا يشكل رداً ملائماً على الموقف الفرنسي.

وفيما جددت فرنسا عدم رغبتها في التدخل العسكري في موروني طالما لم يتعرض امن رعاياها وعددهم ١٥٠٠ للخطر، ابقي على حال التأهب في صفوف القوات الفرنسية في كل من جيبوتي ولاريونيون، ورست قطعتان تابعتان للبحرية الفرنسية قرب سواحل جزر القمر.

من جهة اخرى، عدل حزب التجمع (ائتلاف يضم ١٣ حزباً) كان يتزعمه الرئيس المحتجز جوهر عن موقفه بضرورة عودة الشرعية الى زعيمه.

وذكرت مصادر في الحزب في اتصال هاتفي مع «الحياة» في القاهرة ان الحزب يصر على رحيل المرتزقة قبل المشاركة في المؤتمر وتشكيل حكومة وطنية. واوضحت ان مفهوم حزب التجمع لعودة الشرعية يعني «حكما وطنيا خالصا، واعادة العمل بالدستور، وممارسة مجلس الشعب (البرلمان) نشاطه، وعودة التعددية الى البلد، واجراء انتخابات رئاسية حرة نزيهة، وتسليم قادة الانقلاب السلطة الى حكم مدني».

وتابعت «لا احد في البلد يصر على عودة جوهر، ولا يستطيع الحزب تحدي الرأي العام الرافض عودته، كما لا نستطيع التعاون مع قادة الانقلاب في ظل وجود المرتزقة». وقالت: «التعاون مع الانقلاب من دون رحيل المرتزقة يعني إضفاء شرعية على وجودهم».

وذكرت مصادر في احزاب موالية للانقلاب انه يجري حالياً اعداد ملف الاتهام ضد الرئيس جوهر امام محكمة عسكرية سيجري تشكيلها لمحاكمته بتهمة الفساد بعد اعداد الملف.

وكشفت عن ان الملف يتضمن «الصفقة الايطالية» المتهم فيها جوهر باقتراض ملايين عدة من الدولارات من الحكومة الايطالية عام ١٩٩٢ لتمويل صفقة شراء بضائع لم تصل الى البلد حتى الآن، وتبين استيلاؤه واسرته على القرض وتحويله الى حساباته في بنوك اوروبية، بينما تطالب حكومة ايطاليا حكومة جزر القمر برد الدين.

كما يتضمن ملف الاتهام، حسب المصادر نفسها، اتفاق جوهر مع حكومتي ايطاليا والمانيا في نيسان (ابريل) الماضي على دفن نفايات كيماوية سامة في الجزر، وذكرت ان جوهر اعلن تراجعه عن الاتفاق بعد كشف الاحزاب المعارضة لحكمه تفاصيل هذه الصفقة.

كما لم تستبعد المصادر ان «يضاف الى ملف الاتهام في مرحلة لاحقة «توقيع جوهر مع إيهود لانكري سفير اسرائيل في باريس في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ بياناً مشتركاً تضمن اعتراف جزر القمر بدولة اسرائيل واقامة علاقات ديبلوماسية، وبدء علاقات تعاون مع الدولة اليهودية».

النقيب كومبو داخل سيارته امس في موروني. (أ ف ب)

مساع عربية لإقناع القاهرة بالغاء مؤتمر للمعارضة السودانية

□ القاهرة - «الحياة» - بدا امس ارتياح سوداني لاحتمالات تراجع مصر عن استضافة مؤتمر للمعارضة السودانية في القاهرة كان نائب رئيس الوزراء المصري يوسف والي اعلن احتمال عقده منذ عشرة ايام، واحتج السودان رسميا ضده. وترجح التراجع مساع حميدة يبذلها قادة سورية واليمن وليبيا حاليا في هذا الاتجاه.

وصرح الناطق باسم السفارة السودانية في القاهرة المستشار سليمان عبدالتواب بأن البلدان العربية الثلاثة مستمرة في مساعيها. وقال: «ان الدعوة لعقد مؤتمر المعارضة يتنافى مع النهج الاستراتيجي الذي تتبعه مصر الداعي الى الحفاظ على وحدة اراضي السودان والحفاظ على أمن مصر القومي من خلال حماية منابع المياه وممراتها».

في الوقت نفسه رجحت مصادر مصرية مطلعة تراجع القاهرة عن عقد مثل هذا المؤتمر حتى لا يتحول موضوع دعم مصر للمعارضة السودانية، خصوصا في ضوء قرارات مؤتمر اسمرا في حزيران (يونيو) الماضي، مادة انتخابية في الانتخابات الاشتراعية لاختيار نواب مجلس الشعب (البرلمان) الجديد التي ستجري الشهر المقبل. لكن المعارضة السودانية في القاهرة، التي لم يصلها مؤشر الى احتمال تراجع القاهرة، تتصرف وكأن المؤتمر سيعقد نهاية الشهر الجاري. وقال نائب رئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي السيد احمد سيد حمد لـ «الحياة» ان التجمع الوطني الديموقراطي «سيعقد اجتماع لجنته القيادية ومكتبه التنفيذي خلال الاسابيع المقبلة».

محامي عمر عبدالرحمن يخشى تصعيد العداء للأميركيين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اتخذت اجهزة الامن المعنية اجراءات مشددة لضمان أمن السفارة الاميركية في القاهرة، فيما استنكر السيد منتصر الزيات محامي الدكتور عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر قرار هيئة المحلفين في المحكمة الفيديرالية في نيويورك الذي صدر اول من امس ودان عبدالرحمن بتهمة «توجيه متطرفين لقتل عشرات من الاميركيين باستخدام قنابل، ومحاولة ترويع المواطنين في الولايات المتحدة من اجل تغيير سياستها في الشرق الأوسط والشروع في تدبير محاولة لاغتيال الرئيس حسني مبارك وتحريض آخرين على ارتكاب جرائم تفجير في الولايات المتحدة».

واعتبر الزيات ان القرار يعكس عداء الاميركيين للاسلام ورموزه، وقال لـ «الحياة»: «ان القرار جاء تجسيدا للضغوط الصهيونية التي مارسها اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة مستخدما آلية الإعلام ليصوغ هذا القرار من افواه المحلفين».

وأبدى الزيات خشية من ان يؤدي صدور حكم بالسجن ضد زعيم «الجماعة الاسلامية» الى «تصعيد روح العداء من جانب اعضاء الجماعة ضد الاميركيين في كل مكان». واضاف ان «القرار سياسي بالدرجة الاولى ولا يمكن فصله عن جريمة خطف الناطق باسم الجماعة الاسلامية المهندس طلعت فؤاد قاسم في كرواتيا الشهر الماضي، فالنظام الدولي الجديد الذي تقوده اميركا صار يستهدف الاسلام علانية واصبح يعتبر ان الحركات الاسلامية وقادتها يهددون مصالحه».

وشدد على ان ملف الدعوى لا يتضمن وقائع تدين الدكتور عمر عبدالرحمن، وقال «كنت على اتصال دائم به وبالمحامين الاميركيين الذين دافعوا عنه هناك وكل الدلائل كانت تشير الى حتمية القضاء ببراءته». واعلن الزيات أنه سيقدم مجدداً طلباً الى السفارة الاميركية في القاهرة للحصول على تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة «للانضمام الى فريق الدفاع عن زعيم الجماعة الاسلامية والاطمئنان على احواله والوقوف على الطريقة التي يعامل بها ومحاولة جمع ادلة لنفي ادانته».

مسلحون اغتالوا مواطناً أمام أسرته في قنا

أعضاء في "الجماعة" يقتلون ٣ خفراء

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصل اعضاء «الجماعة الاسلامية» عملياتهم ضد رجال الامن في صعيد مصر وهاجموا امس مكمنا للشرطة في مدينة فرشوط التابعة لمحافظة قنا، فقتلوا ثلاثة خفراء ولاذوا بالفرار. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اربعة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة» اطلقوا النار من بنادق آلية على مكمن الشرطة الذي كان منصوبا لحراسة احد جسور المدينة ما اسفر عن مقتل الخفراء الثلاثة وهم عبادة فرج يونس وثروت عبدالحفيظ سلطان وجمعة محمد عبد الرحمن.

واضاف المصدر ان قوات الامن شنت حملة واسعة على مخابئ المتطرفين في مدينة فرشوط والقرى التابعة لها واعتقلت ١١ من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، باشرت معهم التحقيقات بهدف التوصل الى شخصيات الجناة.

وكان مسلحون يرجح انتماؤهم الى «الجماعة» ايضا هاجموا منزل احد المواطنين مساء اول من امس في قرية الروضة التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا واطلقوا عليه النار امام افراد اسرته تحت زعم تعاونه مع اجهزة الامن فقتلوه. وقال مصدر امني في المنيا لـ «الحياة» ان القتيل يدعى محمد فاروق ضاحي وهو عامل في الوحدة الصحية في القرية وان الجناة فروا بعد ان تاكدوا من مقتله.

ويأتي الحادث الاخير بعد سلسلة من العمليات ارتكبها اعضاء «الجماعة الاسلامية» ضد مواطنين يعتقد انهم متعاونون مع الشرطة.

من جهة اخرى، تمكنت قوات امن سوهاج من كشف تنظيم يتكون من ٦٧ متطرفا يقوده رفعت زيدان قائد الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في الصعيد.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان قوات الامن تمكنت من القبض على ٤٧ متطرفا من اعضاء التنظيم ولا يزال ٢٠ آخرون فارين بينهم رفعت زيدان. واضاف ان المتهمين اعترفوا ان زيدان قام بتكوين التنظيم الجديد في سوهاج بسبب كثافة قوات الامن في اسيوط.

وأحيل الـ ٤٧ متطرفاً على النيابة فامرت بحبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيق.

الى ذلك القت قوات امن بني سويف القبض على احد اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية».

من جهة اخرى تواصل محكمة امن الدولة العليا طوارئ غداً النظر في قضية «تنظيم اسوان» المتهم فيها ٢٩ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» ويواجه المتهمون في القضية تهم قتل خمسة من رجال الشرطة والشروع في اغتيال العميد فاروق بداري مفتش مباحث أمن الدولة.

الاسلاميون في اوروبا ينشطون لاطلاق القاسمي

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ صعدت التنظيمات والحركات الاسلامية في اوروبا حملاتها للضغط على الحكومة الكرواتية لاطلاق الناطق باسم «الجماعة الاسلامية» المهندس طلعت فؤاد قاسم المعروف باسم ابو طلال القاسمي. ودعت «لجنة مناصرة القاسمي في اوروبا والاميركتين» الجالية الاسلامية في بريطانيا الى تنظيم تظاهرة واعتصام امام مقر السفارة الكرواتية في لندن الجمعة المقبل.

وكانت السلطات الكرواتية اعتقلت القاسمي في ١٣ ايلول (سبتمبر) الماضي في العاصمة زغرب اثناء محاولته الدخول الى البوسنة، ثم زعمت انها اطلقته في اليوم التالي وانه اتجه الى جهة غير معلومة. لكن انصار القاسمي اكدوا انه ما زال موجودا في كرواتيا وان صفقة ابرمت لتسليمه الى مصر لتنفيذ حكم غيابي صدر ضده بالاعدام من المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ بعد ادانته في قضية «العائدون من افغانستان». وتلقت «الحياة» بيانا امس بعنوان «الاعتصام الاسلامي لمناصرة القاسمي» حمل توقيع «لجنة مناصرة القاسمي في اوروبا والاميركتين» يدعو الجالية الاسلامية في بريطانيا والمنظمات والهيئات والجمعيات الاسلامية والحقوقية والمساجد والمدارس والجامعات الى المشاركة في نصرة القاسمي بحضور الاعتصام والمؤتمرات واللقاءات التي ستعقدها اللجنة.

ومن جهة اخرى اصدرت منظمة «كير انترناشونال» بيانا امس حصلت «الحياة» على نسخة عنه جاء فيه: «نيابة عن الجالية الاسلامية والمساجد والمراكز الاسلامية في اميركيا الشمالية تدعو هيئة كير الى اطلاق الشيخ ابي طلال القاسمي المحتجز لدى السلطات الكرواتية». وحمل البيان الحكومة الكرواتية «المسؤولية كاملة في ما يخص سلامة الشيخ القاسمي بما في ذلك منع اي جهة من الوصول اليه والمساس بسلامته او كرامته».

زعيم صرب البوسنة متفائل بجهود هولبروك الذي واصل جولاته المكوكية

سيلايجيتش في زيارة مفاجئة لموسكو للمطالبة برفع الحصار عن سارايبفو واستئناف ضخ الغاز اليها

□ موسكو - من جلال الماشطة:
□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ وصل الى موسكو في زيارة مفاجئة امس الاثنين رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش لاجراء محادثات مع المسؤولين الروس حول افاق التسوية في بلاده. جاء ذلك في وقت اعلنت روسيا ان الوضع الراهن في البلقان يمنع مشاركتها في مناورات حلف شمال الاطلسي وحذرت من ان توسيعه قد يؤدي الى احتلال الجيش الروسي جمهوريات البلطيق.

في غضون ذلك، استأنف المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك مساعيه السلمية مع الحكومة البوسنية في سارايبفو بعد محادثات اجراها في بلغراد وزغرب والعاصمة البلغارية صوفيا وذلك في اطار جولاته المكوكية الهادفة الى وقف لاطلاق النار في البوسنة.

من جهة اخرى، اعرب زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش عن ثقته بنجاح الجهود الديبلوماسية الاميركية في التمهيد لعقد مؤتمر دولي لانهاء الحرب في البوسنة.

على صعيد اخر افادت المعلومات ان بريطانيا تدرس خفض عدد جنودها العاملين مع قوات الامم المتحدة في مناطق يوغوسلافيا السابقة.

الوضع العسكري

وعن الوضع الميداني، افاد بيان للجيش البوسني امس ان الصرب كثفوا هجماتهم امس على مناطق مقاطعة بيهاتش اضافة الى جبهات سانسكي موست وبوسانسكي نوفي ومركونيتش غراد لكنهم فشلوا في تحقيق اي تقدم بعدما تصدت القوات البوسنية لهم بعنف ونجاح ومنعتهم من تحريك الخطوط الفاصلة التي يدافع عنها الجنود البوسنيون.

لكن الصرب واصلوا تحركاتهم الواسعة في المنطقة ودفعوا بقوات اضافية الى ارض المعركة. واشار البيان البوسني الى قيام المدفعية الصربية بقصف جبهة اوراشيا شمال البوسنة وغوراجدا شرقاً.

المبادرة الاميركية

وفيما تتصاعد حدة القتال فان الوفد الاميركي الذي يرأسه مساعد وزير الخارجية ريتشارد هولبروك عاد امس الى سارايبفو لمواصلة المحادثات مع الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش في اطار المساعي الاميركية للتوصل الى وقف للنار في انحاء البوسنة - الهرسك.

ومعلوم ان هولبروك حذر مراراً خلال جولته الحالية من المغالات في توقع اعلان الهدنة في البوسنة في وقت قريب مشيراً الى ان «مواقف الاطراف المتحاربة ما تزال متباينة الى حد كبير بالنسبة الى شروط وقف شامل للنار». وكان هولبروك بعد الاجتماعين اللذين عقدهما مع الحكومة البوسنية يومي الجمعة والسبت الماضيين، غادر سارايبفو الى بلغراد حيث اجتمع بالرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش ومن ثم الى زغرب حيث التقى الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان.

كما وصل هولبروك اول من امس الى العاصمة البلغارية صوفيا واطلع كبار المسؤولين فيها على نتائج جهوده السلمية وادلى بتصريح في صوفيا ذكر فيه «ان بلغاريا تلعب دوراً مهماً في مجال تحقيق السلام في المنطقة خصوصاً وان في امكانها ان تشارك في اعادة اعمار ما دمرته الحرب في منطقة البلقان بعدما قدمت تضحيات كبيرة في تنفيذ العقوبات الدولية على جمهوريتي الصرب والجبل الاسود».

ونقلت وكالة انباء تانيوغ الصربية امس تصريحاً لرادوفان كاراجيتش افاد فيه ان صرب البوسنة «يثقون بان الديبلوماسية الاميركية ستتمكن من ايجاد حل للمشكلة البوسنية والتمهيد لمؤتمر دولي للسلام ينهي الحرب». وادعى كاراجيتش ان «الجهود الاميركية تمر حالياً بمرحلة حرجة لأن المسلمين يقاطعون الى مائدة المفاوضات فان سلاماً شاملاً سيتحقق في جميع ارجاء البوسنة».

من جهة اخرى، افادت المعلومات ان بريطانيا تدرس خفض عدد جنودها الذين يصل الى ثمانية الاف فرد والعاملين مع القوات الدولية في البوسنة. وذكرت هذه المعلومات ان وزارة الدفاع البريطانية تفكر في سحب اللواء ٢٤ المحمول جواً والمتكون من نحو ٣ الاف جندي والعامل ضمن قوة الرد السريع في البوسنة.

سيلايجيتش في موسكو

الى ذلك بثت اذاعة سارايبفو امس ان رئيس الوزراء البوسني بدأ زيارة لموسكو يلتقي خلالها كلاً من رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ووزير الخارجية اندريه كوزيريف».

ويسود الاعتقاد لدى المراقبين ان زيارة سيلايجيتش المفاجئة لموسكو تستهدف الطلب من المسؤولين الروس ممارسة دور اكثر فاعلية في الضغط على صرب البوسنة للموافقة على مطالب الحكومة البوسنية برفع حصار سارايبفو والسماح بحرية التنقل الى مدينة غوراجدا وتجريد منطقة مدينة بانيالوكا من السلاح وذلك من اجل انجاح المساعي الحالية لتسوية النزاع في البوسنة. اضافة الى ان سيلايجيتش قد يدعو المسؤولين الروس للطلب من الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش وقف ارسال الجنود والمتطوعين للمشاركة في القتال في البوسنة.

وذكر السفير البوسني لدى موسكو ابراهيم جيكتيش ان العلاقات الثنائية وقضايا التسوية السلمية هي المحاور الاساسية لمفاوضات سيلايجيتش مع نظيره الروسي تشيرنوميردين ووزير الخارجية كوزيريف.

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية ان رئيس الحكومة البوسنية ربما طلب من موسكو استئناف ضخ الغاز الروسي الى سارايبفو بعد ان توقف بسبب عطل في الانابيب اثر القصف الجوي للمنطقة المحيطة بالعاصمة البوسنية. ويذكر ان لروسيا ديوناً تصل الى ١٠٠ مليون دولار عن صادرات الغاز الى سارايبفو وبلغراد.

وقد فرض تعتيم على الجانب السياسي ولكن المراقبين يعتقدون ان موسكو التي تشعر بان الغرب «يتجاهلها» عند معالجة الازمة البلقانية تحاول الدخول عليها من النافذة البوسنية بعد ان بدأت تخشى احتمالات اغلاق الباب الصربي.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الروسية ان سياسة موسكو «متوازنة» واكد انها «موالية للروس وليس للصرب او للمسلمين». وذكر ان محادثات سيلايجيتش تجري في هذا الاطار وهي تمهيد للقاء وزير خارجية لجنة الاتصال الذي سيعقد في العاصمة الروسية في ١٣ - ١٥ من الشهر الجاري.

موسكو والاطلسي

من جهة اخرى اعلن ناطق باسم وزارة الدفاع الروسية امس ان موسكو لن ترسل ضباطاً الى تشيخيا للمشاركة في مناورات اركان يجريها حلف شمال الاطلسي. واكد الناطق ان روسيا اتخذت قرار الامتناع بسبب ضم بلدان من اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق الى الدول المساهمة في المناورات.

واضاف ان الوضع في البلقان وتوسيع حلف الاطلسي شرقاً يشكلان «مساساً بامن روسيا ومصالحها الوطنية».

ونقلت وكالة «ايتار تاس» الرسمية عن انطون سوريكوف الخبير العسكري في معهد الدراسات الدفاعية ان ضم جمهوريات البلطيق (استونيا وليتوانيا ولاتفيا) الى الحلف سيرغم روسيا على اتخاذ اجراءات رد ومنها ادخال قواتها المسلحة الى هذه الجمهوريات. واضاف ان حلف الاطلسي اذا حاول منع الزحف الروسي فان ذلك سيؤدي الى «كارثة نووية عالمية».

وتابع ان موسكو ستقوم في حال انضمام بولندا وتشيخيا وهنغاريا الى الحلف بوضع اسلحة نووية تكتيكية قرب الحدود البولندية وفي المناطق الجنوبية.

ورغم ان سوريكوف لا يشغل منصباً رسمياً فان نشر تصريحه على قنوات وكالة «ايتار تاس» يدل على انه قد يعبّر عن رأي الاوساط العسكرية الروسية.

يذكر ان وزير الدفاع بافل غراتشوف كان اعلن يوم الاحد ان ضم جمهوريات البلطيق الى حلف الاطلسي سيكون «نهاية لصبر روسيا».

تجدد حملة احتجاجات عالمية ومطالبة بمقاطعة باريس

فرنسا اجرت تجربة نووية لاختبار سلاح جديد لغواصاتها

■ باريس، سيدني - رويتر، ا ف ب - اجرت فرنسا تجربة نووية ثانية في الساعة الثانية عشرة والنصف من ليل الاحد - الاثنين (الاحد ٢٣,٣٠ بتوقيت غرينيتش) في جزيرة فانغاتوفا في جنوب المحيط الهادي ما اثار ردود فعل غاضبة في المنطقة والعالم.

واعلنت وزارة الدفاع الفرنسية ان قوة التفجير النووي الجديد تقل عن ١١٠ كيلوطن لكنها تفوق كثيرا التجربة الاولى التي اجريت في الخامس من الشهر الماضي وبلغت «اقل من ٢٠ كيلوطن». واوضحت ان الهدف من التجربة الجديدة «ضمان سلامة الاسلحة وفعاليتها في المستقبل».

ولفت الخبراء الى ان قوة التفجير تقارب القوة المفترضة للرأس النووي (تي ان ٧٥) الذي ستزود به صواريخ الغواصات النووية الفرنسية، ما يحمل على الاعتقاد بان التجربة الجديدة كانت لاختبار هذا السلاح، كما سبق للرئيس جاك شيراك ان اوضح عندما اعلن معاودة التجارب النووية في ١٣ حزيران (يونيو) الماضي.

اما التجربة الاولى فكانت خصصت من اجل التحضير للمحاكاة داخل المختبر ما يسمح لفرنسا ان تتخلى عن التجارب النووية الميدانية مكتفية بعملية المحاكاة في نهاية البرنامج الحالي الذي يتضمن ستا الى سبع تجارب.

وادى الاعلان عن التجربة النووية الجديدة الى حملة احتجاج وادانة واسعة وفورية في العالم. واعلن جيم بولغر رئيس وزراء نيوزيلندا ان بلاده تشعر بخيبة امل لان فرنسا «تستهين بالراي العام العالمي» من خلال اقدامها على اجراء تجربة نووية ثانية في اقل من شهر. بينما اعتبر رئيس الحكومة اليابانية توميشي موراياما التجربة النووية الفرنسية الثانية «امرا مؤسفا للغاية».

ووصفت منظمة «غرينبيس» التجربة بانها «اهانة كبيرة» لشعوب المحيط الهادي. وقالت لينيت ثورستنسن الناطقة باسم المنظمة في العاصمة التاهيتية بابيتي ان «من حق الناس ان يشعروا بالاهانة من جراء انشطة الحكومة الفرنسية».

واعرب رئيس الوزراء الاسترالي بول كيتينغ عن «اسفه». وقال: «أسف للتجربة الفرنسية الثانية في فانغاتوفا، التي «تتجاهل نقمة المجتمع الدولي».

كذلك اعربت واشنطن عن «اسفها» وطلبت من فرنسا «الكف عن اجراء تجارب جديدة».

وقال مايكل ماكوري الناطق باسم البيت الابيض ان «الولايات المتحدة تاسف لهذه الخطوة. ونحن مستمرون في مطالبة جميع القوى النووية بما فيها فرنسا الكف عن اجراء تجارب جديدة».

وفي سيول تظاهر عشرات المحتجين امام السفارة الفرنسية واعربت الحكومة الكورية الجنوبية امس عن اسفها لاجراء التجربة النووية الفرنسية وطالبت بوقف فوري لكل التجارب. وجاء في بيان حكومي «تاسف حكومة الجمهورية الكورية بشدة لاجراء فرنسا تجربة نووية اخرى على رغم القلق العميق الذي عبر عنه العديد من الدول في شتى انحاء العالم».

وفي لاهاي دانت الحكومة الهولندية التجربة النووية وحضت على احترام تعليق التجارب. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الهولندية: «تاسف الحكومة الهولندية بسبب التجارب النووية الاخيرة وتحض الدول المالكة لاسلحة نووية على وقف اجراء مزيد من التجارب».

واعلن منتدى دول جنوب المحيط الهادي الذي يضم ١٦دولة ان التجربة الفرنسية الثانية ستضر بعلاقات فرنسا مع المنطقة وتهدد بطردها كشريك في الحوار مع المجموعة.

وثارت مخاوف من ان تفجر التجربة الجديدة موجة جديدة من اعمال العنف في تاهيتي التي شهدت اعمال عنف خلال التجربة الاولى.

وتاتي التجربة النووية الفرنسية الثانية بعد ساعات فقط من اعتراض البحرية الفرنسية سفينة مانوتا التابعة لمنظمة «غرينبيس» قرب المنطقة التي اعلنتها باريس محظورة في المحيط الهادي.

وانهت باريس بهاتين التجربتين في اقل من شهر فترة من التوقف الطوعي عن التجارب النووية قررتها القوى الكبرى منذ ثلاث سنوات وخرقتها الصين التي اجرت تجربة نووية في ١٧ آب (اغسطس) الماضي ثم تبعتها فرنسا. وكانت باريس تعهدت بان تلتزم مستقبلا التوقف الكامل عن اي تجارب نووية وذلك خلال المفاوضات في هذا الشان التي ينتظر ان تجرى في جنيف في ١٩٩٦.

يشار الى ان التجارب النووية الفرنسية التي تمت في جزيرتي موروروا وفانغاتوفا منذ ١٩٦٦ تراوحت قوتها بين كيلوطن واحد و١٥٠ كيلوطن. وقد خصصت باريس الجزيرة الثانية للتجارب النووية القوية. وخلافا للتجربة الاولى التي رافقتها حملة اعلامية واسعة فقد عمدت وزارة الدفاع الفرنسية هذه المرة الى السرية المطلقة واكتفت في نهاية التجربة باصدار بيان مقتضب.

متظاهرون تسلقوا الى سطح السفارة الفرنسية في فيينا للاحتجاج على التجربة النووية امس. (ا ف ب)

تقدموا على الحزب الحاكم لكن لم يحققوا غالبية مطلقة

البرتغال: فوز باهت للاشتراكيين في الانتخابات الاشتراعية

■ لشبونة - رويتر - اظهرت امس الاثنين النتائج النهائية للانتخابات العامة التي جرت في البرتغال اول من امس الاحد فوز الاشتراكيين ولكن بنسبة لا تكفي لامتلاك غالبية مطلقة في البرلمان.

وحصل الحزب الاشتراكي على ٤٣,٨٥ في المئة من الاصوات وهو ما يكفي لاحتلال ١٠٩ مقاعد في البرلمان المؤلف من ٢٣٠ مقعداً. وتقتضي الغالبية المطلقة الحصول على ١١٦ مقعداً على الاقل. اما الحزب الديموقراطي الاجتماعي الحاكم فحصل على ٣٤ في المئة من الاصوات و٨٣ مقعداً.

وكان رئيس الوزراء الاجتماعي الديموقراطي انيبال كافاكو سيلفا اعترف مساء اول من امس الاحد بهزيمة حزبه (يمين وسط) في الانتخابات الاشتراعية امام الاشتراكيين.

وقال كافاكو سيلفا في تصريح للصحافيين: «نحن جميعاً مسؤولون. لذلك يقع جزء من المسؤولية على عاتقي لأني كنت رئيساً للوزراء في حكومة خضعت ايضاً لحكم الناخبين». وهنأ كافاكو سيلفا الحزب الاشتراكي وزعيمه انطونيو غوتيريس خليفته المحتمل على رأس الحكومة المقبلة. كما اشاد ايضاً بفرناندو نوغيرا الذي خلفه في شباط (فبراير) الماضي على رأس الحزب الاجتماعي الديموقراطي. وقال ان الاخير «ناضل كالأبطال».

ورفض رئيس الوزراء تأكيد هل انه سيترشح الى الانتخابات الرئاسية في البرتغال التي ستجرى مطلع السنة المقبلة.

اما الائتلاف اليميني - المسيحي المؤلف من الوسط الديموقراطي والاجتماعي ومن الحزب الشعبي فحل في المرتبة الثالثة وحصل على ٩,٢ في المئة من الاصوات في حين حصل الائتلاف الديموقراطي الموحد الذي يهيمن عليه الحزب الشيوعي على تسعة في المئة.

وسبق للحزب الاشتراكي ان فاز في الانتخابات البلدية عام ١٩٩٣ والاوروبية عام ١٩٩٤. ويبدو انه استفاد من هذين الفوزين ومن ملل الناخبين البرتغاليين واستيائهم من الحزب الاجتماعي - الديموقراطي الذي يهيمن على الحياة السياسية في البلاد منذ عام ١٩٨٦.

وكان الزعيم التاريخي لهذا الحزب رئيس الوزراء انيبال كافاكو سيلفا قرر التخلي عن رئاسة الحزب في شباط (فبراير) الماضي مؤكداً انه غير مرشح لتولي رئاسة الحكومة مهما كانت نتيجة الانتخابات. وتسلم رئاسة الحزب فرناندو نوغيرا الذي بدا خلال الحملة الانتخابية شخصية باهتة مقارنة مع زعيمه التاريخي.

ولم تحدد نسبة الذين أدلوا باصواتهم من بين الناخبين البالغ عددهم ٨,٩ مليون شخص. وتجري الانتخابات الاشتراعية في البرتغال في دورة واحدة واستنادا الى نظام الاقتراع النسبي. وهي ثامن انتخابات تشريعية تجري في هذا البلد منذ ثورة العام ١٩٧٤ التي انهت نصف قرن من الحكم الديكتاتوري.

... ونصر واعد للشيوعيين في انتخابات محلية في روسيا

□ موسكو - «الحياة»:

■ حصل الشيوعيون على ٨٠ في المئة من الأصوات في انتخابات جرت في مقاطعة فولغوغراد الصناعية الكبرى في روسيا.

وأظهرت نتائج انتخابات المجلس التشريعي للمقاطعة التي نشرت أمس الاثنين ان الشيوعيين فازوا في ٢٠ من أصل ٢٤ دائرة انتخابية.

ولهذا الفوز اهمية استثنائية بوصفه مؤشراً على النتائج المحتملة لانتخابات البرلمان الروسي التي ستجرى أواسط كانون الأول (ديسمبر). وتشير الاستطلاعات الى أن الشيوعيين سيحتلون المرتبة الأولى فيها!

استطلاع اميركي يرجح فوز باول بالرئاسة منافسا كلينتون ودول

■ واشنطن - ف ب - افاد استطلاع للراي تنشره مجلة «نيوزويك» في التاسع من الشهر الجاري ان الجنرال كولن باول سيفوز بالانتخابات الرئاسية سنة ١٩٩٦ في حال رشح نفسه مستقلاً او عن الحزب الجمهوري وذلك ضمن فرضية تنافس ثلاثة مرشحين.

وكمرشح مستقل، سيحصل باول على ٣٢ في المئة من الاصوات مقابل ٣١ في المئة للرئيس بيل كلينتون و٢٩ في المئة لزعيم الغالبية الجمهورية السناتور روبرت دول.

وكمرشح عن الحزب الجمهوري بدل دول وفي حال دخول روس بيرو في الانتخابات كمرشح عن حزب ثالث، سيحصل باول على ٤٤ في المئة من الاصوات مقابل ٣١ في المئة لكلينتون و١٨ في المئة لبيرو الذي اعلن الاسبوع الماضي نيته في انشاء «حزب الاستقلال».

ويبدو ان هذه المبادرة تلقى ترحيباً معتدلاً جداً من جانب الناخبين اذ ان ٢٧ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع اعربوا عن استعدادهم التصويت لبيرو كمرشح عن هذا الحزب. واعرب ٥٢ في المئة من الاميركيين عن استعدادهم للتصويت للجنرال كولن باول في حال قدم هذا الاخير ترشيحه عن حزب ثالث. لكن الاميركيين لا يأملون في ان يكون باول مرشحاً عن «حزب الاستقلال»، اذ ان ٢٥ في المئة فقط ايدوا هذه الفكرة في حين فضل ٥٢ في المئة ان يشكل الجنرال باول حزبه الخاص. ولم يعلن الجنرال باول وروس بيرو نيتهما بعد في خوض السباق الى البيت الابيض.

بكين تعرب عن استعدادها لعقد قمة صينية-اميركية في نيويورك

■ بكين - أ ب - رويتر - نقلت وكالة «شينخوا» للأنباء عن مسؤول صيني، أمس الاثنين، ان الحكومة الاميركية وافقت على فرض «قيود شديدة» على زيارات الزعماء التايوانيين الى الولايات المتحدة.

وقال وزير الخارجية الصيني تشيان تشيتشين إن وعود الولايات المتحدة تشكل تقدماً لكنها لا ترضي الصين تماماً. واوضحت الوكالة الصينية ان تشيتشين ادلى بهذا التصريح لصحافيين صينيين في نيويورك السبت الماضي.

وقال تشيتشين إن المسؤولين الاميركيين اوضحوا لبكين انه «من الآن فصاعداً ستكون مثل هذه الامور (الزيارات) شخصية بحتة، وعددها قليلاً جداً، وفي حالات استثنائية، وستدرس كل منها على حدة (...) الموافقات السابقة لا تعني موافقة آلية لحالات مماثلة في المستقبل. ستكون الزيارات لأسباب شخصية بحتة كالعلاج الطبي ولن يسمح بان تتضمن نشاطات سياسية».

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز قال في التاسع عشر من الشهر الماضي في هذا الشان: «سنقرر كيف نصدر سمات دخول اميركية. لا ننوي اعطاء اي تعهدات».

ونقلت «شينخوا» عنه ايضاً ان بكين ستقبل عقد قمة صينية - اميركية في وقت لاحق من الشهر الجاري في نيويورك، اذا كان البيت الابيض لا يمتلك «الارادة السياسية» لاجراء استقبال رسمي للرئيس جيان زيمين في واشنطن. وأوضح ان «الجانب الصيني قبل دعوة اميركية للرئيس جيان لزيارة واشنطن لكن الجانب الاميركي يواجه صعوبات على ما يبدو في الترتيب لها كزيارة رسمية». يذكر ان واشنطن ضغطت على الصين في مطلع الاسبوع الماضي للموافقة على عقد اجتماع قمة بعدما اخفقت ثلاثة اجتماعات عقدت على مستوى عال في الاسبوع الماضي في تجاوز عقبة في شأن اعداد استقبال رسمي للزعيم الصيني.

وقال جيان للوكالة الصينية: «هذه الصعوبات لم تنجم عن مشكلات فنية ولا عن ضيق الوقت للاستعدادات. وفي حقيقة الامر انها مسألة ما اذا كانت هناك ارادة سياسية ام لا». واضاف: «من الجانب الصيني لا توجد صعوبات. واذا كان الجانب الاميركي يواجه صعوبات فيمكن عقد اجتماع قمة في نيويورك».

صحيفة اسبانية: باريس شاركت في الحرب القذرة ضد ثوار الباسك

■ مدريد - رويتر - نشرت صحيفة ايل موندو الاسبانية امس الاثنين ان مدريد مولت شبكة شملت عناصر من الشرطة الفرنسية وساهمت في شن هجمات غير مشروعة على ثوار الباسك الانفصاليين بجنوب فرنسا خلال الثمانينات.

وقالت الصحيفة ان وزارة الداخلية الاسبانية دفعت اموالا حكومية تحت بنود سرية لاقامة الشبكة التي قدمت معلومات ثمينة عن تحركات ثوار منظمة ايتا الانفصالية.

واستخدمت هذه المعلومات وحدة سرية من قوات الشرطة وقوات الامن الاسبانية قتلت ٢٧ شخصا في «حرب قذرة» على اعضاء «ايتا» بين ١٩٨٣ و١٩٨٧.

وتتحقق المحكمة العليا في دور رئيس الوزراء فيليب غونزاليس وهل انه اصدر موافقة على تشكيل تلك الشبكة.

وقالت الصحيفة ان العناصر الفرنسية شكلت مجموعة من المجموعات الاربع في الشبكة وقامت بتسهيل تحرك باقي افراد الشبكة في جنوب فرنسا.

وأشارت الصحيفة الى انه كانت هناك «المجموعة الخضراء» تحت امرة الحرس المدني و«المجموعة الزرقاء» تحت امرة الشرطة و«المجموعة البنية» تحت امرة الاستخبارات العسكرية فضلا عن الوحدة الفرنسية، استناداً الى اقوال فرانشيسكو القاريس رئيس وحدة مكافحة الارهاب في الباسك.




سيارة دفنت تحت انقاض منزل دمره الزلزال في تركيا (ا ف ب)

٣٥ قتيلاً و٢٠٠ جريح في زلزال بتركيا

■ أزمير (تركيا) - رويتر - قال وزير تركي امس الاثنين إنه يتوقع ان يرتفع إلى مئة قتيل العدد النهائي لضحايا زلزال عنيف ضرب بلدة في جنوب غربي تركيا، حيث افادت تقارير اول من امس عن مقتل ٣٥ شخصاً على الأقل وجرح حوالى ٢٠٠ آخرين.

وقالت شبكة «تي. ار. تي» التلفزيونية التركية التي أوردت أرقام الضحايا إن ٤٥ في المئة من مباني بلدة دينار لحقت بها أضرار جسيمة من جراء الزلزال الذي وقع اول من امس والهزات الارضية التي تبعته.

وكانت قوة الزلزال الأصلي ست درجات على مقياس ريختر.

وقال احد مصوري تلفزيون «رويتر» إن رجال الانقاذ حاولوا انتشال الناجين من تحت الانقاض طوال ليل أول من امس وانقذوا امرأة واحدة، فيما تجمع السكان في الشوارع وهم يحمون انفسهم بالأغطية اتقاء للبرد.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن وزير الاسكان والاشغال العامة خليل جولخا اوغلو قوله إن السلطات «تتوقع حوالى مئة قتيل».

وقالت الوكالة إن الرئيس التركي سليمان ديميريل تفقد البلدة المنكوبة أمس. وقالت الوكالة إن خطوط الكهرباء والهاتف انقطعت في البلدة في اعقاب الهزة الأولى التي وقعت في الساعة ١٥,٥٧ بتوقيت غرينتش اول من امس وسجلت ست درجات على مقياس ريختر.

وقالت الوكالة إن هزتين اخريين بلغت شدتهما ٤,٩ و٣,٩ درجة على التوالي ضربتا البلدة الواقعة على مسافة نحو ٥٠٠ كيلومتر غربي اسطنبول.



ALHAYAT /

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤٢٩٠
الين الياباني	١٠٠,٧٢
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٩٧

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق
٣٨٣,٤٠ $
السعر السابق
٣٨٣,٥٠

في اعلان مشترك ضم ١٥ مؤسسة ملاحية

شركات الملاحة بين اوروبا والخليج تخفض اجور الشحن بعد تحسن الدولار

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت الخطوط الملاحية الرئيسية العاملة بين الموانئ الاوروبية وموانئ منطقة الخليج والشرق الأوسط خفضاً جديداً في أجور النقل البحري اعتباراً من اول الشهر بعدما سجل الدور تحسناً ملحوظاً مقابل العملات الاوروبية الرئيسية في الاسبوعين الماضيين.

وافاد بيان اصدره في دبي ١٥ خطاً ملاحياً متنقلاً بين موانئ شمال اوروبا والموانئ الخليجية انه تم الاتفاق على تقليص العامل المعادل لتغير اسعار صرف العملات الاوروبية مقابل الدولار المفروضة على الأجور الاساسية للشحنات الواردة الى المنطقة من تسعة في المئة الى سبعة في المئة.

واضاف البيان الصادر عن تجمع للخطوط الملاحية يسمى «اميرا» ان قرار الخفض الجديد، وهو الثاني خلال شهر، اتخذ إثر تحسن اسعار صرف الدولار في الأسواق العالمية في الأيام القليلة الماضية. ووقعت البيان الخطوط الملاحية التالية: «سي.ام.اي» و«سي.ام.بي.تي» و«كونتشب» و«دي.اس» و«سنتور لاين» و«خطوط اليرمن» و«هابغ لويد» و«هايملي اكسبرس» و«ميرسك» و«ان.سي.اتش.بي» و«نيد لويد» و«نوريسيا» و«بي.اند سي.ال» و«سي لاند» الى جانب «شركة الملاحة».

واشارت هذه الشركات الى انه سيتم اعادة النظر في عامل معادل العملات بعد اسبوعين من الآن طبقاً لمسيرة تغير الدولار، اذ كان العامل ارتفع في آب (اغسطس) ١٩٩٤ من ٣,٥ في المئة الى ٦,٥ في المئة مع الانخفاض الكبير لأسعار صرف الدولار المسجل آنذاك، الا انه عاد الى الارتفاع في الشهر التالي الى ستة في المئة. وارتفع في نهاية العام الماضي الى ثمانية في المئة، لكنه انخفض الى ٧,٢٥ في المئة في شباط (فبراير) الماضي قبل ان يرتفع مجدداً في الشهر التالي الى ثمانية في المئة، ثم الى ٩,٥ في المئة مطلع الشهر اللاحق.

وكانت الشركات المذكورة عزت في بياناتها السابقة الزيادات الاضافية على الاجور الاساسية للشحن البحري الى محاولة تفادي الخسائر التي قد تنجم عن استمرار تراجع الدولار. اذ اصبح انخفاض سعره يؤثر سلباً في التكاليف التشغيلية للخطوط الملاحية التي تعمل من اوروبا واليها خصوصاً رسم المناولة في الموانئ الاوروبية التي ارتفعت مقابل الدولار نظراً الى انخفاض اسعار صرفه مقابل عملات معظم الدول الاوروبية.

وتراوح اسعار الشحن البحري بين الموانئ الاوروبية والخليجية بين ١٣٠٠ و١٤٠٠ دولار للحاوية النمطية سعة ٢٠ قدماً وبين ٢٢٠٠ و٢٥٠٠ دولار للحاوية النمطية سعة ٤٠ قدماً، وذلك تبعاً لمكان ميناء التحميل. في حين تراوح اجور نقل الحاويات من الموانئ الخليجية الى الاوروبية بين ٦٠٠ و٧٠٠ دولار للحاويات الصغيرة واكثر من الف دولار للحاويات الكبيرة وذلك نظراً الى وجود مساحات فارغة على السفن المتجهة من المنطقة لضآلة حجم الصادرات الخليجية غير النفطية مقابل ارتفاع واردات المنطقة. اما اسعار الشحن بين موانئ شرق آسيا والخليج فتقل بنسبة ٣٥ في المئة عن الاسعار الاوروبية في الاتجاهين.

وكانت شركات الشحن الرئيسية المنتظمة بين الشرق الاقصى والخليج زادت اسعار الشحن بنسبة كبيرة اعتباراً من مطلع تموز (يوليو) الماضي على كل الشحنات المنقولة بين المنطقتين في محاولة لتعويض ارتفاع تكاليف عملياتها التشغيلية.

انتاجه اليومي ١٣ مليون غالون

١٥ مليون دولار لتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع مياه 'آبار الماشي'

□ جدة - «الحياة»:

■ يعتبر مشروعه مياه «آبار الماشي» في المدينة المنورة أحد المشاريع العملاقة التي قامت مصلحة المياه والصرف الصحي في المدينة بالاشراف عليه وتنفيذه.

وتسعى مصلحة المياه الى تعزيز مصادر المياه في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الأبحاث والدراسات التطبيقية التي قامت بها والتي اثبتت جدوى تنفيذ هذا المشروع لتقليل حدة العجز المائي ومواجهة تصاعد الاستهلاك بالاضافة الى الرغبة في تعويض نضوب غالبية آبار الحقول القديمة وارتفاع نسبة ملوحة مياهها مما حدا بالمسؤولين في المصلحة الى وقف تشغيلها.

ويقع المشروع في منطقة آبار الماشي على مسافة ٣٠ كيلومتراً جنوب المدينة المنورة. وهي منطقة تعلو عن الخزانات الرئيسية في المدينة المنورة بنحو ١٢٠ متراً مما يتيح الاستفادة من عامل الارتفاع الطبيعي لضخ المياه الى الخزانات عبر اسلوب الانحدار الطبيعي من دون الحاجة الى تركيب مضخات.

وتم تنفيذ المشروع على مرحلتين بلغت كلفة المرحلة الأولى نحو ٥٥ مليون ريال (نحو ١٥ مليون دولار) وشملت ٣٥ بئراً متوسطة تضخ يومياً ٢٧٠ ألف غالون، بمتوسط انتاج يومي يعادل ١٣ مليون غالون. وتشمل المرحلة الأولى ايضاً خزان تجميع رئيسياً للمياه سعته الفي متر مكعب مع مبنى للتشغيل والصيانة وخط رئيسي ناقل طوله ٢٤ كلم وقطره ٦٠٠ ملم تحت الارض وخطوط فرعية طولها ٥٥ كلم وقطرها ٢٠٠ ملم. وقد انجزت هذه المرحلة في ستة اشهر.

اما المرحلة الثانية لمشروع مياه «آبار الماشي» فتشمل تنفيذ خزان رئيسي سعته ٢٠٠٠ متر مكعب مع خطوط فرعية للربط بين آبار المرحلة الثانية والخزان الرئيسي. وتقدر الطاقة الانتاجية لهذه المرحلة بـ ١١ مليون غالون يومياً. وبذلك يناهز اجمالي المياه التي ترد من هذا المشروع ٢٤ مليون غالون مياه يومياً. وتصل أطوال الخطوط الرئيسية والفرعية الناقلة للمياه في المشروع الى نحو ٨٠ كلم باقطار تراوح من ١٥٠ و٦٠٠ ملم.

ولعل ابرز ملامح الاستفادة من هذا المشروع هو تامين مصدر ثابت ومستقر للمياه وسد العجز الحاصل في كميات المياه للمدينة المنورة التي يبلغ اجمالي كميات المياه الواردة اليها ٥٠ ألف متر مكعب. وقد تم الاستغناء عن نظام النوبات لضخ المياه عبر الشبكة في معظم أحياء المدينة المنورة وكذلك تم تامين مخزون احتياط استراتيجي من المياه لاستخدامه في الظروف الطارئة اضافة الى تامين كميات من مياه التحلية ثم تحويلها الى مدينتي ينبع وبدر والهيئة الملكية لسد ما تعانيه من نقص في المياه.

كما تبرز أهمية مشروع مياه «آبار الماشي» في مواجهة الحاجات المتصاعدة للاستهلاك في المدينة المنورة في أوقات الذروة والظروف الموسمية من خلال زيادة كميات المياه المتاحة بنحو ٥٠ في المئة. وهو ما يكفل نجاح خطة أعمال الحج في المواسم المتعاقبة منذ عام ١٩٩٢، وتقليل حالات الانفجارات في أنابيب الشبكة نتيجة مستوى الضخ المرتفع اضافة الى تنفذ المشروع في مدة قياسية وباقل ما يمكن من كلفة.

حلب: اعتقال الأخرس والبحث عن تاجر آخر

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ قالت مصادر اقتصادية في حلب لـ «الحياة»، ان الجهات المسؤولة القت القبض مساء أول من امس على تاجر الأموال أحمد الأخرس وانها تبحث عن التاجر مصطفى امينو الذي توارى عن الانظار بعدما اوقفت الحاج محمد كلاس الخميس الماضي، وذلك في اطار جهودها لمعالجة مشكلة جامعي الأموال واعادة اموال المودعين. واوضحت المصادر ان «التوقيف العرفي لهؤلاء اجراء احترازي لمنع هرب اي منهم الى الخارج بعد التعديلات الجديدة» للقانون الرقم ٨ لعام ١٩٩٤، خصوصاً المادة المتعلقة بملاحقة تجار الأموال ومعرفة قيم ارصدتهم في الخارج وتطبيق القانون الرقم ٢٤ الذي يقضي بالسجن مدة ١٥ سنة للمتعاملين بالقطع الاجنبي.

وذكرت المصادر في اتصال هاتفي مع «الحياة»، ان اموال المودعين لدى الأخرس تبلغ ١٣٢ مليون ليرة سورية وان عدد المودعين بلغ ٧٠٠ شخص مقابل نحو اربعة بلايين ليرة لدى مصطفى امينو تعود الى ٣٧ الف مودع.

وقالت مصادر رسمية في حلب ان الاجراءات الأخيرة تمهد أيضاً لتسليم اعضاء مجالس الادارة مسؤولياتهم بهدف بيع الممتلكات غير القابلة للاستثمار من عقارات وأراض واعادة تاسيس الشركات وفق قانون التجارة السوري واعتبار المودعين مدخرين لدى تلك الشركات.

الحكومة المصرية تسند مشروع 'نايل سات' الى 'ماترا ماركوني'

■ القاهرة - «الحياة» - قررت الحكومة المصرية اسناد مشروع بناء القمر الاصطناعي المصري «نايل سات»، واطلاقه الى مجموعة «ماترا ماركوني» الفرنسية في اطار صفقة قيمتها ١٥٨ مليون دولار. وسيوقع الجانبان اتفاقاً في هذا الشأن الاسبوع المقبل في القاهرة.

وتدرس وزارة الاعلام المصرية انشاء شركة مساهمة مصرية لإدارة المشروع واستثماره على ان يملك اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري ٥١ في المئة من اسهمها ويتم طرح النسبة المتبقية للاكتتاب العام.

وسيساهم القطاع الخاص المصري وبعض المصارف بنسبة كبيرة في رأس مال المشروع.

وتقرر ان يتولى «بنك الاستثمار القومي» المصري تمويل المشروع على ان يقوم اتحاد الاذاعة والتلفزيون بتسديد الاقساط بعد التشغيل.

ويتضمن المشروع انشاء محطتي استقبال ارضيتين في القاهرة والاسكندرية.

البنك الدولي و'ايفاد' يمولان ١٠ مشاريع زراعية في مصر كلفتها ٢٣٢ مليون دولار

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ اقرت الحكومة المصرية اخيرا اتفاقا مع البنك الدولي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) يساهم بموجبه البنك والصندوق بمبلغ ٢٣٢ مليون دولار في تنفيذ ١٠ مشاريع زراعية في مصر.

وقال سعد نصار مستشار وزير الزراعة المصري لـ «الحياة» أن وفدا برئاسة رئيس بنك التنمية والائتمان الزراعي المصري حسن خضر اجرى محادثات الاسبوع الماضي في واشنطن مع المسؤولين في البنك الدولي ركزت على ترتيبات بدء تنفيذ مشروع التحديث الزراعي في مصر الذي يموله البنك خصوصا بعد سحب مصر التمويل المخصص للمشروع والبالغ ١٢١ مليون دولار.

وأشار الى ان المشروع سينفذ في محافظات مصرية عدة بهدف التوسع في استخدام التكنولوجيا الحديثة في الزراعة وزيادة الانتاج.

وذكر ان «البنك الدولي وافق على تمويل مشروع تدعيم الارشاد والتسويق الزراعي في مصر الذي يوفر فرص العمل لآلاف الخريجين بكلفة ٥١ مليون دولار وينفذ في محافظتي الاسماعيلية والبحيرة. ويساهم البنك الدولي كذلك في مشروع التنمية الريفية المتكاملة الذي يقام في محافظة سوهاج بكلفة ٤٠ مليون دولار على ان يتم الانتهاء من اعداده في آذار (مارس) المقبل، اضافة الى مشروع الخدمات الزراعية في شرق الدلتا وتطوير ادارة الاراضي والمياه داخل الاراضي الزراعية ومشروع ادارة الموارد الطبيعية في محافظة مطروح الذي سيكون الهدف منه توطين البدو ودعم انشطة المراة في مجال التنمية الزراعية».

وناقش الوفد المصري مع المسؤولين في البنك الدولي ما تم انجازه في مشروع التخزين الزراعي وانتاج مجموعة السيور الناقلة وانشاء مستودعات للحبوب والاسمدة ومشاريع في مجال ادارة الموارد المائية والتصنيع الزراعي.

وكان وفد من البنك الدولي زار القاهرة في ٧ آب (اغسطس) الماضي برئاسة مدير منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك اكد خلالها ان البنك الدولي سيواصل دعمه لمسيرة التنمية في مصر خصوصا في مجالات نقل التكنولوجيا الحديثة الى قطاعات الزراعة والتعليم والتدريب وتنمية القوى البشرية.

١٠ مشاريع

من جهة اخرى، وافقت اربع مؤسسات دولية هي البنك الدولي وبنك التعمير الالماني والمؤسسة الهولندية للتمويل والاتحاد الاوروبي على تمويل ١٠ مشاريع كبرى داخل مصر في مجال الري واستصلاح الاراضي في اطار خطة وزارة الري والموارد المائية المصرية حتى السنة ٢٠١٥.

وابلغ المهندس عبدالرحمن شلبي رئيس قطاع المشاريع في وزارة الري المصري «الحياة» ان وفدا يمثل هذه المؤسسات سيصل الى القاهرة منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين في شأن طبيعة هذه المشاريع والاطلاع على دراسات الجدوى الخاصة بها تمهيدا لاعتماد التمويل اللازم الذي يتوقع ان يصل الى ١٠ بلايين جنيه مصري.

واشار شلبي الى ان الوزارة ستنجز الدراسات الخاصة بالمشاريع في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الجاري. وتشمل انشاء قناطر نجع حمادي الجديدة وقناطر اسيوط وتطوير مجرى فرع رشيد وتحويله الى مجرى ملاحي وتنفيذ مشاريع كبرى في اراضي الوادي والدلتا لرفع كفاءة نقل وتوزيع المياه اضافة الى تطوير مشاريع الصرف المغطى في مساحة ١,٥ مليون فدان وانشاء محطات الري اللازمة في مناطق استصلاح الاراضي والتوسع الافقي.

وتشمل هذه المشاريع كذلك تجديد المحطات القديمة وحماية الشواطئ واعادة استخدام مياه الصرف وخزانات المياه الجوفية وبناء الاهوسة.

يذكر ان مؤسسات دولية عدة شاركت في تمويل انشاء قناطر اسنا الجديدة (بلغ حجم التمويل ٢٥٠ مليون دولار) التي افتتحت في ايار (مايو) الماضي. وبلغت كلفتها ٦,٥ بليون جنيه مصري. وتعتبر اضخم مشروع في مجال الري والموارد المائية في مصر بعد السد العالي.

اتجاهات اقتصادية

وزير المال البحريني يرأس وفد بلاده الى اجتماعات واشنطن

● المنامة - «الحياة» - غادر المنامة امس وزير المال والاقتصاد الوطني البحريني السيد ابراهيم عبدالكريم متوجها الى واشنطن في زيارة للولايات المتحدة تستغرق عدة أيام يرأس خلاليا وفد بلاده الى الاجتماعات السنوية لمجالس محافظي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والوكالة الدولية لضمان الاستثمار ولجنة التنمية ومؤسسة التمويل الدولية المقرر عقدها بين الثامن والـ ١٢ من الشهر الجاري.

الثروة السمكية محور اجتماعات في الرياض

● الرياض - «الحياة» - تعقد لجنة خاصة بقضايا الثروة السمكية في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعات اليوم وغدا في الرياض في محاولة للبحث عن وسائل لحماية المخزون السمكي في دول المجلس.

وقال بيان للامانة العامة لمجلس التعاون ان اللجنة التي شكلها وزراء الزراعة والمياه في دول المجلس عام ١٩٩٤ ستناقش في اجتماعها هذا، وهو الرابع منذ تأسيسها، مواضيع تشمل تحديد مواعيد لحظر صيد الأسماك اثناء موسم تكاثرها ووضع وسائل مناسبة لحماية المخزون السمكي لمنع تدهور المخزون منها واعداد تصور واضح للبحوث السمكية تشترك فيه جميع الدول الاعضاء يهدف الى تبادل المعلومات وتنسيق جهود هذه الدول.

البحرين تشارك في 'تليكوم'

● المنامة - «الحياة» - غادر وزير المواصلات بدولة البحرين الشيخ علي بن خليفة آل خليفة المنامة أمس متوجها الى جنيف على رأس وفد دولة البحرين المشارك في معرض ومؤتمر الاتصالات «تليكوم» الذي ينظمه الاتحاد الدولي للاتصالات بين ٣ و١١ الجاري.

وقال الوزير قبل سفره بأن هذا المعرض والمؤتمر «تليكوم» من المنتديات المهمة على المستوى العالمي وسيجري فيهما عرض آخر ما توصلت اليه تكنولوجيا الاتصالات من الاجهزة والمعدات وخدمات الزبائن اضافة الى ورش العمل حول الاستراتيجيات والسياسات لخدمات الاتصالات في العالم.

السعودية: ٣,٦٩ مليون ريال لمشاريع المياه والصرف الصحي في تبوك

● جدة - «الحياة» - وقع الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز آمير منطقة تبوك (شمال السعودية) رئيس مجلس ادارة مصلحة المياه والصرف الصحي في منطقة تبوك الأحد عقدين مع مؤسستين وطنيتين سعوديتين تبلغ قيمة العقد الأول ٢,١٤ مليون ريال، ويشمل توريد كمية ١٠٠٠ متر مكعب من المياه يومياً، وتوزيعها مجاناً على احياء مدينة تبوك التي لم تمتد اليها شبكات أنابيب المياه.

اما العقد الثاني فيختص بالخدمات الهندسية الاستشارية للاشراف على تنفيذ مشروع شبكات الصرف الصحي والتوصيلات المنزلية لمدة ٣٠ شهراً وتبلغ قيمته ١,٥٥ مليون ريال.

اتفاق بين الأردن والهند على تشكيل مجلس أعمال مشترك

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اتفق ممثلو اتحاد الغرف التجارية والصناعية الهندية ورابطة الغرف الهندية مع ممثلي غرفة صناعة عمان على تشكيل مجلس اعمال مشترك بينهما للقيام بنشاطات تعاونية مشتركة في مجالات التجارة والاستثمار ونقل التقنية، وغيرها من نشاطات في مجال قطاعات الصناعة المختلفة.

وجاء في الاتفاق الصادر عن اجتماع ممثلي الطرفين «ان الاتفاق سيشكل اطاراً واضحاً لمناقشة النشاطات المشتركة لرجال الأعمال والصناعيين في كل من الهند والأردن، وستكون هناك ملاحق تنظيمية وإجرائية تمثل جزءاً من الاتفاق».

ولم يحدد الاتفاق عدد اعضاء المجلس من كل طرف في حين تترك طريقة عمل كل طرف في شكل مستقل في كل من البلدين.

وذكر الاتفاق في باب اهداف مجلس الأعمال ان من بين الأهداف دعم الصداقة والتفاهم بين رجال الأعمال في البلدين في مجالات التجارة والاستثمار والخدمات والتكنولوجيا وغيرها من القطاعات في البلدين.

ولكي يصل المجلس الى تحقيق أهدافه سيقوم بتبادل المعلومات المتعلقة بمجالات التعاون الاقتصادي والتجاري وتوفير المواد والتسهيلات اللازمة لإنجاح عمل المجلس، وتقديم التوصيات الضرورية لتطوير العلاقة بين البلدين يقدمها كل جانب الى حكومته اذا رأت فائدة في ذلك.

ومن بين هذه النشاطات ايضاً تشجيع رجال الأعمال للمشاركة في المعارض التي تقام في البلدين والتعاون في رعاية بعثات رجال الأعمال وتسهيل مهماتها وتقديم الخدمات الفنية والتقنية اللازمة لانجاح هذه المهام.

وفي اعقاب التوقيع على الاتفاق قال السيد خلدون أبو حسان ان الاتفاق يعزز صورة الأردن كمركز اقليمي في الشرق الأوسط ومركز تزويد بالسلع الصناعية للأسواق المجاورة في المنطقة والى اسواق أوروبا.

وتوقع نجاح المجلس في تنفيذ مهامه خصوصاً ان الأردن قام بتحديث قوانينه الضريبية بحيث يصبح بلداً جاذباً للاستثمارات خصوصاً الصناعية حيث أصبحت ضريبة الدخل على الانتاج الصناعي ١٥ في المئة، مع اعفاء للمشاريع الاستثمارية بما نسبته ٢٥ في المئة بموجب قانون تشجيع الاستثمار الجديد، اذا كان موقع المشروع ضمن حدود العاصمة عمان و٥٠ في المئة اذا كان الموقع في مناطق ابعد قليلاً و٧٥ في المئة اذا كان الموقع في منطقة نائية.

وقال بيناي كومار، الذي وقع الاتفاق عن الجانب الهندي ان قيام المجلس سيعزز العلاقات التجارية بين البلدين ويطورها، مشيراً الى ان حجم التجارة بين البلدين خلال العام ١٩٩٣ - ٩٤ بلغ ١٨٢ مليون دولار وانه ارتفع الى ٢٠٨ ملايين دولار في العام ١٩٩٤ - ٩٥، أي بما نسبته ١٥ في المئة.

السودان يدرس خلافاته مع صندوق النقد الدولي

■ الخرطوم - «الحياة» - سيشارك السودان في اجتماعات صندوق النقد الدولي في واشنطن في السادس من الشهر الجاري بوفد يقوده السيد عبدالله حسن أحمد وزير المال. وأوضحت وزارة المال السودانية أن الوفد سيناقش قضايا الخلاف بين السودان والصندوق وسيبحث في التقارير التي رفعتها بعثات الصندوق الفنية لإدارة الصندوق، كما سيتم تقييم البرنامج الاقتصادي الثلاثي الذي قدمته الحكومة السودانية لإدارة الصندوق كبرنامج اقتصادي جديد.

سكر

من ناحية أخرى، اعلنت الحكومة خطة تهدف للارتقاء بصناعة السكر وتحقيق انتاج قدره ٤٩٠ ألف طن سكر في هذا الموسم في المصانع الأربعة المملوكة للدولة.

وتهدف الخطة التي أعلنها السيد بدرالدين سليمان وزير الصناعة إلى رفع الانتاج في مصانع عسلاية وسنار والجنيد وحلفا الجديدة إلى ٢٢٥ ألف طن سكر بزيادة ٥٠ ألف طن عن العام الماضي عندما بلغ الانتاج ١٧٥ الف طن. وأوضح السيد بدرالدين أن الخطة تستند إلى مجموعة معالجات تهدف إلى معالجة الفاقد في ساعات العمل التي ستمتد إلى ٢٥٠ يوماً بزيادة ثمانية عشر يوماً عن الموسم السابق بتخفيض الفاقد الزمني إلى ٢٥ في المئة من ساعات العمل. وأشار إلى اعتماد ١٢ مليون دولار لتزويد مصانع السكر بمدخلات الانتاج وقطع الغيار.

زراعة

وفي تطور غير ذي صلة، قال السيد موسى محمد موسى وزير الدولة في وزارة الزراعة والمواد الطبيعية إن المؤسسات الزراعية تعاني نقصاً حاداً في ما يتصل بمسالة توفير التمويل، وتعمل الآن مع الأجهزة المعنية في شركات الاقطان والبنوك الممولة للتغلب على هذا النقص بواسطة الشروع ببيع الاقطان بيعاً آجلاً على أمل اللحاق بالموسم، علماً بأن الاحتياجات المالية في هذه المرحلة تتطلب دفعات بحجم أكبر لتغطية نفقات المدخلات الزراعية اضافة إلى الرش والبترول والسلفيات والعمليات الزراعية.

مديرو الجمارك في مجلس التعاون يحاولون التوصل إلى اتفاق

□ الرياض - «الحياة»:

■ عقد مديرو الجمارك في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً أمس في الرياض في مسعى جديد للتوصل إلى اتحاد جمركي خليجي تسعى دول المجلس إليه.

وناقش الاجتماع مواضيع تتضمن توحيد الاجراءات والقواعد والسجلات في إدارات الجمارك، كما بحث في نتائج الزيارة التي قام بها مسؤولون من إدارات الجمارك الخليجية إلى عدد من دول الاتحاد الأوروبي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وجاءت كمبادرة خليجية - أوروبية مشتركة للتعرف إلى التجربة الجمركية الأوروبية ومحاولة الاستفادة منها في تطبيقها بين دول المجلس.

يذكر ان توحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس يشكل المطالب الأوروبية قبل إقرار التعاون الخليجي - الأوروبي.

وافاد بيان للأمانة العامة لمجلس التعاون ان الاجتماع ناقش أيضاً امكان تطبيق التعديلات الجديدة للنظام المنسق لتصنيف السلع الصادرة عن لجنة النظام المنسق في مجلس الجمارك العالمي في بروكسيل المقرر تطبيقها عالمياً سنة ١٩٩٦.

واضاف البيان «ان مديري الجمارك سيتابعون خلال الاجتماع ما تم تنفيذه من توصيات الجولة الثانية لمديري مراكز الحدود الجمركية البرية في دول المجلس التي تمت خلال نيسان (ابريل) ١٩٩٣، اضافة إلى معالجة اختلاف رقم الترخيص بين شهادة المنشأ واستمارة التأهيل للمنتجات ذات المنشأ الوطني بما يكفل عدم تعطيل هذه المنتجات بالمراكز الحدودية».

لجنة التعاون التجاري في الخليج تقر خطوات لتسهيل انسياب السلع

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ اقرت لجنة التعاون التجاري (وزراء التجارة) في دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعها الأحد في الرياض خطوات جديدة لتسهيل انسياب السلع بين دول المجلس من دون عوائق.

وقال اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي ان اللجنة تبنت توصية تتضمن قواعد محددة لتنظيم اعادة تصدير السلع الاجنبية بين دول المجلس.

وذكر علي صالح الصالح وزير التجارة البحريني الذي رأس الاجتماع ان الأمانة العامة لمجلس التعاون اعطيت فترة ستة اشهر لدرس وسائل تذليل العوائق التي تقف امام انسياب السلع بين دول المجلس. واضاف انه تم الاتفاق على دعوة وزراء التجارة الى اجتماع بعد المهلة التي اعطيت للأمانة العامة ليتمكنوا من اتخاذ التوصيات المناسبة في هذا المجال والعمل على زيادة التبادل التجاري بين الدول الأعضاء.

وكشف الوزير البحريني وجود تحفظ اماراتي عن هذه المسألة، لكنه أشار الى ان بقية الدول وافقت على هذه التوصية وانها في طريقها الى التنفيذ.

واعرب الوزير البحريني، الذي أدلى ونظيره السعودي بتصريحات عقب الاجتماع، عن الأمل بأن تؤدي الدراسة وما تفرزه من نتائج الى ازالة العوائق والى بداية حقيقية لسوق خليجية مشتركة.

وقال ان اجتماعاً ظهر خلال الاجتماع على معظم القرارات والتوصيات التي اتخذت. وكشف ان الوزراء قرروا تأجيل اتخاذ قرار في شأن قيام نظام موحد لوكالات الشركات للافساح في المجال لمزيد من الدرس وتركه الى اجتماعات مقبلة في حين قرروا تجديد العمل بقرارات سابقة كالنظام الموقت السابق لتجارة التجزئة الذي اتفق على تمديده بضوابطه الحالية لخمس سنوات جديدة.

وعن مساعي دول المجلس للانضمام الى الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) اوضح الصالح ان الموضوع ترك لكل دولة عضو في المجلس لتبحث فيه على حدة، مشيراً الى أن الأمر لم يعد مشكلة لدول المجلس.

وكانت هذه الدول عملت على تشكيل لجنة فنية لدرس المسألة لكن مع تباين أوضاعها بالنسبة الى هذا الموضوع لأن بعضها ممثل فعلاً في «غات» كالكويت وقطر والبحرين فإن البحث في دخول الدول الأخرى كالسعودية وعُمان ظل في اطار الاتصالات التي تجريها هذه الدول منفردة مع المنظمة.

على صعيد العلاقة مع الجانب الاوروبي، ذكر الوزير البحريني ان الوزراء اقروا توصية بزيادة التعاون بين الجانبين ووصفه بأنه «يسير في شكل مرضٍ».

من جانبه وفي هذا الاطار، ذكر وزير التجارة السعودي ان الوزراء عرضوا تطور المفاوضات الجارية بين دول المجلس كمجموعة والمجموعات الاقتصادية الرئيسية التي تمثل الشركاء الرئيسيين كالاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة واليابان. ورأى ان المفاوضات تسير في شكل جيد. واعرب عن الأمل بتحقيق خطوات أوسع على طريق تأطير التعاون معها.

وذكر ان الوزراء أكدوا خلال الاجتماع توصيتهم السابقة بضرورة ان تضع الدولة الأوروبية المصنعة لسلعة مصدرة الى منطقة الخليج اسمها على هذه السلعة الى جانب اسم الاتحاد الأوروبي.

واضاف ان تحديد بلد المنشأ ضروري لتحديد الجودة ولخدمة مصلحة المستهلك مشيراً الى ان الأمانة العامة لمجلس التعاون ستبلغ هذا القرار الى الاتحاد الأوروبي ليصار الى العمل به.

وافاد ان الاجتماع أوصى بتبني قواعد محددة لتنظيم اعادة تصدير السلع الأجنبية بين دول المجلس. وشدد على اهمية هذه الضوابط لحفظ حقوق المصنعين المحليين، لكنه شدد على توافقها وقواعد منظمة التجارة الدولية.

وأوضح الوزير السعودي ان الوزراء اتفقوا على تشكيل لجنة لدرس مشروع قواعد محددة في شأن مراجعة وتدقيق الحسابات لمواكبة التطور الحالي في دول المجلس، مشيراً الى أن السعودية عرضت في الاجتماع تجربتها في الهيئة السعودية للمحاسبة والمراجعة وان التجربة لقيت ترحيباً من بقية الدول الأعضاء.

مصرف الامارات الصناعي يوافق على تمويل سبعة مشاريع جديدة

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ وافق مجلس ادارة «مصرف الامارات الصناعي» في اجتماع عقده في ابو ظبي امس برئاسة محمد خلفان بن خرباش وكيل وزارة المال المساعد في دولة الامارات على تمويل سبعة مشاريع صناعية في قطاعات البناء والبلاستيك وصناعات اخرى بمبلغ ٧٣,٥ مليون درهم، اضافة الى أربعة مشاريع أخرى وافقت ادارة المصرف عليها بقيمة ٦ ملايين درهم.

وقال محمد الباقي المدير العام للمصرف الصناعي إثر الاجتماع ان قيمة القروض التى قدمها المصرف حتى امس بلغت ١٣٩ مليون درهم.

وتوقع ان يرتفع اجمالي القروض حتى نهاية ١٩٩٥ إلى ما بين ١٧٥ و١٩٥ مليون درهم. وأشار الى ان مجلس الادارة سيعقد حتى نهاية السنة اجتماعين ينتظر ان يوافق فيهما على تمويل مشاريع جديدة.

واكدت مصادر في ادارة المصرف ان نشاط مصرف الامارات الصناعي شهد نموا واضحا قياسا الى العام الماضي وسجل اجمالي القروض التي قدمها ١٠٢ مليون دولار فقط.

وقال مظفر الحاج مظفر نائب المدير العام للمصرف ان التطور في اداء المصرف يعود اساساً الى استمرار حركة النمو الاقتصادي في الامارات خصوصاً في القطاع الصناعي، وطبيعة وحجم المشاريع التي مولها المصرف، واعطاء صلاحيات من مجلس الادارة بتمويل قروض من جانب الادارة لا تزيد قيمتها على مليوني درهم، اضافة الى زيادة للمشاريع التي مولها المصرف خلال الفترة الماضية من السنة.

واشار في هذا الصدد الى ان مصرف الامارات الصناعي قدم منذ بداية السنة ٢٣ مشروعاً مقابل ١٨ مشروعاً صناعياً فقط عام ١٩٩٥. واكد ان بعض المشاريع التي مولها هذه السنة تعتبر من المشاريع الضخمة قياساً بالمشاريع التي مولها المصرف خلال الأعوام الماضية.

وتوقع مظفر ان يعقد مجلس الادارة اجتماعاً في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لتمويل مشاريع جديدة، فيما سيعقد اجتماعاً آخر في كانون الأول (ديسمبر) المقبل للبحث في موازنة المصرف عن سنة ١٩٩٥.

واكد محمد الباقي المدير العام للمصرف ان مجلس الادارة سيبحث في اجتماعه المقبل الرؤية الاستراتيجية للمصرف لتطوير نشاطه مستقبلاً. وقال «ان هذه الرؤية تشمل اربعة محاور رئيسية تشمل توسيع دائرة النشاط الحالي للمصرف من خلال تقديم خدمات جديدة في عدد من القطاعات الاقتصادية الجديدة، والبحث في الأنظمة المعمول بها في المصرف من خلال مراجعة النظام الأساسي واعادة النظر في لائحة شروط الاقراض وضوابط معايير الكفالات المصرفية للقروض التي يقدمها المصرف للقطاع الصناعي».

بالتعاون مع سلسلة مطاعم "كنتاكي"

"القاهرة السعودي" يقدم وجبات مجانية الى مستخدمي أجهزة الصرف الآلي

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ بدأ «بنك القاهرة السعودي» عرضاً تسويقياً خاصاً مدته شهران ابتداء من اول تشرين الأول (اكتوبر) الجاري حتى أول كانون الأول (ديسمبر) المقبل في كل المناطق السعودية، ويستفيد منه جميع مستخدمي أجهزة الصرف الآلي التابعة للمصرف وذلك بالتعاون مع مطاعم «كنتاكي».

وقال السيد غسان حسين بانكوك مدير ادارة العلاقات العامة والاعلان في المصرف انه بموجب هذا العرض سيتسنى لكل من يقوم باجراء خمسة سحوبات نقدية من خلال أجهزة الصرف الآلي التابعة للمصرف ان يحصل مقابل ايصالات السحب الخمسة على كوبون خاص يحتوي قيمة وجبة مجانية لدى أي من مطاعم دجاج «كنتاكي». ويمكن الحصول على الكوبونات من أي فرع من فروع المصرف ومن ثم مبادلتها بوجبة عشاء لدى ما يزيد على ٣٠ مطعماً تابعاً لسلسلة مطاعم «كنتاكي» الواقعة في أماكن معروفة ويسهل الوصول اليها في معظم المدن الرئيسية في السعودية. وستكون هذه الكوبونات صالحة حتى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥.

وذكر بانكوك في بيان صحافي وزع امس في جدة انه يمكن اجراء هذه السحوبات النقدية بواسطة اي بطاقة سحب تحمل شعار الشبكة السعودية من دون وضع اي قيد او شرط يتعلقان بتحديد المصرف السعودي المصدر للبطاقة. وبالمثل يستطيع الجمهور ان يستخدم أي بطاقة صالحة وسارية تحمل شعار «ماستركارد» او «فيزا» او «بلس» او «سيروس».

وكان «بنك القاهرة السعودي» أول مصرف سعودي يطرح أخيراً للجمهور امكان السحب النقدي مقدماً عن طريق بطاقتي «فيزا» و«ماستركارد» من خلال أجهزة الصرف الآلي التابعة له. ويتم حالياً وضع لافتات جديدة بكل اجهزة الصرف الآلي الخاصة بالمصرف بغية القاء الضوء على خدمات الصرف النقدي الجديدة المطروحة لحاملي بطاقات الائتمان وللزوار الذين يحوزنهم بطاقات «سيروس» و«بلس» الصادرة عن مصادر أجنبية.

الامارات: اختتام الندوة الاقليمية لادارة البحوث الزراعية وتنظيمها

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ أكدت الندوة الاقليمية لادارة البحوث الزراعية وتنظيمها في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام اجتماعاتها في أبو ظبي امس أهمية تطوير نظم تخطيط برامج البحث الزراعي انطلاقاً من استراتيجية متكاملة تضمن احداث أعلى درجة ممكنة من التنسيق بين الجهود البحثية داخل الدولة الواحدة، وتتيح امكانية التنسيق بين جهود دول الاقليم لوضع سياسة بحثية مشتركة على مستوى دول المجلس.

وذكر بيان صدر في ختام اعمال الندوة ان وزير الزراعة الاماراتي محمد سعيد الرقباني اكد امام الندوة ان دولة الامارات تعمل وبالتعاون مع المنظمات والهيئات العربية والدولية لاستخدام التقنيات الحديثة وتشجيع البحث العلمي التطبيقي بهدف الوصول الى الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية لتحقيق الأمن الغذائي.

وأكد المشاركون في الندوة على اهمية توجيه اهتمام خاص لتطوير آليات التعاون والتنسيق بين دول مجلس التعاون في مجالات التنمية الزراعية، وتحقيق التعاون بين دول المجلس وبما يشكل نموذجاً يحتذى به من الدول العربية.

وشاركت في الندوة وفود من دول مجلس التعاون الست وعدد من الباحثين من دولة الامارات والمنظمة العربية للتنمية الزراعية.

وقال الدكتور يحيى بكور المدير العام للمنظمة «ان الندوة بحثت في تمتين ادارة البحوث الزراعية في دول مجلس التعاون».

وأكد ان المنظمة لعبت دوراً مهماً في مجال تعزيز ودعم برامج البحث الزراعي في الدول العربية.

وأشار الى أن المنظمة استحدثت برنامجاً خاصاً بالبحوث الزراعية يمثل وحده ما يعادل ٢٥ في المئة من جميع أنشطتها، كما صممت مشاريع برامجها الأخرى لتخدم نشر وتوطين واستيعاب التقنيات الحديثة أو تأهيل الكوادر اللازمة للعمل في البحوث الزراعية.

وقال إن الجهود يجب أن تتركز نحو تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية متواصلة وقيام تكامل اقتصادي عربي ودعم العمل العربي المشترك وتطوير مؤسساته.

حقق انجازات كثيرة ويخرج حالياً من الاضطرابات

اليمن يواجه مجموعة كبيرة من التحديات في سعيه الى اعادة بناء اقتصاده

■ سجلت دراسة اعدتها المؤسسة العربية المصرفية مؤشرات واضحة الى ان اليمن خرج أخيراً من سنوات من الاضطراب السياسي والاقتصادي وعدم اليقين منذ توحيد شطريه في ايار (مايو) ١٩٩٠. إذ تبع نهاية الحرب الأهلية في تموز (يوليو) ١٩٩٤ أول مجهود للاصلاح الاقتصادي. وفي عام ١٩٩٥ حظيت هذه المساعي بزخم اضافي واتخذت ونفذت قرارات صعبة بهدف اعادة التوازن الى الحسابين المالي والخارجي وتعزيز الاقتصاد، إلا ان عملية اعادة الهيكلة ما زالت في مراحلها الأولى وسيتوجب على اليمن الثبات على هذا الهدف كي يجني ثمار الاصلاح الاقتصادي.

التخطيط الاقتصادي وتطوراته

وأوضحت الدراسة انه منذ توحيد شطري البلاد والتخطيط الاقتصادي امتداد لتوجه الشطر الشمالي في السابق الذي اكد آليات السوق والمبادرات الخاصة في القطاعات المنتجة. وظل دور الدولة محورياً في تقديم الخدمات الاجتماعية، مثل التعليم والصحة، الضرورية لمستقبل البلاد. وفي الفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٢ كان التخطيط الاقتصادي انتقالياً بطبيعته وعكس الحاجة الى التوفيق بين توجهين اقتصاديين مختلفين اختلافاً جوهرياً.

وبدأ التخطيط المنظم عام ١٩٩٣ بعد الشروع بدمج القوانين والاجراءات الادارية في الشطرين وسن قوانين جديدة للاستثمارات. وفي عام ١٩٩١ تم سن قانون استثماري غطى جميع قطاعات الاقتصاد وشمل المستثمرين اليمنيين والاجانب سواء بسواء. وقدمت الحوافز المالية للمشاريع في القطاعات المفضلة وكذلك لتلك التي تنتج بدائل للواردات. كما تم التأكيد على دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم باقامة المصرف الصناعي اليمني بعد توحيد شطري اليمن.

واشارت الدراسة الى ان عملية دمج مؤسسات الشطرين كانت، كما كان متوقعاً، عصيبة، وما زادها تعقيداً استمرار الخصومات بين الشمال والجنوب بعد انتخابات نيسان (ابريل) ١٩٩٣. ونتيجة لذلك علق التخطيط الاقتصادي البعيد المدى، وبما ان القيود على الميزانية املت القرارات في شأن تنفيذ المشاريع فإن قلة من المشاريع نفذت فعلاً. كما ان المشاريع التي تلقت مساعدات مالية من وكالات خارجية لم تنفذ هي الأخرى، فمثلاً لم تستغل أموال بقيمة ٣٠٠ مليون دولار قدمها البنك الدولي لأسباب عدة أهمها غياب الادارة المركزية. واثر انتهاء الحرب الأهلية وعودة المياه الى مجاريها الطبيعية نسبياً بات واضحاً على نحو مطرد ان استمرار الوضع الراهن سيعيق قدرة اليمن على اجتذاب المساعدات الخارجية وبالتالي سيعيق نموها الاقتصادي.

ومنذ مطلع عام ١٩٩٥ اتخذت الحكومة اجراءات حازمة على جبهات اقتصادية مهمة عدة. إذ تم توحيد أسعار الصرف المختلفة التي كانت قائمة منذ عام ١٩٩٠ وخفضت قيمة الريال اليمني بنسبة ٧٠ في المئة قياساً بالدولار لتشجيع الادخار المحلي. ورفعت معدلات الودائع المصرفية من ٩ في المئة الى ٢٢ في المئة وتمت مضاعفة أسعار الغازولين وغاز الطهي وانواع الوقود الأخرى في حين رفعت أجور النقل العام بنسبة تراوح ما بين ١٥ و٤٠ في المئة، ويجري تعزيز قطاع توليد الطاقة الكهربائية عن طريق بيع المولدات التي تقل طاقتها عن ٥ ميغاواط للجهات الراغبة في شرائها، في حين يجري بيع تلك التي تراوح طاقتها ما بين ٥ و٢٠ ميغاواط وفق نظام الأسهم.

ومن المقرر ايضاً تخصيص المؤسسات الحكومية في عدن بما فيها مصانع المنتجات المعنية والجلود والحلويات الألبان وزيت الطعام. ويقوم اليمن ايضاً باقامة منطقة تجارية حرة في عدن ستتضمن مجمعاً صناعياً ومشروعاً لبناء حوضين عميقين لرسو السفن ومحطة للحاويات وأخر لترميم وتحديث تسهيلات المطار الدولي.

ويتوقع تمويل مشاريع البنية التحتية هذه من قبل القطاع الخاص المحلي والأجنبي، إلا ان ابرز الاجراءات التي اتخذتها الحكومة واكثرها وقعاً منذ مطلع العام كان خاصاً بسعر الصرف. فمن ١٦٥ ريالاً للدولار في السوق الموازية في نيسان ١٩٩٥ ارتفعت قيمة الريال في آب الى ٥٠ ريالاً لكل دولار. وبينما قد يكون من الصعب الحفاظ على سعر الصرف هذا فإنه يعكس الثقة في الاصلاحات التي نفذتها الحكومة. ومن المقرر الاعلان في الشهر الجاري عن خطة اقتصادية تغطي الفترة ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ هدفها الرئيسي استحداث فرص العمل ومكافحة البطالة باقامة مشاريع خاصة وعامة مشتركة.

والأهداف المحددة الأخرى للخطة تتضمن تعويم الريال اليمني في ظرف ثلاث سنوات وخفض الدعم تدريجياً عن المواد الغذائية الأساسية (علماً بأن هذا الدعم يكلف الحكومة نحو ٤٠٠ مليون دولار) واصلاح نظام توزيع المواد الغذائية وتفكيك الاحتكارات الحالية وتنفيذ برامج للاصلاح الاداري والاسراع بدمج النظامين القانونيين الشمالي والجنوبي واقامة سوق للأسهم عام ١٩٩٨. ويتوقع ان يدعم صندوق النقد الدولي والبنك الدولي هذه الخطة بتقديم تسهيلات مالية لها بقيمة اجمالية مقدارها ٨٠٠ مليون دولار.

تطورات الميزانية

منذ توحيد شطريه واليمن يعاني عجزاً سنوياً كبيراً في ميزانيته كحصة من اجمالي الناتج المحلي.

وتعكس بنية الايرادات الاعتماد البالغ للميزانية على عائدات النفط إذ كانت حوالى ٤٠ في المئة من الاجمالي في السنة المالية ١٩٩٠/١٩٩١ لكن أقل من ٣٠ في المئة في السنوات اللاحقة.

وتبلغ حصة الرسوم الضريبية (التي تشكل اكبر فئة من الضرائب) والواردات غير الضريبية، والتي تتضمن الأرباح المحولة من قبل المؤسسات العامة والرسوم والأجور) حوالى ٤٠ في المئة من اجمالي ايرادات الميزانية. ووفقاً للتقديرات فإن حصة الانفاق الجاري من اجمالي الانفاق السنوي تبلغ نحو ٩٠ في المئة. وتشكل رواتب الموظفين أكبر بند في الانفاق الجاري. اما الانفاق الرأسمالي فقد تأثر بالحاجة لتقييد الانفاق واحتواء العجز في الميزانية.

وكانت ميزانية ١٩٩٢ آخر ميزانية وضعت رسمياً حتى ميزانية ١٩٩٥. وارتفع حجم العجز على أساس نقدي (أي باستثناء مدفوعات خدمة الديون الخارجية) من ٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩١ الى ١٨ في المئة عام ١٩٩٢، ثم ارتفع حسب التقديرات الى نحو ٢٤ في المئة عام ١٩٩٤.

وعكس هذا الارتفاع ثبات أسعار النفط عند مستويات متدنية (علماً بأن ضعف الأسعار يمتص التحسن في الانتاج) لكنه كان الى حد كبير نتيجة للانخفاض الحاد في الانفاق الجاري. وتم تمويل العجز بالدرجة الأولى بالاقتراض من المصارف المحلية.

ويتوقع هذا العام ان يرتفع اجمالي الانفاق بنفس النسبة التي ارتفع بها عام ١٩٩٤ ولكن يتوقع ايضاً ان يتحسن الانفاق الراسمالي الى حد كبير.

ويتوقع ان ترتفع الايرادات الحكومية الى ضعفي مستواها في السنة السابقة ليس فقط بفضل الزيادة في أسعار البضائع والخدمات التي تقدمها الدولة بل وأيضاً بفضل الارتفاع، محسوباً بالمعايير النقدية المحلية، في حصة اليمن من الايرادات من صادرات النفط. ويتوقع ان تنخفض نسبة العجز، كحصة من اجمالي الناتج المحلي، الى اقل من ١٥ في المئة عام ١٩٩٥. وسيمول العجز مجدداً، على الأرجح، عن طريق الاقتراض من القطاع المصرفي المحلي بالدرجة الأولى ولو ان التحويلات الرسمية الخارجية تظهر تحسناً محدوداً بعدما اختفت تقريباً في السنوات الخمس السابقة.

التطورات النقدية

بلغ متوسط النمو في السيولة النقدية حوالى ٣٠ في المئة في ١٩٩٣ - ١٩٩٤ وكانت الموجودات المحلية المصدر الرئيسي لهذه الزيادة. وكان القطاع العام وتمويل العجز العاملان الرئيسيان وراء توسع الائتمان المحلي بنسبة اقتربت من ٣٠ في المئة سنوياً في ١٩٩٣ - ١٩٩٤.

وتبلغ حصة القطاع الخاص من اجمالي الائتمانات المقدمة اقل من ١٠ في المئة بسبب النوعية الائتمانية للقطاع مما يدفع المصارف الى الاقراض للحكومة عن طريق البنك المركزي اليمني وبسعر فائدة محدد.

وانعكست التطورات المالية والائتمانية الأخيرة، وكذلك هبوط سعر صرف الريال اليمني، على الأداء التضخمي لليمن. إذ ارتفعت أسعار السلع الاستهلاكية، حسب التقديرات، الى ٦٠ في المئة و٧٠ في المئة عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ على التوالي من ما متوسطه ٤٠ في المئة في السنوات الثلاث السابقة.

التطورات القطاعية الأخيرة

بصرف النظر عن الظروف العامة الصعبة التي واجهتها اليمن عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ اظهر الاقتصاد بوادر قوة غير متوقعة، فاجمالي الناتج المحلي نما، حسب التقديرات، بنسبة ٦ في المئة في كل سنة. وكان سبب هذا النمو اساساً الزيادة الحادة في انتاج الغاز والنفط مقارنة بالسنوات السابقة.

كما عكست الزيادة الانتاج الاضافي في حقل مسيلة في تموز ١٩٩٣. وعلى رغم ان القطاعات غير النفطية ابلت بلاءً حسناً نسبياً عام ١٩٩٣، وتصدرها البناء والصناعات المرتبطة به، فإن هذه القطاعات كانت الأكثر تضرراً من الحرب الأهلية عام ١٩٩٤ وتراجعت حسب التقديرات الحقيقية.

الزراعة

بعد التحسن الذي حققه القطاع الزراعي عام ١٩٩٢ بفضل هطول الأمطار بغزارة نما القطاع بوتيرة بطيئة للغاية عام ١٩٩٣ مع عودة الأحوال الجوية الى نمطها الطبيعي. وتدهور انتاج القطاع من محاصيل الحبوب وغيرها مجدداً عام ١٩٩٤ لأسباب عدة منها الاضطرابات الداخلية والعوامل الانتاجية مثل ارتفاع تكاليف المواد المستوردة الداخلة في الانتاج والمنافسة التي شكلتها المستوردات من القمح والدقيق باسعار صرف تفضيلية (إلا ان استيراد عدد من السلع الطازجة والمصنعة حظر) وعدم كفاية نظام توزيع الموارد الغذائية. ولم تعمل الحكومة بنظام لدعم الأسعار لكنها تدعم بعض المواد الداخلة في الانتاج في حين مدت المشاريع الزراعية بالماء والكهرباء بأسعار تقل كثيراً عن تكاليف الانتاج.

الصناعة

في عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ استفاد قطاع الصناعات الانتاجية من زيادة الطلب على السلع الاستهلاكية ولو ان الأداء العام لهذا القطاع كان في عام ١٩٩٤ اقل من ادائه في السنة السابقة بسبب تراجع الطلب على البضائع الصناعية بما فيها مواد البناء.

كما ان الضرر الذي الحقته الحرب الأهلية بمصفاة عدن حد من انتاجية قطاع تكرير النفط الذي تبلغ حصته حوالى ٢٥ في المئة من انتاج القطاع الصناعي وهبطت انتاجية قطاع توليد الطاقة خلال الحرب الأهلية وبعدها بسبب الاضرار التي لحقت بالمنشآت. كما ان النقص الذي نجم عن هذه الاضرار اثر ايضاً في بقية الصناعات.

ميزان المدفوعات

تدهور العجز في الحساب الجاري اليمني باستمرار بعد الفائض الاستثنائي الذي سجله عام ١٩٩٠ وكان تحقق بفضل الزيادة الكبيرة في التحويلات الخاصة اثر عودة العمال اليمنيين من الخارج. وعكس اتساع العجز من خلال ١٩٩١ - ١٩٩٣ التراجع المستمر في العائدات من الصادرات النفطية وانخفاض حجم التحويلات الخاصة والرسمية (الفئة الأخيرة لا تستحق الذكر) مقارنة بحجمها عام ١٩٩٠.

ولو استثنيت معاملات الشركات النفطية، فإن العجز كان سيكون على الأرجح اقل مما هو وارد في الجدول، لكن يجب ملاحظة ان أرقام التحويلات تتضمن تقديرات للمعاملات التي تمت عبر اسواق مالية غير رسمية. وتم تمويل العجز بالدرجة الأولى عن طريق تأجيل مدفوعات الديون المستحقة للاتحاد السوفياتي السابق التي تمثل معظم الالتزامات الخارجية لليمن وكذلك عن طريق الاستثمارات المباشرة للشركات النفطية.

والتحسن الحاد الذي شهده الحساب الجاري عام ١٩٩٤ كان مرده الارتفاع الحاد في انتاج النفط وصادراته بفضل الانتاج من حقل مسيلة. وبالنسبة لحساب رأس المال فإن مدفوعات القروض كانت مجدداً دون الالتزامات ولجأ اليمن الى المزيد من التمويل الاستثنائي للعجز الاجمالي، وأتاح ذلك للبلاد تعزيز احتياطياتها الدولية وزيادة الى ما يكفي لتغطية واردات شهرين من أقل من غطاء شهر واحد عام ١٩٩٣.

الآفاق المستقبلية

يواجه اليمن مهمة عصيبة في السنوات المقبلة وهو يحاول بناء اقتصاده ووضعه على طريق نمو يمكن المحافظة عليه وفي اطار هيكلي سليم. وعززت الحكومة بفضل الاجراءات الحازمة التي اتخذتها منذ مطلع العام مصداقيتها في نظر المانحين الأجانب والأهم من ذلك في نظر المواطنين الذين سيتحملون القسط الأعظم من عبء برامج التقشف. من هنا ستسعى السلطات لتعزيز وضعها الحالي بتوسيع نطاق الاصلاحات وفي الوقت نفسه عدم تأجيل القرارات الاقتصادية المهمة. وبهذه الطريقة فقط يمكن استغلال طاقات اليمن البشرية ومواردها الطبيعية استغلالاً تاماً وعاجلاً.

انتاج اليمن من النفط يرتفع الى ٣٩٠ الف برميل يومياً بنهاية ١٩٩٦

■ اثر اكتشاف الحقول النفطية الاولى في المناطق الشمالية والجنوبية من اليمن عام ١٩٨٤ بدأ الانتاج النفطي عام ١٩٨٧ وارتفع في فترة قصيرة نسبياً الى ١٦٠ الف برميل يومياً لكن نقص الأموال اللازمة لتطوير حقول واعدة في الجنوب أعاق جهود استغلال الموارد النفطية في هذا الشطر.

وبعد توحيد الشطرين كان من المتوقع ان تخف القيود المالية لكن الانتاج النفطي ظل راكداً. والسبب هو ان الانتاج من بعض مناطق الامتيازات لم يكن مجدياً من الناحية الاقتصادية (اغلقت الحقول في النهاية) وكذلك بسبب تخلف الانتاج عن التوقعات. وانخفض الانتاج النفطي من ١٩٥ الف برميل يومياً عام ١٩٩٠ الى ١٨٠ الف برميل عام ١٩٩٢.

الا ان بدء الانتاج في حقل مسيلة في تموز (يوليو) ١٩٩٣ رفع متوسط الانتاج الى حد كبير. وكان انتاج منطقة الامتيازات الجديدة في البداية ٥٠ الف برميل يومياً، لكنه ارتفع بحلول عام ١٩٩٤ الى ١٥٠ الف برميل يومياً ويبلغ متوسطه حالياً نحو ١٧٥ الف برميل يومياً. ويبلغ متوسط الانتاج في حقل مأرب القديم ١٨٥ الف برميل يومياً. وارتفع متوسط انتاج اليمن من النفط من ٢١٥ الف برميل يومياً عام ١٩٩٣ الى ٢٤٠ الف برميل يومياً عام ١٩٩٤ في حين كان متوسط الانتاج ٣٥٠ الف برميل يومياً في عام ١٩٩٥.

وبحلول اواخر ١٩٩٦ يتوقع ان يرتفع متوسط الانتاج اليمني من النفط الخام الى نحو ٣٩٠ الف برميل يومياً. وهذا الارتفاع سيعكس بالدرجة الاولى مناطق الامتيازات الجديدة. اذ يتوقع ان يبلغ الانتاج من حقل عليوه في منطقة جناح ٢٠ الف برميل يومياً في حين سيبلغ الانتاج من حقل شبوه الشرقية الذي اكتشف اخيراً ١٢ الف برميل يومياً. وهذه الحقول الهامشية وغيرها، على رغم انها ليست بحجم مناطق الامتيازات الاخرى في مسيلة ومأرب، ستتيح على الارجح لليمن اساساً ينطلق منه نحو تحقيق طموحه المتمثل في بلوغ معدلات انتاجية مرتفعة يمكن المحافظة عليها مستقبلاً.

ووصولاً الى هذا الهدف تستعد الحكومة لتقديم امتيازات مهمة للشركات النفطية بهدف تشجيع عمليات الانتاج والتطوير. ففي آب (اغسطس) الماضي مثلاً، وافق البرلمان على زيادة نسبة استعادة التكاليف من ٤٠ في المئة الى ٧٠ في المئة لصالح الشركة التي تطور حقل شبوه الشرقية في حين رفعت هذه النسبة في منطقة امتيازات اخرى الى ٥٠ في المئة من ٢٨ في المئة.

وتزيد احتياطات اليمن الثابتة من الغاز بنوعية المصاحب وغير المصاحب البالغة ١٣ تريليون قدم مكعب كثيراً من متطلبات البلاد من الغاز في المدى المتوسط. وعليه فإن هناك خططاً لاستغلال الغاز عبر مشروع لتصدير الغاز السائل.

وتبلغ الكلفة الاجمالية للمشروع خمسة بلايين دولار وتتضمن ثلاثة بلايين دولار تخصص لعمليات التطوير وبليوني دولار للشحن البحري.

وبحلول عام ٢٠٠١ يتوقع تصدير خمسة ملايين طن سنوياً من الغاز الطبيعي السائل في حين سيفي غاز الانابيب بمتطلبات منشآت الطاقة الكهربائية والمرافق الصناعية في العاصمة صنعاء. وستملك الدولة حوالى ٣٠ في المئة من حصص المشروع وكذلك من خط الانابيب الذي سيحمل الغاز الى ميناء التصدير والى العاصمة صنعاء.

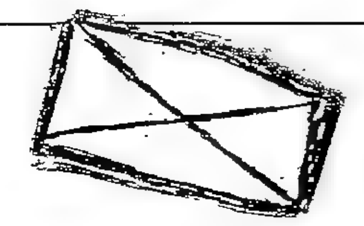
ويتوقع ان يساهم الاستهلاك المحلي للغاز في اطلاق كميات اضافية من النفط الخام للتصدير. وفي الوقت الحالي ينتج غاز البترول المسال من الغاز المصاحب في حقل مأرب.

وهناك اربعة مصانع يعالج كل منها ٤٠٠ مليون قدم مكعب يومياً، وهذه المقادير، يضاف اليها انتاج غاز البترول المسال من مصفاة عدن، كافية للوفاء بالطلب المحلي علاوة على وجود فائض منه للتصدير.

وثمة مشروعان اماميان في اليمن هما مصفاة عدن التي اقيمت قبل ٤٠ عاماً وتبلغ طاقتها ١٧٠ الف برميل يومياً والمنشأة الجديدة في مأرب البالغة طاقتها ١٠ آلاف برميل يومياً.

الوضع الاقتصادي في اليمن

	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤
إجمالي الناتج المحلي حسب القطاعات (التغير ٪)					
الزراعة	...	١٢.١-	٢٦.٦	٢.٢	٣.٩-
النفط الخام والغاز	...	١.٩	٩.٦-	١٩.١	٥٠.٠
الصناعة الانتاجية	...	٠.٦	٥.٦	٣.٠	١٣.١-
الصناعات الأخرى	...	١.٦	١٠.٩	٨.٨	١٩.٢-
الخدمات	...	٠.٦-	٤.٥	٢.٩	١.٣
إجمالي الناتج المحلي بسعر السلعة العائد للمنتج	...	٢.٢-	٦.٢	٥.٥	٦.٠
المالية الحكومية (مليون ريال يمني)					
الايرادات	٢٥.٣٣٨	٢٨.٢٨٢	٣٢.٩١١	٣٥.٠٠٠	٤٠.٠٠٠
عائدات النفط	١٠.٠٠٠	١٥.٠٠٠	١٠.٠٠٠	١٠.٠٠٠	١١.٠٠٠
النفقات	٣٦.٥٠٥	٤٥.٤٠٢	٥٦.٣٣٩	٦٥.٠٠٠	٩٠.٠٠٠
العجز (على أساس نقدي)	١١.١٦٧	٧.١٢٠	٢٣.٤٢٨	٣٠.٠٠٠	٥٠.٠٠٠
مواد المذكرة:					
العجز من اجمالي الناتج المحلي ٪	١٢.١	٦.٧	١٨.٣	١٨.٥	٢٣.٦
ميزان المدفوعات (مليون دولار)					
الميزان التجاري	٤٠٨-	٨١٦-	١.١٨٦-	١.٠٠٠-	٥٠٠-
الصادرات من البضائع	١.٤١٠	١.٢٠٠	٩٣٣	١.١٥٠	١.٨٠٠
الواردات من البضائع	١.٨١٨	٢.٠١٦	٢.١٩٩	٢.١٥٠	١.٨٥٠
ميزان الخدمات ورأس المال	٩٠٥-	٨١٨-	٨٠٧-	١.٢٥٠-	١.١٠٠-
ميزان التحويلات	١.٦٠٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠
الحساب الجاري	٢٨٧	٦٣٤-	٩٩٣-	١.٢٥٠-	١٥٠-
حساب رأس المال	٥٤٥	٢٢٤-	٧٠٥-	٤٠٠	٤٠٠-
الميزان الاجمالي	٨٣٢	٨٦٨-	١.٦٩٨-	٩٥٠-	٥٥٠-
مواد المذكرة:					
الاحتياطات الدولية	٤٢٢	٦٧٩	٣٣١	١٥٠	٣٠٠



الصناعيون ورجال الاعمال يتخلون عن حيادهم في معركة انفصال كيبك عن الاتحاد الكندي

□ مونتريال – من محمد خالد:

■ اعلنت «هيدروكيبك»، المنتج الرئيسي للطاقة الكهربائية في مقاطعة كيبك الكندية، انسحابها من اكبر تجمع لرجال الاعمال والصناعة في المقاطعة احتجاجاً على الموقف العلني الذي اتخذه التجمع اخيراً بتاييد المعسكر المناهض لمشروع الحزب الكيبكي الحاكم برئاسة جاك باريزو الداعي الى اعلان سيادة كيبك والتفاوض مستقبلاً في شأن علاقات جديدة مع كندا.

وبررت الشركة انسحابها من التجمع المعروف باسم «مجلس أرباب العمل» في بيان أصدرته بهذا الخصوص بالقول انها لا تتفق مع موقف المجلس المؤيد للحملات الانتخابية التي يقوم بها معسكر الـ «لا» في الاستفتاء الذي ستجريه حكومة كيبك في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري على أمل الحصول على تاييد غالبية سكان المقاطعة لمشروعها.

وجاء البيان كرد فعل متوقع من جانب الشركة التي تملكها الحكومة على الموقف العلني الذي اتخذه عدد من كبار رجال الاعمال والصناعة الكيبكيين اخيراً إزاء التطورات السياسية التي تشهدها المقاطعة ويراها البعض «شديدة الخطورة» ليس على مستقبل كيبك السياسي والاقتصادي فحسب بل وعلى مستقبل كندا ككل.

وتبرز أهمية موقف «هيدروكيبك» من حيث انه تطور جديد في المسار السياسي الراهن يتمثل في تخلي اقطاب الصناعة الكيبكيين عن حيادهم المعتاد من اجل الادلاء بآرائهم في شأن مسألة تشغل الرأي العام الكيبكي والكندي منذ نحو ثلاثين عاماً. وهي مسألة ما اذا كان بمقدور كيبك اعلان سيادتها والمحافظة في الوقت نفسه على كل المكتسبات الاقتصادية والسياسية التي حققتها ضمن اطار الفيديرالية الكندية.

ويقوم خلاف شديد في الأوساط السياسية والشعبية في كيبك وكندا في شأن مسألة بهذا الحجم والخطورة خصوصاً ان المعارضين لموقف الحزب الكيبكي يرون في مشروع اعلان السيادة محاولة لفصل كيبك عن كندا بكل ما يعنيه ذلك من تغيرات سياسية واقتصادية ليس من السهل تقدير مدى خطورتها في المديين البعيد والقريب على السواء.

وعكس جيسلان دوفور رئيس مجلس أرباب العمل مدى القلق الذي تثيره التطورات السياسية الراهنة لدى رجال الاعمال والصناعة بقوله ان «موضوع الانفصال مسألة شديدة الخطورة. وهذا ما دفع بالناس للتعبير عن مخاوفهم بقوة»، وذلك في اشارة واضحة الى تاييد رجال الاعمال والصناعة اضافة الى المعسكر المناهض للانفصال.

ويقول المعسكر المناهض أو المعسكر الفيديرالي دانيال جونسون رئيس وزراء كيبك السابق الذي خسر حزبه الليبرالي المعركة الانتخابية العام الماضي لمصلحة الحزب الكيبكي الذي تقوم استراتيجيته السياسية على التحذير من مخاطر الانفصال واتهام الحزب الكيبكي بمحاولة تدمير كندا والقضاء على وحدتها السياسية.

وعلى رغم ان المعسكر الفيديرالي يحظى بتاييد واسع ليس داخل المقاطعة فحسب بل من جانب الحكومة الفيديرالية وكل المقاطعات الأخرى، الا ان الحزب الكيبكي يملك كذلك من التاييد السياسي والشعبي ما يجعله نداً قوياً وقادراً، في رأي عدد كبير من المحللين والمراقبين، على ترجيح كفة الداعين الى اعلان سيادة كيبك في الاستفتاء المقبل.

وفي الواقع ان مسألة سيادة كيبك تفرض على المقاطعة وسكانها الذين يتحدرون في غالبيتهم من أصول فرنسية (مقارنة مع المقاطعات الاخرى التي يتحدر سكانها من أصول بريطانية) خيارات صعبة ومشحونة بالعواطف، اذ تشير استطلاعات الرأي الى حماسة المواطن الكيبكي للغته وتراثه واعتزازه وفي الوقت نفسه بانتمائه لكندا كبلد له ثقله السياسي والاقتصادي على الساحة الدولية.

ولا تخفى تلك الحقيقة بالطبع على الحزب الكيبكي الذي حرص على ربط دعوته لاعلان سيادة كيبك باجراء مفاوضات في شأن اقامة علاقات تجارية واقتصادية قوية مع كندا على اسس جديدة. كما وعد باستمرار التعامل بالدولار الكندي ومنح المواطن الكيبكي حرية الخيار لجهة الاحتفاظ بجواز السفر الكندي والجنسية الكندية.

ويبدو الحزب الكيبكي، على حد تعبير أحد المحللين، واثقاً من ان استراتيجيته ستترجم الى إقبال اشد على صناديق الاقتراع من جانب ناخبي الـ «فرانكوفون» الذين لا يرغبون، على ما يبدو، في خسارة المميزات التي يتمتعون بها في الوقت الراهن داخل اطار الفيديرالية الكندية ناهيك عن الخوف من المجهول.

لكن المعسكر الفيديرالي بقيادة جونسون شن هجوماً شرساً على استراتيجية الحزب الكيبكي متهماً رئيس وزراء كيبك جاك باريزو باغراء المواطن الكيبكي بوعود يعلم تماماً بانه غير قادر على تنفيذها خصوصاً في ما يتعلق بضمان إقامة علاقات اقتصادية وتجارية قوية مع كندا والاحتفاظ بالجنسية الكندية والدولار الكندي.

وشاركت الحكومة الفيديرالية التي حرصت في السابق على التزام موقف الحياد من مسألة اعتبرتها شأناً داخلياً لمقاطعة كيبك في تفنيد الوعود التي تضمنتها استراتيجية الحزب الكيبكي وسجلت احدى الجلسات العاصفة للبرلمان عبارة صارخة لرئيس وزراء كندا جان كريتيان قال فيها «ان الحزب الكيبكي يريد الطلاق مع الاحتفاظ بحقوق الزوجية».

مصانع شركة «جنرال موتورز» في كندا.(ا ب)

وشن وزير المال الفيديرالي بول مارتان، وهو من مقاطعة كيبك شأنه شأن كريتيان، هجوماً أشد حدة على استراتيجية الحزب الكيبكي. وأعلن في كلمة القاها أمام حشد من انصار المعسكر الفيديرالي في مونتريال ان انفصال كيبك لن يضمن لها أي نوع من أنواع العلاقات التجارية أو الاقتصادية مع كندا التي ستتعامل مع كيبك كتعاملها مع أي دولة اجنبية.

وحاول لوسيان بوشار الذي يتمتع بشعبية وصدقية كبيرتين بصفة كونه رئيس حزب «الكتلة الكيبكي»، حليف الحزب الكيبكي الحاكم، استعادة زمام المبادرة بقوله ان «كندا ستضطر الى التوسل من اجل التفاوض مع كيبك»، التي هدد بأنها ستمتنع عن الالتزام بنصيبها من الدين العام الذي يزيد على ٥٥٠ بليون دولار في حال رفضت كندا التفاوض في شأن العلاقات المستقبلية.

ومع استمرار السجال بين أقطاب المعسكرين جاءت مشاركة رجال الاعمال والصناعة الكيبكيين بمثابة تطور على جانب كبير من الاهمية نظراً الى خطورة الدور الذي تلعبه العوامل الاقتصادية في تحديد المسار المستقبلي للتطورات السياسية الراهنة.

وأكد نائب رئيس وزراء كيبك ميشال لاندري، تلك الحقيقة حين قال في تصريح له أول من أمس «ان العوامل الاقتصادية كانت وراء اخفاق المعسكر المنادي بسيادة كيبك خلال الاستفتاء الذي جرى عام ١٩٨٠». واضاف ان «الجميع كان آنذاك يخشى من الانعكاسات الاقتصادية على مستقبل كيبك».

وعلى رغم ان لاندري اعرب عن ثقته بان العوامل الاقتصادية ستلعب في الاستفتاء المقبل دوراً ايجابياً لمصلحة اعلان سيادة كيبك، عبر بعض رجال الاعمال والصناعة الكيبكيين عن آراء مناقضة، وحذروا من ان انفصال كيبك سيؤدي الى انخفاض مستوى المعيشة وتدهور الوضع الاستثماري والمالي والاقتصادي في كل من كيبك وكندا.

وفي هذا الاطار وصف غي سان بيار رئيس شركة «اس.ان.سي لافلان» الهندسية التي يقدر حجم أعمالها بنحو خمسة بلايين دولار، محاولة انفصال كيبك بانها «مخاطرة عبثية». وذهب رئيس مجلس ادارة شركة «بومباردييه» الضخمة الى أبعد من ذلك حين طلب من كبار موظفيه التبرع بسخاء للمعسكر الفيديرالي قائلاً: «ان الشركة لم تكن لتحقق ما حققته من توسع في الأسواق العالمية لولا الدعم الذي تتلقاه من الحكومة الفيديرالية».

وفي تطور مفاجئ للحرب الكلامية الحادة وانتقالها الى صفوف رجال الاعمال، أعلن رئيس شركة «ستاندر لايف» للتامين على الحياة، كلود غارسيا، في كلمة الأحد الماضي ان على المعسكر الفيديرالي الا يكتفي بهزيمة المعسكر الآخر في الاستفتاء المقبل انما يتوجب سحقه.

وبخلاف «هيدروكيبك» التزم رجال الاعمال والصناعة الكيبكيون المؤيدون لموقف الحزب الكيبكي الصمت. واقتصرت التصريحات المؤيدة حتى الآن على ممثلي النقابات المهنية وبينها لاتحاد العمل الكيبكي الذي أعلن رئيسه، كليمون جودبو «انه في الوقت الذي يجاهر فيه بعض أصحاب الشركات الكبرى بتاييده للمعسكر الفيديرالي هناك الآلاف من عمال مصانع تلك الشركات الذين يؤيدون المعسكر الآخر».

وقال ريشار فورنييه رئيس اتحاد عمال مصنع «جنرال موتورز» في كيبك ان اعضاء الاتحاد اتخذوا قراراً بالاجماع بالتصويت لمصلحة اعلان سيادة كيبك في الاستفتاء المقبل.

لكن تصريحات من هذا النوع جاءت، على ما يبدو، متاخرة. واشار احدث استطلاع للرأي الى تقدم المعسكر الفيديرالي بفارق ملموس على معسكر الحزب الكيبكي. واكدت مجموعة «ليجيه اي ليجيه» حصول المعسكر الفيديرالي على ٥٣,٢ في المئة من أصوات الناخبين مقابل ٤٦,٨ في المئة للمعسكر الآخر وذلك في الاستطلاع الذي أعلنت نتائجه صباح السبت (٣٠ ايلول – سبتمبر).

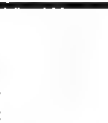
وعلى رغم ان نتائج استطلاع «ليجيه اي ليجيه» قد لا تكون حاسمة في ما يتعلق بالنتيجة النهائية لاستفتاء الثلاثين من تشرين الأول، اذ يصعب التنبؤ بما ستسفر عنه الاسابيع الأربعة المقبلة، الا انها قد تكون مؤشراً واضحاً للدور الحاسم الذي تلعبه العوامل الاقتصادية وبالتالي رجال الاعمال والصناعة في تقرير مصير مشروع الحزب الكيبكي.

يشار في هذا المجال الى ان الاعلان عن نتائج استطلاع الرأي الأخير (إضافة الى تحسن سوق السندات في شمال اميركا) رفع سعر صرف الدولار الكندي بنسبة ٢,٥ في المئة مقابل الدولار الاميركي بعدما كان انخفض بنسبة مماثلة عقب الاعلان مطلع ايلول عن استطلاع اشار الى تقدم معسكر الحزب الكيبكي وان كان بفارق طفيف.

ويلاحظ من متابعة السجالات الكلامية للمعسكرين انها مع شدتها وتجاوزها الأعراف الديبلوماسية في بعض الأحيان، تجاهلت في شكل صارخ الأسباب الحقيقية التي تقف وراء مشروع اعلان سيادة كيبك الذي اكد زعماء الحزب الكيبكي اكثر من مرة اصرارهم على تنفيذه، على رغم اخفاق عام ١٩٨٠ وحتى في حال تكرر ذلك الاخفاق نهاية الشهر الجاري.

ومعلوم ان الحزب الكيبكي يطالب باجراء تعديلات دستورية تضمن للشعب الكيبكي، بلغته وتراثه، مكانة متميزة في المجتمع الكندي. وجرت فعلاً محاولات عدة لتعديل الدستور كان آخرها عام ١٩٩٢. الا ان تلك المحاولات لم تحظ بإجماع كاف لوضعها موضع التنفيذ.

في اي حال، ينتظر ان يتعرض قادة المعسكرين، باريزو وجونسون، لتلك الأسباب في المناظرة المتوقع ان يشاركا فيها في ١٥ الشهر الجاري، أي قبل اسبوعين من موعد الاستفتاء.



اتجاهات اقتصادية

بورصة طوكيو تتراجع على رغم تحسن الدولار

● طوكيو – أ ف ب – أقفلت بورصة طوكيو على تراجع نسبته ١ في المئة امس الاثنين. وخسر مؤشر نيكاي ١٧٣,٢٢ نقطة ليغلق عند ١٧٧٣٩,٨٤ نقطة، على رغم تحسن سعر الدولار وتجاوزه موقتاً حاجز المئة ين في اسواق القطع

وخسر مؤشر توبيكس الذي يضم اسهم الفئة الأولى ١٦,٠٩ نقطة واقفل عند ١٤٢٢,٠٧ نقطة.

وكان حجم الأسهم التي تم تداولها ضعيفاً، اذ بلغ ٢٠٠ مليون سهم فقط مقابل ٢٨٩,٧ مليون الجمعة الماضي.

وقال وسطاء ان عدداً كبيراً من مؤسسات الاستثمار فضل البقاء خارج السوق، تاركاً مصير الأسهم عرضة لاوامر البيع من قبل الوسطاء الاجانب وعمليات الموازنة في السوق الآجلة (شراء وبيع الأسهم نفسها في الوقت نفسه في اسواق مختلفة للاستفادة من الفارق في السعر).

واشار احد الوسطاء الى ان مؤسسات الاستثمار ستلتزم هذا الموقف المتحفظ طالما انها ليست على يقين من ان تحسن الدولار سيستمر في المدى الطويل.

وقال متداولون ان السوق ستستمر في التحرك بين ١٧٥٠٠ و١٨٠٠٠ نقطة حتى اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع المتوقع في عطلة نهاية الأسبوع الجاري في واشنطن.

شركات اسرائيلية وصينية توقع صفقات تجارية

● تل ابيب – رويتر – وقعت شركات اسرائيلية وصينية سلسلة اتفاقات تبلغ قيمتها ملايين الدولارات خلال زيارة قام بها وزير التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصيني الى اسرائيل الأسبوع الماضي.

ووقعت مجموعة «ايزنبرغ غروب» التي تسيطر على شركة «اسرائيل كورب» القابضة اتفاقاً مع شركة «بي. ايه. اي. سي» الصينية لبناء مصنع للعصائر واقامة شبكة توزيع للمنتجات الزراعية في الصين. وقالت مؤسسة التصدير الاسرائيلية ان قيمة الصفقة تبلغ ٥١ مليون دولار.

كما وقعت «ايزنبرغ» عقداً لبناء سوق للجملة في بكين في مشروع تصل قيمته النهائية الى نحو ٢٠٠ مليون دولار

ووقعت شركة «السنت ليمتد» اتفاقاً لبيع معدات طبية للصين قيمتها ٦٠ مليون دولار في حين وقعت شركة «اي. سي. اي تيليكوم ليمت الاسرائيلية» و«جي تونغ» الصينية للاتصالات اتفاق تعاون تقوم بمقتضاه الشركة الاسرائيلية بانشاء شبكة اتصالات واسعة النطاق بقيمة ٦٠ مليون دولار في الصين.

ووقع الوزير الصيني وو يي ووزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ميخا هاريش بروتوكول تعاون لتنمية التجارة والاستثمارات والمشاريع المشتركة.

«مرسيدس بنز» تطرح سياراتها الجديدة فئة «أي» في اليابان

● طوكيو – رويتر – قال مسؤول في الفرع الياباني لـ «مرسيدس بنز» الالمانية (مرسيدس بنز – اليابان) امس الاثنين ان الشركة طرحت انتاجها الجديد لسنة ١٩٩٦ من سيارات «مرسيدس فئة اي» في اليابان بسعر يقل بنسبة اربعة في المئة تقريباً عن الموديلات السابقة.

ويبلغ السعر الياباني للسيارة طراز «اي ٢٣٠» ٥,٧٠ مليون ين (٥٧ الف دولار) مقارنة مع ٥,٨٠ مليون ين (٥٨ الف دولار) للطراز السابق «اي ٢٢٠». وتنوي «مرسيدس بنز – اليابان» بيع ٢٧٠٠ سيارة من الفئة اي حتى نهاية ١٩٩٥ ثم ١٣ الف سيارة خلال ١٩٩٦.

مشروع ربط الاسهم الاوروبية يتأجل مرة أخرى

● بروكسيل – رويتر – قال اتحاد بورصات الاسهم الاوروبية امس الاثنين ان مشروع يوروليست الذي يربط بين الاسهم الاوروبية الرئيسية المسجلة في ثلاث بورصات على الاقل ارجئ لمدة اسبوع.

ولم يذكر الاتحاد الموعد الذي كان من المقرر بدء المشروع فيه. وكان من المتوقع اصلاً بدء المشروع هذا الخريف لكنه أرجئ مرات عدة.

وقال الاتحاد «طلبت بورصة لاسهم رئيسية ارجاء بدء مشروع يوروليست لمدة اسبوع لأنها لم تتمكن من الاتصال بجميع شركاتها المسجلة في المشروع قبل بدئه كما كانت ترغب».

ولم يحدد البيان اسم البورصة التي تسببت في احدث تأخير.

وفي الأسبوع الماضي قال الاتحاد «ان مشروع يوروليست يضم نحو ٦٠ شركة من ١٢ دولة، ويضم الاتحاد بورصات الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بالاضافة الى سويسرا والنروج.

١٦,٢٤٣ بليون دولار اعتمدها «البنك الاسلامي للتنمية» لتمويل عمليات تجارية ومشاريع

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أفاد تقرير عن دور البنك الاسلامي للتنمية في تعزيز التجارة والتعاون بين دوله الاعضاء، نوقشت في اطار المؤتمر الثاني للقطاع الخاص في الدول الاسلامية الذي يعقد بالقاهرة، ان قيمة التمويلات التي اعتمدها المصرف منذ انشائه وحتى نهاية أيار (مايو) ١٩٩٥ سجلت نحو ١٦,٢٤٣ بليون دولار منها ١١,٤٦١ بليون دولار لتمويل عمليات التجارة بين الدول الاعضاء والمبلغ المتبقي وقدره ٤,٧٨٢ بليون دولار لتمويل المشاريع والمساعدات الفنية وعمليات المعونة الخاصة.

وذكر التقرير انه منذ انشاء المصرف وحتى نهاية أيار (مايو) ١٩٩٢، كان رأس ماله المصرح به يبلغ بليوني دينار اسلامي (٢,٩٠٦ بليون دولار) تمت زيادته الى ستة بلايين دينار اسلامي (٨,٧١٨ بليون دولار) في تموز ١٩٩٢. ومع نهاية ايار (مايو) ١٩٩٥ بلغ رأس المال المكتتب فيه نحو أربعة بلايين دينار اسلامي (٥,٨١٢ بليون دولار) بينما بلغ رأس المال المدفوع ١,٨٥٨ بليون دينار اسلامي (٢,٧ بليون) دولار.

واشار التقرير الى ان الاتفاق الخاص بتاسيس المصرف وجه اهتماماً خاصاً لتنمية التجارة بين الدول الاسلامية الاعضاء. وقد استحدث المصرف عدداً من البرامج لتمويل التجارة وتنميتها وتعزيز التعاون بين الدول الاعضاء. ففي العام ١٩٧٧ انشأ المصرف برنامج تمويل الواردات الذي اصبح يشكل أحد الانشطة المهمة في تمكين الدول الاعضاء من تمويل وارداتها من المواد الخام ذات الطابع الانمائي. وعام ١٩٨٧ استحدث المصرف برنامجين آخرين لتمويل التجارة هما: برنامج التمويل الأطول اجلا للتجارة ومحفظة المصارف الاسلامية. والهدف من برنامج التمويل الأطول اجلا للتجارة تنمية صادرات الدول الاعضاء من السلع غير التقليدية والموجهة الى دول أخرى في منظمة المؤتمر الاسلامي وذلك بتوفير التمويل لفترات تتراوح بين ٦ أشهر و٥ سنوات. اما محفظة المصارف الاسلامية فقد شارك في انشائها ٢١ مصرفاً تجارياً اسلامياً بما في ذلك «البنك الاسلامي للتنمية» الذي يتولى ادارة المحفظة بصفته المضارب. والهدف من المحفظة توفير التمويل لكل من عمليات التصدير والاستيراد وتمويل قطاع الصناعة عن طريق عمليات الاجارة والبيع لاجل. كما تقوم المحفظة بانشطة في مجالات التمويل الجماعي للتجارة والاستثمار من خلال عمليات الاجارة والبيع الآجل. وقد لعبت المحفظة في الأعوام القليلة الماضية دوراً بالغ الأهمية في تعبئة الموارد من خلال ادارة العمليات التجارية وعمليات الاجارة الجماعية.

وذكر التقرير ان التمويل الموجه لعمليات التجارة بين الدول الاعضاء بلغ نحو ٨٠ في المئة من اجمالي العمليات المعتمدة في برنامج تمويل الواردات ومحفظة المصارف الاسلامية و١٠٠ في المئة من العمليات المعتمدة في اطار برنامج التمويل الأطول اجلا للتجارة. وعلى رغم امكان السماح باستيراد بعض السلع من دول غير اعضاء في اطار برنامج تمويل الواردات ومحفظة المصارف الاسلامية، الا أن الافضلية تعطى للعمليات التي يكون التوريد فيها من دول أعضاء، وذلك من خلال تطبيق هامش ربح اقل بنسبة واحد في المئة والسماح بفترات تسديد أطول.

٥ ملايين دولار لتمويل استيراد قطن للجزائر

□ جدة – «الحياة»:

■ أعلن «البنك الاسلامي للتنمية» توقيع اتفاق في مقره في جدة لتمويل استيراد كميات من القطن من احدى الدول الأعضاء لحساب «مؤسسة الصناعات النسيجية الجزائرية» بمبلغ خمسة ملايين دولار، وذلك في اطار جهود تشجيع التجارة البينية.

وقع الاتفاق عن البنك الاسلامي رئيسه بالوكالة السيد انعام شودري وعن الجانب الجزائري السيد خالد هيدوك المدير العام لـ «مؤسسة الصناعات النسيجية الجزائرية»، والسيد صالحي زيدان عن «البنك الوطني الجزائري».

وأوضح بيان صدر عن البنك الاسلامي ان اجمالي التمويلات التي اعتمدها حتى تاريخه لمصلحة الجزائر يزيد على ١,٦٦٨ بليون دولار وأنها شملت تمويل ١٥٩ عملية تجارة خارجية وتقديم قروض ومساعدات فنية للمساهمة في الكثير من المشاريع الصناعية وكذلك تقديم مساعدات لدعم جهود مكافحة الجراد.

تراجع اقبال المستثمرين الافراد على صناديق الاستثمار المصرية

□ القاهرة – من صبري الجندي:

■ بعد ٥٧ يوماً نجح «بنك مصر» في تغطية الاكتتاب في ثاني صندوق استثمار تابع له علماً بان القانون ينص على ضرورة ان لا تتجاوز مدة تغطية الاكتتاب ٦٠ يوماً. وكان المصرف غطى الاكتتاب على وثائق صندوق الاستثمار الاول التابع له في اقل من ١٠ ايام.

واكد نظير يوسف المدير العام لصندوق «بنك مصر للاستثمار» ان نسبة المستثمرين الافراد الذين اشتروا وثائق الصندوق الثاني بلغت ٤٥ في المئة، بينما بلغت نسبتهم ٨٥ في المئة عند طرح وثائق الصندوق الاول.

وقال إن تراجع إقبال المستثمرين الافراد على الاكتتاب ووثائق صناديق الاستثمار اصبح في الفترة الاخيرة سمة ملحوظة بالنسبة الى كل صناديق الاستثمار في مصر التي وصل عددها اخيرا الى ستة.

وعزا ذلك الى تدني اسعار الاسهم في سوق الاوراق المالية خصوصا بعد تجربة طرح اسهم «الشركة الشرقية للدخان» وهي احدى شركات قطاع الاعمال المصري من خلال مزايدة عامة، مما صرف صغار المستثمرين عن صناديق الاستثمار.

واشار الى ان صندوق بنك مصر الثاني لن يوزع اي عائدات على المكتتبين قبل سنتين من بدء مزاولته نشاطه. واوضح ان وثائق هذا الصندوق بيعت بسعر الف جنيه للوثيقة الواحدة وينتظر ان يصل سعرها خلال تلك الفترة الى ١٤٠٠ جنيه.

واعتبر ذلك ايضا من اسباب تراجع إقبال الافراد على الاكتتاب في وثائق الصندوق، وتزايد اقبال المؤسسات والشركات عليه في الوقت نفسه. واوضح ان المؤسسات والشركات ترى ان العائد التراكمي لصناديق الاستثمار عموما يحقق مصلحتها من خلال عائد جيد.

الى ذلك يحاول «البنك الاهلي المصري» حاليا تغطية الاكتتاب على وثائق صندوق استثمار جديد تابع له. ويلاحظ ايضا ان الاقبال على وثائق هذا الصندوق يتسم بالبطء الشديد. وفسر مراقبون تراجع اقبال المستثمرين الافراد على وثائق صناديق الاستثمار المطروحة للبيع في مصر بانه يعود الى الظروف الحرجة التي تمر بها سوق الاوراق المالية المصرية حاليا والتي تتمثل في ارتفاع اسعار الاسهم بطريقة غير مبررة وتهافت المستثمرين على اقتناء الاوراق المالية.

وقال المراقبون ان تراجع الاقبال يعود كذلك الى طرح وثائق ثلاثة صناديق في اوقات متقاربة بالاضافة الى عدم تمكن المستثمرين الافراد من الوقوف على حقيقة الاوضاع داخل الصناديق التي بدأت نشاطها اخيراً.

واكد سيد قمر المدير العام للبنك الاهلي المصري عضو مجلس الادارة ان بطء تغطية الاكتتاب في وثائق صناديق الاستثمار لا يعني عدم اقبال المستثمرين على هذه الصناديق بقدر ما يؤكد ان هناك فترة من الشك والريبة تجعل حركة سوق الاوراق في مصر في حال من الركود على رغم التطورات الايجابية التي شهدتها هذه السوق عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ وانه لا بد من تحفيز المستثمرين للتعامل مع صناديق الاستثمار عوض التعامل المباشر مع سوق الاوراق المالية، خصوصا في ظل عدم وجود حدود دنيا من الاسهم تسمح بحرية الحركة وسرعة التداول.

واشار الى ان ما حققته الصناديق العاملة في مصر التي بدأت نشاطها منذ نحو عام يؤكد ان الاقبال على انشاء الصناديق سيستمر في العام المقبل خصوصا مع طرح كميات جديدة من الاسهم للبيع في اطار برنامج الحكومة المصرية لتوسيع قاعدة الملكية في شركات قطاع الاعمال بعدما انتهت الحكومة فعلاً من تقويم تجربة طرح اسهم عدد من شركاتها للبيع وتجربة مختلف اساليب البيع التي لم يحقق بعضها نجاحا يذكر.

عبر الخليج TRANSGULF للإستثمار الصناعي ش م ع ع INDUSTRIAL INVESTMENT CO. S.A.O.G.

شركة عبر الخليج للإستثمار الصناعي ش م ع ع (قيد التأسيس)

إعلان طرح أسهم للإكتتاب العام

يسر مؤسسي شركة عبر الخليج للإستثمار الصناعي - شركة مساهمة عُمانية عامة (قيد التأسيس) الإعلان عن طرح (٩٨٨٧٠٠٠) تسعة ملايين وثمانمائة وسبعة وثمانون ألف سهم قيمتها الأسمية (٩٨٨٧٠٠٠) تسعة ملايين وثمانمائة وسبعة وثمانون ألف ريال عُماني للإكتتاب العام وذلك بعد أن تم الترخيص بتأسيس الشركة بموجب القرار الإداري رقم ٩٥/١٣ الصادر من سعادة مدير عام التجارة بوزارة التجارة والصناعة بتاريخ ٣٠ يوليو ١٩٩٥ برأس مال مصرح به قدره (٤٠٠٠٠٠٠٠) أربعون مليون ريال عُماني ورأس مال مصدر قدره (١٥٠٠٠٠٠٠) خمسة عشر مليون ريال عُماني مقسم إلى (١٥٠٠٠٠٠٠) خمسة عشر مليون سهم . القيمة الاسمية للسهم ريال عماني واحد. وقد أكتتب المؤسسون بـ (٥١١٣٠٠٠) خمسة ملايين ومائة وثلاثة عشر ألف سهم قيمتها الأسمية (٥١١٣٠٠٠) خمسة ملايين ومائة وثلاثة عشر ألف ريال عُماني بنسبة ٣٤٪ من أسهم رأس مال الشركة . وقد سدد كامل قيمة الأسهم المكتتب بها بالكامل مضافاً إليها (٢٠) عشرون بيسة لكل سهم كمصاريف إصدار

هذا ويتم الإكتتاب وفق البيانات المحددة بنشرة الإصدار وعقد التأسيس والنظام الأساسي للشركة ، وفيما يلي بيانات الشركة والشروط الأساسية للإكتتاب :

أولاً : اسم الشركة ومدتها ومركزها الرئيسي

شركة عبر الخليج للإستثمار الصناعي (ش م ع ع) شركة مساهمة عُمانية عامة (قيد التأسيس) مدة الشركة خمسون سنة ميلادية تبدأ من تاريخ قيد الشركة بأمانة السجل التجاري .
مركز عملها : مسقط - سلطنة عُمان .

ثانياً : أغراض الشركة

تتمثل الأغراض التي أنشئت من أجلها الشركة فيما يلي :

إستثمار أموال الشركة في مختلف أوجه الإستثمار الصناعي والتجاري والزراعي والسياحي المتاحة في دول الخليج العربية وفقاً للأسس التجارية والإقتصادية السليمة وذلك لتحقيق الربح للمساهمين فيها وعلى وجه الخصوص تقوم بما يلي :
- تأسيس وإمتلاك والمشاركة في المشاريع والشركات الصناعية والتجارية .
- القيام بأعمال الخدمات الصناعية من صيانة وتشغيل للمنشآت الصناعية وغيرها من المنشآت وتقديم الخدمات الفنية لها
- القيام بنشاطات تجارية وتسويقية لخدمة الأغراض الصناعية والتجارية .
- إستثمار أموالها على النحو الذي يحافظ عليها وينميها ويضمن إسترجاعها بشكل سريع لغرض الإستثمار في الأنشطة الرئيسية للشركة
- تملك الحقوق والإمتيازات وبراءات الإختراع والإستفادة منها
- أية نشاطات أخرى مكملة لأغراضها .

ويجوز للشركة أن تكون لها مصلحة مع المؤسسات والهيئات التي تزاول أعمالاً شبيهة بأعمالها أو التي قد تعاونها على تحقيق أغراضها في السلطنة أو خارجها . كما يجوز لها أن تشترك بأي وجه من الوجوه مع الجهات المذكورة أو تندمج فيها أو تشتريها أو تلحقها بها .

ثالثاً : المؤسسين

وفيما يلي أسماء المؤسسين وجنسياتهم وعدد الأسهم المكتتب بها من قبل كل منهم

سلطنة عُمان

اسم المؤسس	عنوانه	عدد الأسهم المكتتب بها	القيمة الاسمية للأسهم ر.ع	القيمة المدفوعة للأسهم ر.ع
الأفاضل / صندوق تقاعد وزارة الدفاع	ص ب / ١١٣ مسقط ١١٣ سلطنة عُمان	٥٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	٥١٠٠٠٠
الأفاضل / شركة المطاحن العُمانية ش م ع ع	ص ب / ٥٦٦ روي ١١٢ سلطنة عُمان	٢٥٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠	٢٥٥٠٠٠
الأفاضل / شركة عُمان والامارات القابضة ش م ع ع	ص ب / ٢٢٠٥ روي ١١٢ سلطنة عُمان	١٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠	١٥٣٠٠٠
الأفاضل / بنك تنمية عُمان ش م ع ع	ص ب / ٣٠٩ مسقط ١١٣ سلطنة عُمان	١٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠	١٥٣٠٠٠
الأفاضل / بنك مسقط الأهلي العُماني ش م ع ع	ص ب / ١٣٤ مسقط ١١٣ سلطنة عُمان	١٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠	١٥٣٠٠٠
الأفاضل / شركة التأمين الوطنية العُمانية ش م ع ع	ص ب / ٢٢٥٤ روي ١١٢ سلطنة عُمان	١٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠	١٥٣٠٠٠
الأفاضل الشركة العُمانية المتحدة للتأمين ش م ع ع	ص ب / ١٥٢٢ روي ١١٢ سلطنة عُمان	١٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠	١٥٣٠٠٠
الأفاضل / شركة عُمان للإستشارات والتمويل المحدود ش م ع ع	ص ب / ٢٤٧٦ روي ١١٢ سلطنة عُمان	١٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠	١٥٣٠٠٠
الأفاضل / الشركة العُمانية العالمية للتنمية والإستثمار ش م ع ع	ص ب / ٣٨٨٦ روي ١١٢ سلطنة عُمان	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٢٠٠٠
الأفاضل / صندوق معاشات موظفي شركة مصفاة نفط عُمان	ص ب / ٣٥٦٨ روي ١١٢ سلطنة عُمان	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٢٠٠٠
الأفاضل / شركة كيمجي رامداس	ص ب / ١٩ مسقط ١١٣ سلطنة عُمان	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٢٠٠٠
الأفاضل / الهيئة العامة للتأمينات الإجتماعية	ص ب / ٣١٠ م السلطان قابوس ١١٥	٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٥١٠٠٠
الأفاضل / شركة مسقط أوفرسيز للمعدات الصناعية	ص ب / ١٢٨٨ جبروه ١١٤ سلطنة عُمان	٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٥١٠٠٠
الأفاضل / مؤسسة ناصر عبداللطيف السركال	ص ب / ٣٦ مسقط ١١٣ سلطنة عُمان	٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٥١٠٠٠
الفاضل / علي بن جعفر سليمان	ص ب / ٤٨٤٧ الدوحة قطر	٢٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	٢٥٥٠٠
السيد / سالم بن ناصر البوسعيدي	ص ب / ٣٥٦٥ روي ١١٢ سلطنة عُمان	٢٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	٢٥٥٠٠
الفاضل / سليمان بن أحمد الحوقاني	ص ب / ٣٧٧٧ روي ١١٢ سلطنة عُمان	٢٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	٢٥٥٠٠
الفاضل / أحمد بن عبدالله محمد الشيدي	ص ب / ٦٦ السيب ١٢١ سلطنة عُمان	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٤٠٠
الفاضل / سيف بن حمد بن سيف البطاشي	ص ب / ٣٨٧ مسقط ١١٣ سلطنة عُمان	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٤٠٠
الفاضل / خميس بن حميد بن سالم الكلباني	ص ب / ١٦١٥ البريد المركزي ١١١	١٥٠٠٠	١٥٠٠٠	١٥٣٠٠
الفاضل / سعيد بن أحمد بن مسلم الكثيري	ص ب / ٢٩٣٨ روي سلطنة عُمان	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / محسن حيدر درويش الزعابي	ص ب / ٨٨٠ روي ١١٢ سلطنة عُمان	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / ناصر بن علي المعروقي	ص ب / ٤٠ أدم ٦١٨ سلطنة عُمان	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / سعيد بن علي بن سالم الكلباني	ص ب / ١٢٤٨ مسقط ١١٣ سلطنة عُمان	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / محمد بن راشد بن عبدالله آل فنه العريمي	ص ب / ٥٢٣ مسقط ١١٣ سلطنة عُمان	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / سالم سعيد آل فنه العريمي	ص ب / ٥٢٣ مسقط ١١٣ سلطنة عُمان	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / مرتضى بن أحمد بن سلطان	ص ب / ٢٨٣٧ روي ١١٢ سلطنة عُمان	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / محمد بن علي بن عبدالعزيز ساجواني اللواتي	ص ب / ١٣٠ جبروه ١١٤ سلطنة عُمان	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضلة / زين بنت محمد بن نصيب	ص ب / ٢٨٦ مسقط ١١٣ سلطنة عُمان	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
المجموع		٢.٣٢٠.٠٠٠	٢.٣٢٠.٠٠٠	٢.٣٦٦.٤٠٠

المملكة العربية السعودية

اسم المؤسس	عنوانه	عدد الأسهم المكتتب بها	القيمة الاسمية للأسهم ر.ع	القيمة المدفوعة للأسهم ر.ع
الأفاضل / شركة أحمد ومحمد صالح كعكي	ص ب / ٢٠٨ الرياض ١١٤١١	٤٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠	٤٠٨٠٠٠
الأفاضل / شركة سابك للإستثمارات الصناعية	ص ب / ٥١٠١ الرياض ١١٤٢٢	٢٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	٢٠٤٠٠٠
الأفاضل / شركة الجبس الأهلية	ص ب / ١٨٧ الرياض ١١٤١١	٢٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	٢٠٤٠٠٠
الفاضل / محمد عبدالعزيز المشعل	ص ب / ١٣٦ الرياض ١١٤١١	٢٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	٢٠٤٠٠٠
الفاضل / عبدالعزيز جعفر الطيار	ص ب / ٢١٤٣ جدة ٢١٤٥١	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٢٠٠٠
الأفاضل / شركة راشد العبدالرحمن الراشد وأولاده	ص ب / ٥٥٠ الرياض ١١٤٢١	٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٥١٠٠٠
الفاضل / علي سليمان علي الشهري	ص ب / ١٤٤٣ الرياض ١١٤٣١	٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٥١٠٠٠
الدكتور / خالد يوسف الخلف	ص ب / ٧٤٨١ الرياض ١١٤٦٢	٢٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	٢٥٥٠٠
الفاضل / أحمد محمد أحمد باقبص	ص ب / ٧١٦٢ الرياض ١١٤٩٥	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٤٠٠
الفاضل / عبدالرؤوف محمد مناع	ص ب / ١٤٤٥٥ جدة ٢١٤٣٤	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٤٠٠
الفاضل / جمال أحمد محمد بخلف	ص ب / ١٨٨٥٧ جدة ٢١٤٢٥	١٨٠٠٠	١٨٠٠٠	١٨٣٦٠
الفاضل / أحمد محمد هاشم الغامدي	ص ب / ١٦٨٥٢ الرياض ١١٤٤٢	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / حجاج إبراهيم صالح حجاج	ص ب / ٥٦٤٥١ الرياض ١١٥٥٤	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / سعيد مساعد أحمد باحاذق	ص ب / ٢٢٢١٦ الرياض ١١٤٩٥	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / علي صالح محمد باجبع	ص ب / ٩٦٣٥ جدة ٢١٤٢٣	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / زهير علي حبيب المرهون	ص ب / ١٠٨٧٣ الظهران ٣١٣١١	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
المجموع		١.٣٣٣.٠٠٠	١.٣٣٣.٠٠٠	١.٣٥٩.٦٦٠

دولة قطر

اسم المؤسس	عنوانه	عدد الأسهم المكتتب بها	القيمة الاسمية للأسهم ر.ع	القيمة المدفوعة للأسهم ر.ع
الأفاضل / الشركة القطرية للصناعات التحويلية	ص ب / ١٦٨٧٥ الدوحة	٢٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	٢٠٤٠٠٠
سعادة الشيخ / سعود خالد حمد آل ثاني	ص ب / ٢٠٨٨٨ الدوحة	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٢٠٠٠
الفاضل / ناصر عبدالله أحمد المال	ص ب / ١٣٢ الدوحة	٣٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٣٠٦٠٠
الفاضل / إبراهيم نوح جاسم المطوع	ص ب / ٣١٥٩ الدوحة	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٤٠٠
الفاضل / عبداللطيف خالد محمد المانع	ص ب / ٢٥٦٦ الدوحة	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٤٠٠
الفاضل / محمد خالد محمد المانع	ص ب / ٢٥٦٦ الدوحة	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٤٠٠
الفاضل / عثمان فهد سعد بوزوير	ص ب / ١٥٧٦ الدوحة	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٤٠٠
الفاضل / ناصر سعد إبراهيم المحمود	ص ب / ١٥٧٦ الدوحة	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٤٠٠
الفاضل / عبدالله سالم سعد السليطي	ص ب / ٣٣٦٦ الدوحة	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٤٠٠
الفاضل / محمد يوسف محمد العالي	ص ب / ٦٢٣ الدوحة	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٤٠٠
الفاضل / عبدالرحمن نعمه محمد جابر	ص ب / ١٨٤٨ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضلة / لطيفة خالد محمد المانع	ص ب / ٢٥٦٦ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / عبدالرحمن خالد محمد الخاطر	ص ب / ٨٣١ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل المهندس / إبراهيم عبدالرحمن محمد الماكر	ص ب / ٣٥٢٩ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / عبدالله يوسف محمد العالي	ص ب / ٢٩٣٢ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الدكتور / خليفة عبدالله حسن نعمه النعمه	ص ب / ١٧١٣ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / فهد عبدالعزيز فهد بوزوير	ص ب / ١٥٧٦ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضلة / لعيبة عبدالعزيز فهد بوزوير	ص ب / ١٥٧٦ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / فاروق عبدالله حسين نعمه	ص ب / ١٢٣٣٤ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / صالح مبارك الخليفي	ص ب / ١٣٢ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / علي حسين المفتاح	ص ب / ٨٧٥ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠

(تابع دولة قطر)

اسم المؤسس	عنوانه	عدد الأسهم المكتتب بها	القيمة الاسمية للأسهم ر.ع	القيمة المدفوعة للأسهم ر.ع
الفاضل / مبارك سعيد عبدالله بوخميس السليطي	ص ب / ٦٥٣٦ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / ناصر مهنا فضل الخالدي	ص ب / ١١٢٣ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضلة / فاطمة عبدالله إبراهيم الباكر	ص ب / ١١٢٣ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / علي محمد راشد الخاطر	ص ب / ٣٤٧ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / خالد عبدالله سالم سعد السليطين	ص ب / ٣٣٦٦ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / محمد عبدالجليل عبدالغني	ص ب / ٩٩١٤ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / أحمد عبدالله أحمد الخال	ص ب / ٢٩٣٢ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / عبدالجليل عبدالغني ناصر	ص ب / ٩٩١٤ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / عبدالرزاق عبدالجليل عبدالغني	ص ب / ٩٩١٤ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / عبدالرحمن عبدالجليل عبدالغني	ص ب / ٩٩١٤ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / سيف علي محمد الكواري	ص ب / ٣٦٧٣ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الأفاضل / شركة المفتاح للتجارة	ص ب / ٨٧٥ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / محمد علي محمد عبدالله الحرمي	ص ب / ٢٥٨٣ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / عبدالهادي تريحيب نايفة الشهواني	ص ب / ٥٦٥٣ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / مبارك علي عيسى الخاطر	ص ب / ٨٠٢٢٢ الدوحة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
المجموع		٧٣٠٠٠٠	٧٣٠٠٠٠	٧٤٤.٦٠٠

دولة الكويت

اسم المؤسس	عنوانه	عدد الأسهم المكتتب بها	القيمة الاسمية للأسهم ر.ع	القيمة المدفوعة للأسهم ر.ع
الأفاضل / شركة الصناعات الكويتية	ص ب / ٢٢٣٠ الصفاة	٢٥٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠	٢٥٥٠٠٠
الفاضل / يوسف خالد العدساني	ص ب / ١٦٥٣ الصفاة	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٢٠٠٠
الفاضلة / سارة فهد المرزوق	ص ب / ١٦٥٣ الصفاة	٣٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٣٠٦٠٠
الفاضل / محمد علي النقي	ص ب / ٢٢٣٠ الصفاة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / ناصر علي النقي	ص ب / ٥٢٢٥ الصفاة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / عبدالعزيز علي النقر	ص ب / ٢٢٣٠ الصفاة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / أنور علي النقر	ص ب / ٢٢٣٠ الصفاة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / عبدالوهاب علي اسمي	ص ب / ٢٢٣٠ الصفاة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضلة / غنيمة فهد المرزوق	ص ب / ١٦٥٣ الصفاة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
المجموع		٤٤٠٠٠٠	٤٤٠٠٠٠	٤٤٨.٨٠٠

دولة الامارات العربية المتحدة

اسم المؤسس	عنوانه	عدد الأسهم المكتتب بها	القيمة الاسمية للأسهم ر.ع	القيمة المدفوعة للأسهم ر.ع
الفاضل / عبد بخيت مسلم المزروعي	ص ب / ٦٨٧ أبوظبي	٧٠٠٠٠	٧٠٠٠٠	٧١٤٠٠
الأفاضل / شركة السعود المحدودة	ص ب / ٢ الشارقة	٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٥١٠٠٠
الأفاضل / شركة بن حمودة	ص ب / ٢٠٢ أبوظبي	٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٥١٠٠٠
الفاضل / عبدالله ناصر حويليل المنصوري	ص ب / ٤٦٦١١ أبوظبي	٣٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٣٠٦٠٠
الفاضل / أحمد سيف بالحصا	ص ب / ١٧٨٦ دبي	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٤٠٠
الشيخ / سعود خالد بن خالد القاسمي	ص ب / ٢ الشارقة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الشيخ / ماجد سعود خالد القاسمي	ص ب / ٢ الشارقة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الشيخ / سلطان سعود خالد القاسمي	ص ب / ٢ الشارقة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الشيخ / خالد سعود خالد القاسمي	ص ب / ٢ الشارقة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الشيخ / عبدالعزيز سعود خالد القاسمي	ص ب / ٢ الشارقة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / علي سلطان عنون النعيمي	ص ب / ٦٦٥ أبوظبي	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
الفاضل / محمد علي الملا	ص ب / ١٤٥ الفجيرة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٢٠٠
المجموع		٢٩٠٠٠٠	٢٩٠٠٠٠	٢٩٥.٨٠٠

ولا يجوز للمؤسسين الإنسحاب من الشركة أو التصرف في أسهمهم التأسيسية قبل قيام الشركة بنشر ميزانيتين عن سنتين ماليتين متتاليتين على أن يستثنى من ذلك حالات التنازل عن الأسهم بين المؤسسين أنفسهم وحالات الإرث .

ولا يجوز للمؤسس أو المساهم الواحد أن يغطي أكثر من ٢٠٪ من رأس المال سواء باسمه أو بأسماء أبنائه القصر الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة .

رابعاً : الغاية من الطرح وكيفية إستغلال الحصيلة

إن الغاية من الطرح هو تغطية الجزء المتبقي من رأس مال الشركة المصدر وإستثماره حسب أغراض الشركة المبينة أعلاه .

خامساً : شروط الاكتتاب العام

١ - عدد الأسهم المطروحة للإكتتاب العام (٩٨٨٧٠٠٠) تسعة ملايين وثمانمائة وسبعة وثمانون ألف سهماً .
٢ - القيمة الأسمية للسهم ريال عُماني واحد .
٣ - سعر الطرح للسهم : ريال عُماني واحد بالإضافة إلى مبلغ (٢٠) عشرين بيسة لكل سهم عبارة عن مصاريف الإصدار .
٤ - طريقة تسديد قيمة السهم : يتم تسديد كامل قيمة الأسهم المكتتب بها بالإضافة إلى مصاريف الإصدار عند تقديم طلب الإكتتاب .
٥ - يبدأ الإكتتاب العام صباح يوم السبت ١٩٩٥/٩/٣٠ وينتهي بنهاية عمل يوم الأحد ١٩٩٥/١٠/٢٩ .
٦ - يتم الإكتتاب بواسطة البنوك التالية وجميع فروعها العاملة في كل من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وفق نماذج طلبات الإكتتاب المعدة لذلك وبعد الحصول على نشرة الإصدار وعقد التأسيس والنظام الأساسي للشركة وهذه البنوك هي :

- البنك الوطني العُماني المحدود ش م ع ع — سلطنة عُمان
- بنك مسقط الأهلي العُماني ش م ع ع — سلطنة عُمان
- بنك عُمان العربي ش م ع م — سلطنة عُمان
- بنك عُمان التجاري ش م ع ع — سلطنة عُمان
- بنك الدوحة المحدود — دولة قطر
- بنك البحرين والكويت (ش م ب) — دولة البحرين
- بنك البحرين الوطني (ش م ب) — دولة البحرين
- بنك برقان (ش م ك) — دولة الكويت
- بنك الكويت الوطني (ش م ك) المركز الرئيسي — دولة الكويت
- البنك العربي الوطني — المملكة العربية السعودية
- (سيتم الإعلان عنه لاحقاً) — دولة الامارات العربية المتحدة

٧ - باب الإكتتاب مفتوح للسعوديين والمؤسسات والشركات السعودية المملوكة بالكامل لمواطنين سعوديين ولمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والشركات المملوكة بالكامل لهم ويجب أن لا تقل حصة المشاركة العُمانية عن ٣٥٪ من أسهم رأس مال الشركة بأي حال من الأحوال .
٨ - سيتم رد المبالغ الزائدة بعد التخصيص إلى أرقام الحسابات المذكورة بطلبات الإكتتاب شريطة أن تخص أقارب المكتتب لغاية الدرجة الثانية وهم :
الزوج - الزوجة - الأب - الأم - الجد والجدة - الابن والبنت - الأخ والأخت - الأخ غير الشقيق والأخت غير الشقيقة . وفيما عدا ذلك سيتم إصدار شيك بالمبلغ للمستفيد الأول فقط .
٩ - مديرو الإصدار :

بيت ماروبك ميتشيل وشركاهم
ص . ب ٦٤١ . الرمز البريدي ١١٢ روي
هاتف ٧٠٩١٨١ / ٧٠٩١٨٢ (٩٦٨)

المحفظة العُمانية للأوراق المالية ش م ع ع
ص . ب ٣٥٩١ . الرمز البريدي ١١٢ روي
هاتف ٧٠٠٢٩٨ / ٧٠٠٨٤٢ (٩٦٨)

إن هذا الإعلان لا يشكل طرحاً للأسهم والدعوة للإكتتاب العام بالمعنى المقصود وإنما هو إعلان عن دعوة إلى طرح أسهم للإكتتاب العام وإن عناصر هذا الطرح تكتمل بنشرة الإصدار التي تمثل الدعوة للإكتتاب والتي يتوجب على كل مستثمر مطالعتها بتمعن وتفهمها .
هذا وقد جرى إعداد النشرة أصولياً وفقاً للمتطلبات القانونية لسوق مسقط للأوراق المالية.

المؤسسون

تساؤلات فلسفية واخلاقية طرحتها ندوة «التكنولوجيا الطبية والقرن ٢١»

يمكن خفض نصف الوفيات وثلث حالات العجز والعاهات خلال العقدين المقبلين

□ شيكاغو - من محمد عارف:

■ عندما يبلغ مواليد العام الحالي ١٨ سنة من العمر سنة ٢٠١٠ قد يجهزون ببطاقات تحدد على ضوء تكوينهم الجيني الامراض التي يمكن ان تصيبهم في مستقبل حياتهم. واذا كانت الفرصة راحت على المواليد الحاليين لعلاج امراضهم الموروثة وهم اجنة في الارحام فانها لن تفوت على الاجيال المقبلة في القرن المقبل، كما ستوفر التكنولوجيا الطبية خلال العقدين المقبلين وسائل زرع انسجة داخل اجسام المرضى تنمو الى اعضاء تحل محل اعضائهم التالفة او المفقودة، والتوقعات كبيرة في زراعة الاعضاء بين الحيوانات والبشر، وتجهيز المرضى بادوية مصممة خصيصاً لكل فرد، والحيلولة دون اصابة المتقدمين في السن بتخلخل العظام، ومساعدة غضاريف العظام على النمو من جديد.

اسئلة سياسية - وفلسفية

هذه بعض التوقعات التي عرضها علماء طب اميركيون في ندوة «التكنولوجيا الطبية والقرن ٢١» التي نظمتها المجلة العلمية الاميركية «ساينتيفيك اميركان». واثار بعض المساهمين في الندوة اسئلة فلسفية واخلاقية من نوع: هل يرغب فعلاً كل شخص في ان يعرف مقدماً نوع الامراض التي يمكن ان تصيبه، وهل يملك كل انسان الارادة لتغيير اسلوب حياته بما يتفق مع تكوينه البدني، او يخضع للمتابعة الطبية طوال حياته تجنباً للمخاطر الصحية التي تهدده، وهل يعني طول العمر حياة افضل، ومن يريد شيخوخة مدعمة بوسائل اصطناعية تمد في مجرد بقائه، وما نوع الحياة في القرن المقبل الذي سيكتظ بالمتقدمين في السن الذين يستنزفون موازنات الرعاية الصحية، ويثقلون على كاهل الاقلية الشابة من السكان؟ واثارت عالمة اميركية اسئلة حساسة حول توفر الارادة السياسية لوضع استراتيجيات اجتماعية ترفع مستوى حياة السكان وتساعدهم على تبني انماط سلوك صحية ونقل التكنولوجيا العسكرية الى الميدان الطبي. هذه الاجراءات وحدها يمكن ان تخفض عدد الوفيات في عمر مبكر الى النصف، وتقلل نسبة الاصابات بالعجز، والعاهات البدنية بمقدار الثلث خلال العقد المقبل.

اطلاقات سحرية

يتوقع الدكتور روبرت ماكافي، رئيس «الجمعية الطبية الاميركية»، ان تتوفر خلال العقدين المقبلين ادوات طبية شخصية كثيرة، مثل الاداة السريرية التي يمكنها فورياً اجراء ١٠٠ فحص مختلف من قطرة دم واحدة. هذه الفحوص تستغرق حالياً ساعات وربما اياماً وتحتاج الى عدد كبير من اجهزة طبية متخصصة. ويتوقع طرح وسائل علاج جديدة للاوردة التالفة تعيد لها العافية وتساعد على نموها من جديد.

ويعتقد الدكتور ستيفن روزنبرغ رئيس الاطباء في «المعهد القومي للسرطان»، واستاذ الجراحة في جامعة جورج واشنطن ان العقد المقبل سيشهد تقدماً حاسماً في ادراك خفايا جهاز المناعة في جسم الانسان وتحقيق القدرة على التحكم به جينياً. قدرة الجسم هذه على تدمير العناصر الاجنبية التي تغزوه وتدميرها يمكن في حال السيطرة عليها ان تحل جميع مشاكل رفض الجسم للاعضاء المزروعة. ويشير التقدم الحالي في نقل انسجة واعضاء حيوانية الى الانسان الى امكانية الحصول على كلى جديدة وقلوب جديدة واكباد جديدة. وسيحل ذلك مشكلة شحة الاعضاء المتبرعة ويتيح المجال لتنمية اعضاء في الحيوانات المختبرية متوافقة جينياً مع المرضى الذين يحتاجونها. وذكر الدكتور روزنبرغ انهم اجروا في العقد الماضي أول علاج مناعي للسرطان عن طريق حفز الجهاز المناعي للجسم لرفض الخلايا السرطانية وتدميرها من دون تدخل علاجي خارجي. ويتوقع ان يحتل العلاج المناعي مركز عمليات مكافحة السرطان مطلع القرن المقبل.

ويتوقع الدكتور فرانسيس كولينز، مدير «المركز القومي للجينوم البشري» و«المعهد القومي للصحة» التوصل الى وسائل جينية لعلاج امراض عدة. وتنال حالياً بضع فئات من الاشخاص الذين اخضعوا الى العلاج الجيني، وسيشهد القرن المقبل شيوع استخدام الوسائل الجينية لعلاج الامراض على مستوى الجزيئات داخل نواة الخلية: كما ستحقق التقنية الجينية التشخيص المبكر لامراض خطيرة مثل السرطان داخل خلايا منفردة قبل تطورها الى ورم سرطاني وانتشارها في الجسم. واذا استطاع الطب الحصول على عيّنات للجزيئات من أولى الخلايا المحسبة فان فرص علاج المرض ستكون كبيرة. وتؤكد الابحاث الطبية العلمية والصيدلية الصناعية قرب التوصل الى «اطلاقات سحرية» لعلاج السرطان شبيهة بالطرق المتبعة حالياً في علاج الامراض المعدية بواسطة الامصال والمضادات الحيوية.

وقد تهيات في تقدير الدكتور جون بيري، مساعد رئيس «اتحاد ابحاث وصناعات الادوية الاميركي» التكنولوجيات اللازمة لعلاج مشاكل صحية عدة متصلة بالتقدم في السن والتدهور الملازم للشيخوخة مثل وهن العظام. ويمكن في وقت قريب جعل غضاريف العظام تنمو من جديد، وعلاج امراض الركبة والحوض التي تؤثر كثيراً على نوعية حياة المسنين. وقد امكن تحقيق معرفة افضل للعظام وتطوير وسائل علاج الوهن الذي تعاني منه النساء خصوصاً ويقعدهن سنوات طويلة عن الحركة ويهدد حياتهن بالخطر. وسيوفر التقدم في الصناعات الآلية (الروبوت) عربات ذكية للمقعدين مناسبة الاتسان تمكنهم من الحركة بحرية داخل منازلهم او خارجها.

مستحقات السلام

وتوضح مقارنة التقدم الذي جرى ما بين القرن الماضي والحالي في علاج الامراض وتحسين نوعية الحياة ازدياد معدل عمر الانسان نحو ٣٠ سنة. وأمكن خلال القرن الحالي علاج الامراض الحادة واجراء خفض كبير في وفيات الاطفال ووفيات الامهات على الولادة. ويموت الناس غالباً في الوقت الحالي في البلدان المتقدمة خصوصاً من الامراض المزمنة مثل امراض القلب او السرطان أو السكري، أو من الحوادث وجرائم القتل والانتحار. وتعتقد الدكتورة سوزان بلومنتال استاذة علم النفس في كلية الطب في جامعة جورج تاون ان اسباب ٥٠ في المئة من هذه الوفيات تعود الى عوامل سلوكية او معاشية، مثل فقر التغذية، او قلة الحركة والنشاط البدني، أو عدم الالتزام بقواعد السلامة في السواقة والمرور، أو انتشار الأسلحة النارية، او الادمان والتدخين.

وتذكر الدكتور بلومنتال، ان الاعلان عن امكانية خفض نصف عدد الوفيات في عمر مبكر، وخفض ثلث حالات العجز المزمن والحاد سيثير تساؤلات بين الناس عن نوع التكنولوجيا او الدواء القادر على القيام بذلك. والحقيقة في تقدير العالمة الاميركية هي ان تعديل سلوك الناس يمكن ان يحقق ذلك. وتدعو بلومنتال الى استراتيجيات اجتماعية جديدة وتوظيف استثمارات مالية تهدف الى رفع مستوى حياة السكان وتحسين انماط السلوك الفردي. وتقارن التكنولوجيا التي يزيد عمرها عن ٤٠ سنة المستخدمة حالياً في تشخيص اورام سرطان الثدي والامكانيات المتوفرة في الصناعات العسكرية للرصد والتشخيص، وتدعو الى استخدام مستحقات السلام عن طريق تحويل هذه التكنولوجيات العسكرية الى الميدان الطبي.

فرص القرن ٢١

ويناقش الشكوك حول جدوى التقنيات الطبية لاطالة العمر الدكتور أرثر كابلان، مدير المركز الطبي في جامعة بنسلفانيا ورئيس فريق عمل الرعاية الصحية الخاص بالرئيس الاميركي كلينتون. ويقر كابلان بوجود مخاوف من ان تؤدي الزيادة في عمر السكان الى زيادة اعباء الكرة الأرضية واستنزاف مواردها الطبيعية، واحتمالات ان يثير اتفاق الموارد الاقتصادية على مسائل الرعاية الصحية صراعات بين الدول المختلفة وبين الاجيال المختلفة. وقد يزداد حجم البؤس البشري مع زيادة عدد الناس في اعمار السبعينات والثمانينات والتسعينات الذين سيواجهون آلام المفاصل وآثار السكتات القلبية وامراض العته والخرف.

لكن مقارنة النفقات الطائلة على عمليات زرع الاعضاء وعلاج الامراض المزمنة والوسائل التي ستوفرها تقنيات القرن المقبل تشير الى فرص مختلفة. عمليات زرع اعضاء للاطفال مثلاً تحتاج حالياً الى مهارات طبية عالية ورعاية مكثفة وتستدعي المكوث فترة طويلة تحت الرعاية المركزة في المستشفى وبذل جهود متواصلة للتغلب على رفض العضو المزروع، اضافة الى كلفة الرعاية النفسية لأبوي الطفل المريض وعائلته. ويمكن ان يختصر كثيراً من هذه النفقات والجهود تشخيص مرض الطفل خلال فترة الحمل وعلاجه جينياً وهو جنين في الرحم. وتصح المقارنة نفسها في امراض الشيزوفرينيا والكآبة الحادة والادمان التي يكلف علاجها نفقات كبيرة. كثير من هذه النفقات يمكن اختصارها عند توفير ادوية مصممة شخصياً لعلاج كل حالة، وزرع رقائق كومبيوترية في الجسم تفرز في شكل منتظم المواد الكيماوية اللازمة للعلاج. وتشير الطرق الجديدة المستخدمة حالياً في مسح انسجة الجسم الداخلية بواسطة الرنين المغناطيسي الى فرص خفض النفقات وتامين السلامة الصحية التي ستوفرها التكنولوجيا الطبية للقرن المقبل.

«دفتر ملاحظات» الدماغ هل يحمي الانسان من الجنون؟

اكتشاف موقع الذاكرة العاملة لحفظ المعلومات الوقتية في الدماغ

□ شيكاغو - «الحياة»:

■ يحفظ الدماغ يومياً عشرات المعلومات الوقتية التي يستخدمها فترة قصيرة ثم يطرحها جانباً. أين تُحفظ هذه المعلومات، وما العلاقة بينها وبين المعلومات «الدائمة» أو المحفوظة فترة طويلة في الذاكرة؟

علماء الاعصاب وجدوا الجواب اخيراً على هذه الاسئلة، وهم يعتقدون انهم عثروا على موقع في الدماغ يشبه «دفتر ملاحظات» تحفظ فيه المعلومات وقتياً عند الحاجة لأداء المهام الجارية، وقد يكون اضطراب «أوراق» هذا الدفتر السبب في مرض الشيزوفرينيا.

الذاكرة الوقتية

كشفت تقنيات جديدة لرصد الدماغ خلال عمله أن العصبونات (الخلايا العصبية) الموجودة في الفصين الأماميين خلف الجبين تماماً تحمل أنواعا محددة من المعلومات للاستخدام القصير. وظهر ان هذه العصبونات هي أساس «الذاكرة العاملة» للدماغ التي تحفظ المعلومات فترة قصيرة والتي تعمل مثلاً عند تذكر رقم هاتف وإدارة القرص.

ويبدو أن دور الذاكرة العاملة شبيه بشرائح «ذاكرة الكومبيوتر العشوائية» random-access memory RAM التي تحفظ المعطيات المسحوبة من أنظمة الذاكرة طويلة المدى في الكومبيوتر أو من الأقراص المدمجة «سي دي روم» CD-ROM. ويمكن لخلايا جبهة الدماغ سحب المعطيات من مناطق اخرى في الدماغ والاحتفاظ بالمعلومات للفترة المطلوبة والانتقال بسرعة الى معطيات اخرى عند تحول اهتمام الدماغ الى موضوع آخر.

وذكرت الدكتورة باتريشيا غولدمان عالمة الاعصاب في كلية الطب في ييل أنهم عثروا على خلايا ذاكرة عاملة في قشرة جبهة الدماغ يمكنها أن تسترجع وتحتفظ موقتاً بمعلومات مسحوبة من مستودعات الذاكرة طويلة الأمد المنتشرة عبر الدماغ.

غراء العقل

ويصلح مصطلح «الذاكرة العاملة» للتعبير عنها في شكل افضل من مصطلح «الذاكرة القصيرة»، ويعتقد أنها تقدم دلالة مهمة على ما يحدث لتفكير الأشخاص المصابين بالشيزوفرينيا. فالذاكرة العاملة كما تراها الدكتورة غولدمان هي الغراء العقلي الذي يربط الفكرة طيلة الوقت من البداية الى النهاية. وقد يكون خلل الذاكرة العاملة هو الذي يسبب الاضطرابات المعروفة في مرض الشيزوفرينيا، خاصة عجز المرضى عن الحفاظ على سلسلة الأفكار والحيلولة دون خروجها عن الخط.

وأدت الاكتشافات الجديدة الى تحويل اهتمام الباحثين من «قُرين أمون» hipocampus، وهو تكوين قديم في الجهاز الحوفي للدماغ يعتقد بأنه مهم في الذاكرة طويلة المدى الى فصوص الدماغ الأمامية التي تعتبر من الناحية التطورية من أحدث أقسام «قشرة الدماغ الجديدة» newcortex. ولاحظ علماء الأعصاب منذ وقت طويل أن القشرة الأمامية تتميز بوجود عدد ضخم من الدارات التي ترتبط بالأجزاء الاخرى للقشرة الجديدة خاصة مراكز تحليل المعطيات الحسية ومراكز الدماغ التحتية مثل الجهاز الحوفي الذي يلعب الدور المركزي في ردود الفعل العاطفية.

داخل الدماغ

وتتوافق الاكتشافات الجديدة مع نظريات علم نفس الأعصاب الذي يعتمد الى حد كبير على الدراسات السريرية للمرضى المصابين بتلف في الدماغ. وتعتبر هذه النظريات منطقة جبهة الدماغ المركز التنفيذي لاتخاذ القرارات والتخطيط. وتعتقد غولدمان أن الذاكرة العاملة هي مفتاح الوظيفة التنفيذية لقشرة الدماغ الأمامية. واستخدمت الباحثة الأميركية وزميلها الدكتور هاربيت فريدمان أجهزة المسح الصوري للدماغ وقياس معدلات امتصاصه للسكر (غلوكوز)، وقاموا بتدريب قردة على تذكر بقعة ضوئية تظهر لفترة قصيرة على شاشة التلفزيون. ووجد أن المهمة نشّطت شريطاً ضيقاً من الخلايا في القشرة الأمامية ومنطقة في القشرة الخلفية التي تلتقط المعلومات البصرية خلال متابعة العين الأشياء. وذكرت غولدمان أنهما كانا يمسحان نشاط الخلايا العصبية على امتداد القشرة الأمامية. والصفة العامة لجميع خلايا المنطقة الأمامية للدماغ التي درسوها هي استعادة المعلومات من الذاكرة. ووجد أن كل منطقة أمامية متصلة بمنطقة حسية مختلفة، ويمكن بذلك اختيار نوع مختلف من الذاكرة مثل الحس الجسدي أو البصري.

واجريت دراسة اخرى اعتمدت على رصد خلايا عصبية منفردة خلال تذكر القرد صورة بصرية في الذاكرة العاملة. ووجد أن خلايا الجبهة الدماغية متوافقة تماماً مع نوع معين من المعلومات. ويتم حالياً مسح الخلايا العصبية المحددة القائمة بذلك.

ووجد الباحثون أن منطقة الجبهة حيث الخلايا تتذكر مواقع ترتبط بمنطقة القشرة البصرية المتخصصة بتمثيل العلاقات المكانية. والى جانبها منطقة اخرى حيث الخلايا تتذكر ملامح الشيء، ولكن ليس موقعه. هذه المنطقة متصلة بالقشرة الصدغية، حيث يتم التعرف على الملامح.

هكذا تعمل الذاكرة

احدث الإكتشافات في عمل الدماغ اوضحت أن الذكريات تتكون عن طريق إيجاد دارات جديدة في الدماغ أو تغيير دارات قائمة. ويحدث التغيير عند نقاط التشابك حيث تمر النبضات من خلية عصبية الى اخرى. ويُعتقد ان هناك ذاكرة طويلة المدى موقعها في «قُرين امون» أو «الحُصين» Hipocampus في الجهاز الحوفي للدماغ، وذاكرة قصيرة تعمل مثل دفتر ملاحظات سريعة موقعها القشرة الجديدة للدماغ Neocortex

موقع «القُرين»

القشرة الجديدة

٢. في القشرة الجديدة قد تحفظ الصور في مكان والروائح في مكان آخر

مناطق حفظ المعلومات

١. تدخل الإشارات الواردة عن أحاسيس الانسان المختلفة الى «القُرين» الذي يفتح لها ممرات عصبية لتسجيل الحسّي في القشرة الجديدة وهي اللحاء الخارجي للدماغ

القشرة الكلوية

تلافيف الحصين

الفص الصدغي الوسطي

«القُرين»

الجسم اللوزي

العصبونات: مكونات تركيب الدماغ

الدماغ مصنوع من نحو ١٤ بليون عصبونة (خلية عصبية) وتتكون ذكريات الانسان من التغيرات في هذه الخلايا أو ترابطاتها

تتكون الذكريات المدركة من تغيرات كيماوية في الشقوق المشبكية. ويمكن للعوامل الكيماوية كالمخدرات أو الكحول أن تدمر كيمياء الذاكرة

تتكون الخلية «المُضمرة» من تغيرات في تركيب غصينات الخلية العصبية

غصينات الخلية العصبية

نهايات المحاور العصبية

المحاور: الخلايا الرابطة

داء السكري... ما هو ولماذا يحدث؟

داء السكري diabetes يعرقل عملية الأيض التي يؤمن بها الجسم الطاقة الضرورية لقيامه بجميع النشاطات الحيوية. وينشأ المرض بسبب إخفاق الجسم في انتاج الانسولين وهي الهرمونات الأساسية لانتاج الطاقة والنمو

الايض metabolism

يمر الغذاء عبر البلعوم الى المعدة والأمعاء الدقيقة حيث تحول عملية الهضم بعضه الى سكر (غلوكوز) يدخل مجرى الدم في الجسم. وعند تحسس زيادة في مستوى السكري تفرز خلايا البنكرياس الانسولين وهو الهرمون الذي يمكن السكر من دخول خلايا الجسم التي تستخدمه كطاقة أو تخزنه على شكل شحوم للاستخدام اللاحق

انواع السكري

النوع الخاص يصيب واحداً من كل ٢٠ مصاباً بالسكري وهو يحدث بسبب عدم انتاج البنكرياس الانسولين أو انتاجه بكميات غير كافية. وينبغي على المصاب أخذ حقن الانسولين يومياً. وغالباً ما يصيب هذا السكري الأشخاص قبل عمر ٣٠ سنة

النوع الشائع يصيب الأشخاص عادة بعد سن الأربعين ويكون فيه الانسولين الذي ينتجه البنكرياس غير ملائم لمنع السكر من التراكم في الدم. وتزيد الشراهة مقاومة الانسولين وهي العامل الرئيسي لهذا النوع من السكري



مرضى السكري هل تحررهم الرقع الملصقة بالجلد من حقن الانسولين؟

□ شيكاغو - «الحياة»:

■ تقنية النبضات فوق الصوتية التي تستخدم لفحص الاجنة في الأرحام يمكنها أن تنقل الانسولين الى الجسم عبر الجلد وتحرر مرضى السكري من الحقن المزعجة. أعلن ذلك باحثون في «معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا» في بوسطن وذكروا أنها يمكن أن تفرز الانسولين عبر الجلد على غرار رقع النيكوتين التي تستخدم للتخلص من عادة التدخين. وتفتح التقنية في حال نجاحها آفاقاً واسعة لتجهيز الجسم بمختلف انواع الأدوية عبر الجلد.

منافذ الجسم

والجلد يمثل خط الدفاع الأول للجسم وهو كتيم جداً ولا يسمح بنفاذ أي مادة عبره باستثناء جزيئات عقاقير دقيقة مثل النيكوتين. وأمكن استخدام هذه الخاصية لمد جسم المدمنين على التدخين بكميات صغيرة من النيكوتين تعوضهم عن التدخين. واكتشف باحثون في «معهد ماساتشوستس» ان استخدام النبضات فوق الصوتية ذات التردد الواطئ يزيد في نفاذية الجلد ويسمح بإيلاج الانسولين وغيره من عقاقير تتكون من جزيئات كبيرة بواسطة الرقع الجلدية.

ونشر الدكتور روبرت لانغر وفريقه نتائج بحثهم في العدد الأخير من مجلة «ساينس» Science. ويقارن لانغر مفعول النبضات فوق الصوتية بفتح سدادة المشروبات الغازية وانطلاق انغازات منها. هذه العملية التي يطلق عليها «التجويف» cavitation تفتح منافذ في طبقة الجلد الخارجية التي تتكون من خلايا مسطحة ميتة مطوقة بألياف قرنية محاطة بطبقات الشحوم الدهنية. وتتيح هذه المنافذ للعقاقير المرور الى الجسم. وتستعيد الطبقات الدهنية حالتها بسرعة وتغلق منافذ الجلد حال إزالة الموجات فوق الصوتية.

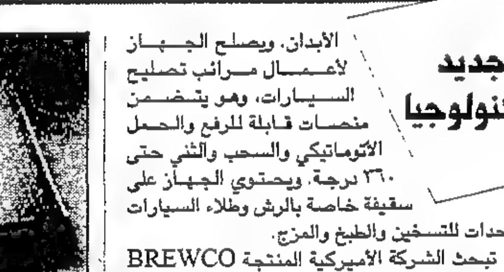
نظام التجهيز

وذكر الدكتور بول كوتس المدير في المعهد القومي للسكري في بيسيثيدا، ولاية ميريلاند أن عمل الدكتور لانغر يطور نظاماً على شكل دائرة مغلقة حيث يمكن لعملية التحسس بوجود السكري أن تقترن بنظام تجهيز الانسولين ويحرك أحدهما الآخر. وذكر كوتس أن هذه الطريقة تبدو من وجهة نظر الباحثين في مرض السكري نافعة جداً لتجهيز مرضى السكري بالانسولين، وقد يمكن استخدامها لتجهيز انواع علاج اخرى قائمة على البروتين لعلاج امراض اخرى.

وذكر الدكتور لانغ أن البحث الجديد اعتمد على أبحاث اجريت عام ١٩٨٩ وبينت ان النبضات فوق الصوتية تعزز حركة العقاقير صغيرة الجزيئات عبر الجلد. واستخدمت تلك الدراسات نبضات فوق صوتية بتردد بلغ ميغاهيرتز واحداً لكن فريق الدكتور لانغ استخدم تردداً أوطأ يساعد على تحسين التدفق. وتوصل الباحثون الى افضل النتائج عند استخدام تردد يبلغ ٢٠ كيلوهيرتز وهي اقل من الذبذبات المستخدمة في فحص الأجنة في الرحم.

إلا أن لانغر ذكر أن استخدام الطريقة فوق الصوتية في العلاج تحتاج الى إيجاد أجوبة لمسائل عدة، وهو يتوقع البدء بالتجارب السريرية لنظام تجهيز العقاقير بواسطة فوق الصوتية خلال سنة واحدة. لكن صنع أجهزة تربط بالجلد لرصد كيمياء الجسم وتجهيزه بالأدوية عند الضرورة قد يحتاج الى سنوات عدة.





جهاز كومبيوتر للتجميل

● جهاز تجميل وعلاج يستخدم الكومبيوتر لعلاج الوجه والجسم. يصلح جهاز Bio-Therapeutic Computer لصالونات التجميل ومراكز الاستشفاء، وهو مبرمج مسبقاً ويعمل بالبطاريات لتسهيل استخدامه. يقوم الجهاز بمجموعة وظائف منها تجميل الوجه والجسم وتخفيف الندوب وعلاج تساقط الشعر وتنشيط الهمة وفق ادعاء الشركة المنتجة. تتوفر موديلات عدة بعضها خاص بالصناعة الطبية. تبلغ قياسات الجهاز ٤٣ في ١٥ في ٣٨ سم ووزنه اقل من ٧ كلغ.

تبحث الشركة الاميركية المنتجة Bio-Therapeutic Computers عن موزعين مجازين. للمعلومات الاتصال بمقرها في سياتل، ولاية واشنطن على رقم الفاكس:

(٣٠٦) ٩٣٨ ٠٩٢٨



جهاز لتصليح السيارات بسرعة

● جهاز أتوماتيكي لتصليح ابدان السيارات المعرضة لحوادث الاصطدام. وتدعي الشركة المنتجة لجهاز Automative Colision Repair Systems أنه يقتصد بالوقت والعمل ويتضمن معدات مختلفة للقيام بأعمال عدة مثل تسوية السطح ورش الأبدان. ويصلح الجهاز لأعمال مرائب تصليح السيارات، وهو يتضمن منصات قابلة للرفع والحمل الاتوماتيكي والسحب والثني حتى ٣٦٠ درجة. ويحتوي الجهاز على سقيفة خاصة بالرش وطلاء السيارات ووحدات للتسخين والطبخ والمزج.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة BREWCO عن موزعين ومشترين. للمعلومات الاتصال بمقرها في سنترال سيتي، ولاية كنتاكي على رقم الفاكس:

(٥٠٢) ٧٥٤ ٣٢٠٣

عدسات طبية تزرع في العيون

● عدسات طبية اصطناعية تزرع في العيون بعد إزالة إعتام عدسة العين. وتوجد عدسات Intracocular Lenses تتكون من عدسة واحدة أو من ثلاث قطع، وهي متوفرة بتصاميم عدة تلائم المتطلبات المختلفة لجراحي العيون. وتراوح قياسات العدسات ما بين ٥ و١٣,٥ ملم وتوجد عدسات ناعمة أيضاً.

تبحث الشركة الاميركية المنتجة S.I.V.O. U.S.A. عن موزعين وباعة ووكلاء. للمعلومات الاتصال بمقرها في كلفر سيتي، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:

(٣١٠) ٣٩٠ ٨٤٦٤

جدران خارجية مصنوعة من بلاستيك مانع للحرارة

● مواد للجدران الخارجية مصنوعة من البلاستيك تمنع الحرارة وتقاوم درجات الحرارة العالية. وتدّعي الشركة اليابانية المنتجة لمادة Plaone أنها أفضل قواماً من المواد البلاستيكية للجدران الخارجية الاميركية وانها أول مواد مصنوعة من الرغوة البلاستيكية. وتتكون المادة من قوام تركيبي وهي مقاومة للأملاح أيضاً والتآكل وتستخدم صمغ كلوريد الفينيل سماكته نحو ملم لسطح المادة فيما يتكون لبها من رغوة بلاستيكية صلبة مانعة للحرارة. وتبلغ السماكة الكلية للمادة ١٥ ملم وتتوفر بأطوال مختلفة وألوان الدخان والرمل والبني.

للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة I.G Kogyo Co. Ltd. في ياماغاتا في اليابان على رقم الفاكس:

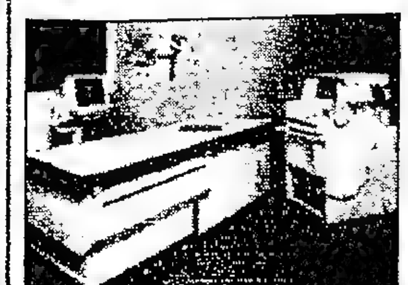
(٨١) ٢٣٧٤١ ١٨١٠

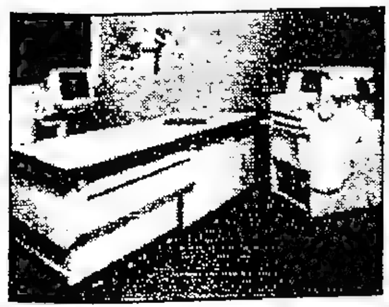
جهاز تفتيت حصى الكلية

● جهاز لتفتيت حصى الكلية يستخدم التصوير الرقمي وصالح لمختلف الإجراءات الخاصة بعلاج المسالك البولية التي تستدعي الناظور الداخلي وفحص الانسجة والعلاج السريع للمرضى. ويصلح جهاز Medstone STS Lithotriper لعيادات أطباء المجاري البولية والمستشفيات، وتدعي الشركة الأميركية المنتجة أنه يوفر كفاءة عالية ونسبة اخفاق في العلاج منخفضة جداً تبلغ ٤ في المئة فقط.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Medstone International, Inc. عن مشترين وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في أليسو فيجو، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:

(٧١٤) ٤٤٨ ٧٨٨٢





أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ١٠/٢	متوسط السعر ٩/٣٠	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٤٥١	٣٣٧.٦١١	٢٨٤	٢٧٩	٢٨١	٢٧٩	١٧٥	١٩,٣	٤,٣	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٦٣	٢٦.٧٦٣	١٩٥	١٩١	١٩٣	١٩٦	٨٤	٤٠,٢	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٣١	٥ ٤٧٠	٤٧٤	٤٦٤	٤٦٧	٤٧٣	٢٨٢	١٢,٣	٥,٤	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٦	١١٠	٥٢٠	٥١٥	٥١٦	٥١٧	٢٥٩	١٤,٧	٤,٨	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١١	١.٤٠٨	٣١٢	٣١١	٣١١	٣١٣	١٣٨	١٨,٨	٣,٢	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٨	٢.٦٦٨	٤٦٥	٤٦١	٤٦٤	٤٦٨	٢٠٩	١٣,٨	٥,٢	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٠	١.٩٨٥	٤٩٥	٤٩١	٤٩٣	٤٩٠	١٥١	١١,٧	٥,١	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٦٠٥	٢٧٨	-	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٤٠	٦ ٢٩٠	٧٠٠	٦٩٧	٦٩٨	٦٩٦	٢٧٢	١١,٩	٥,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٣٦٨	٢٣٣.٨٠٥	٤٠٢	٣٩٦	٣٩٩	٣٩٧	٢٠٠	٩,٩	٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٨	٥.٦١٥	٦٩٦	٦٩٤	٦٩٥	٦٩٤	٥٥٨	١١,١	٣,٦	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٢	٦٢	٥٢١	٥١٦	٥٢٠	٥٢٠	٢٩٤	٩,٩	٤,٨	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢٣	١٢.٠٢١	١٠٩	١٠٨	١٠٩	١٠٨	٥٢	١٣٨	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٩٨	٣٧.٦٨٥	٢٣٠	٢٢٧	٢٢٨	٢٣٦	٢١٠	٢٣,٢	٤,٤	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٤	٢٠٠	١٣٧	١٣٦	١٣٦	-	١٣٦	١٨,٤	٥,٤	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٥٧	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٦٠	٣٦.٣٣٣	١٢٥	١٢٢	١٢٤	١٣٣	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١٦	٧.٠٥١	١٣٩	١٣٤	١٣٥	١٣٤	١٥٩	٢٠,٢	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٤٨	١٠.٦٣٤	٩٨	٩٧	٩٨	٩٨	١٠٦	٣١,١	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٦	٢.٢٨٦	١٠٥	١٠٣	١٠٣	١٠٤	٦٥	٩,٧	٧,٣	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٦	٣.١٦١	٢٦٢	٢٦٢	٢٦٢	٢٦٣	١٣٤	٦,٢	١٣,٤	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٧	٦.٥٣٠	١٣٥	١٣٣	١٣٤	١٣٤	١٠٠	٧,١	٩,٣	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٦	١.٠٩٧	٢٣٩	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	١٧٠	٧,٢	١٢,٦	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٥	٣٤٣	٣٥٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٢	١٨٠	٨,٢	٨,٨	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	١٦	٤.٩٥١	١٤٠	١٣٧	١٤٠	١٣٨	١٢٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	١٣	١.٦٢٠	٢٨١	٢٨٠	٢٨٠	٢٨١	١٤٩	٥,٩	١٢,٥	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٥١	٦.٧٤١	٢١٩	٢١٧	٢١٨	٢١٧	١٠١	٣٨,٨	٢,٣	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٤٨	٢٨.٨٧٢	٦٧	٦٦	٦٦	٦٦	٤٩	١٥,١	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٩	٨٤١	١٤٥	١٣٥	١٣٨	١٣٥	١٤٨	١٧,١	٥,١	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٣	١.٠٣٠	١١٨	١١٧	١١٧	-	١٧٥	١٠,٧	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٣٦٩	٢٢٤.٤٨٧	٩٠	٨٥	٨٧	٨٤	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٣٥	٢٨.٥٦٦	١٠٤	١٠٣	١٠٣	١٠٤	١١٢	١٢,٢	٦,٨	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٧١	٥٦.٧٦٨	٦٣	٦١	٦٢	٦١	٦٣	٩٨,٤	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٠٨	٨٢.٧٠٦	٨٨	٨٣	٨٦	٨٤	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	١٧	١٨.١٩٠	٩٣	٩٢	٩٢	٩٢	٩٥	٢٢	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٥١	٦.٧٤١	٢١٩	٢١٧	٢١٨	١٠٦	١٠٣	١٢٧,٧	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٤٣	٢٧.٢٨٦	٥١	٤٩	٥١	٥٠	٢٨	٧٥	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٧	٣.٠٢٨	٩٤	٩٣	٩٣	٩٤	٩١	-	٧,٥	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٣	٣٩٤	٨٩	٨٨	٨٨	-	٨٨	-	٨	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٩	٣.٤٨١	١٠٩	١٠٨	١٠٩	١٠٩	٣٣٤	١٢,٩	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٢٧	٨.٨٤٥	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	١٠	٥.٩٥٦	٨١	٨٠	٨١	٨٢	١٦٠	١٥,٧	٦,٢	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٩	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٥	٧٢٩	٢١٠	٢٠٥	٢٠٧	٢٠٥	٢٥٦	-	٢,٤	٥
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٢٤	٣٧٩٨٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٤٥	٧٣,٣	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	١.٢٩٣	٦٨	٦٨	٦٨	٦٩	١١٤	٣٥,٤	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٦	٣.٨٠٩	٧٧	٧٠	٧٥	٧٠	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	عدد الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	~	-	٠,٤	٩٥/١٠/١	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٩٤٢٥	١	٠,١٧٨	٠,١٧٨	٩٥/١٠/١	-	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	١٠٠٠٠	١	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٩٥/١٠/١	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٦١	٩٥/٩/٢٤	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١٣١	٩٥/٩/٢٥	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	٥٠	١	-	١٢,٨٥	٩٥/٩/٢٦	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠٣	٩٥/٩/٢٥	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	-	-	-	٠,٩٣	٩٥/١٠/١	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	١٥٩١١٥	٣	٠,٠٣	٠,٠٣١	٩٥/١٠/١	-٠,٠٠١٠	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٥	٩٥/٩/٣	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٨	٩٥/٩/٢٦	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٩	٩٥/٩/١٩	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	٩٧٤١٦٨	٣	-	٠,٢٥٤	٩٥/١٠/١	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦٧	٩٥/٩/٣	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨	٩٥/٩/٦	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٨٤	٩٥/٩/٤	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٦١٥٣	١	٠,٧	٠,٧١	٩٥/٩/٢١	-٠,٠١٠	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٣	٩٥/٨/١٤	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	-	-	-	٠,٤٠٤	٩٥/١٠/١	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٩/٦	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٨٦	٩٥/٨/٢٨	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٨	٩٥/٨/٢٠	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٨	٩٥/١٠/١	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٩٤	٩٥/٩/٢٥	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤٥	٩٥/١٠/١	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٧٥	٩٥/١٠/١	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ١٠/٢	متوسط سعر [illegible]	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٤٥,٠٠	٣٤٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٤٥,٠٠	١٤٣,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٤,٠٠	٣٤,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٦,٠٠	١٦,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٠٣٠,٠٠	١٠٣٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٦٠,٠٠	٦٦٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٢٥,٠٠	٤٢٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٠٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨٣٠,٠٠	٨٢٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٨٩٠,٠٠	٨٨٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٠٠,٠٠	٦٩٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ١٠/٢	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	٥٦٢٨٠٠	١٨	١٠٠٥٠٠٠	٥٦٠	٩/٣٠
	بنك الخليج	٣٢٠	١٩٥٢٠٠	٢٠	٦١٠٠٠٠	٣٢٠	٩/٣٠
	البنك التجاري	١٦٤	٥٨٣٨٤٠	٣٥	٣٥٦٠٠٠٠	١٦٤	٩/٣٠
	البنك الاهلي	١٧٨	١١٩٧٢٠	٩	٦٨٠٠٠٠	١٧٨	٩/٣٠
	البنك العقاري	-	-	-	-	٢١٤	٩/٢٧
	الكويت والشرق الاوسط	٢٠٦	١٩٨٦٠٠	١٧	٩٦٠٠٠٠	٢٠٦	٩/٣٠
	بنك برقان	٢٠٠	٤٠٨٦٠٠	١٨	٢٠٦٠٠٠٠	٢٠٠	٩/٣٠
	بيت التمويل الكويتي	٤٤٥	٥٩٦٣٠٠	٢٠	١٣٤٠٠٠٠	٤٤٥	٩/٣٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	٢٨٥٠٠٠	٧	٣٨٠٠٠٠	٧٥٠	٩/٢٧
	الساحل للتنمية	٩٩	٧٩٢٨٠	٩	٨٠٠٠٠٠	١٠٠	٩/٣٠
التامين	الكويت للتامين	٥٨٠	٥٩٣٦٥٠	٥١	١٠٣٠٠٠٠	٥٥٠	٩/٣٠
	الخليج للتامين	٣٧٠	٨١١٥٠	٧	٢٤٠٠٠٠	٣٤٠	٩/٣٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٩٥	٩/٢٦
	وربة للتامين	-	-	-	-	٣٧٥	٩/٢٤
العقار	عقارات الكويت	١٧٢	٤٠٩٣٦٠	١٩	٢٣٨٠٠٠٠	١٧٢	٩/٣٠
	العقارات المتحدة	١٧٠	١٢١٧٠٠٠	٦١	٧٢٠٠٠٠٠	١٧٤	٩/٣٠
	الوطنية العقارية	١٨٢	٥١٠٠٠	٥	٢٨٠٠٠٠	١٨٤	٩/٣٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٠٠	٨/٢٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٤	٨٨٦٤٠	١١	١٦٤٠٠٠٠	٥٥	٩/٣٠
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨١٠	١٤٠٨٠٠	٦	١٧٥٠٠٠	٨١٠	٩/٣٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٢٤	٩/١٦
	اسمنت الكويت	٥٢٠	٥٢٠٠	١	١٠٠٠٠	٥١٠	٩/٣٠
	صناعة التبريد	-		-	-	٣٥٠	٩/٣٠
	الخليج للكابلات	٨٨٠	٦١٦٠٠	٢	٧٠٠٠٠	٨٨٠	٩/٣٠
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٤	٩/٣٠
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٣٣٠	٨/٢٩
	المخازن العمومية	٢٣٦	٢٤٥٧٤٠	١١	١٠٨٠٠٠٠	٣٣٠	٩/٣٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٤٢	٩/٢٦
	الهواتف المتنقلة	٩٢٠	١٨٤٠٠٠	٣	٢٠٠٠٠٠	٩٢٠	٩/٣٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٦	٩/٢٤
	الخدمات التطبيقية	٣٤٠	٨٥٠٠٠	١	٢٥٠٠٠٠	٣٤٥	٩/٣٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٢٨٥	٩/٣٠
	المتحدة للدواجن	١٥٠	٣٠٠٠	١	٢٠٠٠٠	١٥٨	٩/٢٥
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٦٥٠	٩/٣٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨٣	٩/٢٧
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	-		-	-	٢٦	٩/٣٠
	اسمنت الشارقة	١١٨	٤٧٢٠	٢	٤٠٠٠٠	١٢٠	٩/٢٧
	اسمنت الخليج	٢٠٠	٦٠٠٠٠	٦	٣٠٠٠٠٠	٢٠٠	٩/٣٠
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٥٠	٩/٣٠

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٢	,٤٧٥٣	٤,٧٨٣	٣٣٥,٥	١٦,٤٨	٣,٨٤٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٥٧	,٣٨١٥	٢٦,٧٧	١,٣١٥	,٣٠٦٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٣٣	,٣٨٩٧	٢٧,٣٤	١,٣٤٣	,٣١٣١
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٨٥	٣,٧٩٨	٢٦٦,٤	١٣,٠٩	٣,٠٥٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١١٥	٣,٧١٧	٢٦٠,٨	١٢,٨١	٢,٩٨٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٨١	,٣٩٣٢	٢٧,٥٨	١,٣٥٥	,٣١٥٩
الليرة اللبنانية	١٦٠٩,٥	٢٥٥٦,٦	١١٢٤,٥	١٦,٠٢	٣٢٦,٢	١٣٩٩,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٣٩١	,٤٢١٧	٢٩,٥٨	١,٤٥٣	,٣٣٨٨
الدينار الاردني	,٧١١	١,١٢٩	٢,٠١٣	١٤١,٢	٦,٩٣٨	١,٦١٧
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٤٨	٤,٥٩٤	٣٢٢,٣	١٥,٨٣	٣,٦٩١

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٣٩٨	,٠٠٦٢	,١٢٧٦	,٥٤٧٤
الدولار الاميركي	-	١,٥٨٨٥	,٦٩٨٦	,٠٠٩٩	,٢٠٢٧	,٨٦٩٥
الين الياباني	١٠٠,٤١	١٥٩,٥	٧٠,١٥	-	٢٠,٣٥	٨٧,٣١
المارك الالماني	١,٤٣١٢	٢,٢٧٣	-	,٠١٤٢	,٢٩٠١	١,٢٤٤
الفرنك الفرنسي	٤,٩٣٣	٧,٨٣٦	٣,٤٤٦	,٠٤٩١	-	٤,٢٨٩
الفرنك السويسري	١,١٥	١,٨٢٦	,٨٠٣٤	,٠١١٤	,٢٣٣١	-
الليرة الايطالية	١٦٠٩	٢٥٥٥,٨	١١٢٤,١	١٦,٠٢	٣٢٦,١	١٣٩٩,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٦	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٦	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨١	٦
الجنيه الاسترليني	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٨٧	٧	٦,٨٧	٧
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢	٣,٩٣	٤,٠٦	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢
الفرنك الفرنسي	٥,٨١	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٢	٦,٢٥	٦,١٨	٦,٤٣	٦,٠٦	٦,٣١
الفرنك السويسري	٢,٠٦	٢,٣١	٢,٣١	٢,٤٣	٢,٣٧	٢,٥٠	٢,٣٧	٢,٥٠	٢,٣٧	٢,٥٠
الليرة الايطالية	١٠,١٢	١٠,٢٥	١٠,٢٥	١٠,٣١	١٠,٤٣	١٠,٥٦	١٠,٦٢	١٠,٦٨	١٠,٦٢	١٠,٦٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١٠/٢	٩/٢٩	٩/٢٨	٩/٢٧	٩/٢٦	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣,٢٥	٣٨٤	٣٨٣,٥٠	٣٨٣,٧٥	٣٨٣,٨٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٤٥	٥,٥٠	٥,٤٩	٥,٤٥	٥,٤٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٠	٤٢٣,٧٥	٤٢١,٥٠	٤٢٠	٤٢٣,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٠/٢	٩/٢٩	٩/٢٨	٩/٢٧	٩/٢٦	تسليم ٣ اشهر ١٠/٢	٩/٢٩	٩/٢٨	٩/٢٧	٩/٢٦
نحاس (دولار)	٢٩٢٧	٢٩٤٤	٢٨٩٠	٢٩٣٢,٥	٢٩٤٦	٢٨٩٢	٢٩١٠,٥	٢٨٦٩,٥	٢٨٩٠,٥	٢٩٠٢
الومنيوم (دولار)	١٧٥٨,٥	١٧٥٧	١٧٣٥	١٧٦٩	١٧٨٦	١٧٩٢,٥	١٧٩٢,٥	١٧٧٠,٥	١٨٠٥,٥	١٨١٥
زنك (دولار)	١٠٠٦,٥	١٠١٧	١٠٠٢	١٠٢٢	١٠١١	١٠٢٧,٥	١٠٣٨,٥	١٠٢٨	١٠٤٥,٥	١٠٣٦,٥
نيكل (دولار)	٨١٦٥	٨٣٥٠	٨٢٧٠	٨٥١٥	٨٥٥٦	٨٢١٢,٥	٨٤٦٥	٨٤١٠	٨٦٢٥	٨٧٠٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١٠/٢	٩/٢٩	٩/٢٨	٩/٢٧	٩/٢٦	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٤,٩٥	١٥,٠٥	١٥,٢٥	١٥,٢٥	١٥,٢٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,١٥	١٦,١٥	١٦,٢٥	١٦,١٥	١٦,١٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٥٥	١٧,٥٠	١٧,٦٥	١٧,٥٠	١٧,٤٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٩٣	٥,٩٣

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٠	١٠٠,٥٠	١٠٢,٤٣	١٠٥,١٥
العائد	٥,٩١	٦,٠١	٦,١٧	٦,٤٨

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ١٠/٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣١	٣٣٤,٥	كانون-١
بن (دولار)	٢٣٥٥	٢٢٨٠	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٨٨٨	٩١٢	كانون-١
قمح (جنيه)	١١٤,٧٥	١١٥,٤	تشرين ٢
شعير (جنيه)	١١٠,٥	١١٠,٩	كانون-٢
صويا (دولار)	١٩١,٧	١٩٤,٢	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٢٦٧,٥	٢٥٩,٣	نيسان ٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٠/٢	٩/٢٩
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٨١	,٩٣٤٨
الجزائر	دينار	٥٠,٢٦	٥٠,٤٦
المغرب	درهم	٨,٤٥٦	٨,٤٥٢
موريتانيا	اوقية	١٣٢,٣٢	١٣٣,٣٨
السودان	دينار	٥٢,٦٣	٥٢,٦٣
جيبوتي	فرنك	١٧٥	١٧٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣١,٤٨	٣١,٤٨
الفليبين	بيسو	٢٦	٢٦
سنغافورة	دولار	١,٤٣٠٥	١,٤١٧٨
تايوان	دولار	٢٧,٠٦	٢٧,٤٥
تايلاند	بات	٢٥,١١	٢٥,٠٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٢٨	,٧٦٦٥
اليونان	دراخما	٢٣٢,٩٨	٢٣٠,٩٠
اسبانيا	بزيتا	١٢٣,٥٥	١٢٢,٩٠
الفرنك الافريقي	-	٤٩١,٠٢	٤٩١,٦٨
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٥	٧٥٥
غابون	فرنك	٤٩١,٠٢	٤٩١,٦٨
استراليا	دولار	١,٣١٣٧	١,٣٣٣٨
كندا	دولار	١,٣٣٩٠	١,٣٤٨٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٣٨	,٦٦٥٣
قبرص	جنيه	,٤٤٨٠	,٤٤٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف للعملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٩٩٥/١٠/٢

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
فئة أ	التداول العادي	٧١٢١	٨٤٥٩	٢٤١٣	١٢٠,٣٧
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	٧١٢١	٨٤٥٩	٢٤١٣	١٢٠,٣٧
فئة ب	التداول العادي	١٠٩٥١	٣٤٣٥	١٧١١	١٢٢
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	١٠٩٥١	٣٤٣٥	١٧١١	١٢٢
	المجموع العام	١٨٠٧٢	١١٨٩٤	٤١٢٤	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٢	٩/٢٩	٩/٢٨	٩/٢٧	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧١٣٩,٨٤	١٧٩١٣,٠٦	١٨٠٢٢,٨٦	١٨٣٦٢,٤٣	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٧٨٥,٤٧	٤٧٨٩,٠٨	٤٧٨٧,٦٤	٤٧٦٢,٣٥	٤٨٠١,٨٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٥٢٠,٢٠	٣٥٠٨,٢٠	٣٤٧٩	٣٤٨٥	٣٥٧٠,٨٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٢٠٥,٠٢	٢١٨٧,٠٤	٢١٧١,٩٢	٢١٨٥,٤٤	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٨٦,٧٢	١٧٧٦,٩٢	١٧٦٥,١٣	١٧٨٨,٢٠	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٩٧٩,٩٢	١٩٦٦,٥٢	١٩٥٨,٧١	١٩٦٥,٩٢	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٧٢٤,٩٨	٩٦٤٦,٣٤	٩٦٠٠,٥٦	٩٦٥٠,٦٠	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٢٠,١٩	٢١٢٠,٠٣	٢١٠٧,٣٠	٢١١٢,٥٠	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١٣٧,٧٠	٢١٣٥,٧٠	٢١١٧,٩٠	٢١٢٥,٢٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	546	4	546	383
ALLIED COLLOIDS	126	0	143	111
ALLIED DOMECQ	538	-1	612	493
ANGLIAN WATER	589	20	589	456
ARGOS	494	0	510	307
ARGYLL GROUP	335	-1	364	237
ARJO WIGGINS APL.	246	0	288	221
ASDA GROUP	104.5	1	110	60.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	687	2	738	500
ASSD.BRIT.PORTS	317	2.5	319	260
BAA	502	2	535	419
BANK OF SCOTLAND	247	5	258.5	192.5
BARCLAYS	750	1	766	542
BASS	643	3	688	490
BAT INDS.	529	0	535	411
BBA GROUP	290	0	290	178
BET	134	1	144	99
BICC	301	-1	362	294
BLUE CIRCLE IND.	309	1	339	256
BOC GROUP	800	1	859	670
BOOKER	392	-8	444	374
BOOTS	578	11	594	458.5
BOWTHORPE	422	2	432	281
BPB INDUSTRIES	318	0	340	268
BRIT.AEROSPACE	737.5	5.5	761	420
BRIT.PETROLEUM	475	0	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	396	14	396	243
BRITANNIC ASR.	655	0	666	376
BRITISH AIRWAYS	452	1.5	461	349
BRITISH GAS	264	-1.5	316.5	262
BRITISH LAND	416	3	434	345
BRITISH STEEL	182.5	1	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	396.5	0.5	414	360
BTR	329	2.5	346.5	275.5
BUNZL	208	1	217	160
BURMAH CASTROL	980	3	995	784
BURTON GROUP	109.5	0	109.5	58.5
CABLE & WIRELESS	422	5	448	354
CADBURY SCHWEPPES	483	4	500.5	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	204	0	224	188
CARADON	213	-3.5	293	194
CARLTON COMMS.	1033	-2	1082	814
CHARTER	865	2	947	745
CHUBB SECURITY	334	4	357	278
COATS VIYELLA	201	0.5	220	167
COMMERCIAL UNION	590	5	643	473.5
COMPASS GROUP	424	1	439	307
COOKSON GROUP	283	0	296	188
COURTAULDS	397	-1	483	395
DAILY MAIL'A'	1105	0	1208	933
DALGETY	444	1	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	575	2	590	269
DE LA RUE	910	1	1052	861
DELTA	429	5.5	533	417
DIXONS GP.	353	7	357	175.5
EAST MIDL.ELTY.	860	1	882	561
EASTERN GROUP	973	0	973	560
ELECTROCOMP.	325	0	329	221.5
EMAP	527	5	527	356
ENG.CHINA CLAYS	367	4	413	323
ENTERPRISE OIL	356	-2	421.5	353
EUROTUNNEL UNITS	96	6	321	84
FARNELL ELTN.	672	-1	695	492
FISONS	257	-0.5	264.5	105.5
FKI	171	-5	184	131.29
FORTE	248	-1	274.5	223
GENERAL ACCIDENT	617	-1	650	491
GENERAL ELEC.	317	-0.5	336	259.5
GKN	827	0	827	544
GLAXO WELLCOME	768	1	798.5	567.5
GLYNWED	363	4.5	377	293
GRANADA GROUP	640	5	657	481
GRAND MET.	440	-5	445	355
GREENALLS GP.	498	0	527	402
GT.UNVL.STORES	605	9	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	214	-4	234	161
GUINNESS	520	2	532	405
HAMMERSON	355	0	393	304
HANSON	204	1.5	242.04	198.5
HARRISONS &CROS.	153	0.5	170	136
HAYS	345	0	363	267
HEPWORTH	284	5	329	254
HILLSDOWN HDG.	175	-2	200	162
HSBC HOLDINGS	906	9	949	589
HSBC HOLDINGS (L)	887.5	8.5	931.5	578
IMI	332	4	332	286
IMP.CHM.INDS.	808	5	844	670
INCHCAPE	328	6	452	278
JOHNSON, MATTHEY	587	1	593.66	499.15
KINGFISHER	503	-1	504	389
KLEINWORT BENSON DEA	724	0	724	433
KWIK SAVE GP.	673	17	731	520
LADBROKE GROUP	171	2	186.5	147
LAND SECURITIES	619	4	645	545
LAPORTE	801	-8	839	626
LASMO	166	0	184	137
LEGAL & GENERAL	600	3	600	415
LLOYDS ABBEY LF.	449	-2	458	313
LLOYDS BANK	696	6	709	538
LONDON ELTY.	920	55	920	573
LONRHO	165.5	-1	168.5	130.5
LUCAS INDUSTRIES	195	-1	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1150	22	1180	908
MAI	324	0.5	324	218
MANWEB	992	-6	1018	634
MARKS & SPENCER	433	-0.5	450.5	369
MEDEVA	265	3	268	153
MEPC	394	0	442	354
MERCURY ASSET	900	1	907	583
MFI FURNITURE	135	0	143.5	110
MIDLANDS ELTY.	965	-10	977	582
MIRROR GP.	169	-1	171	121
MORGAN CRUCIBLE	398	-1	404	300
MORRISON(WM)SPMK	157	0	170	124
NAT.WSTM.BANK	625	-7	651	458
NATIONAL POWER	503.5	-12.5	558	424
NEWS INTL. RV.	319	0	335	201
NEXT	406	0	414.5	232
NFC	149	0.5	185	142.5
NORTH WEST WATER	592	2	658	485
NORTHERN ELEC.	782	2	1013.62	651.49
NORTHERN FOODS	183	0	220	179
NORWEB	1082	-1	1083	613
NTHUMB.WATER GP	1013	18	1013	631
PEARSON	597	8	657	543
PEN.&ORNTL.DFD.	488	10	643	478
PILKINGTON	199	0	215.5	143
POWERGEN	560	1	607	463
PROVIDENT FINL.	764	0	770	495
PRUDENTIAL CORP	377	-1	382	290.5
RACAL ELECTRONIC	271	-3	292	203
RANK ORG.	424	-1	461	363
RECKITT & COLMAN	654	-3	712	529
REDLAND	379	0	487	364
REED INTL.	958	3	1015	714
RENTOKIL GROUP	320	0	321	213
REUTERS HOLDINGS	555	-4	593.5	408
REXAM	404	0	517	388
RJB MINING	490	-2	492	318
RMC GROUP	1094	8	1140.28	879.15
ROLLS-ROYCE	175	1	193.5	148
ROYAL IN.HDG	356	3	372	253
RTZ CORP	942	15	942	721
RYL.BK.OF SCTL.	454	4	471	378
SAINSBURY (J)	435	-1.5	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	265	0	290	229
SCHRODERS	1355	0	1478	856.67
SCOT.& NEWCASTLE	601	-4	622.5	470.21
SCOT.HYDRO-ELEC	343	-1	372	304
SCOTTISH POWER	351	-1	378	310
SEARS	110	0	119	96.5
SECURICOR GP 'A'	1090	0	1128	895
SECURITY SER.	1010	0	1058	715
SEDGWICK GROUP	109	0.5	169	108
SEEBOARD	495	3	512	334
SEVERN TRENT	649	22	656	481
SHELL TRANSPORT	744	0	782.5	681.5
SIEBE	724	0	740	499
SLOUGH ESTATES	215	0	241	208
SMITH & NEPHEW	189	0	203	138.5
SMITH (DAVID S)	610	-8	674	490
SMITH(WH)GROUP	366.5	-2.5	481	324
SMITHKLINE BHM.A	644	4	644	401.5
SMITHS INDS	582	0	583	411
SOUTH WEST WATER	536	22	543	462
SOUTH WLS.ELTY	922	1	956	633
SOUTH WSTN.ELTY	900	1	973	610
SOUTHERN ELEC.	966	69	966	582
SOUTHERN WATER	701	17	728	518
STD.CHARTERED	456	5	479	247
STOREHOUSE	300	2	311	192
SUN ALL.GP.	359	-5.5	375	284
T&N	179	0	229	144
TARMAC	92	-2	132	87
TATE & LYLE	453	4	477	399
TELEWEST COMMS. DEAD	195	0	195	148.5
TESCO	315.5	2.5	338	232
THAMES WATER	549	15	567	437.5
THORN EMI	1485	11	1535	963
TI GROUP	445	-6	451	332
TOMKINS	252.5	0.5	260	203
TRANSATLANTIC HD	362	0	368	303
TSB GROUP	278	2	278	213.5
UNIGATE	424	0	439	319
UNILEVER	1260	-4	1301	1076
UNITED BISCUITS	279	2	365	260.5
UTD NWS & MEDIA	527	6.5	562	471
VENDOME LUXURY U	573	0	598	426
VICKERS	244	3	244	163
VODAFONE CP.	261.5	-4	279.5	181.5
VSEL	2145	0	2165	1178
WASTE MAN INTL.	343	0	540	245
WELSH WATER	787	10	787	590.88
WHITBREAD	618	5	645	521
WILLIAMS HDG.	330	0	358	304
WOLSELEY	369	0	410	329
WPP GROUP	148	-1	164	101
YORKSHIRE ELTY.	891	10	891	604
YORKSHIRE WATER	658	33	658	473
ZENECA	1175	30	1175	799

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	592	-18	680	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	134	-0.5	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	796	12	834	681
ALCATEL ALSTHOM	423	8.9	534	387.5
ALCATEL CABLE	276	4	622	265.1
AXA	265	5.3	296.8	206.4
BANCAIRE	458	-0.9	611	412.63
BIC	432	8	432	305.5
BNP	193	0	272.5	193
BON MARCHE	860	5	944	792
BOUYGUES	556	-10	634	505
CANAL +	836	-3	910	575
CARNAUDMETALBOX	209.3	2.7	219.1	167
CARREFOUR	2855	-35	2952	2041
CASINO GUIPCHN.	147.4	1	173	129
CASTORAMA DUBOIS	802	0	848	589.09
CCF	214.9	-2.1	244	195.3
CETELEM	780	15	893	573.33
CHARGEURS	1016	-4	1225.44	907
CHRISTIAN DIOR	451.6	3.6	478.8	377
COMPT. MODERNES	1630	1	1630	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	391.5	-4.6	458.3	359.5
CREDIT UNIVERSEL LIM	100	44.8	100	45.5
DANONE (EX-BSN)	796	0	885	696
DOCKS DE FRANCE	752	2	789	645
EAUX (GEN.DES)	468.8	-4.2	591	425
ECCO	849	-7	880	551
ELF AQUITAINE	332	-0.3	412.5	328.7
ERIDANIA BEGHIN	741	-3	794	676
EURO-DISNEY SCA	16.05	0.2	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	7.45	0.35	26.8	6.55
FINAXA	223.9	3.9	252.5	181.4
GAN	134.4	1.9	325	130.1
HAVAS	371.3	2.9	445	348.9
HERMES INTL.	890	13	890	536
IMETAL	580	-5	630	451
LAFARGE	317	-6.8	394	299.46
LAGARDERE GROUPE R	90	-1.8	132.9	85.3
LEGRAND	777	-1	821	622
LVMH	930	1	967	787
LYONNAISE DES EAUX	454.6	3.6	534	411.1
MACHINES BULL (NEW 2	197	0	219	156.8
MATRA-HACHETTE	89.9	-1	123.9	83.7
MICHELIN B R	214.4	-1.5	233.1	188.5
MOULINEX	100	-0.9	128.9	98.1
NAVIGATION MIXTE	728	0	1057	727
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OREAL(L')	1247	-9	1337	1031
PARIBAS A	255.6	6.6	391.5	248.3
PECHINEY INTL.	114.2	-3.6	170.5	108.5
PERNOD-RICARD	277	-1.2	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	669	-4	828	629
PINAULT PRINTEMPS	1040	-4	1155	895
POLIET	415	2	488.9	350
PROMODES	1199	6	1253	890
RENAULT	142	-3	184.9	134.8
REXEL	835	-5	891	667
RHONE POULENC A	99.5	0	138	96.5
ROUSSEL-UCLAF	758	-6	845	545
SAINT GOBAIN	594	-6	682	568
SAINT-LOUIS	1337	35	1594	1290
SANOFI	295	8.64	295	211.82
SCHNEIDER OLD SCHNEI	191.5	-0.2	218.1	164
SEB	615	15	615	448
SEITA	177.3	-1.7	187	127.4
SOCIETE GENERALE	505	1	621	469
SODEXHO	1201	1	1242	735
SUEZ (CIE.)	187.1	-2.7	275.4	187.1
SYNTHELABO	290	-5.5	320.4	198.8
THOMSON-CSF	105.1	-2	169.3	102
TOTAL 'B'	296.8	-1.2	339.4	257
TV.FSE.1 (TF1)	483	-3	548	423.5
UAP (CIE.)	111.6	-1.7	152	110.3
USINOR SACILOR	85.65	-1.9	90.6	82.35
VALEO	234	2.2	301	210.1

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET REGD	945	0	1175	870
AEG	141	0.8	162	121
ALCATEL SEL	260	-4	316	248.5
ALLIANZ HLDG.	2591	15	2751.5	2035.89
ALLIANZ LEBENS.	1290	-10	1523.02	1216.43
ALTANA	843	3	894	604.5
ASEA BROWN BOVERI	625	-5	719	590
ASKO	900	0	940	535
BADEN-WUERTT BANK	668	0	684	648
BADENWERK	505	0	525	495.5
BANKGESELLSCHAFT BER	395.5	1.1	402.2	314
BASF	316.3	3.8	337.5	277
BAYER	368.5	4.5	387.8	330.2
BAYER.HYPBK.	35.93	0.23	41.55	35.2
BAYERISCHE VBK.	41.2	0.5	46.28	38.34
BEIERSDORF AG	1105	15	1200	955
BERLINER KRAFT&LICHT	349	9	368.5	268.5
BHF BANK	37.1	0.05	40.3	35.6
BILFINGER & BERGER	625	-5	882	590
BMW	796	13	837	675
COLONIA KONZERN REGD	1140	-30	1314.82	970
COMMERZBANK	327.3	2.3	350.5	303.5
CONTIGAS	545	5	570	472
CONTINENTAL	20.37	0.14	23.9	18.75
DAIMLER-BENZ	710	6	789	607
DEGUSSA	443	-3.5	483	389
DEPFA-BANK	64.5	0.5	72.21	61.73
DEUTSCHE BANK	68.5	0.47	76.2	64.68
DRESDNER BANK	38.75	0.1	41.75	37.4
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	36	0.5	43.5	34.8
FORD-WERKE	840	0	840	740
FPB HOLDING	297	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	207	2.3	237.5	190.5
GEHE	671	-0.5	700	473.09
HAPAG LLOYD	1000	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	932	-7	1165.48	909.11
HENKEL PREF.	538	-2	599	510
HEW	354.5	-3.5	374	210
HOCHTIEF	712	7	1010	695
HOECHST	353.7	6.4	374	279.2
HOLZMANN PH.	595	5	865	581
ISAR AMPERWERKE	531	0	643	510
KARSTADT	642	9	678	525
KAUFHOF	510.5	4.5	540	432
LEIFHEIT	65	-1	71.2	60
LINDE	877	14	912	725
LUFTHANSA	203.2	5.2	227.5	165
MAN	402.5	2.3	436	326
MANNESMANN AG	469.5	0.5	494.5	354.5
METALLGESELLSCHAFT	30	0.3	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2920	10	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	399	0	418	384
PREUSSAG	423.5	2	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1320	0	1397	1000
RWE	494.5	6	520	415
RWE PREF.	389.5	2.2	410	335.7
RWE-DEA	387	-8	418	375
SAP	236.3	0.6	266.5	85.1
SAP PREF.	232	-0.7	260	77.7
SCHERING	102.45	-2.95	113.8	88.7
SIEMENS	726.8	5.5	769	598.5
SKW TROSTBERG	31.99	0.69	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	859	-4	890	610
SUEDZUCKER	820	0	841	730
THUEGA	470	-20	575	470
THYSSEN	281.2	4.7	305	245
VEBA	57.3	0.59	60.45	48.5
VEW (B)	475	17	482.75	332
VIAG	557.5	7.5	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1130	0	1235	1005
VICTORIA VERS.	1020	0	1330	1010
VOLKSWAGEN	468	4.5	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	[illegible]	3.6	373	264
WELLA	1045	20	1250	951

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	750	0	780	560
ADIA B	210	0	246	198
ALUSUISSE B	[illegible]	7	898	605
ALUSUISSE R	[illegible]	7	897	602
ARES-SERONO B	740	5	760	584
BAER HOLDING B	[illegible]	0	1460	1100
BALOISE R	2540	0	2695	2150
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	325	305
BK VISION B	1415	0	1445	1140
BROWN BOVERI B	1350	11	1399	1023
BROWN BOVERI R	262	3	270	199
BUEHRLE R	90.5	-0.5	141	85
CIBA-GEIGY B	936	13	936	705
CIBA-GEIGY R	936	10	936	703
CLARIANT	371	1	396	368
CS HOLDING R	109.5	1	114	90.75
ELEKTROWATT B	354	-1	370	280
ELVIA INS B	2500	300	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5270	0	5360	3485
HOLDERBANK B	918	10	1068	782
HOLDERBANK R	187.5	-0.5	213	154
LANDIS&GYR R	700	-5	820	625
LLB B	329	2	335	295
MERKUR R	267	1	350	266
NESTLE R	1196	13	1268	1087
NEUE AARG BANK R	360	0	412	340
PARGESA B	1440	-20	1510	1230
PHARMA VISION B	5490	30	5585	3640
PIRELLI INTL. B	168	2	196	120
RICHEMONT B	1470	-10	1520	1135
ROCHE HOLDING B	14150	50	14300	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8200	40	8225	5380
SANDOZ B	891	-2	916	639
SANDOZ R	880	0	910	612
SMH B	748	-2	830	550
SMH R	161	-1.75	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1210	20	1345	845
SULZER R	672	2	916	649
SURVEILLANCE B	2130	-10	2180	1620
SURVEILLANCE R	392	0	397	319
SWISS BANK CO B	445	3	452	338
SWISS BANK CO R	221.5	0.5	225.5	166.5
SWISS RE. B	1138	10	1158	681
SWISS RE. R	1140	10	1157	644
SWISSAIR R	798	-2	877	605
UNION BANK B	1186	2	1290	1001
UNION BANK R	250	-1	311	225
WINTERTHUR IN. B	785	23	798	609
WINTERTHUR IN. R	771	17	777	566
ZURICH IN R	332	8	338	225.6

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3160	-50	3863.64	2016.18
ADVANTEST	5820	-40	6300	2270
AISIN SEIKI	1300	0	1470	913
AJINOMOTO	1050	0	1340	864
ALL NIPPON AIRWAYS	943	-7	1150	902
AMADA	984	2	1290	725
AMWAY JAPAN	3770	-90	3990	2550
ASAHI BANK	1050	-30	1220	[illegible]
ASAHI BREWERIES	1110	0	1170	942
ASAHI CHEMICAL	681	-4	764	551
ASAHI GLASS	1070	0	1260	926
ASHIKAGA BANK	600	-20	750	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	9800	0	12700	[illegible]
BANK OF TOKYO	1490	0	1610	1210
BRIDGESTONE	1460	-10	1600	1230
CANON	1750	-20	1860	[illegible]
CANON SALES	2540	-20	3270	1960
CHIBA BANK	826	-9	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2410	10	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1680	-30	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2370	-10	2499.98	2019.59
CHUO TST.& BANKING	1030	-20	1660	927
COSMO OIL	488	-4	776	461
DAI NIPPON PRINTING	1590	20	1870	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1760	-40	1910	1500
DAIEI	1130	0	1610	993
DAIICHI PHARM.	1380	10	1600	1220
DAINIPPON INK	464	-3	540	356
DAIWA BANK	785	-11	1030	750
DAIWA HOUSE	1550	-10	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1220	-30	1460	878
[illegible]	812000	-6000	947000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	485000	-5000	505000	412000
EBARA	1360	-60	1770	997
[illegible]	1770	40	1770	1390
FAMILY MART	4320	20	5341.66	3710
FANUC	4340	-60	4830	3420
FUJI BANK	2070	-40	2240	1650
FUJI ELECTRIC	492	-4	566	407
FUJI PHOTO FILM	2470	0	2580	[illegible]
FUJISAWA PHARM.	980	0	1150	873
FUJITSU	1230	-20	1250	748
FUKUOKA,BANK OF	721	-9	930	697
FURUKAWA ELECTRIC	515	-5	683	395
GENERAL SEKIYU	921	-8	1050	860
GUNMA BANK	1030	-30	1140	953
HACHIJUNI BANK	1090	-20	1220	1000
HANKYU	544	-11	605	498
HEIWA CORPORATION	2780	0	3000	1860
HINO MOTORS	772	-8	1010	620
HIROSHIMA BANK	511	4	623	491
HITACHI	1060	-20	1130	785
HITACHI METALS	1160	-10	1310	888
HITACHI ZOSEN	483	-1	567	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2380	0	2470.57	2009.79
HOKKAIDO TAK.BK.	272	-8	475	223
HOKURIKU BANK	592	-38	745	565
HOKURIKU ELEC.POWER	2360	0	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1730	-50	1800	1150
HONMA GOLF	2650	70	3250	2440
HOYA	2900	-20	2940	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2870	-20	3130	1940
ISHIKAWAJIMA	411	1	475	301
ISUZU MOTOR	446	-8	536	298
ITO YOKADO	5400	-80	5600	4140
ITOCHU CORPORATION	610	-1	763	469
JAPAN AIRLINES	611	-28	750	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11000	0	15500	6350
JAPAN ENERGY	295	5	436	265
JAPAN TELECOM	2370000	-30000	3449999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	843000	-10000	1110000	720000
JOYO BANK	711	-39	865	681
JUSCO	2390	20	2390	1560
KAJIMA	965	-11	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2440	-20	2475.24	2049.5
KAO	1230	0	1230	960
KAWASAKI HEAVY IND.	408	0	484	288
KAWASAKI STEEL	346	-10	457	275
KEIHIN ELEC. EXPRESS	586	-11	644	536
KEIO TEITO ELEC.	574	3	594	496
KEYENCE	11900	-400	13100	8550
KINDEN (OK)	1700	-10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	795	-15	840	713
KIRIN BREWERY	1020	-20	1170	900
KOBE STEEL	272	-7	335	196
KOKUSAI DENSHIN	8450	-50	10700	6900
KOKUSAI SECURITIES	1220	-50	1740	935
KOMATSU	803	7	924	574
KUBOTA	646	-22	744	518
KUMAGAI GUMI	447	5	595	355
KURITA WATER IND.	2670	-30	2780	1900
KYOCERA	8190	50	8860	6000
KYOWA HAKKO	924	-31	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2500	-10	2564.39	2039.63
KYUSHU MATSUSHITA	1670	-250	2640	1430
LONG-TERM CREDIT	826	-43	1180	724
MABUCHI MOTORS	5860	10	7570	5370
MARUBENI	500	5	564	415
MARUI	1810	-40	1850	1210
MATSUSHITA COMMS.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MATSUSHITA ELEC.WKS.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MATSUSHITA ELECTRIC	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MATSUSHITA KOTOBUKI	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MAZDA MOTOR	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MITSUBISHI BANK	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MITSUBISHI CHEMICAL	475	5	583	360
MITSUBISHI CORP	1110	0	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	755	-20	775	540
MITSUBISHI ESTATE	1050	-30	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	751	-9	794	541
MITSUBISHI MATERIAL	476	-11	555	364
MITSUBISHI MOTORS	835	2	977	658
MITSUBISHI OIL	822	-26	1160	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1490	-60	1650	1140
MITSUI & COMPANY	764	-5	875	618
MITSUI FUDOSAN	1160	-30	1250	910
MITSUI MARINE	596	-25	780	551
MITSUI O S K LINE	281	-5	425	225
MITSUI TST BANKING	911	-14	1190	751
MITSUKOSHI	804	-21	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3700	-20	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	495	-5	525	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	686	0	824	610
NEC	1360	-20	1500	859
NEW OJI PAPER	931	-9	1050	811
NGK INSULATORS	943	-9	1060	751
NICHIDO FIRE&MARINE	800	-14	864	644
NICHIEI (OK)	5570	0	7020	4180
NIKKO SECURITIES	980	-1	1170	650
NIKON CORPORATION	1250	0	1390	680
NINTENDO	7190	-10	7250	4590
NIPPON CREDIT BANK	407	-2	665	380
NIPPON EXPRESS	867	-21	1070	716
NIPPON FIRE	543	-24	720	508
NIPPON LIGHT METAL	569	-21	744	378
NIPPON OIL	536	2	766	524
NIPPON PAPER INDS.	664	14	783	545
NIPPON STEEL	337	9	403	276
NIPPON YUSEN	580	-7	660	468
NIPPONDENSO	1640	10	2100	1470
NISHIMATSU	1180	-30	1260	930
NISSAN MOTOR	701	-13	852	485
NISSHIN STEEL	403	-10	516	300
NISSHO IWAI	362	18	540	332
NKK CORPORATION	260	-5	301	192
NOMURA SECURITIES	1900	-40	2100	1460
NSK CORPORATION	612	4	793	455
NTT	845000	-5000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2410000	100000	2640000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	792	12	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY	683	-4	750	602
OKI ELECTRIC	915	-3	1010	446
OMRON (OK)	2290	-10	2330	1450
ONO PHARM. (OK)	4090	10	4920	3590
OSAKA GAS	338	0	430	310
PIONEER ELECTRONICS	1760	-30	2580	1440
PROMISE	4160	-40	5125	3175
RICOH	981	-11	1050	650
ROHM (OK)	6200	-60	6550	3060
SAKURA BANK	1020	-60	1360	895
SANKYO (1ST)	2290	30	2320	1872.77
SANWA BANK	1530	-30	2060	1570
SANYO ELECTRIC	548	-15	590	400
SECOM	6590	-10	6710	5010
SEGA ENTERPRISES	5770	100	6080	2840
SEIBU RAILWAY	4310	-40	4750	2750
SEKISUI CHEMICAL	1210	-50	1380	935
SEKISUI HOUSE	1230	0	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6600	-60	7309.1	5600
SEVENTY SEVEN BANK	907	-39	1060	860
SHARP CORPORATION	1370	-20	1630	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2440	-60	2500.01	2068.64
SHIMIZU	951	-13	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1900	-20	2090	1450
SHISEIDO	1020	-10	1200	950
SHIZUOKA BANK	1300	-60	1400	942
SHOWA DENKO	280	-6	370	235
SHOWA SHELL	769	-9	1208.71	769
SMC	6520	-180	6900	4050
SOFTBANK	24200	300	29900	5153.06
SONY	5120	-20	6000	3600
SONY MUSIC ENTMT	4600	60	5770	3280
SUMITOMO BANK	1890	-30	1930	1470
SUMITOMO CHEMICAL	422	-11	580	332
SUMITOMO CORPORATION	928	-19	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1190	-20	1480	944
SUMITOMO MARINE	745	-6	898	645
SUMITOMO METAL	255	-3	367	218
SUMITOMO METAL MINES	806	0	995	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1330	-30	1450	1010
SUZUKEN	5280	0	5866.66	4333.33
SUZUKI MOTOR	1070	0	1290	830
TAISEI	658	0	724	501
TAISHO PHARM.	1870	10	1920	1510
TAKASHIMAYA	1440	-10	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1400	20	1410	1020
TDK	5030	-70	5100	3470
TEIJIN	453	-22	574	400
TOBU RAILWAY	604	-7	640	505
TOHOKU ELECTRIC PWR	2420	0	2574.25	2168.32
TOKAI BANK	1150	-30	1260	913
TOKIO MARINE & FIRE	1050	-20	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2700	-10	2901.03	2485.18
TOKYO ELECTRON	4280	-30	4640	2330
TOKYO GAS	370	7	457	334
TOKYO STEEL	1950	40	2640	1380
TOKYU	653	-15	705	521
TONEN CORPORATION	1440	10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1280	20	1450	1050
TORAY	592	-10	782	495
TOSHIBA	721	-4	774	495
TOSTEM CORPORATION	3160	-30	3350	2460
TOTO	1370	10	1740	1210
TOYO SEIKAN	3060	-30	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	735	-19	1150	700
TOYODA AUTO LOOM	1590	-40	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1860	-30	2140	1600
YAMAGUCHI BANK	1680	-20	1840	1500
YAMAICHI SECURITIES	563	2	796	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2170	30	2170	1840
YAMATO TRANSPORT	1130	10	1145.45	899.99
YAMAZAKI BAKING	1790	-20	2040	1510
YASUDA FIRE	620	-20	753	526
YASUDA TRUST	562	-17	885	534
YOKOHAMA,BANK OF	720	-20	905	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST PAC.CO. (HKS)	8.55	0.3	8.65	4.3
AMOY PROPERTIES	7.4	0.1	10	6.35
BANK OF EAST ASIA	25.4	0.35	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	11.8	0.05	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	42.6	0.5	42.6	24.85
CHINA LT.& POWER	40	0	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	23.95	0.6	24.25	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	10.75	7.95
DAO HENG BANK GP	26.4	0.75	28.2	16.9
GUOCO GROUP	38.3	-0.4	40.8	24
HANG LUNG DEV	12.5	0.05	14.2	9.5
HANG SENG BANK	64	0.25	65.5	42.6
HEND.INV.	6.5	0.05	7.1	3.97
HENDERSON LD.DEV.	47.1	0.4	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.55	0.1	12.75	9.17
HK & SHAI HOTEL	9.6	-0.05	11.55	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	19.85	13.6
HK.TELECOM	14.25	0.2	16.55	13.25
HONG KONG ELECTRIC	26.55	0.7	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	5.05	-0.2	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	108	0.5	110	71.25
HUTCHISON WHAMP.	42.3	0.4	42.3	25.05
HYSAN DEV	18.55	0	21.75	13.55
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	5.95	0	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	30.6	0.1	31.9	15.25
PALIBURG (HKS)MERGED	4.77	0	5.35	2.28
SINO LAND CO.	5.15	-0.15	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	63.5	0.75	63.5	35.1
SWIRE PAC.CL.B	9.75	0.15	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	61.75	0.5	63	38.3
TV.BROADCASTS	31.2	0.1	36.1	25.6
WHARF HDG.	24.45	0.35	31.3	21.25
WHEELOCK	11.85	0.3	16.95	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.9	0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.5	0	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.9	0.1	9.4	6.1
CREATIVE TECHNOLOGY	18.7	0.1	26.7	9
CYCLE & CARRIAGE	12.6	-0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4.16	-0.06	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.7	0.05	11.1	9.45
FRASER & NEAVE	16.5	0	18	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT EASTERN LIFE	30.3	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.58	-0.02	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.6	0.2	13.5	10.3
METRO HOLDINGS	5.95	0.05	6.35	4.08
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	0	11.8	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.5	0	7.35	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.4	-0.05	12	7.4
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	0.05	8.9	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.65	-0.05	9	7.6
SINGAPORE LAND	8.2	-0.05	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	0.1	13.92	11.67
SINGAPORE TELECOM	2.86	0.05	3.36	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.82	0	3.34	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	3.9	0	5.55	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.24	-0.02	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.65	-0.05	9.6	8.42

MALAYSIA

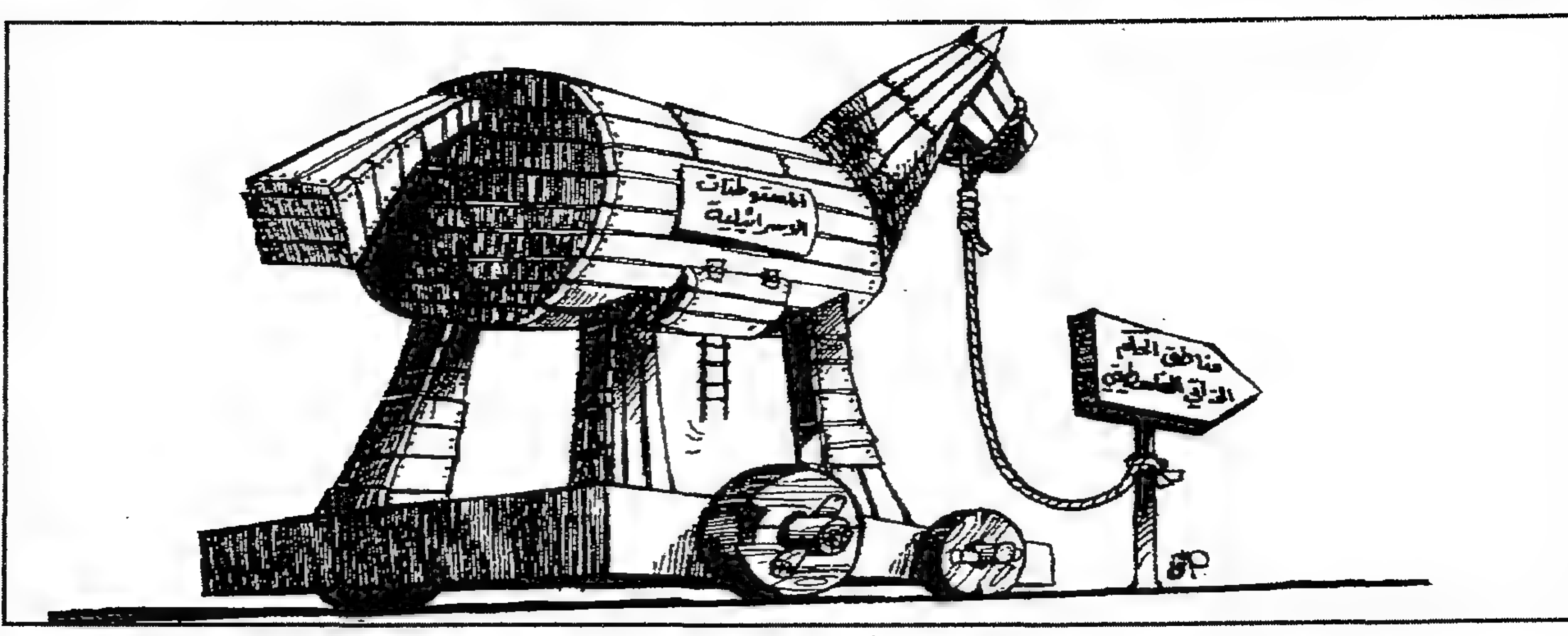
اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	30.5	-0.5	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	6.95	-0.05	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	20.1	0	25.25	16
GENTING	21.5	-0.2	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.14	-0.36	4.96	3.76
HICOM HOLDINGS	4.94	0	7.15	4.54
HONG LEONG CREDIT	11.7	-0.3	17	8.95
LAND & GENERAL	6.55	-0.05	8.9	5.57
MAGNUM CORPORATION	4.68	0.02	6.3	3.8
MALAYAN BANKING	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MALAYSIAN AIRLINE SY	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MALAYSIAN INTL.SHIPP	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
NESTLE (MALAYSIA)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PROTON	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PUBLIC BANK	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
RENONG	4.22	-0.14	5.05	2.38
RESORT WORLD	12.4	-0.1	17.4	12
ROTHMANS OF PALLMALL	19.5	0	20.2	15
SIME DARBY	6.65	-0.05	7.2	5
TECHNOLOGY RES INDS	6.6	0.05	10.9	6.1
TELEKOM MALAYSIA	18.7	-0.2	20.9	15.7
TENAGA NASIONAL	9.4	-0.2	13.7	8.65
TIME ENGINEERING	6.4	-0.35	9.7	4.96
UNITED ENGINEERS MAL	15.9	-0.2	18.7	10.6
YTL CORP	12.8	-0.2	14.1	9.4

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD	9.96	0.04	10.88	8.48
ANZ BANK	5.75	0.08	5.75	3.65
BORAL	3.37	0.03	3.75	3.2
BRAMBLES INDS.	14.58	-0.02	14.6	11.4
BROKEN HILL PTY	18.22	-0.02	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.55	0	3.57	2.22
CMWL BK.AUST	10.38	0.14	10.76	7.18
COLES MYER	4.33	0.06	4.64	3.93
COMALCO	6.6	0.05	7.18	4.3
CRA	20.78	0.08	22.16	16.34
CSR	4.44	0.04	4.7	4.12
FOSTERS BREWING GP	1.24	-0.01	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.95	-0.05	11.6	8.7
LEND LEASE	18.62	-0.08	18.98	15.48
MIM HOLDINGS	1.89	-0.01	2.93	1.7
NAT AUST BANK	11.78	0.08	12.54	10.16
NEWS CORP	7.33	-0.03	8.38	4.7
NEWS CORP PF LTD VTG	6.57	0.01	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.29	0	4.1	2.7
PIONEER INTL.	3.46	-0.04	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.43	-0.02	3.5	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.77	0.11	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.44	0.08	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	6.36	0	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.08	-0.02	3.16	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST INTERSTATE BANCO	100.75	1.25	103	67
ABBOTT LABS	42.63	-0.13	43.5	30.13
AETNA LF.CLTY	73.38	-1	74.38	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.63	0	34.63	25
ALBERTSONS	34.13	0	34.13	27.63
ALLIED SIGNAL	44.13	-0.25	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	35.38	-0.25	36.13	22.88
ALUMINUM CO.AM	52.88	0.13	59.75	37.25
AMER.BRANDS	42.25	-0.75	43.5	33
AMER EXPRESS	44.38	0.5	44.63	28.25
AMER.GENERAL	37.38	0	38.38	25.88
AMER.HOME PRDS	84.88	-0.75	86.13	58
AMER.INTL GP.	85	-1.5	86.5	58.42
AMERITECH	52.13	0.63	52.5	38.25
AMGEN	49.88	-0.63	52	25.44
AMOCO	64.13	-0.25	69.5	57
AMP	38.5	-1.63	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	62.38	-0.13	63.75	48.88
APPLIED MATS	102.25	-2.38	118.25	38.5
ARCHER-DAN-MIDL.	15.38	-0.38	19.88	15
AT&T CORP	65.75	-0.5	66.25	47.25
ATLANTIC RICH	107.38	-0.13	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC	68.13	-1	70.5	52.75
BANC ONE BANC ONE	36.5	0.13	36.5	24.63
BANK OF NEW YORK	46.5	1	46.5	26.75
BANKAMERICA	59.88	0	61.13	38.63
BAXTER INTL.	41.13	0.88	41.13	24.88
BELL ATLANTIC	61.38	-0.38	61.75	48.88
BELLSOUTH	73.13	-0.13	73.25	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	29400	100	30100	18300
BOEING	68.25	-0.38	71.75	43.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	72.88	0.5	74.25	56.13
BROWNING-FERRIS	30.38	-0.25	40.38	25.75
CAMPBELL SOUP	50.25	-0.38	51.25	38.13
CAPITAL CITIES ABC	117.63	0.25	119.5	77
CATERPILLAR	56.88	-0.63	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	61.13	0.38	61.13	32.88
CHEMICAL BANKING	60.88	-0.13	61	34.13
CHEVRON	48.75	-0.13	50.25	41.25
CHRYSLER	53	-0.38	57.75	38.63
CHUBB	96	-0.88	96.88	68.88
CISCO SYSTEMS	69	-1.88	72.13	16.25
CITICORP	70.75	-1.13	71.88	38.88
COCA COLA	69	0.25	70.63	48.38
COLGATE-PALM.	66.63	0.13	77	57.25
COLUMBIA/HCA HEALTHC	48.63	-0.5	49.88	34.25
COMPAQ COMPUTERS	48.38	-1.25	54.25	31.63
COMPUTER ASSOCS.INTL	42.25	0.75	50.84	29.08
CONAGRA	39.63	-0.38	40	30
CONS.EDISON NY	30.38	-0.13	30.75	24.38
CORNING	28.63	0.38	37.25	28.25
CPC INTL.	66	-0.75	67.63	49.63
CSX	84.13	0.25	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	56.25	0.75	57.88	32.25
DEERE	81.38	0.13	93.88	61.63
DISNEY (WALT)	57.38	-0.25	61.5	37.88
DOW CHEMICALS	74.5	-0.13	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	68.75	1	72.38	52.13
DUKE POWER	43.38	-0.38	43.75	37.75
DUN & BRADSTREET	57.88	0.25	59.88	49
EASTMAN KODAK	59.25	-0.25	63.88	44.5
EMERSON ELECTRIC	71.5	-0.63	75.25	57.38
ENRON CORP	33.5	-0.25	36.75	27
EXXON	72.25	-0.25	73.88	56.88
FED.HM.LN.MGE.	69.13	0.88	72.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	103.63	0.25	105.63	68.13
FIRST DATA	62	0.5	62	45.75
FIRST UNION	51	0.25	51.38	39.38
FORD MOTOR	31.13	-0.63	32.88	24.75
FPL GROUP	40.88	0.38	40.88	31.5
GANNETT	54.63	0.75	55.75	46.75
GEN.ELEC.	63.75	0.5	64.38	45.63
GEN MILLS	55.75	0	63.75	50
GEN.MOTORS	46.88	0	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	45.5	-0.38	46.5	35
GEN.RE	151	3.13	152.13	105
GEORGIA PACIFIC	87.5	-1.25	95	67.5
GILLETTE	47.63	0	47.75	34.87
GTE	39.13	0.63	39.13	29.88
HEINZ,H.J.	45.75	-0.38	46.88	35.88
HEWLETT-PACKARD	83.38	-2.25	85.63	42.25
HOME DEPOT	39.88	-0.13	49.75	38.63
ILLINOIS TOOL WKS.	58.88	-0.63	63	39.88
INTEL	60.13	-1.75	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	94.5	0.63	113.63	68.38
INTL.PAPER	42	0.13	45.37	34.06
ITT	124	-1.63	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	74.13	0.63	74.63	50.13
K MART	14.5	0	17.75	12
KELLOGG	72.38	0	73.25	53.5
KEYCORP	34.25	0	35	24
KIMBERLY-CLARK	67.13	0.75	67.75	47.25
LILLY ELI	89.88	-0.75	91.88	58
LIMITED	19.13	0.13	23	16.75
LOCKHEED MARTIN CORP	67.13	0	67.13	51
LOEW'S	146.25	0.75	146.25	86
MAY DEPT.STORES	43.75	0	45.38	33
MCDONALDS	38.25	-0.5	41.38	26.25
MCDONN.DOUGLAS	82.75	1.25	85	38.25
MCI COMM.	26.06	-0.44	26.88	17.5
MEDTRONIC	54	1.5	54	24.5
MERCK	56	-0.38	57.5	34.5
MERRILL LYNCH	62.5	-0.5	63.5	33.25
MICRON TECH.	79.38	-3.25	94.38	15.44
MICROSOFT	90.5	-1	109	54.38
MINNESOTA MNG.& MNFG	56.38	0.75	61.75	50.63
MOBIL	99.63	0.25	103.25	77.75
MONSANTO	100.75	0.38	104.13	68.75
MORGAN (JP)	77.38	-0.5	78.75	55.38
MOTOROLA	76.38	-1.38	81.75	49.13
NATIONSBANK	67.25	-0.88	68.5	43.75
NORFOLK SOUTHERN	74.75	1.25	77.13	59.75
NORWEST	32.5	0.13	32.5	21.13
NOVELL	18.25	-0.75	22.88	14.31
NYNEX	47.75	0.13	48.63	36.25
OCCIDENTAL PTL.	21.88	0.38	24.13	18.25
ORACLE CORP.	38.38	-0.88	46	25.33
PACIFIC GAS & ELEC.	30	0	30	21.63
PACIFIC TELESIS	30.75	0.38	31.75	25.88
PENNEY (J C)	49.63	0	52.38	40.63
PEPSICO	51	-0.25	51.88	32.25
PFIZER	53.38	-0.25	53.75	34
PHILIP MORRIS.	83.5	-0.13	83.63	56.38
PHILLIPS PTL.	32.5	-0.13	37	30.13
PPG INDUSTRIES	46.38	0.38	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	77	0	78.13	58.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.75	0.25	30	25.13
RAYTHEON	85	0.75	85	61.25
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.44	-0.56	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG CORP	32.5	-0.25	35	25.88
ROCKWELL INTL.	47.25	0.38	47.63	33.88
SARA LEE CORP	29.75	-0.13	30.38	22.38
SBC COMMUNICATIONS	55	0.25	55	39.5
SCECORP	17.75	-0.13	17.88	13
SCHERING PLOUGH	51.38	-0.5	52.5	34.94
SCHLUMBERGER	65.38	0.13	69.5	50.13
SCOTT PAPER	48.5	0.63	51.63	29.94
SEARS,ROEBUCK	36.88	-0.25	37.13	22.12
SGS-THOMSON MICROELE	48.63	-0.13	55.75	21.63
SILICON GRAPHICS	34.38	-0.38	44.88	24.88
SOUTHERN	23.5	-0.13	23.63	18.38
SPRINT CORP.	35	-0.5	38.38	26.5
SUNTRUST BANKS	66.13	0.38	67.5	46.5
TELE COMMUNICATIONS	17.5	-0.25	20	13.35
TENNECO	46.25	0.88	50	37.38
TEXACO	64.5	-0.25	69.13	59.63
TEXAS INSTS.	79.88	-2.13	82.25	32
TEXAS UTILITIES	34.88	0	36.13	30.5
TIME WARNER	39.75	-0.25	45.38	32.13
TOYS R US	27	0	38.75	23.75
TRAVELERS GP	53.13	0.5	53.13	31
UNION PACIFIC	66.25	0.25	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	48.88	0.75	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	88.38	1.88	88.38	55.78
UNOCAL	28.5	-0.5	30.13	25.63
US.WEST	47.13	-0.13	47.88	34.75
VIACOM B	49.75	-1.38	53.88	37.25
WAL-MART STORES	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WARNER LAMBERT	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WELLS FARGO	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WEYERHAEUSER	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WMX TECHNOLOGIES	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
XEROX	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]



وحدة العراق... ولكن شرط أن لا تحول دون استجابته مطالب دولية وإقليمية سلمية وتطبيعية

تفكيك الحلقة الحاكمة في سياق سياسة "الإحتواء المزدوج"

شفيق المصري *

■ لم يكن الإنشقاق الذي اصاب الطاقم الحاكم في العراق حدثاً مستقلاً بذاته، ولا حالة منفردة. وانما اتى هذا الحدث في سياق سياسة اقليمية ودولية اصطلح على تسميتها «سياسة الاحتواء». واذا كانت هذه السياسة، في ظاهرها، انطلقت مع حرب الخليج الاولى وبرزت مع حرب الخليج الثانية، فإنها في الواقع تعود الى الاربعينات، يوم اندفعت الولايات المتحدة الى تطبيق سياسة ملء الفراغ والاحتواء بتشجيع بريطاني وبحافز مواجهة غربية للامتداد السوفياتي جنوباً.

وتغيرت اساليب سياسة الاحتواء مع تغير الظروف الإقليمية والدولية. وكان يحكم على النظام العراقي سلباً او ايجاباً بقدر ما يقترب هذا النظام من الغرب ويندرج في اطار تحالفي يسعى الى تشكيل «الحزام الشمالي» لمواجهة الخطر السوفياتي.

وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي كنظام قطبي وزوال الكتلة الاشتراكية كتيار عقائدي اصبحت لسياسة الاحتواء مفاهيم جديدة واساليب مختلفة. وقد تولى مارتن انديك، احد الديبلوماسيين الاميركيين (وهو اليوم السفير الاميركي لدى اسرائيل) شرح هذه السياسة وتفصيل بعض اساليبها منذ ربيع العام ١٩٩٣.

أي احتواء؟

تأتي سياسة الاحتواء، اولاً، استجابة لحاجة امنية خليجية ونفطية شرق اوسطية. فاحتواء العراق يهدف، في المفهوم الاميركي، الى تجريده من اي قدرة عسكرية يمكن ان تجعله دولة ذات نفوذ اقليمي يهدد جاراته العربيات من جهة واسرائيل من جهة ثانية. ويهدف الاحتواء كذلك الى منع العراق من اي امكانية لتأهيل عسكري في المستقبل.

وتأتي سياسة الاحتواء، ثانياً، في سياق ابقاء العراق دولة موحدة لئلا يمتد خطر تفتيتها الى الدول الاخرى المجاورة، ولئلا يستغل هذا التفتيت اطراف اخرى في الشرق (ايران) او الشمال (تركيا). فالاحتواء في حدوده المرسومة اميركياً يؤكد كذلك على جعل جميع دول المنطقة - باستثناء اسرائيل - على قدم واحدة من الضعف والارباك. ومن هذا المنطلق ركز الاميركيون على نظرية الاحتواء المزدوج لكل من العراق وايران معاً بحيث تتساوى جميع دول المنطقة في محدودية القرارات العسكرية والسياسية والاقتصادية معاً.

وتعني سياسة الاحتواء، ثالثاً، ابقاء العراق على نفوذ «نفطي» محدود بحيث لا تتأثر سوق النفط ووسائل نقله بالقرار العراقي (ولا باي قرار اقليمي آخر).

وتأتي سياسة الاحتواء، رابعاً، في ضرورة ادراج العراق ضمن المناخ السياسي الشرق اوسطي، بحيث يتم تدجينه في تركيبة الشرق الاوسط الجديد وما تستلزمه من موافقة عراقية على التسوية الاقليمية التي انطلقت مع مؤتمر مدريد، وشراكة منتظرة في هذه التسوية قد تتناول اتفاقات مائية وتوطينية فلسطينية وتضمن اسواقاً استهلاكية عراقية للصادرات الاميركية والغربية... الخ.

أي أسلوب جديد؟

كان الوضع في العراق حتى، عشية الانشقاق، يندرج في سياق سياسة الاحتواء الاميركية، الا ان هذه السياسة كانت، ولا تزال، تتعرض لعدد من المعوقات والهواجس منها:

- ان النظام العراقي يستمد قوته من الحلقة الحاكمة التي كان الرئيس العراقي يوثق رباطها حول زعامته. واستطاع بالتالي ان يصمد بوجه سائر التحديات مستنداً الى هذه الحلقة المحكمة.

- استطاع النظام العراقي ان يربط ايضاً بين وحدة العراق وبين امساكه بمقدرات الحكم الى درجة اصبح قرار اسقاطه مهدداً بالتعرض لوحدة البلد. والذي زاد الامر صعوبة ان المعارضة العراقية التي يمكن ان تشكل بديلاً ديموقراطياً من فاشية النظام لا تملك القدرات ذاتها، ولا التماسك العسكري والسياسي الذي يحافظ على وحدة العراق ذاته.

- ان المصالح الغربية الاقتصادية المتعارضة والموقف الروسي المخالف لا تجاري النهج الاميركي الداعي الى مقاطعة العراق بشكل كامل. وكانت الولايات المتحدة مضطرة، كل شهرين (وهو الموعد الذي ينظر مجلس الامن في وضع العراق، خلاله، من اجل ابقاء الحظر او امكانية رفعه) الى اختلاق اسباب جديدة، او الاصرار على اسباب موجودة من اجل ابقاء الحظر على العراق. غير ان هذا الوضع لا يعني ضماناً دائماً ان مجلس الامن كان سيواظب على ابقاء الحظر، كما هو، على العراق.

- ان الدول الخليجية نفسها كانت، ولا تزال، ترى ان امن الخليج لا يمكن ان يستقر بالاساليب القمعية، وبحرمان اي دولة خليجية من حقوقها الدنيا في البقاء والاستمرار. لذلك اعلنت، غير مرة، انها مع عراق مسالم موحد وغير طامع، وانها ضد قهر اي دولة في المنطقة.

وعندما ادركت الولايات المتحدة ان سياسة الحظر هذه مشوبة بهاجس الانتظار، نتيجة المعوقات الكثيرة التي تعترضها او تؤثر على فاعليتها، اصبح لا بد من اختراق معين يسرّع في عملية الاحتواء، ويدفعها الى نتائج ملموسة على مستوى اقليمي يتعلق بسلام الشرق الاوسط وليس بأمن الخليج واعتباراته الاقتصادية وحسب.

وكان لا بد، اذن، من تفكيك الحلقة الحاكمة التي يعتبرها الرئيس العراقي خط الدفاع الاول. فكانت ظاهرة الانشقاق واللجوء الى الاردن. ولهذا السبب، ربما، لم تقابل هذه الحركة بتأييد كامل من المعارضة العراقية في الخارج، ولا بتأييد كامل من الدول الخليجية في مجلس التعاون، ولا بتأييد كامل من الدول العربية الاخرى ولا سيما مصر وسورية.

ويمكن تلخيص التحفظات التي قوبلت بها حركة الانشقاق بما يأتي:

أ - ان الفريق حسين كامل المجيد كان احد ابرز اركان النظام العراقي وهو الذي شارك في معظم القرارات التي اتخذها العراق، بدءاً بقرار حرب الخليج ومروراً بمختلف الاعتداءات والمصادرات والمظالم وصولاً الى اخفاء المعلومات العسكرية عن مراقبي الامم المتحدة. واستناداً لذلك فإن الفريق حسين المجيد لا يشكل بديلاً من الرئيس العراقي الحالي.

ب - ان المظلة العسكرية القادرة التي يفرضها الرئيس العراقي الحالي على مقدرات العراق، والتي استطاع بواسطتها من حفظ وحدة البلد، على ضعفه ومحاصرته، لا يستطيع الفريق حسين المجيد ان يوفرها نظراً لأسباب كثيرة تتعلق بصراعاته الشخصية مع الاقطاب الآخرين في النظام، وبالولاء الضعيف له من قبل الجيش.

وبالتالي فإن وحدة العراق غير مضمونة في هذه الحالة، لا على يد الفريق المجيد ولا على يد اي شخص آخر، بمن في ذلك عدي نفسه، ابن الرئيس الحالي. والواقع ان الاميركيين يعرفون هذا الامر ويعترفون به.

أي أثر؟

لا يمكن، في ضوء الاحداث المتسارعة في العراق، الركون الى تحليل واحد لأثر او آثار الانشقاق العائلي او تفكيك الحلقة الحاكمة في العراق سواء فيما يعود الى انشقاق التكريتي، حافظ الاسرار المالية والصفقات السرية، او الى انشقاق المجيد، حافظ الاسرار العسكرية والمخابئ السرية. ولكن يمكن استقراء بعض ما اسفرت عنه هذه الحركة.

أ - استطاعت الولايات المتحدة ان تعزز وجودها العسكري في الخليج، مرة جديدة، مع ترحيب خليجي مطلق. واذا كان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الاميركية اعلن (في ١٩٩٥/٨/٣٠) ان بلاده «تعتقد ان على نظام صدام الرحيل، لكنه ليس في موقع «يسمح بتوقع من سيخلف هذا النظام» فإن جميع الدلائل تشير الى ان الوجود العسكري الاميركي بات اكثر قدرة على احداث اي تغيير محتمل في العراق اذا صدر القرار السياسي بذلك.

ب - ان هذا الوجود العسكري الاميركي ساهم في ضبط حركة الاوروبيين جميعاً سواء على صعيد اقتصادي بدأ يخترق الحظر المفروض قبيل حركة الانشقاق، او على صعيد سياسي بدأ يطالب بالحاح برفع هذا الحظر. اما اليوم فإن المواقف المعلنة عادت الى «التزام قرارات مجلس الامن بصدد العراق».

ج - ان الولايات المتحدة اعلنت انها لا ترى دلائل اكيدة على حشود عراقية ضد الكويت والسعودية. كما المحت الى انها لا ترتقب اي احتمال في ان يخلف الفريق المجيد الرئيس العراقي الحالي فما هو القصد، إذن، من حماية هذا الفريق، وحماية البلد الذي استضافه، وحماية المشروع الذي قد يأتي في سياقه؟

ان الاثر المباشر الاول الذي انعكس على الوضع العراقي الداخلي نتيجة حركة الانشقاق، يتمثل في ضعف النظام العراقي الراهن. وهذا الضعف دفع الرئيس صدام حسين الى ان يصبح اكثر تعاوناً مع مراقبي الامم المتحدة في الكشف عن اسرار عسكرية جديدة لم يكن ممكناً الإفراج عنها لو بقيت حلقة الحكم العراقي متماسكة.

ومما لا شك فيه ان هذا الوضع الجديد دعّم موقف الولايات المتحدة التي كانت تصر على عدم صدقية العراق في التعاون مع الامم المتحدة لهذه الجهة، وعلى ان العراق لا يزال يمتلك اسلحة خطيرة خارج دائرة الرقابة الدولية. كذلك ادى هذا الموقف الى اطالة الحظر الدولي على العراق وليس العكس، لأن الحجة الدولية تقوم الآن على قاعدة ان المزيد من الحظر سيؤدي الى المزيد من كشف الاسرار والمخططات العسكرية العراقية.

وعلى هذا الاساس، يمكن الآن فهم الشرطين اللذين فرضهما رئيس مراقبي الامم المتحدة في العراق، السيد رالف ايكيوس في ٩٥/٨/٣٠: «ان رفع الحظر عن العراق يبقى مرهوناً بشرطين: ان نتأكد، اولاً، من ان العراق لم يعد يملك اياً من الاسلحة المحظورة، وان نقيم، ثانياً، نظاماً للرقابة يهدف الى التحقق من ان العراق لن يحصل على اسلحة جديدة حظّرتها شروط وقف النار في حرب الخليج». والواقع ان الشرطين معاً ضروريان لاكتمال سياسة الاحتواء. الجديد الآن هو ان النظام العراقي بات اكثر ضعفاً حيال الضغوط الابتزازية الاميركية.

والاثر المباشر الثاني يتمثل في حاجة عراقية متزايدة الى الاستجابة لضغوط خليجية القيمية. فهو مضطر الى تلبية مطالب كويتية - خليجية من جهة، والى عدم مواجهة حادة ازاء مطالب ايرانية من جهة اخرى. وينتظر، في هذا الاطار، ان يسلك النظام العراقي الراهن، تحت ضغط التهديد بإطاحته، مسلكاً جديداً خليجياً وشرق اوسطياً، في آن معاً.

ان الاثر الاقليمي الذي نتج (وقد يتبلور) عن حركة الانشقاق يتمثل في الدور الاقليمي للاردن على مستوى السياسة الاقليمية الراهنة والمستقبلية. ومن وجوه هذا الدور:

أ - ان موقف الاردن الداعي الى تغيير النظام العراقي واستقبال رافضيه ساهم في تقريب العلاقات الاردنية - الخليجية. وقد يصار الى ترجمة هذه العلاقات نفطياً ومالياً وسياسياً. وبالتالي استطاع الاردن ان يعيد الاعتبار الخليجي الى سياسته العربية. هذا فضلاً عن التزام اميركي معلن بحمايته وسلامة اوضاعه.

ب - ان الضغط الاميركي - الاسرائيلي الراهن قد يسفر عن تشكيل تيار سياسي شرق اوسطي يضم اسرائيل والاردن والمنظمة (الحكم الذاتي الفلسطيني) في اتجاه واحد مع عراق مدجن راهن، او مع عراق جديد ينسجم نظامه مع المسيرة السلمية الشرق - الاوسطية. واذا ما اتيح لهذه المسيرة ان تبرز بشكل منظم الى العلن فإن من شأنها ان تمارس ضغطاً متزايداً على سورية، لحملها على القبول بالشروط الاسرائيلية للسلام، وان تهمّش الدور المصري - الآسيوي الذي تسعى اسرائيل جاهدة الى تحقيقه (اي التهميش المصري)، وان تفرض منطقاً تطبيعياً متزايداً على دول الخليج.

ولا نرى داعياً للتساؤل، في ضوء هذه النتائج المرتقبة، عمّا اذا كانت تصب في المصلحة الاسرائيلية. ذلك لأن الجواب معروف ومنتظر.

* استاذ محاضر في الجامعة الاميركية وكلية الحقوق في الجامعة اللبنانية.

عدا المراجعة الفكرية لمواقف الذين انحازوا الى انتهاك كل الأعراف والحقوق بإسم "الخطوة الوحدوية"...

المراجعة السياسية لمواقف أيدت الغزو الصدامي للكويت... تكتمل فصولاً

محمد شيا *

■ مرت قبل حين الذكرى الخامسة للغزو العراقي (والاصح الصدامي) للكويت. وكان اللافت، بل الجديد، في هذه المناسبة المحزنة، تعاظم اشكال المراجعة السياسية لدى الاطراف العربية التي اساءت التحليل فانخرطت، مباشرة او مداورة، في مناخ غزوة ٢ آب (اوغسطس) ١٩٩٠ الملتبسة او المجنونة، واستسلمت بالتالي لمنطق القوة والاقوى اي لشريعة الغاب، بينما العالم، وهو على حدود القرن الحادي والعشرين، يرسي حقوق الانسان معياراً دونه سائر المعايير والاعتبارات.

وفي اول اشكال هذه المراجعة يقوم المسعى الفلسطيني الذي ما انفك يحاول ايجاد الاعذار والمبررات والسبل، من ثمة، لطي صفحة المواقف الانفعالية والمتسرعة التي عكست مراهقة، بل طفولة سياسية، لم تكن في مستوى الخبرة السياسية التي يفترض انها تراكمت في سنوات وعقود.

وفي ثاني مظاهر هذه المراجعة يقوم الموقف اليمني الذي مكّنه انتصاره على المحاولة الانفصالية من خلق معطيات جديدة سمحت بتطبيع علاقاته مع المملكة العربية السعودية والعودة الى البيت الخليجي من الباب الواسع، غير بعيد عن طي صفحة الماضي.

اما آخر اشكال المراجعة السياسية هذه، فهو المسعى الاردني الذي تدرج من مجرد الانفكاك البطيء عن النظام العراقي الى النقد الجذري لمرحلة كاملة. وهو ما صاغه على نحو تام وزير الخارجية الاردني بقوله ان الغزو العراقي للكويت هو اكثر من خطأ ويرتقي الى مستوى الخطيئة. ولو كان في وسع الديبلوماسية ان تقول اكثر من ذلك لفعلت، لكن المفردات السابقة كافية للتعبير عن اكتمال دورة المراجعة السياسية الاردنية للمواقف السابقة المعروفة.

والى هذه الاشكال «النموذجية» الثلاثة هناك مراجعات اقل نمطية تقوم بها انظمة وقوى واحزاب سياسية اقل ارتباطاً او تأثيراً في ما جرى منذ ٢ آب ١٩٩٠ الى ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١، وبالآثار «القومية» و«الوحدوية» التي خلفها الغزو على المستوى الكويتي المحلي، بالدرجة الاولى، وعلى مستوى الوضع الخليجي والعربي عموماً، والتي يمكن تلخيصها في نتيجتين كبريين: النهب الشامل الذي لا يبدو انه سيتوقف عند حد للثروة المالية الخليجية التي تراكمت منذ رفع اسعار النفط سنة ١٩٧٣، اولاً، وسقوط جدار الامن العربي، حتى في حده الادنى، ثانياً. انهما المأثرتان «القوميتان» اللتان نتجتا عن غزو الكويت، وهما المؤسس الفعلي للاستسلام الفلسطيني اللاحق، ولمعاهدات السلام المنفردة، بل وللحروب الاهلية المندلعة في غير قطر عربي. لا تعنينا، في هذا المقام، حركة المراجعة السياسية تلك. ولا تعنينا كذلك دوافعها وجديتها وما يمكن ان يقال فيها؛ بل اننا نستخدمها كإطار مرجعي نرصد في مقابلها حركة المراجعة الفكرية التي لم تتم، او لم ترقَ الى المستوى والدور اللذين تضطلع بهما الثقافة العربية واصحابها العرب.

فماذا كانت مواقف المثقفين العرب من الغزو؟ وما هي مواقفهم اليوم؟ ولماذا لا تقوم حركة مراجعة فكرية لتلك المواقف من مثل ما حدث او يحدث في السياسة؟ وما هي دلالات غياب حركة المراجعة والنقد هذه؟

هي ذي بعض الاسئلة التي كان يجب طرحها في الذكرى الخامسة للغزو لا شماتة بمن ضلّ السبيل، ولا تصفية لحسابات ثقافية او نكأ لجراح نزفت ما يكفي، وانما من باب الموضعة الهادئة لمختلف المواقف، وتحليلها، وتبيان مقدار الضرر الذي احدثته، وسعياً اولاً واخيراً الى تجنب مزالق مماثلة في المستقبل، اذا كان ذلك متاحاً حقاً.

يصعب الحديث، بالتأكيد، عن مواقف فكرية، او ثقافية «خالصة»، ليس لأن الثقافة لا تكون كذلك ابداً، وانما لان الغزو لم يكن معطى ثقافياً الاّ في حدود ضئيلة، بينما بدت وجوهه، اي جوانبه، السياسية والاقتصادية والعصبية، وسواها، اكثر وضوحاً وبروزاً. ولذلك غاب الوجه الثقافي «الصرف» في ما بدا مواقف ثقافية، لتختلط من ثمّ بالسياسي والحزبي والايديولوجي والذاتي والعصبي الخ...

واذا استعدنا اليوم خارطة المواقف الثقافية التي برزت في الحقبة تلك، اي بين ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠ و١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ والاسابيع القليلة التي تلت، لما امكن لنا الاّ تسجيل كون «خطاب» الغزو قد وجد الاذن الصاغية والقبول والتأييد، الى درجة الصخب احياناً، في كتلة ثقافية واسعة هيمنت بشكل مطلق على الساحة الثقافية في عمان، وصنعاء، والخرطوم، وفي مجمل الشمال الافريقي العربي، وفي الساحة الفلسطينية تحديداً. كما ان الخط هذا كان حاضراً بقوة، ولكن من دون ان يكون مطلقاً، في ساحات القاهرة وبيروت وغيرهما.

كانت الغلبة باختصار «لخطاب» الغزو على المستوى الافقي، في الساحات التي ذكرناها، وعلى المستوى العمودي لدى غالبية الحركات القومية والاسلامية واليسارية. ولم يترك مثقفو هذه الكتلة مكاناً او مناسبة او منبراً الاّ واحالوه سوق عكاظ تكاد فيه المدائح والكلام الاحتفالي بالخطوة «الوحدوية» التي تمثلت في «ضم» الكويت والحاقه بالعراق، وكانت ذروة تلك المناسبات المؤتمر السابع عشر لاتحاد الكتاب العرب الذي انعقد في تونس، منتصف كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠، اي بُعيد الغزو ببضعة اشهر وقبيل التحرير ببضعة اسابيع. لقد طغى على المؤتمر في اعماله وبيانه الختامي «خطاب» الغزو، فساد ممثلو التيار المؤيد للغزو في ما يشبه الاحتفال الصاخب، بينما غاب تماماً ممثلو التيار المعارض (قاطعت المؤتمر اتحادات وروابط مصر وسورية والبحرين) ولم يعترض على البيان الختامي لذلك المؤتمر الاّ اللبنانيون الذين قاطعوا حفلة الاختتام، وكان لهم مؤتمر صحافي عرضوا فيه تحفظاتهم ومآخذهم.

ذهب مثقفو «خطاب» الغزو وكتّابه في موقفهم كل مذهب، ما عدا مذهب الرؤية والعقل والنقد. فطالب بعضهم، وبعضهم من لا يجيد الاّ الفرنسية، ان يتمدد الغزو ليشمل مناطق خليجية اخرى، اما شعراء هذا التيار فقد نحتوا من مفردات التبجيل والتفخيم والتقديس وجمعوا منها في صاحب هذا «الخطاب»، ما لا يجتمع حتى للانبياء، ناهيك عن معاجم الشتم والهزء والخفة الفولكلورية التي تبعث على الرثاء لا الضحك. كانت هناك احتفالية سريالية لا تصل حتى الى قواعد علاقة السيد بالعبد، وهي اقرب الى «اخلاق» القن والقنانة.

لا حاجة الى قرائن ومشاهد اضافية للتدليل على طبيعة المواقف التي اندفع فيها مثقفو «خطاب» الغزو. فقد كان كل بيان، او «تحليل» او مفردة، شاهداً على استقالة العقل وانفلات المكبوت من كل عقال او وازع، الى الحد الذي اطاح ليس الحقوق الدستورية والسياسية فحسب بل والحقوق الانسانية الاساسية (كالتضامن مع المدنيين والمهجرين، وادانة التعرض للنساء والاطفال وشجب النهب والتدمير والسلب، وما شابه من عناوين وقيم رفعتها تلك الحركات دائماً لكنها لم ترها ضرورية في حالة الكويت تحديداً).

كانت هناك هستيريا مواقف، لا مواقف حقيقية. وكما في كل هستيريا اختلط الواقع بالمخيلة، والواقعي بالمتخيل، والصدق بالكذب، والوعي باللاوعي، والمعلن بالمكبوت، والممنوع بالمرغوب، والموضوعي بالذاتي، والمثالي بالغريزي، الى سائر ما تتصف به حالات الهلوسة. وكان مشهداً لا علاقة له بالعقل والحق والشرع والشرعية، ولا حتى بالمصالح القومية المادية بالمعنى الشامل - والنتائج الكارثية التي انتهى اليها الغزو خير شاهد وبرهان - كارثة على الشعب العراقي اولاً واخيراً، ومن ثمة على الكويت والخليج والعرب عموماً، اقتصاداً وسياسة ومكانة وتضامناً.

لماذا اندفع مثقفو «خطاب» الغزو في خطهم ذاك متنكرين لقواعد العقل والشرع، وللقيم الاخلاقية والانسانية، التي تبرر انتماءهم الوظيفي للمصالح القومية عينها، وهي جوهر دعواهم وتبريراتهم؟

من الصعب العثور على اجابة واحدة مطلقة تنطبق على انماط وحالات ومواقف مختلفة. ان اجابة «علمية» رصينة تحتاج في الواقع الى مسح سوسيولوجي لانماط اولئك المثقفين الذين التفوا حول ذلك الخطاب يبين، تفصيلاً، طبقاتهم وشرائحهم وفئاتهم العمرية ومصادرهم المعرفية والثقافية وانتماءاتهم وظروفهم وما الى ذلك. والاجابة تلك تحتاج الى ايضاح عناصر كثيرة غير مفهومة في تلك المواقف، من مثل صورة الشرقي لدى المغربي، وصورة الخليجي تحديداً في وعي ولا وعي العرب الآخرين، والقاع البدوي لكل مسطحات الحداثة المزعومة او الموهومة، وطموحات المثقفين وخيباتهم وعمليات القلب او الابدال التي تتعرض لها المطامح والاهداف المهزومة او الخائبة، وغيره مما هو معروف وشائع في تقنيات التحليل النفسي.

انقسو في ما نقوله في اولئك المثقفين ومواقفهم؟ لا. بل هو نقد يجب ان تتوفر لدى المثقف الشجاعة لتسجيله، صريحاً حاداً ومراً، كما ينبغي ان يكون فعلاً. ان مثقفاً يستطيع ان يبرر الغزو، او يجد له الاعذار، لا يمكن ان يكون الاّ مثقف قمع واستبداد، وهو نفسه ضحية لهما وان حاول التماهي فيهما. كذلك الموقف الذي يرى في الغزو والاحتلال «انجازاً» وحدوياً، فلا يرى فيه العسف والاكراه والمظالم والانتهاكات لابسط حقوق الانسان، موقف لا يمتّ الى الثقافة بصلة، هو يستطيع ان يكون اي شيء خلا الموقف الثقافي او الانتساب الى الثقافة، لان الثقافة في جوهرها هي القيم، بل الملاذ الاخير للقيم حين يعز كل ملاذ آخر.

وكلاهما، مثقف من النوع ذاك وموقف من نوعه، يستحقان النقد، بل يوجبانه، لا دفاعاً عن الضحية فحسب بل دفاعاً عن الثقافة نفسها وقيمها وشفافيتها، وصوناً لها من الانزلاق في مراتع الهوى والغريزة والانفعال، وهي سمات انسان ما قبل الثقافة، او ما قبل العقل على الاقل. ان قضايا كثيرة تطرح نفسها اليوم وبالحاح، على المثقف العربي (من مثل حرية التعبير، وحقوق الاقليات، والتعددية، والحماية من القمع والمصادرة وسواهما) وهو مطالب ان يسهم فيها باسم الثقافة ولصالح الانسان تالياً، ليس من موقع الايديولوجيا او السياسة او مصلحة الجمعة. فالمصالح «العليا» لها دائماً محاموها وفلاسفتها ولن تعدم من يدافع او ينافح عنها، بخلاف القضايا «الصغيرة».

المسألة لا تتطلب ربما اعتذاراً، من نوع ما الح اليه كاتب خليجي («الحياة» في ١٩٩٥/٨/١٩)، الا انها تتطلب بالتأكيد نقداً، للذات قبل الآخر. وهو ما لم نفعله حتى الآن، او ما لم نوله ما يستحق من اهمية، في الذكرى الخامسة للغزو، كما في غيرها من التذكارات المرة في تاريخنا الحديث والمعاصر.

* باحث واستاذ جامعي (لبنان).

توظيف التمديد

■ لا يمكن الا التمعن بما يقوله نائب مثل نسيب لحود، يعترض على التمديد للرئيس الياس الهراوي من منطلق الحرص على الدستور وعلى لبنان آخذاً في الاعتبار في الوقت نفسه الظروف الاقليمية مشيراً الى ان «الخيار الذي اخذه لبنان في المفاوضات هو خيار وطني وليس خيار فريق في لبنان».

الواقع ان نسيب لحود الذي يمتلك شجاعة القول انه مرشح للرئاسة يحاول أن يضع معركة رئاسة الجمهورية في اطارها الصحيح، اي انه اذا كان لا بد من تعديل الدستور فلا بد ان يكون ذلك من اجل الافضل «من ضمن نظرة تجعل الدستور اللبناني اكثر حداثة من الدستور الموجود واكثر تطلعاً نحو المستقبل وأكثر ملاءمة للمجتمع الذي سنبنيه».

ولكن قد يكون اهم ما في كلام نسيب لحود انه يعترض على «صفقة» تربط التمديد بأشياء اخرى مثل قانون الانتخابات وهو يقول: «لا نقبل بقانون انتخاب مفصل على قياس اي شخص». وهنا تبدو المشكلة. وهنا يمكن طرح السؤال الأساسي المرتبط بثمن التمديد. هل ان التمديد مع ما سيرافقه من تعديل للدستور سيساعد في اعادة التوازن السياسي الى البلد ام لا؟

لا يمكن الا تفهم الأسباب الاقليمية التي تدفع الى التمديد، خصوصاً في ظل التطورات التي تتسارع في المنطقة. ولعل التمديد مرتبط بالمرحلة الانتقالية التي يمر بها لبنان والمنطقة وتفهم سورية للوضع اللبناني وضرورة ان يكون للبنان رئيس جديد تتفق مواصفاته مع المرحلة الجديدة التي يفترض في البلدين دخولها. ومن هذا المنطلق يبدو من غير المفيد انتخاب رئيس جديد للمرحلة الجديدة في ظل موازين القوى الراهنة، بل ان الرئيس الياس الهراوي، من وجهة نظر البعض، يمكن ان يكون افضل من ينقل البلد من المرحلة الانتقالية الى مرحلة ما بعد السلام التي ستأتي بعد سنة أو سنتين أو ثلاث تماماً مثلما ساعده في الانتقال الى السلم الاجتماعي. واذا كان يمكن الاختلاف مع نسيب لحود عند هذه النقطة، الا انه لا يمكن الا الاتفاق معه في شأن رفض تعديل الدستور بطريقة لا تلخذ في الاعتبار انه «في الانتخابات النيابية التي جاءت في السنة ١٩٩٢، فشلت الدولة في ان تقنع اللبنانيين وجميع الشرائح اللبنانية بالتوجه الى صندوق الاقتراع». وفي هذا المجال يفترض في التمديد، اذا كان من الصعب تفاديه، الايؤثر في المحاولات المبذولة لتصحيح الخلل الناجم عن انتخابات ١٩٩٢، بل على العكس من ذلك، يمكن الاستفادة من التمديد لاصلاح هذا الخلل، عبر الاعتراف بأن استحقاق الانتخابات النيابية هو الاستحقاق الاهم وان لا سبيل الى اعادة التوازن الى البلد الا عبر قانون انتخابي جديد معقول ومقبول «يريح» اللبنانيين، كل اللبنانيين في الوطن وخارج الوطن.

مرة اخرى، ان التمديد ليس الاستحقاق الأهم، لأن المهم هو كيفية توظيف هذا الاستحقاق بما يفيد البلد. وهنا لا يمكن الا تأييد نسيب لحود عندما يقول: «انا ضد المدرسة التي تقول ان الدستور لا يمس. لأن الدستور يجب ان يواكب التغييرات الأساسية التي تحصل في المجتمع. لكني ضد تعديل الدستور لأسباب ظرفية».

انه درس بسيط في القانون الدستوري، وما يبدو بسيطاً اكثر، حتى لا نقول مبسطاً، ان الدساتير وجدت لتخدم البلد ومواطنيه وليس العكس، بدليل ان فرنسا لم تجد نوعاً من الاستقرار السياسي في تاريخها الحديث الا بعد اقرار دستور الجمهورية الخامسة بواسطة رجل تاريخي هو الجنرال ديغول عرف ما هو الداء الفرنسي فوصف الدواء.

في استطاعة لبنان ان ينتهز فرصة البحث الجدي في التمديد لتحديد الداء الذي يعاني منه. واذا كان لا بد من العودة الى ديغول الذي قال انه «جاء الى الشرق المعقد حاملاً افكاراً بسيطة»، فان الافكار البسيطة التي يمكن طرحها في لبنان في هذه المرحلة المعقدة هي تلك التي تحاول معالجة موضوع اعادة التوازن السياسي من جهة، وافهام كل طائفة من الطوائف الموجودة على ارضه ان كل مكسب تحققه هذه الطائفة أو تلك على حساب طائفة اخرى هو اضعاف لها في المدى الطويل... واضعاف للفكرة التي قام عليها لبنان. فلا احد يستطيع ان يلغي احداً في لبنان... الا اذا كان المطلوب الغاء البلد... وهذا حديث آخر!

خيرالله خيرالله

انقاذاً للانتخابات... في الجزائر

■ تتعامل الأوساط الديبلوماسية الغربية مع انتخابات الرئاسة في الجزائر بمزيج غريب من المعايير السياسية. اهمها ان هذا الحدث، في اسوأ الأحوال، يشكل حافزاً الى تغيير ما في معالجة الأزمة، من دون ان يكون في حد ذاته حاسماً في انهائها. ولا يبدو معيار «الديموقراطية» ذا اهمية، ليس فقط في التعاطي مع الجزائر. وانما ايضاً في ما يخص مجموعة كبيرة من الدول التي لم تشهد منذ تأسيسها أي انتخابات صحيحة. بمعنى ان المطلوب هو ألا تفيض الأزمة عن المحيط الجزائري، وأن تحل داخلياً، أياً كان الرئيس وبمعزل عن وصوله بالاقتراع او بالتعيين، وسواء جاء الحل أمنياً او سياسياً.

بالنسبة الى فرنسا، مثلاً، لا تكمن الأولوية في ان تكون الانتخابات المقبلة حرة ونزيهة، وانما المهم هو وقف زحف الهاربين والنازحين الى أراضيها، لتضمن بالتالي عدم انتقال الجانب العنفي في الأزمة الى باريس وليون وغيرهما. وبالنسبة الى الولايات المتحدة، لا مانع من مهادنة موقتة للسلطة الجزائرية ما دامت مسيطرة بنسبة جيدة على الوضع، اما إذا عاد العنف الى الواجهة فإنها تعود بدورها الى التشديد على ضرورة لإجراء حوار. وتتشابه مواقف العواصم الغربية الأخرى في انهماكها بالجانب الأمني البحت، غير آبهة بالحل الدائم الذي يضمن شيئاً من الاستقرار للجزائر وبعضاً من الحياة الطبيعية لمواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتراكمة.

بالطبع، لو كانت هناك معالجة جدية وملموسة للأزمة في الداخل، من جانب السلطة، وبمشاركة مختلف الأطراف، لما اهتم أحد بما تفكر فيه عواصم الغرب. لكن الواقع فرض على المعارضة اللجوء اليها، متطلعة الى ضغط يمكن ان تمارسه على العسكر. وبالفعل حصل بعض الضغط بأساليب مختلفة، إلا انه لم يفد. في المقابل، ولجه العسكر تحركات المعارضة في الخارج بمحاولات في الداخل لاجتراح صيغ لحلول، إلا انهم لم يفلحوا في انجاح حوار خاضوه على طريقتهم، ولا في استقطاب فئات سياسية مناوئة لجبهة الانقاذ او حتى سياسيين ذوي وزن يمكن الاعتماد عليهم في اجراء نقلة نوعية في مجرى الأحداث.

فهذه الانتخابات طرحت فكرتها أصلاً على أمل ان يشارك فيها، ترشيحاً، احد هؤلاء السياسيين. وإذ لم يتقدم منهم أحد، كان لا بد من ترشيح الرئيس الحالي انقاذاً للانتخابات نفسها. لكن ما منع هؤلاء من الترشيح، قد يكون هو ذاته ما يريد الرئيس زروال تحقيقه من خلال الانتخابات. فهل يستطيع؟ وهل يتطلع الى صلاحيات وحرية تحرك لا يملكها الآن؟ وهل ان انتخابه المؤكد سيغير تعاطي زملائه العسكر معه؟ - كل ذلك يجعل المهتمين بالشأن الجزائري يراهنون على الانتخابات من دون آمال كبيرة ولا أوهام.

عملياً، لتنته الانتخابات كحدث في ذاته، ليبدأ التفكير في ما بعدها. هذا هو المحك الحقيقي. والأرجح ان العسكر لا ينوون القيام بأي تنازلات، لكنهم قد ينجحون في اقناع الخارج بأن المطلوب قبول الجميع بمرحلة انتقالية طويلة تختبر خلالها الصيغ السياسية التي يبدو ان هناك اتفاقاً على خطوطها العريضة، إلا ان الخلاف على التوقيتات والشكليات حال دون تطبيقها. والمرحلة الانتقالية، لكي تكون ناجحة ومفيدة، تتطلب ممارسات مسؤولة من الجانبين: العسكر والأحزاب. لا بد ان يعمل العسكر في ضوء هدف حيوي للبلاد، يتمثل في ابتعادهم تدريجاً عن السلطة الى تكنهم. اما الأحزاب فلا بد ان تبرهن أهليتها للتعايش وقبول الآخر ولاحترام حقائق المجتمع من دون ان يحاول أي طرف فرض فكره او نهجه على الدولة والناس.

عبدالوهاب بدرخان



AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٣٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً)
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٢٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٢٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٣٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

حول كتاب «مقاتل من الصحراء»

يوسف أحمد الشيراوي *

■ كنت استعد لعملية جراحية، وكنت اعلم جيداً انها سوف تفرض عليّ ملازمة الفراش بعد المستشفى، فشحنت احدى الحقائب بمجموعة من المجلات والمقالات والكتب، وحرصت على ان احصل على النسخة الانكليزية من كتاب «مقاتل من الصحراء» الذي الفه سمو الفريق خالد بن سلطان، قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات في حرب تحرير الكويت، وتناول فيه احداث احتلال الكويت وتحريرها (٩٠/٩١). اخترت هذا الكتاب لسببين رئيسيين: اولهما انني قد استهوتني منذ الصغر العلوم العسكرية وتاريخ الحروب ومذكرات القادة الذين اشتركوا فيها. إذ فتحت عينيّ على الحياة والحرب العالمية الثانية تقرع الابواب وانتهت بنهاية المرحلة الثانوية من حياتي الدراسية. ولا اعتقد انه صدر كتاب باللغة الانكليزية عن تلك الحرب لم اعرف عنه او لم اقرا ملخصاً عنه او لم اقراه، بدءاً بمذكرات تشرشل الاولى وانتهاء بكتاب عن مونتغمري صدر العام الجاري.

استهوتني الفتوحات الاسلامية والقوة والتضحية والصبر وتمجيد الابطال في فورة الشباب، وتحولت بتقدم العمر الى اهتمام بعناصر القيادة من مقدرة على التصور وقوة الشخصية والباس والمثابرة في شخصيات القادة وهم يدفعون بالانفس الى الموت، واخيراً اخذت اهتم بالنواحي التكنولوجية والامكانات البشرية والمادية التي تملكها اية امة لشن اية حرب.

السبب الثاني هو ولا شك الدور الاساسي ولا اقول الكبير الذي لعبته البحرين في تحرير الكويت عندما سخّرت كل امكاناتها لتحقيق ذلك. كنت من موقع المسؤولية بالنسبة لمطار البحرين ومصفاة التكرير اتابع تلك الفترة، واكاد اقول بصورة مستمرة منذ الثاني من شهر آب (اغسطس) حتى الاسبوع الاول من شهر آذار (مارس) عندما تحررت الكويت. لذا كنت اتابع الكتاب وشريط الذاكرة الخاصة يوازيه زمنياً عندما حدث هذا وذاك وقبل كذا وكذلك.

الكتاب من امتع واسهل ما قرات، وكان له الفضل الكبير في تخفيف حدة الالام التي تتبع العملية عادة. وحتى لا ينزعج القارئ ابادر بالقول ان فلسفة العلاج الاميركية تعتمد على استعمال الحد الادنى من المسكنات لتخفيف الالم فقط الى الدرجة التي يتحملها المريض حماية له من مضاعفات العقاقير القوية على جهازه العصبي. فجاء هذا الكتاب بموضوعيته وجزالته ليستحوذ على تفكيري واهتمامي ويلهيني عن الامي.

استهل الكاتب كتابه بعدة فصول عن نشاته وتربيته وتاهيله وحياته العملية. مررت على ذلك مرور الكرام، ومع ذلك فقد ترك ذلك القسم من الكتاب انطباعين في نفسي، اولهما انني لم اجد في تربية الولد الامير في بيت الأب الأمير ابن الجد الملك ذلك الطفل المدلل الذي ينال مما يريد. طفولته هذه لم تختلف عن تربية اية عائلة عربية مسلمة في الجزيرة العربية. لا نجد مظاهر البذخ والنعمة لا في المعيشة ولا في اسلوب الحياة. الأطفال هم الأطفال، والصرامة والتربية والقيم هي القيم الموجودة في كل بيت، في جزيرة العرب. يتصرف الآباء في الغرب مثل الصغار في اعيادهم وافراحهم، ونحن نعلّم الأولاد في الأعياد ان يتصرفوا ويلبسوا مثل الكبار حتى يستوعبوا اصول التصرف والأدب والاحترام للكبار والآباء.

الانطباع الثاني المتعلق بحيازة الصواريخ الصينية. المؤلف يروي القصة ودوره فيها والدرس هو استقلالية القرار السعودي عندما يتعلق الأمر بامن المملكة وسيادتها. هذا الدرس يهدى الى اولئك الذين يرون في السياسة السعودية ما يودون ان تكون حتى يسهل نهشها حسب ما يظهر.

نأتي الى حرب الخليج. وقد خرجت منه بالانطباعات الآتية:

الانطباع الاول هو ذلك الشعور القومي الوطني الصارم الذي طغى على تفكير الأمير القائد، وطبع بكل شدة نظرته الى الامور وتصرفه وقراراته. هو لا ينكر ولا يجعلك تنسى أبداً انه حارب الى جانب دولة عظمى، بل الدولة العظمى الوحيدة في العالم، التي من دون قوتها وهيمنتها وتاثيرها السياسي لم يكن تحرير الكويت سهلاً او حتى ممكناً. لكنك تشعر بان هنالك دوراً حيوياً واساسياً وقوة عسكرية موازية، لها دور وعليها ان تنفذه بكل استقلالية. وان ذلك الثقل العسكري ومن ورائه الثقل السياسي للدول المساهمة لا يقل اهمية في معركة التحرير عن الدور الاميركي الفاصل والمؤثر في ذلك التحرير. لذا فإن القارئ عندما يدرك هذا فإنه سوف يفهم المواقف المتشددة التي اتخذها القائد في معاملته او تعامله مع جيوش الحلفاء، منها ما كان جوهرياً ومنها ما كان حتى مظهرياً.

الانطباع الثاني هو اعطاء البنية الأساسية السعودية ما تستحقه من اهمية وهو امر مرّ عليه الكتاب والمؤلفون والقادة العسكريون الغربيون مرور الكرام. لولا الموانئ السعودية ولولا المطارات السعودية والطرق السعودية وشبكة المواصلات والتسخير السياسي لها (سوف نتناوله في ما بعد) لما امكن الحلفاء على رغم كل امكاناتهم الهائلة ان يهيئوا ويحشدوا خلال ستة اشهر هذه القوة الرهيبة وان يسخّروها لتحرير الكويت.

(ملاحظة: في مذكرات كولن باول يقول شوارزكوف في اجتماع اولي في البيت الأبيض ان تحرير الكويت يحتاج الى عام واحد من الاعداد والتعبئة قبل العمل العسكري. ولعمري ماذا سوف يبقى في الكويت لو تأخر التحرير عاماً أو أكثر لو لم تتوافر تلك البنية الأساسية العظيمة).

حتى يدرك القارئ فداحة هذا العامل اضرب مثلاً من تجربتي الخاصة. يقول الكاتب ان موضوع الوقود كان مشكلة للحلفاء بدقيقة وحساسة الى درجة جعلته والجنرال شوارزكوف يجتمعان يومياً بصورة منتظمة ومنضبطة لمراجعة الأرقام المتوافرة. وكانت مصافي المملكة وبالتالي مصافي الخليج ان تعجز عن توفير تلك الكميات المطلوبة على رغم الامكانات الهائلة المتوافرة. فانواع الوقود وتوصيلها وتوزيعها في منطقة العمليات زادت فجأة، وبصورة حادة وفترة زمنية قصيرة لم يتم لهما أي استعداد.

كانت الطائرات العملاقة خلال عمليات التعبئة تصل الى المملكة بمعدل ٦ دقائق لكل رحلة، وتحتاج كل طائرة للعودة الى أميركا ما يعادل ٤٠,٠٠٠ غالون من زيت الوقود (ما يكفي لملء ٢٠٠٠ سيارة). لذا كان بعضها يطير الى البحرين للحصول على تلك الكميات. فلم يكن عندنا من وسائل الشحن ما يكفي لتوصيل تلك الكميات الى مطارات المملكة. (يقول باول في مذكراته ان مطار شيكاغو أكبر مطارات العالم صغر أمام حركة الطائرات في تحرير الكويت قبل وأثناء العملية).

ومثل آخر. دخل مكتبي احد المقاولين السعوديين، وقال انه حصل على مناقصة صغيرة لتوفير وجبة غداء بسيطة لاحدى الفرق العسكرية ويسال: هل يمكن ان أساعد عن طريق وحدة التموين في المطار. الطلب بسيط عبارة عن قطعة دجاج وبطاطا مسلوقة وسلطة ونوع من الحلاوة. وحدة التموين في المطار قادرة على إعداد ٥,٥ مليون وجبة في العام. وجدت بعد دراسة سريعة انني لو خصصت امكانات الوحدة كلها واشتريت طاقة كل مطاعم وفنادق الدرجة الأولى في البحرين فإنني لن ألبي أكثر من ثلث تلك المناقصة البسيطة. نعم وجبة ساخنة لحوالى ٨ في المئة من الأفراد الذين وجدوا لتحرير الكويت. حتى لو لبيت، فليس عندي الأواني البلاستيكية الكافية لتوزيعها أو السيارات الخاصة لنقلها.

الانطباع الثالث الذي تلمسه هو البون الشاسع في نظرة الأمور لعملية التحرير بين الحلفاء والنظرة العربية التي يمثلها هذا القائد. نظر قادة الحلفاء الى الموضوع نظرة عسكرية صرفة، هي اخراج العراق من الكويت واعادة التوازن السياسي والنفطي الى وضعه السابق. وسوف يتصرفون بعد ذلك في ضوء ما سوف يحدث. أما الأمير خالد فإنه لا يجعلك تنسى أبداً بانه سوف يحارب قوات عربية من ابناء عمومته وأهله، وفي بلد مجاور لبلاده، وسوف تبقى كذلك. وأن الألوف من هؤلاء الإخوان سوف يلاقون حتفهم في ظرف عربي متشرذم منقسم على نفسه لم يسبق له مثيل (اللهم الا الحرب الأموية - العباسية قبل ١٢ قرناً - تعليق المعلق) لذا فإن القوات العربية التي يقودها كانت لها أهداف تختلف في شموليتها وعمقها وقاعدتها النفسية والتاريخية عن نظرة الحلفاء.

الانطباع الرابع هو ذلك اليسر والسهولة التي نالها الأمير القائد في الحصول على ما يريد في المملكة العربية السعودية لتحقيق ذلك النصر. صحيح انه كما أجاب شوارزكوف أمير وقائد في الوقت نفسه. أمراء المناطق من أبناء عمومته ووالده النائب الثاني ووزير الدفاع، والوزراء ورؤساء الأجهزة التنفيذية في الدولة من اخوانه وزملائه واساتذته. فلعبت تلك العلاقات والتلفون المباشر دوراً رئيسياً في تذليل كل صعوباته وصعوبات حلفائه. وكان المملكة العربية السعودية قد انصهرت في بوتقة واحدة، قيادة ومؤسسات وشعباً، لتحقيق ذلك التحرير. ولكن كل هذه العوامل لا تشرح الواقع. لم تصدر في تلك الفترة قوانين واحكام عرفية عسكرية في المملكة لتحقيق ذلك. لم يعط أحد اية صلاحيات واسعة وسلطات استثنائية لتسهيل ذلك. لم يعيّن ولي الأمر للبلاد حاكماً عسكرياً بل كان التعاون في المملكة ودول مجلس التعاون تلقائياً عفوياً من المواطنين والمسؤولين.

والسؤال الذي أطرحه شخصياً في هذا المجال هو: هل لمست القيادة السياسية في تلك الدول والمملكة بالذات وتحسست من مواطنيها رغبتهم الجامحة لتحرير الكويت فاعتمدت على تلك الروح لتحقيق التعاون من دون ان تلجا الى التشريع والتنظيم؟ أم ان المواطنين في تلك الدول وثقوا بقرار قيادتهم للمحافظة على امنهم ومكاسبهم الحضارية فايدوا وتعاونوا وساندوا بصورة عفوية تلك المجهود؟ هذا سؤال يجيب عنه المؤرخون وعلماء السياسة الاجتماعية، وربما بعض الكتّاب والصحافيين العرب.

والانطباع الأخير هو ان الكاتب قد يكون القائد العربي الوحيد الذي لم يكتب مذكراته من الذاكرة. أدرك بحسه التاريخي حسب ما يبدو ان عليه امانة لا بد من ادائها. فسجل مذكراته يومياً حادثة حادثة، مكالمة مكالمة، وأمراً أمراً، فجاءت حية لم يخفت بريقها ولعل اجمل ما فيها انه وهو في أشد ساعات غضبه، وأكثرها حنقاً على جيرانه الكبار، لا تلمس في مذكراته تلك المرارة وذلك الحسد الذي بدا من القادة الانكليز نحو حلفائهم الأميركان في الحرب العالمية الثانية. فبعد دخول الولايات المتحدة وروسيا الحرب وجد الانكليز بعد ان كانوا الآمرين الناهين لعدة سنوات يخسرون وينتصرون، وجدوا دورهم ثانوياً وهم يحاربون المانيا بجيش واحد مكون من ١٤ فرقة الى جانب ٤ جيوش و٧٥ فرقة أميركية و٣٠٠ فرقة روسية من الشرق فانعكس ذلك بمرارة وحسد في جل مذكراتهم.

لذلك لا افهم معنى الانتقاد الشديد في الصحافة البريطانية وعند بعض الكتّاب العرب، الذين حملوا بشدة على الكتاب وعلى الكاتب حتى على القرار السياسي لدخول الحرب. وهذا قرار لم يتخذه الكاتب. هو هوجم بانّ الكتاب يعكس روحاً نرجسية أنانية متعالية، ولا أدري كيف يمكن لكاتب يكتب مذكراته من دون ان يستعمل (أنا) و(حدثني) و(قلت) و(كتبت). هو لم يكتب تاريخاً ليمجد نفسه، الكاتب كتب قصته كما حدثت له. فيجب الا تهاجم وكأنها تاريخ. لا أدري لماذا يعيّر الكاتب بانه استعمل كاتباً انكليزياً ليساعده في مهمته. عندما كتب تشرشل مذكراته عن الحرب العالمية الثانية - وتشرشل سيد القلم وأمير الكلمة في لغته - يقول انه استعان بعشرين كاتباً وباحثاً وصحافياً لينجز مذكراته. ولا أدري ما العيب في ذلك. بقي ذلك الهجوم الظالم عليه في رأيه وموقفه في صفوان عندما حاول اتخاذ موقف مخالف للموقف الأميركي واتهم بانه - أي موقفه - هو حكم على الأمور بعد حدوثها وأن هذا مرض يعدي الجنرالات. ليس عندي تعليق سوى القول أن هذا القائد هو واحد من مئات السياسيين والعسكريين والمفكرين والكتّاب الذين علقوا وكتبوا في وقت الحادث إبان تلك الحرب وبعد توقفها بانها لم تحقق الهدف السياسي، وهو عودة العراق عضواً في الجسم العربي والنظام العالمي تقوده قيادة مقبولة من العالم يحقق السلام والتنمية والتقدم والازدهار والعيش بسلام للعراق مع جيرانه. هذه الأفكار لا تحتاج الى خبرة جنرال محنك ولا أي صحافي قدير ولا أي مفكر كبير ليصل اليها. بل أهداف وتصورات وصل اليها الفرد العادي أمام أي وضع مثل الوضع الذي حدث عام ١٩٩١. الأميركيون عام ١٩٤٥ لم يقفوا على الراين مكتفين بتحرير أوروبا وتاركين هتلر في المانيا بـ ٨٠ فرقة مشاة وعشرين فرقة مدرعة. بل وصلوا الى عقر داره في برلين ولهذا لا بد من الاعتراف أن الوصول ثم الوقوف على الفرات، كان هدفه عدم تغيير النظام في العراق. وهناك كثيرون غير الأمير الكاتب سألوا وما زالوا يسألون هذا السؤال حتى اليوم.

أخيراً كلمة الى أولئك الذين اتهموا الكاتب بالانتهازية وشبهوه بنمور الورق. ادعوهم فقط الى قراءة الفصل الخاص باستقالته. هذا قائد قاد ربع مليون من البشر وسخرت له دولته كل امكاناتها، وعندما انتهت مهمته عاد الى بيته وأهله خاضعاً بكل سرور وفخر للقرار الذي عينه والقرار الذي أحاله الى التقاعد شأنه شأن كل القادة الكبار في الدول المتحضرة الرئيسية من ايزنهاور ومنتغمري الى شوارزكوف ودو لا بلبير وباول.

وهذه نقطة أهديها الى رجال الصحافة التقدميين في أمتنا العربية!

* وزير سابق، وكاتب بحريني.



انتهى حصار اليونان وبقيت مشاكل مقدونيا الداخلية

الاقلية الالبانية تطالب بمزيد من الحرية والحقوق

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ حظي الاتفاق الذي وقعه وزيرا خارجية اليونان كارولوس بابولياس ومقدونيا ستيفو تسرفنكوفسكي، في مقر الامم المتحدة في نيويورك يوم ١٣ ايلول (سبتمبر) الماضي، لانهاء خلافات بلديهما وتطبيع العلاقات بينهما، باهتمام كبير باعتباره وميض امل نادر في منطقة مضطربة، اذ وقعه ايضاً كشاهد وزير الخارجية الاميركي السابق سايروس فانس الذي توسط في شانه لاكثر من سنة ممثلاً للامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، ووصفه بحماس خلال حفل التوقيع انه «اتفاق تاريخي يشمل نطاقه عدداً كبيراً من القضايا كما انه يتسم بعمق معانيه في منطقة البلقان التي كانت فيما مضى وفي الكثير من الاحيان مسرحاً لاحداث ماسوية».

الرئيس الاميركي بيل كلينتون، كان هو الآخر في مقدم المرحبين بالاتفاق، وكافأ مقدونيا بعد التوقيع مباشرة بنشر بيان «ان الولايات المتحدة وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة (وهو اسم مقدونيا المعترف به دولياً) اقامتا علاقات ديبلوماسية بينهما» اضاف «ان هذا الاتفاق سيعزز بشكل كبير الاستقرار الاقليمي ويساعد الادارة الاميركية في جهودها للتفاوض حول سلام اوسع في البلقان».

أسباب المشكلة

ظهرت المشكلة بعد انهيار يوغوسلافيا السابقة واعلان استقلال مقدونيا في ٨ ايلول ١٩٩١ حين اعترضت اليونان على قضايا رئيسية بالنسبة للدولة الجديدة اعتباراً من اسمها حتى شعاراتها ومواد دستورها، على اساس ان التاريخ المقدوني هو حصر باليونانيين القدماء «وان سكان مقدونيا الحالية هم من الاقوام السلافية الهندو - اوروبية التي استوطنت المنطقة قبل نحو عشرة قرون، وانتحلوا هذا الاسم في وقت لاحق اثناء التقدم العثماني في المنطقة» لذا فان اتخاذهم راية الملك فيليب والد الاسكندر الكبير الحمراء التي تتوسطها شمس فيرجينيا (العذراء) علماً لمقدونيا الجديدة واستخدام الرموز الاغريقية في شعارات دولتهم هو اعتداء على التاريخ اليوناني، اضافة الى مخاطر العديد من مواد دستور الدولة الجديدة التي تمثل اطماعاً في القسم الشمالي من اليونان الذي يحمل اسم مقدونيا.

واتسم رد مقدونيا بعدم المبالاة للاعتراضات اليونانية معتبرة ان «الاسماء والشعارات التي تتخذها هي من حقوقها الخاصة كدولة ولا يجوز لطرف خارجي الاعتراض عليها». وتساءل رئيس الوزارة المقدونية برانكو تسرفنكوفسكي في تصريح صحافي مطلع نيسان (ابريل) الماضي «ماذا سيحل بسيادتنا اذا سمحنا بان يفرضوا علينا علم ورموز بلدنا؟».

يذكر ان المنطقة التي كانت تسمى مقدونيا في العهد العثماني، تم تقسيمها بين اليونان وبلغاريا وصربيا بعد حرب البلقان عام ١٩١٣، وان مقدونيا المستقلة حالياً تشمل فقط الجزء الذي كان حصة صربيا.

ازاء هذا الوضع، اشتد الخلاف بين الدولتين الجارتين، واستغلت اليونان الوضع الجغرافي لمقدونيا التي لا يوجد لها منفذ على البحر واعتمادها في تجارتها على ميناء سالونيك اليوناني الذي يرتبط بسكة حديد مع اوروبا تمر في مقدونيا، فاعلنت اليونان فرض حصارها الاقتصادي على مقدونيا بغلق حدودها معها، كما استخدمت تاثيرها الدولي في الحيلولة دون عضوية مقدونيا في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ومنعت عنها تسهيلات الاتحاد الاوروبي الذي تنتمي اليونان الى عضويته، وكادت ان تبقى مقدونيا بعيدة حتى عن عضوية الامم المتحدة لولا موافقتها بان يكون اسمها الدولي موقتاً «جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة» لحين ايجاد حل للمشكلة.

الخيار الوحيد

يعود الفضل في انهاء الخلاف بين اليونان ومقدونيا الى زيارة قام بها مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد هولبروك في ٤ ايلول الماضي الى كل من اثينا وسكوبيا، وقدم خلالها مسودة الاتفاق طالباً الموافقة عليها باعتبارها الحل الامثل الذي ترتأيه الولايات المتحدة. ولم يبد اليونانيون أي اعتراض لانها تحقق مطاليبهم عموماً في حين لم يجد المقدونيون مناصاً من القبول لان هولبروك لم يترك لهم اي خيار آخر.

وبقيت مسالة الاسم معلقة على رغم حل جميع الامور الاخرى، على ان تتواصل المباحثات في شانها، لذا فان الاتفاق خلا من ذكر اسمي الدولتين واستعيض عنهما بممثليهما: الطرف الاول (كارولوس بابولياس) والطرف الثاني (ستيفو تسرفنكوفسكي).

وتشير الدلائل الى رغبة الطرفين بتسوية قضية الاسم ايضاً في اسرع وقت، خصوصاً وان حكومة مقدونيا يناسبها اسدال الستار كلياً على خلافاتها مع اليونان، نظراً الى شدة حساسيتها الداخلية التي طالما استغلتها المعارضة في المزايدات السياسية. وتسود التوقعات في سكوبيا ان الاسم سيكون (نوفا مكدونيا) أي مقدونيا الجديدة.

وقد واجه الاتفاق في مقدونيا معارضة شعبية كبيرة، اججتها الاحزاب القومية، من خلال الندوات والتجمعات والتظاهرات. مع ذلك فشلت المعارضة في منع تنفيذه من الناحية الرسمية لانها لا تتمتع بتمثيل في البرلمان نتيجة مقاطعتها للانتخابات الطارئة التي جرت قبل حوالى عام بذريعة ان السلطة لم توفر لها اجواء نزيهة.

وترد الاحزاب الحاكمة على المعارضة ان «توقيع الاتفاق مع اليونان ذو فائدة كبيرة لمقدونيا لانه سيفتح المجال امامها للبدء بنهضة اقتصادية حيث لم تعد مقدونيا تتوقع اية عراقيل ادارية من جانب اليونان، اضافة الى ما سيوفره هذا الاتفاق لمقدونيا من اعتراف جارتيها اليونان ويوغوسلافيا (جمهوريتي الصرب والجبل الاسود) خصوصاً أن بلغراد رحبت بالتطورات الاخيرة مشيرة الى امكانية اقامة علاقات ديبلوماسية بينها وبين سكوبيا في وقت قريب».

وتنصب مساعي المسؤولين الحكوميين في سكوبيا على اظهار مزايا الاتفاق الذي اقدموا عليه ومن بينهم رئيس الجمهورية كيرو غليغوروف الذي من بين ما قاله بهذا الصدد «هل ينبغي علينا بعد ٢٣٠٠ سنة ان نخوض معركة من اجل علم وشعارات فيليبس المقدوني على غرار القضايا التي تسببت في الكثير من الحروب البلقانية؟». واعتبر الرئيس غليغوروف «ان بامكان هذا الاتفاق ان يكون نقطة تحول جديدة في البلقان».

دولة صغيرة

مقدونيا دولة صغيرة لا يتعدى عدد سكانها المليوني نسمة، وهم مجردون من اي سلاح ذي شان في الحرب، لان الجيش اليوغوسلافي السابق سحب منها كل مادة عسكرية يمكن نقلها اثناء مغادرته اراضيها بعد تفكك يوغوسلافيا السابقة، لكن على رغم ذلك فانه لم يظهر من جارتيها القويتين اليونان ويوغوسلافيا اي تهديد عسكري لها، الا ان مقدونيا اتخذت الكثير من الحيطة والوقاية فاستدعت القوات الدولية الى اراضيها وتقربت كثيراً من الولايات المتحدة، واقامت علاقات وثيقة في مختلف المجالات العسكرية مع تركيا التي لكل من اثينا وبلغراد خلافات شديدة معها.

ويوجد حالياً في مقدونيا حوالى ٥٠٠ جندي اميركي كقوة دولية تابعة للامم المتحدة تحت اسم «عمليات الوقاية»، ولا يتوقع سحبهم قريباً خصوصاً وانه وفق المعلومات المتداولة ان «الولايات المتحدة الاميركية قد وضعت مقدونيا ضمن مناطق نفوذها خاصة وانها تجاور البانيا التي ارتبطت بشكل وثيق مع اميركا».

أعلنت مقدونيا منذ استقلالها انها ترفض الانضمام الى اي تكتلات في البلقان، ورد المسؤولون فيها على الانباء التي اشارت الى ظهور بعض المساعي لاقامة اتحاد كونفيديرالي بشكل ما بين اليونان ويوغوسلافيا (جمهوريتي الصرب والجبل الاسود) وبلغاريا بان «الافضل لمقدونيا ان تبقى دولة مستقلة، وتحتفظ بعلاقات جيدة مع جميع جيرانها وان لا تنضم الى اي اتحاد أو تكتل او تتورط في محاولات لتغيير خارطة البلقان».

ولم يظهر حتى الآن موقف جديد في هذا الشان، لكن المراقبين يشيرون الى ان من الصعب على مقدونيا ان تبقى بعيدة عن مثل هذه التكتلات في حال قيامها، خصوصاً وان نسبة ٨٠ في المئة من اقتصادها ما زال مرتبطاً بصورة وثيقة مع يوغوسلافيا (صربيا والجبل الأسود) وان تجارتها العالمية تعتمد بشكل رئيسي على الأراضي اليونانية.

مصاعب اقتصادية

تعاني مقدونيا حالياً من وضع اقتصادي صعب جداً، بسبب الحصار اليوناني والمشاكل الناجمة عن انهيار يوغوسلافيا السابقة، اضافة الى انها كانت اصلاً افقر جمهورية يوغوسلافية في مواردها، اذ ان معادنها المستغلة لا تشكل اهمية اقتصادية، و٤٧ في المئة فقط من مساحتها البالغة ٢٥٧١٣ كيلومتراً مربعاً تصلح للزراعة، في حين ان جبالها وبحيراتها واماكنها الآثارية ليست معدة كما ينبغي لجذب السياح الاجانب، وقد يكون الارتفاع الكبير للاسعار فيها قياساً بدول المنطقة الاخرى من اسباب ضعف النشاط السياحي فيها.

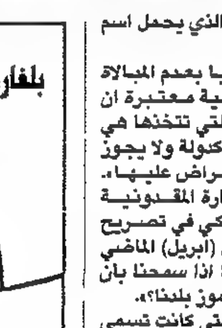
وعلى رغم ان مقدونيا مصنفة ضمن الدول ذات الدخل المنخفض، فانها اتخذت اجراءات اقتصادية صارمة مكنتها من وقف التضخم واستمرار استقرار سعر صرف عملتها تجاه العملات الدولية الرئيسية والقضاء على السوق السوداء، الا ان ذلك أرهق غالبية السكان بزيادة اجور الخدمات الاساسية وارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية وفرض الضرائب، كما ان الخسائر المتلاحقة للمصانع والمؤسسات الانتاجية المملوكة للدولة بسبب الاوضاع الصعبة ادت الى وجود ٢٨٠ الف شخص في سجلات العاطلين عن العمل، وان تعيش حوالى ٦٠ الف اسرة على المساعدات الاجتماعية، في حين نادراً ما يجري صرف رواتب الموظفين والعمال في مواعيدها، لذا فان التظاهرات والاضرابات المطالبة بتحسين الاوضاع المعيشية أصبحت ظاهرة اعتيادية.

يبلغ عدد نفوس مقدونيا كما ذكرنا حوالى مليوني نسمة، ووفق المصادر الرسمية فان نسبة المنتمين الى العرق المقدوني السلافي بينهم تبلغ ٦٧ في المئة والالبان ٢٢ في المئة والاتراك ٤ في المئة والغجر ٣ في المئة والصرب ٢,٥ في المئة والباقي من البلغار واليونانيين والبوسنيين وغيرهم.

زاد هذا التركيب السكاني المعقد لهذه الدولة الصغيرة من مصاعب البلاد الناتجة عن المشاكل الاقتصادية، اذ ان الاجهزة الحكومية التي يهيمن عليها المقدونيون، تسعى الى جعل الاقليات القومية ضمن نطاق السلطات المركزية خشية ان يؤدي تمتعها بالادارات الذاتية الواسعة الى صعوبة السيطرة عليها، خصوصاً الألبان الذين ينتشرون على امتداد الاراضي المقدونية المجاورة لدولة البانيا.

ويشارك الالبان في مؤسسات السلطات العليا، اذ لهم ممثلون في البرلمان ومجلس الوزراء وفق نسبتهم السكانية التي تعترف بها الدولة، الا انهم يعتبرون ان ما هو ممنوح لهم رمزي ولا يتناسب مع حقهم المشروع، خصوصاً وانهم يشيرون الى ان عددهم الحقيقي يتجاوز نسبة ٣٠ في المئة من مجموع السكان. ويخيم التوتر الدائم على علاقات الالبان مع مؤسسات الدولة العليا بعد ان رفضت الحكومة السماح لهم بتاسيس جامعة بلغتهم الخاصة. وحدثت بسبب ذلك مواجهات دموية واعتقالات للعديد من الزعماء الالبان. كما ان عبدالرحمن اليتي وهو زعيم أكبر حزب الباني ترك منصب نائب رئيس البرلمان احتجاجاً على رفض النواب المقدونيين السماح للنواب الالبان التحدث باللغة الالبانية اثناء جلسات البرلمان.

وعلى رغم هذه الخلافات يتجنب جميع الفرقاء كل ما قد يسبب تصاعد المواجهة بين الحكومة والمواطنين الالبان، التي قد تكون لها نتائج بالغة الخطورة، تؤدي الى امتداد الحرب الى مقدونيا، في وقت تشهد فيه مقاطعة كوسوفو المجاورة ذات الغالبية من السكان الالبان في جمهورية الصرب اوضاعاً متفجرة، لذا فان الالبان في مقدونيا ما زالوا يأملون بان يتم حل مشاكلهم بتغيير قوانين البلاد من خلال ضغوط المؤسسات الدولية. لكن، مع هذا، ما زالت مقدونيا تعتبر احدى مناطق البلقان التي ينبغي مواجهة مشاكلها الداخلية بحذر شديد.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن وتحتفظ بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

لم تعد الأعمال بالنيات إنما بالاسبقيات

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

قبل أن اكتب فكرتي هذه، اود أن أعلن اني لا اكتب بحسن نية، بل بسوء نية وأصر على هذا السوء.

قد يستغرب البعض لهذه البداية، اوافقكم الرأي، لكن الكل يعرف ان من اكتوى بالنار ليس كالذي يتفرج عليها.

فمنذ الاجتياح المشؤوم للكويت، وهو مشؤوم بالنسبة للعراقيين قدر ما هو بالنسبة للكويتيين، منذ ذلك الزمن وإلى وقت قريب جداً، كتب الكثير عن الاجتياح وما تلاه. وقد امتلأت الصفحات تصف المآسي التي لحقت بالشعبين الشقيقين، كما شاهدنا وقيل الكثير عن البطة (المسكينة) التي تلطخت بالزيت من جراء الانفجارات التي لوثت المياه، تلك البطة التي اسماها العراقيون «بطة حرب الخليج». إلا أن موضوعة واحدة، ومهمة جداً، لم تلق تلك الأهمية. ولو حصلت في بلد آخر غير العراق لكانت قد هزت العالم واقضت مضاجع الناس على رغم بعدها الجغرافي عنهم، انها موضوعة «جوع العصر، جوع الأطفال العراقيين». تلك المأساة التي ستنتقل آثارها الاجتماعية والصحية إلى اجيال لاحقة.

بدأ «جوع العصر الحديث» هذا منذ عام ١٩٩١ وحتى الآن، وقد طالعتنا المؤسسات العالمية والصحية، وكذلك الصحف الغربية اضافة إلى البرامج التلفزيونية والزيارات الميدانية، بتقارير تصور بشاعة وهول الوضع الصحي، لأطفال العراق، حتى ان بعضهم قدر بان نصف مليون طفل عراقي سيموت بسبب هذه الأوضاع، كان ذلك في نهاية عام ٩٣ - ١٩٩٤.

نعم، تاثر البعض بهذا الوضع، إلا أن مؤسسات اجتماعية وثقافية لم تتفوه بحرف واحد ازاء هذه الحالة. واستمر الانتاج الثقافي، فكتبوا عن الحب والشجر، عن الغربة والألم، بل عن السكين الملقاة بحزن على الطاولة، وعن الطير الذي نزف دماً حطم قلب من رآه، وعن الجينز والبنطلون الضيق، كما جمعوا التواقيع لاطلاق سراح كاتب، أو ضد مقاطعة شاعر، وهبوا من اجل دعم هذا المربد أو ذاك، إلا أنهم - واقصد هنا الرموز الثقافية ذات التاثير على الساحة السياسية اكثر من أي بيان أو مظاهرة - لم يكتبوا حرفاً واحداً من اجل هذا الجوع. ان من جاع، من الأطفال، في العراق، هم ابناء بشر بعضهم شعراء أو كتاب أو رسامون... الخ، انهم جزء من حضارة هذا العالم، وتدميرهم هو تدمير لحضارة وثقافة جيل كامل، فأي ثقافة سيحمل جيل جاع وعانى امراضاً ولم يسمع بصوت ثقافي اشبعه ولو بلقمة معنوية وليست مادية؟

يثير استغرابي الآن، وبالتحديد الآن، وليس منذ ١٩٩١، ونحن على مشارف نهاية عام ١٩٩٥، أن أطالع في واجهة نشرات تخص مؤسسات اجتماعية وفي بعض الصحف العربية، عن حملات اسموها «لدعم أطفال العراق» شيء رائع حقاً. وبالتاكيد، أمر مثل هذا يفرح كل عراقي، ولكن الا تعرفون ان أطفال العراق جياع منذ ١٩٩١، بل مات الكثير منهم وتحولت جثث البعض منهم إلى هشيم؟ إن فاتكم هذا الخبر، فاسمعوه: ان اطفالنا جياع، وافواههم مفتوحة تنتظركم منذ زمن امتد لخمس سنوات خلت.

فما الذي ذكركم بهم الان؟!

ولماذا تزامنت هذه الحملة في فترة يعاني فيها النظام العراقي من أزمة خانقة حقاً، وليس بالمعنى المجازي؟

من المقصود بالدعم: الأطفال أم النظام؟

وأين كنتم منذ سنوات خمس؟

لذا لم يعد المثل مقبولاً الان: «انما الاعمال بالنيات»، بل بالاسبقيات. ندواتكم ومحاضراتكم الحالية هي أشبه بالذي يرى شخصاً يموت نزفاً وهو يتفرج عليه ثم يقول: كان بودي مساعدتك، انها نية، ونية حسنة. لكن دم الشخص قد اوشك على النضوب.

اعقدوا ندواتكم، قولوا بها ما تريدون قوله عن حبكم وعن ابداعاتكم، ولكن دعوا أطفالنا وشأنهم، اقصد وجوعهم، فما سيجنى من هذه الندوات سيذهب مباشرة إلى جيب النظام وليس إلى بطون أطفالنا. الذين ربطت امهاتنا الحجر على بطونهم ونحن في نهاية القرن العشرين.

لندن - سعد الحرفي

انه «هجوم الليبرالية والمثقفين»:

ايران أمام مفترق طرق بين حكم «المشايخ» وحكم «الأفندية»

محمد صادق الحسيني *

■ مع كل ساعة تقترب فيها ايران من مواجهة صناديق الاقتراع المقررة في الثامن من آذار (مارس) المقبل، تزداد حدة النقاش والسجال بين التيارات والمنابر الفكرية والسياسية. ويتداخل في هذه النقاشات ودوائر الجدل الساخن خطاب «رجل الدين» بخطاب «منوري الفكر» من مدرسة «المثقفين» الايرانيين ويشتبك الخطابان في معظم الحالات ويلتقيان في حالات قليلة حتى يظن المراقب بان الهوة قد اتسعت والطلاق بات قاب قوسين او ادنى بينهما لولا «بقايا» من الارث المشترك الذي لا يزال يجمع بينهما منذ ان بخلا «ائتلاف الحوزة والجامعة» قبل نحو ستة عشر عاماً بهدف انزال محمد رضا بهلوي عن عرشه.

هل يُعيد التاريخ نفسه في هذه الايام؟ ومن ثم هل بات الاصطدام بين «رجال الدين» و«رجال الثقافة»، او بعبارة اخرى «المعممين» وبين «الافندية» - اذا جاز لنا التعبير بهذا الشكل - امراً لا مفر منه بعد تجربة ستة عشر عاماً من التعايش في ظل الجمهورية الاسلامية الايرانية في طوريها الأول والثاني؟!

المتتبع لمسار تطور السجالات الفكرية والسياسية بين «الطرفين» ولما يكتب في الصحافة اليومية والاسبوعية والشهرية والفصلية عن هذا السجال والجدل الساخن وان كان لا يقطع بحصول الاصطدام القريب، يلحظ بوضوح وصول حدة التفاوت بالآراء والمقولات والخطابات بين الجانبين الى درجة عالية من التوتر والمجابهة باتت بالتأكيد تعرّض وحدة التيارين (تيار الحوزة وتيار الجامعة) للشرخ والانشقاق.

ومهما كانت آراء المرء او افكاره الخاصة بشأن القضايا المطروحة للنقاش الا ان امراً واحداً بات واضحاً للعيان وهو ان اصطفافاً للقوى بدأ يتشكل في ظل هذه السجالات يقف في احد جانبيه «رجال الدين» بفئاتهم المختلفة فيما يقف على الجانب الآخر «الافندية» ممن يسمون انفسهم في ايران «بمنوري الفكر» وهو اصطلاح يوازي اصطلاح «المثقفين» في بلادنا العربية، وهو يكاد يدفع بطرفي الاصطفاف الى لملمة صفوفهم تحت جبر المجابهة لتضم في داخلها كل من هو من «جنسهم» بعجره وبجره، حفاظاً على كليات طروحاته.

ومن اجل الاجابة عن السؤال الأول نورد هنا ما جاء على لسان آية الله مهدوي كني - وهو امين عام رابطة علماء الدين المناضلين في طهران - جامعه روحانيت مبارزتهران - (ورئيس جامعة الامام الصادق) في هذا المجال حيث يقول: «ان النهضة الدستورية - في العام ١٩٠٦ - التي انطلقت بفتوى المرحوم الآخوند وكبار العلماء الآخرين وقبلها نهضة التنباكو التي انطلقت هي الأخرى بفتوى الميرزا الشيرازي، قد تم حرفهما بعد ذلك عن مسارهما عن طريق دسائس ممن اصطلح عليهم بمنوري الفكر والعناصر اللادينية...».

ثم يضيف: «ان قضية تأميم النفط التي تقدمها المرحوم آية الله كاشاني وجمع من العلماء وبذلوا من اجلها الكثير قد تم في ما بعد عزلهم في بيوتهم عن طريق انقلاب المعارضين والقوميين المتسللين داخل حركة العلماء».

وبعد ان يشرح آية الله مهدوي كني معاني مثل هذه الاحداث التاريخية والتي يقول انه كان شاهداً على بعض منها يأتي في الحديث الى الوقت الراهن يقول: «انني اشعر الآن بانهم يحضرون لمثل ذلك الزمان وتلك الأرضية... فيقولون ان رجال الدين لا يصلحون لادارة البلاد، وان التدخل في القضايا الاجرائية يخالف قداسة رجال الدين... لقد قلت مراراً ان الآخرين جربوا حظوظهم لمدة ٢٥٠٠ عام خلت، فتعالوا الآن نفسح بالمجال لرجال الدين ان يجربوا حظهم. وانا لا اقول رجال الدين وحدهم بل يدأ بيد مع غيرهم لعمران البلاد... لكنني احذر من خطورة ترك الثورة تحت تصرف الآخرين، الا يكفينا ما رأيناه بأم اعيننا اوائل الثورة وما تهددها من اخطار - يقصد هنا حكومة مهدي بازرجان التي اعتمدت بشكل رئيسي على الافندية».

ثم يشرح آية الله مهدوي كني كيف كان الامام الراحل الخميني يرى بضرورة ابتعاد رجال الدين لتسنم مواقع السلطة الاجرائية بشكل مباشر وذلك في الايام الاولى للثورة، ولكنه عاد عن ذلك بعد التجربة الأولى ليعلن صراحة: «اننا اخطأنا في ذلك القرار عندما وضعنا شؤون الحكم بشكل تام تحت تصرف اولئك الذين لم يقدموا امتحانهم في الولاء، والذين كانوا يعارضون تدخل رجال الدين في السياسة والقضايا الاجرائية».

وبعد ان يشرح مهدوي كني اهمية دور رجال الدين في الدفاع عن مبدأ ولاية الفقيه وحماية الثورة وملايين الناس الملتفين حولها يختتم قوله مستدركاً: «بالطبع لا بد لرجال الدين بشكل أعم ان يُثبتوا صلاحيتهم لادارة شؤون البلاد عملياً، وليعلموا بانه من دون رعاية هذه الصلاحيات لا يمكن ممارسة الحكم على الناس».

كان هذا هو رأي آية الله مهدوي كني امين عام رابطة علماء الدين المناضلين الذي سبق له ان استقال من منصبه المذكور احتجاجاً على وجود افكار داخل الشورى المركزية للرابطة تدعو الى التحزب وترشيح رجل دين للرئاسة والتدخل في شؤون المحافظات، خلافاً لرأي الامام الخميني الراحل كما قيل يومها على لسان المقربين منه والذين يقولون اليوم انه عاد عن استقالته نزولاً عند رغبة مرشد الثورة الاسلامية، وبعد اجراء مصالحة مع حجة الاسلام ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) يُقال ايضاً ان لاحد بنود المصالحة البحث بقدر الامكان عن مرشح «افندي» للرئاسة المقبلة.

واما الشيخ ناطق نوري نفسه فقد صرح في اليوم نفسه كما جاء في الصحافة المحلية - يوم ١٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ - بالتالي: «ان العدو يعمل بين صفوف الناس بشكل دقيق لايجاد الشبهات وبث الشك والترديد في موضوعة ولاية الفقيه. حيث يتم طرح اكثر المقولات رجعية وتحجراً باكثر الألبسة عصرية...» ثم يضيف: «ان البعض ويهدف ضرب مبدأ وأصل ولاية الفقيه يطرح موضوعة ان الدين غير قادر في ادارة شؤون الناس الدنيوية، وانه جاء من اجل آخرتهم فقط في حين اننا نعرف جميعاً ان الحكم ما هو الا تنظيم شؤون العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للناس، وكل هذه امور دنيوية وللدين الاسلامي برنامج في كل هذه المجالات...».

ثم يختتم حديثه بالقول: «انهم اليوم يستهدفون من وراء قولهم انه ينبغي على رجال الدين الحفاظ على قدسيتهم واحترامهم، وتسليم ادارة شؤون البلاد لغير رجال الدين».

ولا يقتصر مثل هذا الكلام على الشيخين الآنفي الذكر بل ان حدة التوتر في الخطاب الديني العام قد شملت حتى رجلاً يعتبره بعض المثقفين ومنوري الفكر من الليبراليين الدينيين يقف في الواقع الى جانبهم، الا وهو الرئيس هاشمي رفسنجاني، اذ نشرت الصحافة الاسبوعية له قوله وهو ينتقد الافراط والتفريط في صفوف المثقفين من اهل الفكر: «ان مطالبات الليبراليين الدينيين تُعتبر بنفس الخطورة كما هي اهداف المتحجرين الدينيين».

هذا ناهيك بالطبع عن خطاب المرشد الذي لم ينفك عن التأكيد في الآونة الأخيرة على «ان العدو يهدف من وراء تشكيكه في مبدأ توأمة الدين والسياسة الى اخراج العلماء من ساحة السياسة ليتحكم بالعباد والبلاد امثال رضا خان وملوك القاجار وحكام التبعية للأجانب».

هذا في ما يتعلق بالجواب عن السؤال الأول، حيث يمكن القول بان التاريخ يعيد نفسه كما يتضح من خطابات كبار المسؤولين الايرانيين. واما في ما يتعلق بالجواب على السؤال الثاني، فانه وان كان من المبكر الاجابة عليه في الوقت الراهن الا ان الاشارة الى بعض علامات التصادم الجارية بين التيارين والتي تُنذر باتساع الشرخ ليست عديمة الفائدة. وهنا بعض هذه الشواهد التي نستقيها من الصحافة المحلية ايضاً. ونبدأ بالمقالة الشهيرة لواحد من اشهر علماء مدينة قم المقدسة آية الله آذري قمي والتي ارسلها الى صحيفة «رسالت» التي كان يملك امتيازها سابقاً وهي التي تعبّر عن التيار الديني المحافظ الذي يمثله، لكنها رفضت نشر المقالة بسبب تعرضها لواحد من أبرز رموز ذلك التيار، وهو الدكتور محمد جواد لاريجاني الذي يُقال انه بات يمثل «الجناح المدني» المنشق عن تيار رجال الدين المحافظين، والذي يُطلق عليه اليسار الديني الراديكالي اليوم «التيار اليميني العصري»، الامر الذي دعاه لارسالها الى صحيفة «سلام» الراديكالية «اليسارية» الناقدة للحكومة.

ويقول آذري قمي في مقالته الشهيرة تحت عنوان: «مسكين هذا الفقه»: «مسكين هذا الفقه الذي يتطاول عليه ويتدخل في شؤونه كل صاحب عمامة أو افندي، فهل هذه الحرية أسوأ أم حرية الغرب؟ ثم هل يسمح الغرب لغير المتخصصين بالتدخل في أي فرع كان؟ كان يسمح مثلاً لطالب لم يكمل دراسة الطب التدخل في شؤون الطبابة...».

وبعد ان يهاجم آذري قمي الشيخ حجتي كرماني وهو احد رجال الدين الذين يكتبون في صحيفة اطلاعات (المملوكة لمؤسسة المستضعفين التابعة لمرشد الثورة الاسلامية) لموقفه المعارض لفكرة تبني ايران الدولة والحكومة لمقولة هدر دم الكاتب المرتد سلمان رشدي «بحجة كون ذلك ينافي القوانين والأعراف الدولية التي التزمت ايران بضرورة احترامها». وكل ذلك انطلاقاً من فرضيته المزعومة بان رأي الامام الخميني بحق سلمان رشدي كان فتوى وليس حكماً ينبغي على الحكومة والنظام في ايران تنفيذه» حسب ما جاء في مقالة آذري قمي.

وبعد ان يُسهب آذري قمي في تفنيد آراء ونظريات كل اولئك الذين يكتبون اليوم في موضوعات العلاقة بين الدين والسياسة في هذا المجال وعلى رأسهم «صديقه الفاضل والعالم، والمتخصص في شؤون السياسة الخارجية، كما يصفه، وهو الدكتور لاريجاني ينتهي الى القول: «في الوقت الذي نشاهد فيه الغرب المجرم وهو يُسقط دفاعاتنا القيمية الاسلامية متراساً بعد متراس، وها هو يهاجم اليوم بشكل لا يعرف الرحمة آخر المتاريس الا وهو متراس ولاية الفقيه... يظهر علينا فجأة رجال من امثال السيد حجتي وسروش وحائري وللأسف السيد الدكتور لاريجاني صديقنا الفاضل ليفتحون للغرب وعلى رأسه البابا الأعظم ليس نافذة أمل واحدة فقط بل بوابات من الأمل لحل ما يسمّونه بمعضلة سلمان رشدي... وبذلك يسدلون الستار على رسالة الخميني العظيم وفلسفة ولاية الفقيه...».

تجدر الاشارة هنا الى ان لكل واحد من الأسماء التي ذكرها آية الله آذري قمي في مقالته موقعه الخاص بين قائمة أهل الفكر الديني الا انهم يتفاوتون في تقدير رجال الدين لموقفهم الحالي من الجمهورية الاسلامية ونظرية ولاية الفقيه من جهة وتجمعهم المقالة هنا في موقع واحد من حيث ارتباطهم جميعاً بما يُطلق عليهم تاريخياً بجماعة «منوري الفكر» كما اسلفنا.

في هذه الأثناء لا بد من الاشارة الى الجدل الساخن والسجال المتصاعد بين جماعتي «رجال الدين» و«منوري الفكر» الديني حول واحدة من اكثر القضايا اثارة في العصر الحديث الا وهي قضية «الكتابة والقلم والبيان والفن والأدب والسينما» وكل ما يتعلق بما يُنشر في الكتب عنها في ايران هذه الأيام. حيث يجري السجال الآنف الذكر جنباً الى جنب مع السجال حول موضوعة ولاية الفقيه وحكم رجال الدين. فلا يمر يوم الا ونسمع عن رأي مُعلن أو مبطّن من جانب «منوري الفكر» يطالب رجال الدين بالتحديد وأهل الحكم بشكل عام لرفع الحظر المزعوم على جماعة أهل الفن والابداع والخيال في عوالم الكتابة والمسرح والسينما. وآخر ما ورد في هذا المجال رسالة مفتوحة من طرف مجموعة من هؤلاء الى الرئيس رفسنجاني تطالبه «بالدفاع عن حرمة الكتاب ودور النشر وحرية الكتابة باعتبار ان موقع ايران الذي يفتخر به في العالم رهن بالحضور الفعال والنشط لعلمائها ومفكريها في الميادين الدولية».

هذا فيما تعج الساحة الأدبية بشكل خاص، ساحة الكتاب بشكل عام، بالكتب «التي تُجمل وجوه عائلة بهلوي المنكوبة والعناصر التابعة لها والتي تصوّر بالمقابل جماهير الناس التي ضحّت بمالها ونفسها ونفيسها ظالمة ومقصّرة... هذا بالاضافة الى ان بعض تلك الكتب تهاجم مبادئ الثورة الاسلامية بوضوح ناهيك عن بعضها التي اذا ما قارنتها بأوقح الكتب واكثرها ركاكة في عصر الشاه البائد تصبح بريئة، امام ما يُنشر اليوم من كتب، والتي لولا الحياء والخجل واتهامي بنشر الفاحشة لقرأت مقاطع مبتذلة منها امامكم... والأنكى من كل ذلك ان مثل هذه الكتب تُطبع وتنشر اليوم باجازة رسمية من وزارة الارشاد الاسلامي التي يُفترض انها المسؤولة الأولى عن القيام بواجب التصدي للغزو الثقافي الاجنبي» كما قال المهندس يحيوي نائب طهران في خطاب له في البرلمان في الاسبوع الثاني من شهر ايلول (سبتمبر) الماضي.

تجدر الاشارة هنا أيضاً الى ان وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي يُشرف عليها في الغالب رجال يمكن وضعهم حسب التصنيف الآنف الذكر مع جماعة «منوري الفكر».

وكمثال اخير وليس الآخر في هذا السياق يمكن الاشارة الى الافتتاحية الاخيرة لاسبوعية «صبح» المعروفة بولائها لنظرية ولاية الفقيه تحت عنوان «الجامعة والنظرية الليبرالية»، حيث يكتب فيها رئيس التحرير والمدير المسؤول عن الاسبوعية بالحرف الواحد: «في هذه الأيام يعيش العالم اكثر من اي وقت مضى بما فيه ايران الاسلامية تحت وطأة هجوم الليبرالية...».

ويضيف: «ان جامعاتنا اليوم وكذلك بقية ساحاتنا الثقافية والفنية ليست في مأمن من هجوم الليبرالية، وبالتالي فان معرفة هذه المقولة واتخاذ اشكال المواجهة المناسبة معها يمكن اعتبارها مهمة ضرورية لكل طالب مسلم ثوري». الى ان ينتهي الى القول: «بان الدعوات المشبوهة المتزايدة هذه الأيام بخصوص مقولات فصل الدين عن السياسة، ونزع الايديولوجية عن الأفكار، والتقابل بين موضوعتي العلم والدين، والادارة الفقهية مقابل الادارة العلمية للمجتمع كلها أمور تستدعي مواجهة سلطة الاجانب الذين يريدون الموت التدريجي لكم أيها المسلمون، وان أول خطوة على طريق التحرر من تلك السلطة هو تصميمكم القاطع بتحريم سيادة الكفر والشرك العالمي خصوصاً الاميركي منه عليكم».

ما ذكرناه في محاولتنا للجواب عن السؤال الثاني لم يكن غيض من فيض مما يكتب يومياً واسبوعياً وشهرياً وفصلياً في مئات النشريات الايرانية التي تزدحم فيها الأفكار والسجالات في هذه المرحلة الأكثر خطورة من حياة المجتمع الاسلامي الايراني، بعد ١٦ عاماً من تولي الحركة الاسلامية الايرانية السلطة على انقاض سلالة بهلوي القومية والعلمانية.

ان ايران اليوم بنظر غالبية المتتبعين لتلك السجالات تقف على مفترق طرق تاريخي، نستطيع القول بكل جرأة انه الأخطر من نوعه خلال المئة عام المنصرمة، أي منذ نهضة التنباكو ضد الانكليز وما تبعها من نهضة دستورية ضد الملكية الشاهنشاهية في بداية القرن الميلادي الحالي، واذا كانت مثل هذه السجالات قد وجدت طريقها الى الحياة السياسية والفكرية الايرانية عدة مرات خلال قرن من الزمان، كما لاحظنا من مقتطفات رجال الدين الآنفة الذكر، الا انها كانت تحصل في كل مرة والحركة الاسلامية الايرانية بشقيها «العلماني» أو «رجال الدين» و«المدني» أو «منور الفكر» اذا جاز التعبير، في دائرة المعارضة وخارج السلطة تماماً. غير انها اليوم تحصل والحركة الاسلامية بشقيها الآنفي الذكر يتقاسمان السلطة ونظام الحكم ربما لأول مرة في تاريخ ايران على الاطلاق.

وبالتالي فان تيارات وتلاوين تلك الحركة تتوزع غير متساوية أو متكافئة الا انها تركب جميعاً السفينة نفسها وقد سلمت طوعاً وطاعة أو تكتيكاً ومصلحة قيادة هذه السفينة لربان واحد. واذا كانت تيارات الحركة الاسلامية الايرانية في بداية هذا القرن أو في وسطه قد تراشقت نعوت التحجر والليبرالية مرة أو تهم الخيانة مرة اخرى أو اصطفت بين «مشروعة» و«مشروطة»، وخط ثالث، اطلق عليه الطرفان الأولان بـ «العداليين» مرة وبـ «الاشتراكيين» اخرى، أو بـ «الليبرالية» أو «اللاموقف» مرات عديدة فإن هذه التيارات جميعاً تقف اليوم مجتمعة أمام تحدٍ واحد الا وهو تحدي بناء الدولة العصرية على أساس الاسلام. فهل تخرج ايران سليمة من هذا التحدي؟

* كاتب عراقي مقيم في ايران.

ذاكرة القرن العشرين

٣ تشرين الاول (أكتوبر) ١٩٥٧

براندت: الصحافي السابق محافظ لاصعب مدينة

■ ربما لم تعرف السياسة الاوروبية المعاصرة مصيراً استثنائياً استثنائية مصير الزعيم الالماني الكبير ويلي برانت، الذي لعب واحداً من أهم الادوار في لعبة التقريب بين «الشرق» والغرب، أي بين ما كان يسمى في ذلك الحين بـ «الكتلة الاشتراكية» وبين عالم الغرب الذي تتزعمه الولايات المتحدة. فهو انطلاقاً من مبدأ الواقعية السياسية الصارمة، كان يرى أن مصير المانيا كلها انما يتوقف على ذلك التقارب. وان المانيا لكي تصبح دولة عالية كبيرة وذات منعة يتعين عليها ان تساهم مساهمة اساسية في ازالة التوتر الذي كانت هي مركزاً له بين الكتلتين.

ويصح القول ان ويلي براندت قد عاش عقود حياته الاخيرة متنعماً بانتصاراته الكبيرة في هذا الميدان، رغم الازمات الطاحنة التي تعرض لها، ورغم ان الكتلة الشرقية لم يفتها ان تكافئه على انفتاحه وسعيه الجهادي بزرع جاسوس خطير لها بين اقرب المقربين اليه، مما ساهم بالاطاحة به وسهل لاعدائه عملية التخلص منه. غير ان تلك حكاية أخرى بالطبع.

ففي الثالث من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٧، حين اصبح ويلي براندت محافظا لبرلين للمرة الاولى، اعتبر صعوده صعوداً مدوياً، وبدأ الكثيرون ينظرون اليه باعتباره المسؤول الالماني الاشتراكي - الديموقراطي، المؤهل اكثر من أي من اقرانه لتحمل اعلى المسؤوليات في الدولة الصاعدة. وفي السنوات التالية لوصوله الى عمودية برلين، اكد براندت ذلك التوقع عبر ادارته المتميزة لازمة الحرب الباردة المتمحورة من حول برلين، وعبر افلاته بحذق ودربه من كافة الافخاخ التي كانت تنصب له، والتي لم تكن دائماً وبالضرورة افخاخاً شيوعية.

فالحال ان الاميركيين احسوا بدورهم بخطر ويلي براندت عليهم، هم الذين كان اخشى ما يخشونه صعود وجوه كارزمية الى سدة المسؤولية في المانيا يريدون لها ان تحكم على الدوام من قبل تكنوقراطيين. وكاريزما براندت قيّض لجون كنيدي نفسه ان يلاحظها منذ زيارته الشهيرة لبرلين في ١٩٦١، يوم أنشأ السوفيات الجدار الشهير فقسموا المدينة خالقين في وجه براندت وفي وجه كنيدي والغرب كله واحداً من اصعب التحديات. ولقد كان جون كنيدي واحداً من اوائل الذين تنبأوا لويلي براندت بالصعود، حتى وإن كان لم يدرك باكراً، ان صعود الرجل سوف يتواكب مع انفتاحه على الاعداء.

ويلي براندت من مواليد ١٩١٣، وكان اسمه الاصلي كارل هربرت فراهم، وهو ولد في مدينة لوبيك. وكان في الرابعة والاربعين حين امسك بمقدرات برلين ليتولى واحدة من اصعب المهمات: مهمة اعادة بناء المدينة. وبعد ذلك بسنوات ارتقى المناصب الحزبية ضمن قيادة حزبه الاشتراكي - الديموقراطي في المانيا الغربية حتى تولى زعامته الكاملة اعتباراً من العام ١٩٦٩.

منذ بداية صعوده السياسي وظهوره كمحافظ لبرلين عبر براندت عن ايمانه بالوحدة الاوروبية بوصفها واحدة من السبل المثلى لتخليص المانيا - ما - بعد - الحرب من ازمتها.

وكذلك عبر عن ايمانه بضرورة تحسين العلاقات مع المانيا الشرقية مهما كلف الامر، وهو سعى من أجل تجسيد ذلك التحسين منذ وصوله الى عمودية برلين، وكان ذلك السعي واحداً من أهم العناصر التي صنعت لويلي براندت سمعته ومكانته العالميتين، خاصة وان انفتاحه على المانيا الشرقية جاء ضمن اطار انفتاحه على الكتلة الشرقية وعلى الاتحاد السوفياتي. وفي ذلك الاطار لم يكن من قبيل الصدفة ان يمنح جائزة نوبل للسلام في ١٩٧١.

بقي ان نذكر ان الصحافة العالمية لعبت دوراً كبيراً في المكانة التي تبوأها ويلي براندت طوال حياته السياسية، فتلك الصحافة اكتشفت منذ وصول الرجل الى عمودية برلين، انه كان، في الاصل، صحافياً، عمل في الصحافة خاصة خلال سنوات منفاه، في النروج والسويد، وظل يمارس المهنة حتى انتخابه محافظا لبرلين. وبقي ان نذكر ايضاً أن الرجل، بعد سنوات خدمته في ذلك المنصب، واصل صعوده حتى اصبح وزيراً لخارجية المانيا الغربية (١٩٦٦) ثم مستشاراً اعتباراً من ١٩٦٩ وحتى ١٩٧٤.



ابراهيم العريس

«الصحوة الاسلامية» لا تقتصر على السياسة، بل تلمّ بكل وجوه حياة الأمة (٢ من ٢)

مفهوم القومية سقط مبرره ومحاصرة المسلمين والعرب بالمديونية تؤجج الاعتراض

أحمد الموصلي*

□ بعد ان تحدثت حلقة الامس عن تكريس الغرب لانتصاراته، ورد الاسلام على أزمة السيطرة، هنا التتمة الأخيرة:

■ لقد اصبح نموذج الدولة الاسلامية والصحوة الاسلامية بديلاً عن الدولة القومية / القطرية والقومية العلمانية. اذ ان النماذج التي تبنتها الدول القطرية بعد الاستقلال عن الغرب فشلت لانها قامت دون النظر الى الطريقة الاسلامية التقليدية للمجتمع. فتحت ذريعة التنمية قامت حكومات هذه الدول بسحق البنى التحتية والفوقية دون مراعاة لمشاعر الشعوب الاسلامية وطموحاتها. فتم نقل النماذج والمؤسسات والدساتير والقوانين دون روحيتها ودون النظر الى الامكانيات والظروف الطبيعية للمجتمعات المستوردة. هذا كله ادى الى انقطاع مع الماضي لكن دون قدرة على تطوير حقيقي للحاضر. كذلك فُرضت معظم هذه النماذج بالقوة ودون هوادة تحت شعارات قومية تشكل بحد ذاتها نماذج فكرية مستوردة. اذ لم يكن يدور بفكر القائمين على المؤسسات ومنظري الدولة القطرية والقومية والعلمانية ان فاعلية هذه النماذج تتوقف على ملاءمتها لطبيعة الشعوب وللتطور الطبيعي الاجتماعي ولتاصلها في وعي الامة ولتاريخ الامة الذي لعب فيه الدين دوراً اساسياً.

ولذا بالنخب الحاكمة بعد الاستقلال ترفض القيم الاسلامية وتصدت اليات للتحديث على غرار النمط الاستعماري والامبريالي. وطبقت هذه النخب عشوائياً معايير الغرب في التقدم والحداثة والتمدن ضاربة بعرض الحائط الاسس المعيارية الاسلامية الاخلاقية والاجتماعية والسياسية والعقائدية. فاصبح المؤمن يعاني من دولة انفصلت عن اسس الاسلام الشرعية ومزقت البنية الاخلاقية للمجتمع. زاد في هذه المشاعر نكسات الدولة القطرية وخاصة نكسة ١٩٦٧. اذ كان لانتصار اسرائيل في حرب ١٩٦٧ دور اساسي في تولد عقدة نقص عند المسلمين والعرب. فالاراضي العربية المقدسة اعتدي عليها من قبل دولة تقوم على العقيدة. فلا يحارب العقيدة الا عقيدة اشد ولا يهزم الدولة الدينية الا دولة دينية اقوى. ومن تداعيات حرب الخليج الاخيرة انهيار القومية العلمانية. فتؤدي مثل هذه الكوارث بالاضافة الى فشل نماذج التنمية الحقيقية والسياسة القومية الى سخط وغضب الشعوب الاسلامية والدخول في نقد الانظمة الحاكمة وخطاباتها السياسية عن طريق نقد الايديولوجيات العربية والى الدعوة الى العودة الى التراث الاسلامي لاستلهام البديل.

فالتيارات السياسية الداخلية تضغط شعبياً من اجل المشاركة في القرار السياسي من اجل ادخال الاسلام كمرتكز، او المرتكز الاول في الحكم (الجزائر، تونس، مصر، الاردن...). لكن مشاكل الدول العربية السياسية والاجتماعية باختلاق شرعياتها لا تسمح لها بالدخول في ديموقراطية حقيقية، فهي مخيمات مفككة (العراق، السودان). كذلك فإن القوى الاسلامية تطالب بالديموقراطية كوسيلة لا كمبدأ سياسي. ان اسس الديموقراطية، وهي المشاركة في السلطة والمحاسبة العامة، غائبة في الدول العربية، كما ان للقوة المركزية في الدولة العربية، منذ الحرب العالمية الثانية، مطلقة بسبب توظيفها للعدد الاكبر من القوى العمالية وبسبب سيطرتها على جميع شؤون الحياة. فالحكومة مركزية وذات ادارات ضخمة وجيوش كبيرة. ففي مصر والعراق، مثلاً، تضاعف عدد الموظفين في عشرين سنة الى تسعة اضعاف بالاضافة الى اعداد القوات الامنية والعسكرية. وقد ادت عملية التصنيع، مثلاً، الى شبه ازالة للزراعة التقليدية في الريف مما ادى الى هجرة ضخمة للفلاحين الى المدن وخلق احزمة فقر في داخل وحول المدن الكبيرة في مصر وتركيا وايران والجزائر مثلاً. فيعاني هؤلاء النازحون من مشاكل اقتصادية وثقافية واخلاقية كالبطالة ونقص المسكن وتمزيق العائلة ومشاكل في الهوية. ان غالبية الايديولوجيات حول القومية سهّل على الدولة فرض مفهوم القومية على المجتمع والاستبدادية بإسمها. الا ان القومية، وخاصة بعد الضربة الاخيرة التي تلقتها على ايدي دعاتها ومعارضيها على حد سواء، سقطت مع خسارة العراق للحرب. اذ ان مفهوم القومية والذي فرض في معظم الاحيان مع مؤسسات حديثة كالبرلمان والادارات العامة في محاولة لتجاوز خصائص اخرى كالدين والقبيلة والعائلة سقط مبرر وجوده وسقطت معه مشروعية الدولة التي رفعت رايته. هذه الامور تفسح في المجال للمطالبة الشعبية بالمشاركة عن طريق الشورى (الديموقراطية؟) في صنع القرار السياسي وفي ادارة شؤون المجتمع وفي احداث تغييرات ايديولوجية.

يقول تشومسكي ان النظام الجديد يقوم على السيطرة الاقتصادية لثلاث قوى وسيطرة فكرية لحاية عن طريق اعادة هيكلية النظام الامبريالي السابق بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والمعسكر الشيوعي، اي ان ثقافة واحدة ستقوم في مواجهة ثقافات وشعوب العالم الاخرى.

فالغرب يقوم على إلحاق كل المجتمعات به وفي سوقه الرأسمالي وينصب مسار تاريخه كتاريخ عالمي لكل الشعوب! هذا يجعل من ثقافته الثقافة المركزية التي يجب على ثقافات الاطراف اللحاق بها. من هذا المنطلق، ولان المسلمين والعرب خارج هذه الرؤية الحضارية ويمثلون تحديداً معيارياً وقيمياً للغرب، فإنه لا تعايش معهم الا بمقدار اندماجهم في الحضارة الغربية. فالمشكلة تكمن في ان الاسلام ولد حضارة اكبر من تُبلع واقوى من ان تُستوعب. اذ ان هيمنة المركز الواحد لا تستقيم ورؤية المسلمين لحضارتهم ودورهم العالمي. فالامة الاسلامية والعربية ما زالت في مواجهة مع افكار وممارسات ومؤسسات تحاول قلعه من جذوره وفصله عن اصالته.

والطريقة المثلى لمحاربة المسلمين والعرب هي المحاصرة الاقتصادية والمديونية. فالعالم الثالث يرزح تحت مديونية ضخمة (١٣٠٠ بليون دولار) ومحاصر بقوانين دولية تعجيزية مفروضة عليه من مدن غربية كنيويورك ولندن وباريس وروما. هذه المديونية تجبر الدول الفقيرة على فتح اسواقها حسب مشيئة النظام الرأسمالي وصناديق قروضه! وبينما تتفق مصر على جدولة ديونها مع نادي باريس وتقوم باتباع التخصيص وتنشيط حوافز الاستثمار للقطاع الخاص وتطوير القطاع المصرفي وسوق رأس المال، يتوقع انخفاض انتاج القمح في مصر حتى انه بالكاد يكفي ٣٠ في المئة من الاستهلاك المحلي. ومنذ العام ١٩١١ وحتى ١٩٩١ تتناقص معدل الفدانات المزروعة. وكذلك تمنع الجهات الامنية في الاردن المصلين من الصلاة في الساحات العامة. وكذلك الامر في تونس حيث شجع الرئيس زين العابدين بن علي زيادة الحريات «في الحياة السياسية والاقتصادية لكنها (اي الحكومة) لن تخفف معارضتها للاصوليين الذين اعتبرتهم خطر على الديموقراطية». وبذلك يصبح «التهديد الاصولي حقيقي ويشكل خطراً على قيم الديموقراطية وحقوق الانسان». كما ان الجزائر الدولة النفطية الغنية تدفع سنوياً ٨ بليون دولار (اي الدخل القومي) لخدمة مديونيتها للغرب والتي تبلغ ٢٨ بليون دولار.

وما هذا في الحقيقة الا إلحاق المجتمع العربي المسلم بالمجتمع الغربي ولكن الإلحاق من الداخل يأتي مشوهاً، اذ ان شعارات الديموقراطية وحقوق الانسان تستخدم فقط لضرب المعارضة وتهشيم البنى التقليدية وحتى الزراعية والصناعية والحرفية من اجل تحويل العالم الفقير (او العالم الثالث) الى سوق حر لتصريف المواد المخزّنة. وتقوم الدول الغنية، مثلاً والتي تنتج ٥٠ في المئة من الغذاء في العالم بإتلاف مئات الاطنان الفائضة سنوياً، كما تنفق مئات البلايين على حفظ وتخزين الاغذية لكي لا تنخفض اسعارها العالمية، وفي كثير من الاحيان ترمى في عرض البحر. في المقابل يموت سنوياً ١٤ مليون جوعاً ومن سوء التغذية في دول الجنوب، منهم ٧٠ في المئة اطفال. وتنفق مثلاً فرنسا وحدها على نحو عشرين مليون كلب وهر وقرد... نحو ٢٣ بليون فرنك فرنسي (اي ما يوازي اثنا عشر ضعف ميزانية الصومال). كما يوازي دخل الفرد اليومي ٨٠ دولار بينما الدخل السنوي في موزامبيق هو ٨٠ دولاراً. فالغرب سار شوطاً كبيراً في مسيرة التدمير والاستغلال، فادى استغلالها للطبيعة الى اختلال التوازن الطبيعي وتصدير النفايات النووية الى العالم الثالث، فبدأ بتحطيم طبقة الاوزون وسخر قوته من اجل ايجاد اسلحة الدمار الشامل واعتمد على مبدأ الدمار الكلي المتبادل في سياساته الدولية. والكثير ما زالوا يذكرون حادث المفاعل النووي في تشرنوبيل عام ١٩٨٦ والتسلح النووي وتلوث البيئة بثاني اوكسيد الكربون وثقب طبقة الاوزون مما يؤدي الى زيادة معدل حرارة الارض وزيادة التصحر وتدمير الغابات والجفاف. اذ ان مساحة الغابات تتراجع في افريقيا وحدها بمقدار ٢٢ مليون هكتار سنوياً. فالحضارة الغربية نفعية ولا تقف عند الحقوق الطبيعية، فقد جردت الهنود والعرب من اراضيهم وحقوقهم الطبيعية، واستعبدت العرق الاسود وانشأت اقتصادها العملاق على قزم اخلاقي. فانحلت الاخلاق وكثرت الجريمة بكل انواعها من اغتصاب وفقد الوازع الديني. وقد افاد تحقيق لوزارة العدل الاميركية ان الاجرام زاد في الولايات المتحدة عام ١٩٩١ بنسبة ٧ في المئة، فوقع حوالي ٢٠٠٧٠ محاولة اغتصاب و٦١٠ آلاف اغتصاب فعلي، اي بمعدل حادث لكل الف شخص. وارتكب ٦,٤ مليون عمل اجرامي، منها ٥,١ مليون حوادث سرقة واعتداء ١٥,٦ جرائم سطو. كما افاد التقرير ان ٧٨ امرأة يغتصبون كل ساعة، اي ما يعادل ٦٨٣ الف امرأة في السنة، وان ١٣ في المئة من النساء تعرض للاغتصاب على الاقل مرة واحدة في حياتهم، اي حوالي ١٢,١ مليون امرأة؛ ١١ في المئة من هؤلاء اغتصبهن اباؤهن او ازواج امهاتهن، و١٦ في المئة اقارب آخرون. كذلك تفشت الآفات الاجتماعية الخطيرة من نمط الحياة من مخدرات وكحول وتجارة اللذة والجنس وانتشرت امراض فتاكة كالايدز وامراض اخرى. وكذلك تكشف احداث لوس انجليس نفاق دعوة الغرب فيما يتعلق بحقوق الانسان وتأمين حريات الشعوب وتحقيق العدالة. وقد نال الغضب اكثر من عشرة مدن اميركية ووصلت الى كندا، فقتل ما لا يقل عن ٥١ وجرح ما يزيد عن ٢٠٠٠ واعتقل اكثر من ٩٠٠٠ شخص، كما تعرض عشرة آلاف مبنى للتدمير والحرق والنهب. ولا بد من ذكر ان ثلث ميزانية نيويورك تنفق على المستشفيات والمصحات العقلية كنتيجة للبطالة وتحويل الانسان الى اداة انتاج، وعزلة الفرد، وطغيان الفردية والقلق والكآبة والانتحار.

مثل هذه الاخلاقية ادت في المقابل الى العودة الى التفكير بالدين. فهناك مثلاً ١٠ ملايين من بين ثلاثة وخمسين مليون كاثوليكي يسمون انفسهم احباب الله ويؤكدون على وجود علاقة شخصية بينهم وبين السيد المسيح. وهناك ما يقرب ٤ ملايين مسلم في اميركا، منهم مليونا مسلم من السود.

وتشكل منطقة الشرق الاوسط منطقة مواد حيوية استراتيجية للولايات المتحدة. وما يهم الولايات المتحدة هو القضاء على اي تهديد بالسيطرة على منابع النفط والتحكم بالنظام الاقتصادي. لكن من ناحية اخرى، لعب النفط في دول المنطقة دوراً مزدوجاً. فهو حول بعض الدول الى دول ذات اقتصاديات غنية ودول ذات اقتصاديات فقيرة. كما تحسن وضع المسلمين في العالم وانشئت قنوات تنسيق واتصال بين العديد من الدول الاسلامية وبالتالي ادى الى شعور المسلمين بامتلاكهم لقوة مالية ضخمة يمكن استخدامها لتقوية الامة والدفاع عن مصالحها. لقد اظهر سلاح النفط فاعلية في حرب ١٩٧٣ مع اسرائيل حيث قامت دول اسلامية بمقاطعة الغرب وتوجيه ضربة الى اقتصاده. كما ساهم هذا السلاح وموارده في تنشيط النهضة الاسلامية وتجنيرها في الدول الفقيرة. اما اليوم فهناك شعور بان الامة العربية اصبحت عاجزة عن ايجاد حل لأزمتها وان مشاكلها اصبحت مدولة وامنها مخترقاً وانها اصبحت تبعاً للنظام الامني الجديد المسيطر عليه من القوى الغربية. كما ان مؤسسات الامة المالية كالصناديق العربية المشتركة قد اصبحت عاجزة، اذ ان صندوق النقد العربي بحاجة الى موافقة صندوق النقد الدولي حتى في تعديل موازين المدفوعات العربية. هذه الامور بالاضافة الى انهيار الخطاب القومي ومشروعية الدولة القطرية / القومية والى تعزيز الدور الاسرائيلي في منظومة امنية جديدة ستجذر الحركات الاسلامية وستزيد الصحوة الاسلامية. اذ ان الخطاب السياسي الاسلامي النهضوي يشكل نقداً لفساد النظام السياسي وفشله بسبب انحرافه عن الشريعة وعجزه عن معالجة مشاكل التمدن والتحديث ومشكلة الهوية. وتنظر الامة الاسلامية اليوم الى من ينقذها ويستجمع تراثها ويقودها الى اعادة دور الامة الحضاري العالمي. ومن الصحيح ان الولايات المتحدة على راس الغرب تهيمن على انظمة المنطقة، لكنه من الصحيح ايضاً انها لا تملك القدرة على فرض هيمنتها على شعوب المنطقة. اذ ان كل هذا بالاضافة الى التناقضات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في هذا العالم العربي والاسلامي وبالاضافة الى اختلاف وجهات النظر بين اميركا من جهة واليابان والمانيا من جهة اخرى، سيجعل المنطقة مفتوحة على عدة احتمالات وتحالفات جديدة لا يمكن التكهن بتشكلاتها اليوم. لكنه من الاكيد، وكما ادى الاستعمار الى بروز تيارات قومية داعية الى الاستقلال، فإن ما يحدث من مخاض اليم وما يرافقه من وعي ديني ربما دفع بالامة الى التطلع الى التحرر السياسي والاقتصادي والامني والى وحدة تتجاوز الامة بمفهومها القطري والقومي الضيق.

* جامعي لبناني

عن السلام الكاكي

■ تتزايد المسافة بين السلام والحق، كما كان الأمر دائماً، فتشتعل الحروب لانجاز تعديلات على سلام قائم، مستجيبة لشيء من الحق المطلق ولمصالح مستجدة لم يستطع ذلك السلام تلبيتها.

والسلام طموح الأفراد والجماعات الى الاستقرار والى حياة اكثر فرحاً وسعادة، ومزيد من المعرفة بالروح الانسانية واحتياجاتها التي تطول الفكر والفن وطرائق العيش.

نحن العرب ادرى الناس بالحرب والسلام، وبمظاهر الظلم واستراحات ما بين المعارك، لأن بلادنا مستقر مقدسات لا يرى معتنقوها سوى التناقضات ويعمون عن رؤية ما يجمعها وهو كثير وأساسي. لذلك، نحن محاربون دهريون نصدر اسباب الحروب الى الدنيا ونعتبر الحرب معراجاً الى سلام منشود في الموت.

ومن استراحاتنا القليلة ويأسنا لتخذ السلام معنى الاسترخاء والتوازن الجامد وبالتالي معنى الموت. سلام سلبي يشير الى تلازم الحياة والصراع، ويحصر معنى الصراع في حروب وحرائق وزلزلة ابنية وعواطف وعقول.

ومن قلة استراحاتنا، أي من قلة راحتنا، تشير كلمة السلام الى شأن سياسي واجتماعي ولا تشير الى الافراد. كأن الفرد ردة فعل لا أكثر، وكأنه لا يجد معناه سوى في ألوان الجموع الصارخة وضجتها الهادرة أو عويلها الفجائعي.

سلام الفرد هدهدة الحياة لا هداة الموت، هو السلام الايجابي، القدرة على الحب وعلى الصداقة، العيش في الطبيعة والانفتاح على مشهدها وعناصرها ودورة حياتها وجمالها، طبيعة لها موسيقاها في اجتماع البشر والحيوان والسمك والماء والنبات والتراب. ولا ينطلق سلام الفرد سوى من حرية الفرد، كذلك سلام الجماعات ليس عبوديتها أي ليس استسلامها. في هذا المعنى يبدو السلام كصورة سلوكية للجمال والحق، ومبعث مسؤولية لمن يتمتع بنعمته، مسؤولية تقتضي احياناً القتال لحفظ السلام، وتوجيه الهجومية الاجتماعية (كغريزة جمعية تحتمل الكثير من الشرور) الى أهداف سلمية.

والآن، تتزايد المسافة بين السلام والحق، لكن بلادنا نحن العرب مقبلة على واحدة من استراحات ما بين الحروب. ونحن مدعوون لتحدي السلام لغوياً وعاطفياً قبل تحدّيه وطنياً واجتماعياً. فكيف لمن جبل على لغة الحرب ان ينشد موسيقى السلام، وكيف لمشهد اللون الكاكي ان يخلي المشهد للألوان المدنية ولألوان طبيعتنا التي نجهلها. وكيف يكون سلامنا فعل حرية داخلية لا فعل هزيمة واحباط. وكيف يكون السلام عتبة للحب والابداع؟

بعد الحروب النهضات، اذا كانت حرية بعد الحروب، ولم تستبدل عبودية بعبودية تضيّع آلاماً خصبة، فيتوجه الناس الى سلام دون مستوى الحرب، سلام الموت الذي عارضه المتنبي ناطقاً باسم السلام الايجابي في نصف بيته المشهور: «تناهى سكون الحسن في حركاتها».

محمد علي فرحات

على عتبة الذكرى المئوية لميلاد الفكرة ووفاة صاحبها

من هو الفريد نوبل... وما قصة جوائزه؟

□ استوكهولم - من محمد خليفة:

■ في مثل هذا العام قبل قرن كامل ولدت فكرة جوائز نوبل العالمية وتحددت قواعدها وشروطها وكذلك غاياتها، وذلك في الوصية الأخيرة التي سجلها العالم السويدي الفريد نوبل عندما ألمّ به مرض الموت وطلب تنفيذها بعد وفاته.

وفي العام المقبل ١٩٩٦ يمر على وفاة نوبل قرن كامل، ومن المقرر ان تحتفل السويد والنروج بهذه الذكرى احتفالات عالمية كبيرة. فمن هو نوبل؟ وما قصة جوائزه؟ وكيف تحولت من فكرة الى مؤسسة وواقع... وجائزة ذات شهرة واسعة عزيزة المنال يحلم بها ارفع الشخصيات في العالم؟!

الفريد نوبل احد انبل الشخصيات العلمية والأدبية في السويد على الاطلاق خلال القرن التاسع عشر، واكثرهم نزوعاً نحو المثالية الانسانية المطلقة. ولد في استوكهولم عام ١٨٣٣ لأبوين سويديين ثريين لكنهما دائماً الترحال والتنقل. هاجر معهما وهو في سن التاسعة من عمره الى روسيا حيث اقامت الأسرة في العاصمة الامبراطورية بطرسبورغ سنوات عدة ما أتاح للفريد تعلم اللغة الروسية واتقانها، الى جانب لغته السويدية التي كان اجادها إجادة تامة ايضاً...

بعد المرحلة الروسية، سافر الى دول عدة في اوروبا طلباً للعلم فدرس في المانيا وفرنسا وبريطانيا، وتفتحت مواهبه وقدراته على التحقق في معارف وعلوم وفنون عدة في آن واحد، وفي مقدمها اللغات والطب والفيزياء والكيمياء. وكانت له ابتكارات وابداعات عظيمة فيها كافة.

رسائله التي كان يكتبها بالانكليزية تشي بموهبة شعرية كبيرة وتأثر واضح بأساليب أكبر شاعرين انكليزيين في مطلع القرن التاسع عشر، اللورد بايرون وشيلي، وكانت رسائله ومقالاته باللغة الفرنسية تنم عن مقدرة وموهبة في الكتابة الفرنسية الأدبية.

كان منذ طفولته قارئاً نهماً متعطشاً للاطلاع على كل شيء يتيسر له، بين الشعر والفيزيولوجيا. كتب الشعر بغزارة في صباه، وترك من بين ما كتبه قصيدة طويلة سجل فيها سيرته الشخصية والتجارب التي مر بها. والى جانب الشعر أحب الروايات الكلاسيكية، ويبدو ان المطالعات الروائية بالذات عمقت نزعته المثالية وتوقه للسلام والاستقرار في العالم والاخاء بين الشعوب. فترك عدداً لا يحصى من الرسائل المفعمة بهذه المشاعر الانسانية كان بعث بها الى كبار الروائيين كالسويدية سلمى لاغرلوف (حصلت على نوبل للآداب عام ١٩٠٩) والكاتب النروجي بيورنشيرنا بيورنسون (حصل على نوبل للأدب عام ١٩٠٣).

تخصص الفريد نوبل في الكيمياء والفيزياء ودرس الطب أيضاً وحاول تحقيق بعض الاكتشافات والابتكارات في هذه المجالات... وعمل في مجال الصناعة وكانت لديه مصانع استغلها في ابحاثه العلمية وتجاربه، وتمكن من اختراع مادة (T.N.T) الشديدة الانفجار، وهو اختراع مثل قفزة نوعية في تاريخ الصناعة لأنه مهد الطريق لزيادة انتاج فلزات الحديد والنحاس والفولاذ وغيرها من الخامات والمواد الضرورية لصناعة المكائن والقاطرات وعربات السكك الحديد والسيارات والطائرات والسفن... وسمح بتطوير وسائل النقل والاتصال في العالم. غير ان المخترع الذي كان محباً للسلام وعاشقاً للانسانية أصيب بصدمة قاسية عندما وجد اختراعه يتحول الى اداة لزيادة حدة القتال والحروب والفتك بالبشر، وعامل قوي لتطوير صناعة السلاح وتكنولوجيا الدمار والموت...

وعانى نوبل منذ شبابه من اعتلالات عديدة وشديدة في صحته، فاضطر كثيراً لدخول المصحات طلباً للراحة والعلاج، وضاعفت تلك الصدمة النفسية والوجدانية من آلامه الحيوية والروحية.

وفي المرحلة المتقدمة من عمره بدأ نوبل يدعم الاشخاص الناشطين من أجل السلام في العالم يمولهم لمواصلة مبادراتهم وتحركاتهم... وارتبطت حياته بصديقة نمسوية ذائعة الصيت تدعى البارونة بيرتا فون سوتنر وقفت حياتها لخدمة السلام ونظمت سلسلة من المؤتمرات الدولية في روما وبرن وفيينا، وقدم لها نوبل الأموال اللازمة من ثروته الطائلة.

وعندما أدرك الرجل الحزين ان أجله يقترب بسرعة، كتب وصيته الأولى عام ١٨٨٩ ثم عاد فغيرها عام ١٨٩٣، واخيراً سجل وصيته النهائية عام ١٨٩٥ وكلف احد معاونيه (راجنر سولمان) تنفيذها بعد وفاته تأكيداً لاستقراره عليها.

في العاشر من كانون الأول (ديسمبر) ١٨٩٦ مات الفريد نوبل مخلفاً ثروة هائلة بلغت في تلك الوقت ٣٣,٢ مليون كرون سويدي، كرسها - حسب الوصية - للانفاق من عائدات استثمارها على الجوائز الخمس التي حددها واختارها وسماها بنفسه. وقد احتجت أسرته وورثته وطالبوا بعدم تنفيذ الوصية والحصول على حصصهم من التركة، لكن المناقشات التي فجرتها القضية في طول البلاد وعرضها على مستوى المؤسسات العليا في الدولة بدءاً من الملك وانتهاء برجال الفكر والاعلام والصناعة انتهت الى الموافقة على احترام رغبة الراحل والالتزام بما ورد في وصيته حرفياً. وتم انشاء مؤسسة تتعهد أمواله وتدير استثماراتها، وهي ما زالت الى يومنا هذا تقوم بمهمتها الموكلة اليها وتضم جهازاً ادارياً ضخماً وتقع في العاصمة السويدية. وقد عين معاونه المخلص راجنر سولمان أول مدير تنفيذي لها في العام ١٩٠٠.

اختار نوبل في وصيته المجالات والحقول العلمية والأدبية التي يمنح المبرزون بها جوائزه، ولا أحد يعلم لماذا اختارها بالتحديد... ولماذا اختار الفيزياء مثلاً ولم يختر الهندسة المدنية والمعمارية... أو لماذا اختار الطب ولم يختر الفلك وعلوم الفضاء، ولماذا اختار الآداب ولم يختر العلوم الاجتماعية أو الموسيقى...

التفسير السائد بين المتخصصين في تراثه، انه اختار المجالات الأقرب الى نفسه والتي كان يحبها، وله مساهمات فيها، وهي بالضبط الطب والكيمياء والفيزياء والآداب. اما السلام فاختاره نظراً لايمانه القوي بالمثل العليا وبفكرة «العالمية»، حتى انه كان يعد نفسه مواطناً «عالمياً» لا سويدياً فقط وربما ساعدته تجربة الترحل والاقامة في بلدان عدة على اكتساب هذا الايمان، فضلاً عن ان نوبل كان يمقت «القوة» بكل اشكالها ويرفض استخدامها لتحقيق الأهداف القومية أو الوطنية خلا حال الدفاع المشروع عن النفس. وكان يكره الحروب وبناء الجيوش، ويعارض الاستعمار والسيطرة.

ومن الافكار التي جبل عليها وصاغت منهجه في حياته وأعماله، صاغ الشروط والمبادئ التي تقوم عليها جائزته. وأهمها ان يكون الاشخاص الفائزون بها أو حتى المرشحون لنيلها ممن تتوفر لديهم «نزعة مثالية» مثل نزعته والذين «يقدمون أجل الخدمات والفوائد الانسانية خلال السنة»، وشدد على ان هؤلاء «يجب ألا ينظر الى جنسياتهم، وان أكثر المؤهلين وأفضلهم يجب ان يحصلوا عليها بصرف النظر عما اذا كانوا من اسكندنافيا أو من جنسيات اخرى».

ونوبل هو الذي اشترط بنفسه - ومن جانب واحد - ان يتولى علماء معهد كارولينسكا الطبي في استوكهولم اختيار افضل المرشحين لنيل جائزة الطب سنوياً. كما اختار بنفسه ان تتولى الاكاديمية الملكية السويدية للعلوم اعطاء الجائزتين الأخريين في الفيزياء والكيمياء من دون استشارتها مسبقاً ايضاً. واختار بالطريقة نفسها تكليف الاكاديمية السويدية كمرجع لانتقاء من يصلح للفوز بجائزة الآداب، وهي أشق مهمة في نظر النقاد، لأنه يصعب اختيار الأديب الأفضل في العالم بالمعايير التي يتم بها اختيار أفضل علماء الطب والكيمياء والفيزياء.

واخيراً قرر نوبل في وصيته ان يكلف البرلمان النروجي بانتقاء الشخصية العالمية الجديرة بجائزة السلام، ولا أحد يدري لماذا اخرج نوبل هذه الجائزة بالذات من السويد وارتأى ان يعطيها للنواب النروجيين، خصوصاً ان النروج في تلك العهد كانت جزءاً من دولة موحدة مع السويد... والتفسير الشائع ايضاً هو ان نوبل أراد ان يشرك النروجيين وعاصمتهم اوسلو في هذا (الشرف) العالمي الكبير تعبيراً عن حبه لهم. وهكذا تقرر ايضاً بعد انفصال الدولتين ان يسلم الملك النروجي هذه الجائزة بنفسه في اوسلو. ونوبل هو الذي (قرر) ان يقوم الملك السويدي بتسليم الجوائز الى الفائزين بها كل عام.

الأمر الوحيد الذي أضيف الى الوصية هو تحديد يوم العاشر من كانون الأول (ديسمبر) كل عام موعداً لتسليم الجوائز في استوكهولم واوسلو. ففي هذا اليوم كان نوبل قد مات متأثراً بالمرض. (مات في سان ريمو في ايطاليا).

اما التطوير الجوهري الذي ادخل على الجوائز، فهو ما اقترحه المصرف المركزي السويدي عام ١٩٦٨ في الذكرى السنوية المئوية لانشائه، ويقضي بتخصيص جائزة عالمية للاقتصاد تضاف الى شقيقات نوبل الخمس، على ان يسدد المصرف قيمتها من حسابه، بعد ان تتولى اللجان المختصة اختيار الفائزين بها وفقاً لنفس الشروط والمبادئ النوبلية، وبموافقة المعنيين بالجوائز اصبحت الجوائز ستاً.

الياس صنبر وعهد جديد لـ «مجلة الدراسات الفلسطينية» بالفرنسية:

أيؤدي التقليل من العروبة الى القبول بالفلسطيني!

□ باريس - من رلى الزين:

■ بدأت «مجلة الدراسات الفلسطينية» الصدور باللغة الفرنسية عام ١٩٨١ في باريس، وهي احدى منشورات «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» التي تضم ايضاً مجلة باللغة الانكليزية دخلت سنتها الرابعة والعشرين (٩٦ عدداً)، وأخرى بالعربية صدرت في السنوات الأخيرة (٢١ عدداً).

تتبع المجلات الثلاث السياسة ذاتها، لكنها لا تتبع التعبير ذاته، ومنذ سنة ونصف السنة تقريباً، غيرت المجلة الفرنسية شكلها ووسعت مواضيعها وفتحت المجال كي تشمل ابواباً متنوعة، وقد صدر العدد الخامس من الشكل الجديد الاسبوع الماضي.

من اجل تقويم عمل المجلة خلال السنوات الماضية وعرض سياسة تحريرها الجديدة وانفتاحها، التقينا رئيس تحريرها، الياس صنبر، الذي قال: «في ١٩٨١، اخذت مؤسسة الدراسات الفلسطينية القرار بالتوجه الى الجمهور الفرنسي، فكوّنا ادارة تحرير في باريس واخرى في بيروت الا ان التحرير اقتصر على باريس بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. كما تمكنّا من اقامة اتفاقية توزيع كانت حيوية بالنسبة الينا مع «منشورات مينوي» (Editions De Minuit). وكنت ووجهت بصعوبات كثيرة من شركات التوزيع مع وجود نوع من المعارضة لتأسيس مجلة كهذه لكنها كانت غير معلنة، وجاء الضغط من خلال فرض نسب مرتفعة للموزع او عرض شروط باهظة للمرتجعات الخ... ومن خلال صديق مفكر، جيل دولوز، أخذت موعداً من جيرار لاندو، مؤسس «منشورات مينوي» وهي منشورات عُرفت بموقفها الخاص أيام حرب الجزائر فاصدرت عدداً كبيراً من منشورات الثورة ومن منشورات المناصرين الفرنسيين للثورة الجزائرية... والدار، كما يشير اسمها، تأسست بسرية أيام الاحتلال النازي لباريس وأصدرت منشورات للمقاومة، تحت الاحتلال وضمن باريس».

ويوضح: «منذ البداية، كانت قناعتنا بانه إن لم نتمكن من تأمين توزيع بمستوى عال، فالمادة، مهما كانت جيدة، قد لا يراها أحد وقد تموت في المخازن. ذهبت عند لاندو، وأودّ الاشارة الى هذه الحادثة لأنها كانت مؤثرة ومهمة بالنسبة الينا. لم يكن معي اي مواد كي أريه نوعية المواضيع، وهو لم يكن عنده أي فكرة عن مضمون المجلة. سألني عن المشروع فتكلّمت نحو نصف ساعة وعندما انهيت عرضي، اجابني على الفور: مشروعكم جيد، سوف نوزّع لكم».

وعن سياسة تحرير المجلة، قال صنبر: «عندما بدأنا، كانت سياسة التحرير واضحة جداً. فكان العنوان العام، التعريف بالقضية الفلسطينية والتعريف بالتاريخ وبالمجتمع الفلسطيني، ومساندة النضال الفلسطيني. وفي الوقت ذاته، كانت الفكرة فتح المجال أمام عدد من المثقفين الأجانب للتعبير عن بعض المواضيع، والتعريف بالانتاجين الفلسطيني والعربي. عملنا على فكرة التعارف ولكن على مستوى جامعي. وأما شكل اداء، فكان الخط ان ننتقل من صورة محددة للفلسطيني بشكل عام الى صورة ملموسة. أفسّر: منذ العام ١٩٤٨، التاريخ الفلسطيني تغييبه أي ان هناك فترة لا وجود او ادعاء صهيوني يرافقه نوع من القبول الغربي (عدا بعض الاستثناءات) بانه ليس هناك شعب فلسطيني ولا فلسطينيون، بل هنالك لاجئون. بعد فترة، دخل الفلسطينيون انفسهم على الساحة من خلال حركتهم الوطنية وبدأوا بإثبات وجودهم. لكن هذا الوجود كان مجرد وجود ثوري مسلّح... ففي الغرب، حلّت محل الصورة الغائبة صورة ثانية وانما مبهمة وهي الفدائي الملثّم، أي انه، بشكل من الأشكال، ليس عنده وجه. وعلى الرغم من ان صورة الغائب سلبية وصورة الفدائي ايجابية، لكنها بقيت بالنسبة الى الاحساس الخارجي صورة مجردة».

ويضيف: «كان علينا ان ندخل فرضية بسيطة جداً وهي ان الفلسطينيين يشكلون شعباً، أي لهم تاريخ ومجتمع وشخصيات وأدب وانتاج وذاكرة وغناء وحزن... وفي الوقت ذاته، لم ننس انه شعب عربي ايضاً. دخلنا بهذه السياسة واعتمدنا هذا الخط وأكدت لنا السنوات التي مرت ان هذا الخط كان صحيحاً وكان غير دفاعي، ذلك ان المرحلة السابقة شهدت مرافعات أو دفاعات عن القضية الفلسطينية جاءت من باب المتهم الذي يريد ان يثبت براءته، وحصل ذلك من قبل أشخاص موثوقين جداً، واحياناً بشكل غير واع. لم نتدخل أبداً في هذا الجدل، وهذا لا يعني اننا لم نتدخل في جدالات اخرى، نظرية وسياسية وتاريخية. لكن منهج أو نبرة المجلة كان هجوماً هادئاً أو تقييم الحقيقة كأمر مفروغ منه، اي ليس علينا اعطاء الاثباتات عن هذه الحقيقة بل على الذي ينكرها ان يثبت ادعاءاته. عملنا عدداً من السنوات بهذا الخط، واعتقد ان الصورة تركزت في منتصف الثمانينات».

وكيف كان التجاوب مع المجلة؟

يقول: «من ناحية الجمهور، كان جيداً جداً. كان جمهوراً فرنسياً، ولغاية اليوم تبقى أغلبية قرائنا ومشتركينا من الأجانب، في حين تشكل الفئة العربية، للأسف الأقلية. نوزّع خلال الأيام العادية، أي في الفترات التي لا تشهد أحداثاً مهمة ٣٥٠٠ نسخة وهو رقم جيد بالنسبة الى هذا النوع من المجلات في فرنسا. ولكن، في حالات خاصة نوزّع أكثر بكثير، فالعدد الرقم ٦ الذي نشرت فيه مقالة جان جينيه عن مجازر صبرا وشاتيلا وزّع منه ٧٥٠٠ عدد. وعدد اجتياح لبنان نفد وكذلك عدد الانتفاضة الخ...

عندما باشرنا بالعمل، وانطلاقاً من تجربتنا وحياتنا في فرنسا، كنا نتوقع باننا سندخل في معركة رهيبة مع الاعلام. الا ان ذلك لم يحصل ولم يوجه الينا اي هجوم مباشر بل جوبهنا بالصمت. وكانت النظرة عند الذين كانوا ضد قضيتنا بان مجلتنا، مثل جميع المجلات «النضالية»، ستصدر بعدد او عددين ثم تتوقف وان افضل طريقة لكسرها هي استيعابها بالصمت، اي عندما لن يقال اي كلمة عنها ستختفي ولن تستمر. طبعاً، هذا لم يتم، ويمكنني التأكيد انه في السنوات العشر الأولى، لم تُكتب اي مقالة عن مجلة الدراسات الفلسطينية. واضيفه بتواضع، ان مستوى المجلة ووجودها عند «منشورات مينوي» ساهما في قطع الهجوم».

ويضيف صنبر: «كنا نعرف او نشك بان الصحافة الفرنسية كانت تستخدمها كمصدر وكذلك وزارة الخارجية ورئاسة الوزارة والسفارات والمكتبات والجامعات... وغالباً ما كنت أجد مقاطع كاملة منهوبة منها من دون ذكر المصدر. وعندما كان يحصل ذلك، لم نتدخل في اي جدال لأن الأمر المهم بالنسبة الينا كان تثبيت الصورة في المنظر الفرنسي العام. وهذه الصورة تثبتت، وليس هنالك اي شك بان فتحها لعدد واسع من المثقفين اعطانا قوة وخلق لنا مكاناً. كما اننا نشطنا حولها، فنظمنا الندوات وشاركنا في المحاضرات وقدّمنا المداخلات... والنقطة الثانية التي اصرينا عليها واعتقد انها لعبت دوراً في صورة المجلة هي الاعتناء بالشكل. ذلك انه انوجدت فكرة سلبية عامة بالنسبة الى النشر «الملتزم» في ان الشكل غير معتني به، وبالتالي، وضعنا جهداً في الاخراج والغلاف واصدرنا مجلة انيقة». ويقول: «عندما تثبتت صورة المجلة اصبحت مطلوبة، والاختراق لم يأت نتيجة المفاوضات السلمية بل بالعكس عندما بدأت محادثات السلام كنا نُستدعى كخبراء للتعليق أو لعرض الأوضاع. الخطّ الذي اتبعناه كان ينمو، ولا شك ان اختراقنا زاد مع الانتفاضة، ثم قوي مع الاتفاقية».

دخلت «مجلة الدراسات الفلسطينية» (الفرنسية) في مرحلة جديدة، بدأت منذ سنة ونصف السنة تقريباً بسلسلة اصدرت حتى اليوم خمسة اعداد. يفسر الياس صنبر: «المرحلة الجديدة هي مرحلة ما بعد السلام، ليس بمعنى اننا تحولنا الى مجلة هدفها الوحيد او مهمتها تفسير المفاوضات او الكلام ايجاباً او سلبياً عن المفاوضات. بل دخلت المجلة في مرحلة تحرّرت فيها من عدد من القيود التي كانت فرضتها على نفسها وهي قيود النقد والتقويم الداخليين. كنا ننتقد وننافش ولكن كانت لنا دائماً عين على العدو: طالما لم يتمّ الاعتراف. وبمجرد ما تم هذا الاعتراف، اعتبرنا انه أصبحت عندنا مهمة اضافية وهي فتح المجال امام المجتمع المدني الفلسطيني للتقويم ولبدء الكلام على تجربته الحالية ومطالبه: اي سلطة يريد، اي مجتمع، اي علاقات، اي سياسة، اي سيادة؟ وكان الانفتاح اكثر شمولية، الى أبعد من الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية. كما سبق وقلت، هذا الاتجاه كان موجوداً من قبل لكننا وسعناه. لم نوقف خطاً كي نسير في خط آخر بل زدنا المواد والاتجاهات. اي اننا لا نزال نعمّق ونوسع الخط الأول الذي هو القضية الفلسطينية وكذلك الخط الثاني المعني بالمواضيع العربية والفلسطينية. فنحن مصرون على الناحية العربية، وخلال السنة الأخيرة، مثلاً، فتحنا مجالاً واسعاً امام عدد من الدراسات حول فكرة الدولة في العالم العربي، حول الدولة والمجتمع، وكذلك النقاشات حول الحركات الدينية».

ويضيف: «في الوقت ذاته ازداد تركيزنا على الأدب. كان الأدب الذي كنا ننشره سابقاً يدافع، بشكل من الأشكال، عن القضية الفلسطينية أو انه كان أدباً ملتزماً بالمعنى النبيل. هذه النصوص لا تزال موجودة لكننا اضفنا باباً جديداً، ففي كل عدد يوجد تعريف بكاتب عربي غير مترجم في فرنسا من خلال نشر فصل من رواية او مقطع منها... وغيرنا الشكل لأننا شعرنا بان شكلها القديم استغل الى آخر حد، فطلبنا من محيي الدين اللباد في القاهرة ان يضع ماكيت جديدة. بعد ٥٢ عدداً، اي ١٣ سنة، كان الشعور بانه لا بدّ من التغيير واعتبرنا بداية عملية السلام فرصة مناسبة. لم تكن المفاوضات سبب التغيير وانما الاعتراف».

ويتابع: «بدأنا ننقل أيضاً «ثقافة» بالمعنى العربي لأن قناعتنا مطلقة بانه لا يوجد ثقافة فلسطينية وحسب، بل هناك ثقافة عربية، والثقافة الفلسطينية تشكل جزءاً منها: عندها نبرة خاصة وموسيقى خاصة وكلام خاص في بعض الأوقات لأن التجربة خاصة، الا انها تراث عربي وثقافة عربية ولغة عربية. وقناعتنا ايضاً بانه ان وجد خلاص للقضية الفلسطينية فيكون في عروبتها».

ولكن، هل ما يزال دور فلسطين أو «المؤسسة الفلسطينية» موجوداً في جمع الكتاب العرب حولها، كتاباً التقوا فيها سابقاً في كتاباتهم ومواقفهم؟

يجيب صنبر: «هناك تحوّل، لكنه ليس تخلياً عن فلسطين كفلسطين. تصوري ان ما حصل هو أمر طبيعي نظراً لتطور الأحداث، واعتقد انه يوجد حق على الفلسطينيين. البعض منهم، عندما دخل في اطار العملية السلمية - للأسف. يجب قول هذا الكلام بكل وضوح - نسي عروبته لأن الانطباع عنده كان بأن التقليل من العروبة قد يؤدي الى قبول أكبر به لدى الأطراف الأخرى. اصبح القبول بالفلسطينيين يخضع للشرط التالي: كلما كنتم فلسطينيين بالمعنى الضيّق، كلما قبلناكم بسهولة أكبر ولا تكلمونا عن مشاريع عربية. انه أمر مثير للدهشة، ولكن، هكذا تطوّر التاريخ. وللأسف أخذ البعض بهذا الاتجاه ونسي انه سيؤكل ان كان فلسطينياً محضاً، ونسي ان بقاءه وقوته ووجوده وجذوره عربية. لا يوجد أي منفذ اليوم بين نية الابتلاع الاسرائيلية وبروز الحركات المعادية للفكر القومي سوى فكرة العروبة. أصبحنا في وضع عندما نحكي عن العروبة، تهزأ الناس منا. لكن قناعتنا في المجلة انه لا يوجد مجال آخر».

حكايا أحمد معلا

انطوان المقدسي *

■ قال: في البدء كانت النار، ومن الحريق انبثق الرقص والايقاع. فالانسان نغم وجسد، يعي جماله فيرقص ليمتع ويستمتع. في البدء كان الرحيل. فالانسان يوماً على سفر. [illegible]

على الصعد كلها، السياسية منها والثقافية والفنية سواء بسواء.

قلت: تنطوي كلمتا (اختبار وتساؤل) على معنى التشكيك، وأيضاً كلمة (طريق). والحاسم اليوم هو شق الطريق التي هي طرق، يعنيني منها هنا طريق الفن، وربما بالدرجة الأولى فنية الفن التي هي لغزية.

وأضفت: زرت ثلاثاً من معارضك، وهذا هو الرابع. الثالث (ميرو بثلاثة أبعاد) مكاني خالص كما يدل عليه اسمه، وهو بالفعل مجموعة مجسمات بحجوم وألوان وأشكال منوعة. قلت يومها: أهو أحمد معلا اكتشف دينامكية المكان؟ قال: لو كنت رأيت المكان بعيني طفل بين الرابعة والثامنة من عمره، اذ هو واللعب أمر واحد كما تعلم، وأيته وهو يركض بين المجسمات فتركض معه، تسبقه، تومئ اليه فيلحق بها، عيناه تتحدثان اليها: هذه ينطحها برأسه، تلك يرفسها برجله، غيرها يستلقيها بين يديه... وهي تستجيب وتتمنع في الوقت ذاته... وها هي على فجأة تتحرك كلها، تختلط ألوانها وأشكالها بعضها بالبعض الآخر، وهو يطوف بينها، يضحك، يصفق، ينادي، يصيح... ويستولي عليه التعب فيهرع الى حضن أمه، وكأنه يقول لها: هذا هو العالم المسحور الذي قصصت علي حكاياته.

قلت: أكان هذا فعلاً رد فعل الأطفال الذين زاروا المعرض؟ وما عددهم؟

قال: بلى، ولكن جلهم من الأجانب.

●●●

كانت صدفة حقاً سعيدة، عندما وجدتني في المقهى أنا وواحدة من زميلاتي، وجهاً لوجه مع أحمد معلا الذي أجلسنا وجلس مقابلنا. وأخذ يسحب من حقيبة يد كبيرة لوحة اثر لوحة، مستطيلة الشكل، كلها بقياس ورقة دفتر كبير... ويحكي قصة كل واحدة وهو يعرضها على كرسي بيننا.

قال: اللوحات هذه هي التي تمكنا من انقاذها...

لونها بني محروق مع لطشات سوداء كبيرة وصغيرة، أطرافها دخانية مهشمة.

عوالم من الصور والأحداث، من الرؤى والمواقف والمغامرات تتوالى مسرعة أمام ناظريك. انت كلك لها، وهي تنسيك المقهى وأناسه لكأن العالم الخارجي قد اختفى هو والأصوات التي ترافقه... كم لوحة شاهدنا؟ لا أدري. كم من الوقت؟ أسقطنا الوقت من حسابنا... أربع حكايا، ثلاثة للوحات ورابعة للفنان وحريقه وبقية الحكاية؟ وترافق زميلتي مترددة فتسأل: ما الذي تحفظينه من وقائع الحكايا؟

ثوان من التفكير وتجيب: أسفة، تقريباً لا شيء.

- أسفي أكبر...

وأضيف: تلك كان «صندوق الدنيا» سينما أيام الطفولة البعيدة، ينسينا ونحن أمامه البيت والعيد والأهل... وغضب الوالدة اذا تأخرنا.

فتعقب: الفن طفولة العالم، ولدى كل فنان بعض من طفولة.

- بالأحرى الكثير، وبعض من حسابات تعيده الى عمره الفعلي. وأسأل أحمد معلا عندما انهى حكاياه التي لا تنتهي:

- متى ستعرض لوحاتك؟

- الآن.

- وأين؟

- هنا.

- ومحراب الفن؟!

- في هذه الحقيبة، يفتح لأصدقاء الفن ومحبيه في كل دقيقة وكل ساعة اذ أمكن.

- ومرسمك؟

- هنا وفي كل مكان.

رؤى الفنان، أرصدته معه، توقظها زهرة تفاجئه ابتسامتها، نغم ينتظره عند منعطف الطريق، عينان واسعتان تلتهمان الحياة وتومئان: هو وقت الحب.

●●●

وتعود الأربعاء الذي يلي لاعتقادنا أنا على موعد معه فلا نجده، وكذلك الأربعاء الذي بعد. مسافر، دوماً على سفر بحثاً عن أحاسيس وصور تحل محل القديمة ثم تنضم اليها: رحلة الى البحر وأخرى الى الصحراء، ثالثة الى الغوطة أو الى أحياء دمشق. انه يرحل بعيداً وهو يتحدث اليك.

وترافقنا، المرة الثالثة، زميلة ثانية، هذه أثق بذوقها، فهي تخطف بسرعة البرق مواضع الجمال وتدلنا عليها.

- في «حريق» أحمد معلا أقوال، قالت لي: في رأي بعضهم ان حبراً انزلق عرضاً على ورقة كان يرسم عليها، أوحى له برؤى أغنى وأبعد مدى بكثير من التي كانت تتكون اذ ذاك في خياله.

وتضيف بعد دقيقة صمت: لقيته مصادفة في كرنك طرطوس عائداً الى دمشق والحقيبة - اياها - أمامه. فسألت: أهذه رفيقة حياتك تلازمك ليل نهار؟ أم ان لوحات (الحريق) [illegible]

[illegible]

ولكنها أعادتني في الوقت ذاته الى ماضٍ ليس بالبعيد. فقد وجدتني على فجأة في معرض للمركز الثقافي للفرنسي (١٩٩٢) الذي كان هو أيضاً معرض ألوان. فلوحاته الكبيرة نسبياً تبدو وكأنها تدفق ألوان ينبثق من ينبوع اللون الأزلي وعندما يبلغ السمت تضيئه شمس بلغ توهجها حده الاقصى، فهو يلاشي أو يكاد يلاشي موجودات اللوحة أناساً وأشياء. ثم يعود، وكأنه سيل جارف، من حيث أتى.

اللقاء الثاني، كما علق بذاكرتي معرض موجودات راقصة في وضح النهار، أصنفها في زمرتين: الاولى، وهي الاكبر عدداً، [illegible]

قمة الانفعال الغيبوية اياها وبصورة أكمل في ما يرى أصحاب هذا الرقص.

قال (معترضاً): تبدو لي قراءتك للوحات أحمد معلا الصغيرة الملونة انها لا تخلو من تمحل، ومن المؤسف انك شددت عليها فصارت بمثابة استطراد طويل أبعدنا عن موضوع حوارنا الأول والأهم. كما يبدو لي ان صلة الرجل بالصوفية واهية. فهو عندما ينسى حساباته، وكثيراً ما ينساها، يستسلم لعفويته، فهو أشبه شيء بطفل يلهو بدماه.

فأجبت: قد لا تجهل قول أناتول فرانس عن فن الأدب انه [illegible]

لوحتان لأحمد معلا (الحياة)

(٩٥/٨/٢)

* مفكر سوري.

التاريخ والآيديولوجيا (٢ من ٢)

الجاحظ استخدم التاريخ لخدمة اغراضه الآيديولوجية

وليد نويهض

■ عاش عمرو بن بحر بن محبوب الكناني المعروف بـ (ابو عثمان الجاحظ) بين العامين ١٥٠ – ٢٥٥ هجرية (٧٦٧ – ٨٦٩ ميلادية). ولد في البصرة وسمع من ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري واخذ النحو عن الاخفش ابي الحسن، واخذ الكلام عن الفيلسوف المعتزلي النظّام، وتنسب اليه الفرقة الجاحظية في حركة المعتزلة.

عرف عن الجاحظ كثرة علومه ومعارفه فهو أديب ومفكر وصاحب مدرسة في الاعتزال شارك في انواع من العلوم. له مؤلفات ومصنفات كثيرة يقال انها بلغت حوالى ٣٠٠ كتاب وصلنا منها ثلاثون كتاباً وحفظت اجزاء من خمسين وضاع سائره.

اقام الجاحظ مدة في بغداد وعاصر معمر بن عباد السلمي، وثمامة بن اشرس النميري وشكل معهما وجهة نظر اعتزالية متقاربة في الرأي والاعتقاد ثم عاد واختلف معهما.

وعلى رغم عقلانية الجاحظ وسعة معارفه وعلومه ارتكب بعض الهفوات والاخطاء السياسية في حياته فهو اشتهر بانحيازه وتعصبه للاعتزال ووقوفه مع السلطة في محنة الامام احمد بن حنبل، الى ذلك عرف عنه تحريضه للخليفة العباسي ضد ما اسماه بالتيار الاموي في العراق انذاك.

ويذكر ان تيار المعتزلة تعاون مع السلطة في ايام الخلفاء المأمون ثم المعتصم فالواثق لمواجهة تيار الامام ابن حنبل الشيباني (المحدثون) الذي تعرض للاهانة والسجن والمحاكمة باشراف القاضي المعتزلي احمد بن ابي دؤاد.

واذا تجاوزنا هذه الثغرة السلبية في حياة الجاحظ السياسية فانه يعتبر من كبار علماء عصره وصاحب خط مستقل في فكر الاعتزال اذ انتقد بعض شيوخ المعتزلة امثال معمر بن عباد وابي كلدة وعبدالحميد وثمامة بن اشرس كما انتقد استاذه النظّام وفرقته الاعتزالية.

ترك الجاحظ الكثير من الكتب المعروفة إلى الآن ابرزها الحيوان (سبعة اجزاء)، البيان والتبيين، التربيع والتدوير، البخلاء، فضائل الاتراك الى رسائل كثيرة عرفت برسائل الجاحظ تناولت صناعة الكلام، المسائل والجوابات في المعرفة، حجج النبوة، خلق القرآن، استحقاق الامامة، في نفي التشبيه، الرد على المشبهة، النابتة، والرد على النصارى. ومن رسائله ايضاً رسالة في القيان ورسالة في النساء. (١)

وعلى رغم ان الجاحظ لم يعرف عنه اهتمامه بالتاريخ وليس له مؤلفات في اخبار الزمان الا انه تميّز بوجهة نظر في قراءة التاريخ اتسمت بالصراحة والوضوح وطغت عليها نزعة ايديولوجية سلبية في تفسير الحوادث والاخبار.

لم يعرف متى ولد الجاحظ ويرجح بين ١٥٠ و١٦٠ هجرية وانتقل من البصرة الى بغداد وكان له ٥٠ سنة من العمر. وهناك اتصل بالخليفة المأمون (المؤيد لمذهب المعتزلة) بتوصية من صديقه في الاعتزال ثمامة بن اشرس وظل على صلة بالخلافة الى ان دب فيها الضعف واعتراها الوهن فقرر العودة الى البصرة ومتابعة تأليف «الحيوان» الذي قضى ١٨ عاماً في كتابته.

وخلال وجوده في عاصمة الخلافة العباسية شهد الجاحظ صعود وهبوط الدولة واطلع على اسرارها وعناصر قوتها وضعفها. وبسبب طول حياة الجاحظ (٩٦ سنة على اقل تقدير) مرت عليه كل التيارات واطلع على معظم حركة النشر والترجمة واتصل بالخلفاء والوزراء وكتّاب الدواوين وعاش حياة العز الى جانب الفقر والعوز. فحياته الطويلة تحولت مع الأيام الى خزان معلومات وذاكرة تاريخية ومرآة متجولة لعصره. فقد عاصر ١٢ خليفة عباسياً اولهم المهدي واخرهم المهتدي وعايش اهم فترات الدولة فاحتك بالشعراء واهل الفكر وشهد الخلافات بين المتكلمة واهل الحديث واطلع على الترجمات والفلسفة اليونانية وانحاز الى أهل التوحيد وحارب أهل التشبيه (المشبهة) والعلماء والفقهاء الذين امتحنوا في مسألة «خلق القرآن» وكان له صولات وجولات ومواقف وتحولات اتصف بعضها بالانتهازية والوصولية. (٢)

مع ذلك استمر الجاحظ على بعض الثوابت الايديولوجية وبالغ احياناً في مواقفه الى درجة التعصب فهو حارب من يسميهم الرافضة والحشوية والنابتة واحتج على آراء بعض الشيوخ المعتزلة. وبرأيه «لولا الكلام لم يقم لله دين، ولم نَبِن من الملحدين، ولم يكن بين الباطل والحق فرق، ولا بين النبي والمتنبي فصل، ولا بانت الحجة من الحيلة، والدليل من الشبهة». وكان يكره «العوام» ويحذر من خطرهم خصوصاً اذا كان للعامة «رئيس حاذق ومطاع مدبر، وإمام مقلد» (٣). وكان يرفض تردد بعض رجال المعتزلة اذ «ليس يكون كل من انتحل اسم التوحيد موحداً اذا جعل الواحد ذا اجزاء، وشبهه بشيء ذي اجزاء» فهو متطرف في رفض التشبيه والتجسيم ونفي الصفات ومتمسك «بالشواهد الظاهرة» و«الحجج القوية» و«الأدلة الاضطرارية» (٤). وفي رده على «كلام النصارى» يرفض الزعم «ان حكماءنا اتباع حكمائهم، وان فلاسفتنا اقتدوا على مثالهم» فهذا هذاء في اشارة منه الى تميز الفلسفة الاسلامية عن الفلسفة اليونانية ورد الاتهامات التي تقول ان علماء الكلام اخذوا المنطق من علماء اليونان.

ليس القصد هنا قراءة فكر الجاحظ بل توضيح مواقفه من الحوادث التاريخية التي تميزت بمنهج تحليلي وقراءة سياسية منحازة الى مدرسته الايديولوجية في تفسير اخبار الزمان.

ذكرنا ان الجاحظ عاصر ١٢ خليفة وعاش العصر العباسي الاول كله ومطلع العصر العباسي الثاني. ولد في فترة تولي المهدي الخلافة ثم الهادي (سنة ١٦٩ هجرية) الذي قتل بعد سنة وتولى هارون الرشيد الخلافة في ١٧٠ هجرية. بعدها شهد صراع الأمين والمأمون وانتصار الاخير في المعركة سنة ١٩٨ هجرية. واتصل الجاحظ بالمأمون وانتقل الى جوار قصر الخلافة. دام عصر المأمون ٢٠ سنة وخلفه المعتصم في ٢١٨ هجرية الذي بالغ بتأييد المعتزلة وأمر بجلد الامام احمد بن حنبل بعد مناظرة معه. واشتد نفوذ الاتراك في عهد المعتصم وبنى لهم مدينة سامراء الى جانب بغداد ونقل جند الترك للسكن بها. وتولى الواثق الخلافة سنة ٢٢٧ هجرية واستمر في سياسة التحالف مع المعتزلة الى ان جاء عهد المتوكل في ٢٣٢ هجرية فانقلب عليهم وتقرب من اهل السنة وشيخهم اكثم التميمي. وحاول الجاحظ الاتصال بالمتوكل ففشل. واستمر منقطعاً عن الخليفة، الذي استبشع منظره، الى ان قتل المتوكل في سنة ٢٤٧ هجرية. ثم دخلت الخلافة عصر الانقلابات الداخلية فجاء المنتصر ثم المستعين ثم المعتز ثم المهتدي الذي تولى الخلافة في ٢٥٥ هجرية وهي السنة التي توفي فيها الجاحظ وخلال فترة الاضطرابات التي شهدت فيها بغداد تولي اربعة خلفاء السلطة في اقل من ٨ سنوات قرر الجاحظ العودة الى مسقط راسه بعد ان دب به اليأس وطعن في الشيخوخة، لكنه بقي مواظباً على الكتابة والتأليف وتسجيل الرسائل حتى اللحظات الاخيرة. (٥)

واهم ما كتبه الجاحظ في شؤون التاريخ تلك الآراء السياسية في مسألتي الامامة وتقييمه للخلفاء. وعلى رغم طابع كلامه الآيديولوجي الا انه اسس مدرسة في التفكير التاريخي تعتبر بمقاييس ذاك الزمان مبكرة في عناصر تماسكها الى جانب انها تعكس المناخات الفكرية التي كان يعيشها والفضاءات الثقافية التي ساهم في صناعتها او تغذيتها.

عموماً طغى على تاريخ الجاحظ التفكير السلبي في قراءة الحوادث والاخبار «اذ ان هذه الامة قد صارت بعد اسلامها والخروج من جاهليتها الى طبقات متفاوتة ومنازل مختلفة».

ويقسم الجاحظ التاريخ الاسلامي الى ايامه (النصف الاول من القرن الثالث الهجري) الى سبع مراحل (طبقات). المرحلة الاولى هي «الطبقة الاولى عصر النبي (صلى الله عليه وسلم)، وابي بكر وعمر رضي الله عنهما، وست سنين من خلافة عثمان رضي الله عنه. كانوا على التوحيد الصحيح والاخلاص المحض، مع الالفة واجتماع الكلمة على الكتاب والسنة. وليس هناك عمل قبيح، ولا بدعة فاشية، ولا نزع يد من طاعة، ولا حسد ولا غل ولا تأول» (٦).

المرحلة الثانية بدأت في الفترة الاخيرة من طبقة الخليفة الراشدي الثالث «حتى كان الذي كان من قتل عثمان رضي الله عنه وما انتهك منه ومن خبطهم اياه بالسلاح وبعج بطنه بالحراب وفري اوداجه بالمشاقص وشرخ هامته بالعمد، مع كفه البسط ونهيه عن الامتناع، مع تعريفه لهم قبل ذلك من كم وجه يجوز قتل من شهد الشهادة وصلى القبلة واكل الذبيحة، ومع ضرب نسائه بحضرته واقحام الرجال على حرمته (...) ثم مع ذلك كله دمروا عليه وعلى ازواجه وحرمه وهو جالس في محرابه ومصحفه يلوح في حجره لا يرى ان موحداً يقدم على قتل من كان في مثل صفقته وحاله». ويرى الجاحظ في قتل الخليفة الراشدي الثالث جريمة كبرى وكان في امكان الثوار «اخذه وفي اقامته للناس والاقتصاص منه وفي بيع ما ظهر من رباعه وحدائقه وسائر امواله وفي حبسه بما بقي عليه وفي طمره حتى لا يحس بذكره ما يغنيهم عن قتله ان كان قد ركب كل ما قذفوه به وادعوه عليه» (٧)

المرحلة الثالثة بدأت في اختلاف الناس على استشهاد عثمان رضي الله عنه «ثم ما زالت الفتن متصلة والحروب مترادفة، كحرب الجمل وكوقائع صفين وكيوم النهروان، وقبل ذلك يوم الزابوقة، وفيه اسر ابن حنيف وقتل حكيم بن جبلة، الى ان قتل اشقاها علي بن ابي طالب رضوان الله عليه، فاسعده الله بالشهادة واوجب لقاتله النار واللعنة».

المرحلة الرابعة انتهت باعتزال «الحسن رضي الله عنه الحرب وتخليته الأمور عند انتشار اصحابه وما رأى من الخلل في عسكره وما عرف من اختلافهم على ابيه وكثرة تلونهم عليه».

بدأت المرحلة الخامسة عندما «استوى معاوية على الملك واستبد على بقية الشورى وعلى جماعة المسلمين من الانصار والمهاجرين في العام الذي سموه «عام الجماعة»، وما كان عام جماعة بل كان عام فرقة وقهر وجبرية وغلبة، والعام الذي تحولت فيه الامامة ملكاً كسروياً والخلافة منصباً قيصرياً...» (٨). ويعدد الجاحظ اخطاء معاوية من قتل حجر بن عدي، وإطعام عمرو بن العاص خراج مصر، وبيعة يزيد، والاستئثار بالفيء، واختيار الولاة على الهوى وتعطيل الحدود بالشفاعة والقرابة. (٩)

ثم الذي كان (المرحلة السادسة) من «يزيد ابنه من عماله وأهل نصرته، ثم غزو مكة ورمي الكعبة واستباحة المدينة، وقتل الحسين رضي الله عنه في اكثر اهل بيته مصابيح الظلام واوتاد الإسلام...».

وتبدأ المرحلة السابعة عندما «قام عبدالملك بن مروان وابنه الوليد وعاملهما الحجاج بن يوسف ومولاه يزيد بن ابي مسلم. فاعادوا على البيت بالهدم وعلى حرم المدينة بالغزو، فهدموا الكعبة، واستباحوا الحرمة، وحولوا قبلة واسطه وأخروا صلاة الجمعة الى مغيربان الشمس...» (١٠).

ويقفز الجاحظ من تاريخ العصر الاموي الى عصره العباسي ليشن حملة على من يسميهم بالنابتة (السنة والجماعة واهل الحديث) والرافضة (الشيعة) ويأخذ بتحريض الخليفة ضد كل «طائفة تقول كل شيء بقضاء وقدر» (١١).

ويلاحظ من ترتيب الجاحظ للتاريخ الاسلامي وتنظيم مراحله وطبقاته انه لم ير فيه سوى السفك والقتل والهدم وهدر المال والاعراض والدم باستثناء فترة الدعوة وخلافة ابو بكر وعمر والسنوات الست الاولى من خلافة عثمان. وما زال المنهج المذكور ساري المفعول الى ايامنا. فالقراءة الجاحظية للتاريخ كانت محكومة بالخلافات السياسية الدائرة في عصره وطغت عليها الغايات الآيديولوجية وتصفية الحسابات مع خصومه العقائديين. فهو ما ان ينتهي من شرح رأيه بحوادث الزمان واخباره ينقل المعركة فوراً من التاريخ الى الآيديولوجيا ويأخذ بتحريض الخليفة ضد «النوابت وتابعتها هذه العوام» التي ترفض مسألة خلق القرآن. (١٢).

مهما كان رأينا مخالفاً لقراءة الجاحظ لوقائع التاريخ وتقسيمه للمحطات الزمنية السابقة ادى ادخاله الخلافات السياسية والعقائدية كوجهة نظر تتحكم بالحوادث والاخبار الى تأسيس منهج تفكير في تحليل الخلافات القديمة وربطها بغاية آنية وهدف آيديولوجي راهن. فالجاحظ المفكر لجأ الى التاريخ لمقارعة خصومه وتأليب السلطة عليهم انطلاقاً من ربط مواقفهم بمواقف من سبقهم بطريقة تعسفية تريد استئصالهم من دائرة الصراع العقائدي الحاصل آنذاك. وبذلك اسس الجاحظ اسلوب تحليل وقراءة ايديولوجية تنظر الى التاريخ بمنظار الراهن وتناقضاته.

ولم تقتصر مواقف الجاحظ في عرض حوادث التاريخ في سياق ايديولوجي مبرمج ضمن دائرة «حزبية» اعتزالية ضيقة بل نقل خلافاته الشخصية على مستويات الفلسفة واهل الكتاب والشيعة. ويقسم الشيعة الى زيدي ورافضي. (١٣) ويقرأ مختلف الصراعات على الامامة من اجتماع السقيفة الى عصره من منظاره الخاص ورأيه المختلف ليؤكد اخيراً «ان اقامة الامام فريضة واجبة، وان الشركة عنها منفية، وان الامامة تجمع صلاح الدين وإيثار خير الآخرة والاولى». (١٤)

وبهذا المعنى يمكن القول ان الجاحظ هو من اوائل المفكرين المسلمين الذي ادخل رأيه الفلسفي (فلسفته الاعتزالية) بحوادث التاريخ وقرأ اخبار الزمان من منظار ايديولوجي متماسك حاول الاطلال على وقائع الماضي انطلاقاً من مشاكل عصره.

ولم تقتصر شدة الجاحظ وتطرفه ضد اهل زمانه على تيار عقائدي محدد بل انه شن حملات عنيفة على بعض شيوخ الاعتزال والاتجاهات الفلسفية والالحادية والدهرية التي تشكك بالدعوة والنبوة وخصص لهؤلاء رسائل كثيرة كانت شديدة العنف في نقض حججهم ونزائعهم. ولا يتردد الجاحظ في العتب على السلف واتهامهم بالتقصير وضعف العناية وقلة المبالاة، لانهم اهملوا «الاخبار عن دلائل النبي (صلى الله عليه وسلم) واعلامه والاحتجاج لشواهده وبرهاناته». ويقول «ان السلف الذين جمعوا القرآن في المصاحف بعد ان كان متفرقاً في الصدور، والذين جمعوا الناس على قراءة زيد بعد ان كان غيرها مطلقاً غير محظور، والذين حصنوه ومنعوه الزيادة والنقصان، لو كانوا جمعوا علامات النبي (صلى الله عليه وسلم) وبرهاناته ودلائله وآياته وصنوف بدائعه وانواع عجائبه في مقامه وظعنه وعند دعائه واحتجاجه في الجمع العظيم وبحضرة العدد الكثير الذين لا يستطيع الشك في خبرهم الا الغبي الجاهل والعدو المائل، لما استطاع اليوم (عصر الجاحظ في النصف الثاني من القرن الهجري الثاني والنصف الاول من القرن الهجري الثالث) ان يدفع كونها وصحة مجيئها لا زنديق جاحد ولا دهري معاند ولا متطرف ماجن ولا ضعيف مخدوع ولا حدث مغرور، ولكان مشهوراً في عوامنا كشهرته في خواصنا، ولكن استبصار جميع اعياننا في حقهم كاستبصارهم في باطل نصاراهم ومجوسهم، ولما وجد الملحد موضع طمع في غبي يستمليه وفي حدث يموه له، ولولا كثرة ضعفائنا مع كثرة الدخلاء فينا الذين نطقوا بالسنتنا واستعانوا بعقولنا على اغبيائنا واغمارنا لم تكلفنا كشف الظاهر واظهار البارز والاحتجاج للواضح». (١٥).

ويرى الجاحظ انه ربما في الأمر حكمة «فاذا كانوا كذلك فانما اتوا من قبل نفسهم ولم يؤتوا من سلفهم او لان الله تبارك وتعالى صرف اسلافنا بنسيان او غيره ليمتحن بذلك غيرهم في آخر الزمان، وليعرضهم لطاعته بالذب عن دينه والاحتجاج لنبيه (صلى الله عليه وسلم)، وليجري هذا الخير على ايديهم كما اجرى اكثر منه على ايدي اسلافهم، لئلا يبخس احد خليقته من العلماء والفقهاء، ولئن يجعل فضله مقسماً بين جميع الاولياء، وان كان الأول احق بالتقديم والآخر احق بالتاخير للذي قدموا من الاحتمال واعطوا من المجهود، ولانهم اصل هذا الامر ونحن فرعه. والاصل احق بالقوة من الفرع، وهم السابقون ونحن التابعون. وهم الذين وطأوا لنا وكلفونا ما لم نكن لنتكلفه انفسنا، فتجرعوا دوننا المرار ومنحونا روح الكفاية (...)» (١٦).

ويشير عتب الجاحظ على الاسلاف الى فضاءات ثقافية في عصره اذ كثر التشكيك وازداد الطعن بالروايات والاخبار المنقولة في فترة النزول وبداية الدعوة. ويرى انه لو اقدم اسلافنا على العناية بالاخبار وجمعها وتدقيقها كما حصل عندما اهتموا بآيات القرآن واحاديث الرسول لما حصل ما يحصل «في آخر الزمان». ويعتقد الجاحظ ان اسلافنا كان بامكانهم ان يفعلوا الامر نفسه لولا الاهمال، فالذين «جمعوا الناس على قراءة زيد دون أبي بن كعب وعبدالله بن مسعود» كان بامكانهم ان يجمعوا الناس على روايات صحيحة واخبار واضحة.

ويختصر الجاحظ رأيه بالتاريخ انطلاقاً من تعريفه للخبر «ان الخبر قد يكون اصله ضعيفاً ثم يعود قوياً ويكون اصله قوياً فيعود ضعيفاً، للذي يعتريه من الاسباب ويحل به من الاعراض من لدن مخرجه وحصوله الى ان يبلغ مدته ومنتهى اجله وغاية التدبير فيه والمصلحة عليه...». ويضيف «ولكن الناس آثروا الكتمان واتفقوا على النسيان». وينتهي الى تأييد الأخذ بالخبر (اخبار السلف) بقوله «انا لم نزعم ان الاخبار حجة فيحتجوا علينا بها، وانما زعمنا ان مجيئها حجة، والمجيء ليس هو امر يتكلفه الناس ويختارونه على غيره...».

ويعلن ان وجود الاسلام وفتوحاته خير دليل على حجته وصحة اخباره «ذلك ان الاسلام لم يترك ملكاً بحيث تناله الحوافر والاخفاف والاقدام الا ازاله عنه واخرجه منه الى عقاب يعتصم بها ومعاقل يأوي اليها او طرده الى خليج منيع لا يقطعه الا السفن». (١٧).

عاش الجاحظ اذن ابهى حالات التقدم وتعايش مع اشد لحظات الصراع الفقهي بين المتكلمة واهل الحديث وتعرف عن قرب على تاريخ ذاك الخلاف واطلع على تفاصيله الداخلية. لكن مشكلة الجاحظ انه ورث الانقسام وحاول اللعب على تناقضاته مستخدماً احياناً اسلوب التحريض والشماتة بخصومه الى ان انقلب الدهر عليه وبات في موقع الدفاع بعد ان قاد الهجوم في فترات متعددة. فالجاحظ في النهاية ابن بيئته وعصره حتى عندما استخدم الاخبار والوقائع والتواريخ لخدمة اغراضه الآيديولوجية ولغاياته الآنية. فهو من جهة وريث الانقسام وهو من جهة اخرى احد ابطاله وضحاياه. فالانقسام لم يبدأ من طرفه بل كان هو احدى نتائجه احياناً واحدى أدواته احياناً اخرى.

فالخلاف على السنة والحديث بدأ بين المسلمين الاوائل بعد الانقسام السياسي في موقعة صفين وخروج الخوارج على الامام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه). وتطور علم الكلام على يد طائفة الخوارج التي اخذت بالقرآن الكريم وردت الاحاديث النبوية. وانقسم الخوارج الى طائفتين واحدة تكفر المسلمين وتستحل دمهم واخرى ترفض تكفير او استحلال دم مخالفيهم. وبعد الخوارج جاء المعتزلة (من أهل السنة) واستخدموا علم الكلام وطوروه على قواعده الخمس المعروفة (التوحيد، العدل، المنزلة بين المنزلتين، الوعد والوعيد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر). وانقسم المعتزلة الى فرقتين واحدة رفضت شتم الامام علي (ابراهيم النظام وبشر بن المعتمر وبعض المرجئة) واخرى ساوت بين الخليفة الراشدي الرابع وخصومه (ضرار وابو الهزيل ومعمر).

وتشكلت كل تلك الانقسامات السياسية – الفقهية على اساس سابق بدأ في عصر الخليفة الاموي الزاهد عمر بن عبدالعزيز عندما اجاز كتابة الاحاديث وتدقيقها والاخذ بها على رأس القرن الهجري الاول في وقت كان واصل بن عطاء (٧٦ – ١٣١ هجرية) اعتزل حلقة شيخه الحسن البصري واسس حركة الاعتزال.

واستمر الخلاف بين فريق يأخذ بالحديث وفريق يرفضه مشككاً بصحته الى ان كان عصر المأمون (١٩٨ – ٢١٨ هجرية) فانحاز للمعتزلة ومنع الاحاديث واضطهد اهل السنة وهو امر تابعه الخلفاء العباسيون الى ان جاء عهد المتوكل (٢٣٢ هجرية) فسمح بالاحاديث واجاز اعتمادها. (١٨).

عاصر الجاحظ تلك الفترة العصيبة من المأمون الى المتوكل وتعايش مع الصراع ضد اهل الحديث فوقف مع المعتزلة ضد تيار الامام احمد بن حنبل ثم عاش الصراع المضاد ضد المعتزلة وانتعاش خط اهل الحديث. واهمية الجاحظ انه كان على اطلاع على خلفيات الصراع وكان ايضاً على صلة به بسبب صلاته مع الخلفاء.

ونظراً الى شدة الصراع رفض الامام احمد خط المتكلمة وعلم الكلام وتمسك بالاحاديث بينما رفض المعتزلة الحديث وأهله، واستمر الأمر بين اخذ ورد الى ان حسم الأمر المعتزلي ابو الحسن الاشعري (توفي سنة ٣٣٠ هجرية) عندما انشق عن الاعتزال وكتب ضدهم وعقد تسوية بين اهل الكلام واهل الحديث فأسس ما يعرف بالطريق الاشعري (الاشاعرة) الذي يأخذ بالقرآن على اسلوب المحكم والمتشابه (المعتزلة) ويأخذ ايضاً بالاحاديث. وانتهت المشكلة بحل وسط بين التيارين الأمر الذي كان له تأثيره الفكري لاحقاً اذ انتقل علم الكلام الى اهل الحديث كذلك بدأ المتكلمة يأخذون بالاحاديث. وبذلك دشن الاشعري مدرسة جديدة في الفقه الاسلامي كانت بداياتها الأولى بعد حوالى ٨٠ سنة على وفاة الجاحظ.

مراجع

١ – «معجم المؤلفين»، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٣ الجزء الثاني، صفحة ٥٨٢ – ٥٨٣. ومقدمة كتاب «رسائل الجاحظ» لمحققه الدكتور علي أبو ملحم، منشورات دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٧.

٢ – «رسائل الجاحظ» من مقدمة «كشاف آثار الجاحظ» لمحقق الكتاب علي أبو ملحم، صفحات ٨ – ١٢.

٣ – «رسائل الجاحظ» من كتاب «في نفي التشبيه»، صفحة ٢٠٦.

٤ – «رسائل الجاحظ» من كتاب «الرد على النصارى»، صفحة ٢٢٩ و٢٥٧.

٥ – «كشاف آثار الجاحظ» صفحات ١٨ – ٢٤.

٦ – «رسائل الجاحظ» من كتاب «رسالة في النابتة»، صفحة ٢٣٩.

٧ – المصدر نفسه، صفحة ٢٤٠.

٨ – المصدر نفسه، صفحة ٢٤١.

٩ – المصدر نفسه، صفحة ٢٤٢.

١٠ – المصدر نفسه، صفحة ٢٤٢ و٢٤٤.

١١ – المصدر نفسه، صفحة ٢٤٥.

١٢ – المصدر نفسه، صفحة ٢٤٦.

١٣ – «رسائل الجاحظ» من كتاب «استحقاق الامامة»، صفحة ١٧٩.

١٤ – «استحقاق الامامة»، صفحة ١٩٧.

١٥ – «رسائل الجاحظ»، من كتاب «حجج النبوة»، صفحة ١٢٩.

١٦ – «حجج النبوة»، صفحة ١٣٠.

١٧ – «حجج النبوة»، صفحات ١٢٥، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦ و١٥١.

١٨ – «المسائل الخمسون في أصول الدين» للامام فخر الدين الرازي، المكتب الثقافي (القاهرة) ودار الجيل (بيروت) الطبعة الثانية، ١٩٩٠، من مقدمة المحقق أحمد حجازي السقا، صفحات ٨ – ١٢.

من الحياة

الاسلام الحقيقي

انتهت «همروجة» مؤتمر المرأة العالمي بأقل قدر من الخسائر على رغم المحاولات المستميتة للإساءة الى الاسلام وصورته السمحة وحمايته لحقوق الانسان لا فرق فيها بين كبير وصغير ورجل وإمرأة وغني وفقير وجنس وجنس.

وعلى رغم كل هذه المحاولات فإن الايجابيات كثيرة لأن المسلمين تمكنوا من شرح وجهة نظرهم وأثبتوا قدرتهم على الحوار بالعقل والمنطق بعد أن أشعل المؤتمر الجدل حول قضايا ثابتة لأهداف خبيثة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب. وسبق أن كتبت مقالات عدة عن حقوق المرأة في الاسلام وتلقيت دراسات وأبحاثاً تدعم ما أشرت اليه، من بينها دراسة حول موضوع حقوق الانسان في الاسلام الذي يكثر الحديث عنه هذه الأيام، وفيها الكثير من الحقائق التي تدحض المزاعم والحملات المغرضة وتؤكد ان الاسلام أعطى الانسان حقوقه الطبيعية بصورة لا مثيل لها بوصفه أفضل مخلوقات الله تعالى على الاطلاق أكرمه الله بالعقل وحدد له من الحقوق والواجبات ما يكفل له السعادة في الدنيا والآخرة.

وجاء في هذه الدراسة التي رعتها وزارة الخارجية السعودية تعداد لميزات حقوق الانسان في الاسلام ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

أ – كرامة الانسان وتكريمه بنصوص في القرآن الكريم.

ب – عدم التمييز في الكرامة والحقوق الأساسية بين إنسان وآخر.

ج – وحدة الأسرة الانسانية وأن خير الناس هو اكثرهم نفعاً لهذه الأسرة.

د – الدعوة الى التعارف والتعاون وتقديم جميع أنواع البر لجميع بني الانسان.

هـ – حرية الانسان في عقيدته وعدم الاكراه فيها.

و – تحريم العدوان على مال الانسان ودمائه.

ز – حصانة البيت لحماية الانسان.

ح – التكافل بين أبناء المجتمع الاسلامي وحق كل انسان في الحياة الكريمة وتحرير الانسان من ربقة الحاجة والفقر بفرض حق معلوم من أموال القادرين ليصرف على ذوي الحاجة.

ط – فرض تحصيل العلم على كل مسلم ومسلمة.

ي – فرض عقوبة على من يمتنعون عن التعلم أو التعليم (وهذا الحق غير موجود في أية شريعة اخرى).

ك – تنظيم وتحديد حقوق الانسان وواجباته في النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية بتشريعات إلهية، سبقت كل ما وصل اليه (الانسان) عبر تاريخه كله.

ولا حاجة لنا للمزيد من الايضاح، فديننا يحمل لنا الخير، كل الخير، ولكن العبرة في التطبيق، وفي البدع والأساليب التي يتبعها البعض فيسيء للإسلام عن قصد، أو عن غير قصد، ثم يمنح الاعداء والمغرضين والحاقدين ذرائع وأوراقاً يستخدمونها ضد الاسلام والمسلمين في حملاتهم الظالمة.

●●●

● خلجة:

الى من ينسى معي
اللحظات المجروحة
والحزن المتأصل في أعماق النفس
وتعب المشاعر والأحاسيس!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة». رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
ابوظبي	٤.٥٩	٦.١١	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١٠	١٩.١٩
المنامة	٤.١٢	٥.٢٨	١١.٢٨	١٤.٥٢	١٧.٢٦	١٨.٣٧
الجزائر	٥.١٥	٦.٤١	١٢.٣٩	١٥.٥٨	١٨.٣٣	١٩.٥٢
الخرطوم	٤.٣٦	٥.٣٥	١١.٣٩	١٥.٠١	١٧.٤١	١٨.٤٧
الكويت	٤.٢١	٥.٤٠	١١.٤١	١٥.٠٣	١٧.٣٧	١٨.٥١
الرباط	٤.٥٣	٦.١٨	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.١٣	١٩.٣٠
الرياض	٤.٢٧	٥.٤٣	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٧.٤١	١٩.١١
الدوحة	٤.٠٨	٥.٢٣	١١.٢٤	١٤.٤٨	١٧.٢٢	١٨.٣٣
القاهرة	٤.١٩	٥.٤٦	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٩.٠٠
بيروت	٤.٠٨	٥.٣٠	١١.٢٨	١٤.٥٠	١٧.٢٣	١٨.٤١
بغداد	٤.٣٦	٥.٥٤	١١.٥٢	١٥.١٥	١٧.٤٨	١٩.٠٤
تونس	٤.٤٦	٦.١٢	١٢.٠٩	١٥.٣٠	١٨.٠٣	١٩.٣٣
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١١.٥٨	١٥.١٨	١٨.٠٠	١٩.٠٤
دمشق	٤.٠٤	٥.٣٦	١١.٣٦	١٤.٤٦	١٧.٢١	١٨.٣٧
[illegible]	٤.٥٣	٦.٠٨	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.٠٧	١٩.١٨
صنعاء	٤.٣٩	٥.٤٩	١١.٥٤	١٥.١٦	١٧.٥٣	١٩.٠٠
طرابلس الغرب	٤.٣٦	٥.٥٩	١١.٥٨	١٥.٢٠	١٧.٥٢	١٩.١٠
عمان	٤.٠٦	٥.٢٨	١١.٢٦	١٤.٥٠	١٧.٢٢	١٨.٣٧
مسقط	٤.٤٠	٥.٥٤	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٧.٥٣	١٩.٠٣
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٢	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٥٢	١٨.٥٦
نواكشوط	٥.٤٠	٦.٥٠	١٢.٥٤	١٦.١٧	١٨.٥٣	٢٠.٠٠
انقرة	٤.١٣	٥.٤٢	١١.٣٩	١٤.٥٦	١٧.٣٣	١٨.٥٦
طهران	٤.٣٠	٥.٥٥	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٧	١٩.٠٦
اثينا	٤.٥١	٦.١٧	١٢.١٦	١٥.٣٥	١٨.١٠	١٩.٣٠
برلين	٤.٢٨	٦.٠٥	١١.٥٦	١٥.٠١	١٧.٤٥	١٩.١٧
بروكسل	٥.٠٢	٦.٤١	١٢.٣٣	١٥.٣٩	١٨.٢٢	١٩.٥٢
باريس	٥.١١	٦.٤٧	١٢.٤١	١٥.٥٠	١٨.٣٠	٢٠.٠٢
جنيف	٤.٥٥	٦.٣١	١٢.٢٦	١٥.٣٧	١٨.١٧	١٩.٤٨
روما	٤.٣٢	٦.٠٤	١٢.٠١	١٥.١٦	١٧.٥٢	١٩.١٨
استانبول	٤.٠٦	٥.٤٢	١١.٣٧	١٤.٥٢	١٧.٢٩	١٨.٥٧
ستوكهولم	٤.١٢	٥.٥٠	١١.٣٩	١٤.٢٨	١٧.٢٢	١٨.٥٥
كوبنهاغن	٤.٣٢	٦.١١	١٢.٠٠	١٤.٥٨	١٧.٤٥	١٩.١٨
لندن	٥.٢١	٦.٥٩	١٢.٥٠	١٥.٥٩	١٨.٣٨	٢٠.١١
مدريد	٥.٣٩	٧.٠٩	١٣.٠٥	١٦.٢٢	١٨.٥٧	٢٠.٢٢
نيقوسيا	٤.١٥	٥.٣٩	١١.٣٧	١٤.٥٨	١٧.٣٢	١٨.٤٩
واشنطن	٥.٢٣	٧.٠١	١٢.٥٨	١٦.١٨	١٨.٥٢	٢٠.١٥
اوتاوا	٥.٢١	٦.٥٩	١٢.٥٤	١٦.٠٧	١٨.٤٤	٢٠.١٥

تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

مئذنة دار القرآن الصابونية في دمشق طراز مميز للعمارة المملوكية

□ دمشق – من نضال الخضري:

■ تعانق المآذن سماء دمشق لتسجل امام اعين السكان جملة تفاصيل معمارية، وتكوّن داخل نسيج المدينة زخارف غنية تعيد للاذهان بقايا الصور التاريخية القديمة. فمن فوق مآذن الاموي راقب الدمشقيون الرسل العائدين من معركة مرج الصفر، حاملين البشائر بالانتصار على جيش التتار بقيادة غازان ايام المماليك. وتعرف الناس على الفرح المقبل عبر التزيين الخاص لمئذنة الأموي التي سميت بالعروس لأنها تتلألأ في المناسبات كـ «العروس». فكانت تلك المنارات تنقل حال المدينة فتتزين في الأفراح وتعلو منها الاصوات لتبليغ الناس عن الأحداث الكبيرة.

وعندما قام نورالدين الزنكي بتدعيم دفاعات دمشق، فإنه حصن الأبواب وبنى عند كل باب مئذنة، والهدف من هذا الأمر ابلاغ الضواحي بمواقيت الصلاة ومراقبة اطراف المدينة في حال الحرب. ودخل هذا الشكل المعماري الحياة الدمشقية وامتلك هيبة واحتراماً لدى عموم الناس، فالمئذنة لا تدل فقط على المسجد وانما الحقت بدور القرآن والحديث والترب في بعض الأحيان، واكتسبت عبر الزمن سمات العصر الذي ارتفعت فيه.

وعلى رغم التجديدات المتلاحقة للمآذن، فإنها ظلت تحمل زمنها التاريخي. وفي ازقة دمشق القديمة تختلط المباني التاريخية ولا يستطيع الناظر التمييز بين المسجد والمباني الدينية الأخرى، فجلها يملك منارات ومع الزمن غدت كلها مساجد يؤمها الناس، خصوصاً تلك الموجودة على الطرق التي شهدت حركة الحج الشامي أو قوافل التجار من سورية باتجاه الجنوب. فعلى «الطريق العظيم» الممتد ما بين قلعة دمشق وساحة القدم، والذي يخترق حي الميدان، تنتشر مدارس وترب ومآذن. ومنه مئذنة دار القرآن الصابونية التي تطل على «مقبرة باب صغير» اقدم مقبرة في دمشق.

دار القرآن الصابونية نموذج للاهتمام الذي اعطاه الناس للطريق العظيم، فزرعوا المدارس والمساجد فيه. بناها القاضي الخواجا احمد الشهابي المعروف بالصابوني ودفن فيها. ابتدأت عمارتها سنة ٨٦٣هـ وانتهت العام ٨٦٨هـ وكان فيها جامع بخطبة. وتختلف دور القرآن الكريم عن المدارس الأخرى في انها تختص بتعليم قراءة القرآن وتحفيظه. ومع ان تعليم القرآن الكريم كان يجري في كثير من المدارس، لكن دور القرآن اشتهرت في دمشق منذ عهد عبدالملك بن مروان في الجامع الأموي.

وبقيت هذه الدور قليلة مقارنة بمدارس الفقه والحديث، ففي سنة ٧٢٥هـ كان في دمشق مدرستان للقرآن الكريم مقابل ثمانين مدرسة للفقه.

والسبب ان مدارس الفقه كانت تخرج المدرسين والفقهاء والقضاة وموظفي الدولة، بينما لا تخرج مدارس القرآن الكريم سوى مدرسي القرآن وحفظته. كما كانت لمدارس القرآن شروط خاصة بالنسبة الى الطلبة وطريقة التدريس.

وتحمل وقفية دار القرآن الصابونية شروطاً اضافية تدل على طبيعة المجتمع في تلك الفترة، فمن شروط الواقف قراءة صحيح البخاري في شهور رجب وشعبان ورمضان، واشترط الخطيب ان يكون شافعي المذهب، وفي الإمام ان يكون من الطائفة الجبرتية وان يكون معه عشرة فقراء من جنسه. و«الجبرتية» مذهب صوفي نقله احد السكان الصوماليين الى دمشق، ورتب الواقف ايضاً ستة مؤذنين وجعل لها قيماً وبواباً وخادماً وجابياً للوقف. واما نفقات هذه الدار فكانت تأتي من قرى موقوفة موزعة ما بين سورية ولبنان.

تعتبر مئذنة المدرسة الصابونية واحدة من المآذن الغنية بالزخارف في مدينة دمشق، فجذعها مثمن الأضلاع تقطعه الأشرطة التزيينية والكتابية، وفي أسفله نوافذ صماء ذات أقواس ثلاثية الفصوص وتأخذ شرفتها شكل الجذع وتتدلى من المقرنصات. ويحيط بها درابزين معدني بسيط مجدد وترتفع فوقها مظلة مجددة أيضاً، ويعلو المئذنة جوسق مثمن يحمل ذروة صنوبرية شيدت على طراز ذرى المآذن المملوكية في القاهرة.

واطار باب هذا الدار يعود ايضاً للطراز المملوكي، فهو يعلو جدار المدرسة ومبني على شكل محراب، وصدر قنطرته مزخرف بمقرنصات متقنة. بينما يقودنا باب صغير عبر دهليز الى داخل المبنى الموزع على قسمين: الأول هو المسجد والثاني القبة التي تغطي قبر الواقف. وفي نهاية الدهليز تقع المدرسة التي تضم صحناً فيه بحرة ماء وايوان وغرف عدة.

ولا تشير المراجع الى مراحل تجديد تلك المدرسة أو مئذنتها، وتجاور المدرسة دور مبنية على الطراز الدمشقي لتشكل مع مبنى دار القرآن الصابونية تمازجاً جميلاً. ويختلف سكان الحي في تسمية هذا المبنى فيطلقون عليه الجامع أو المسجد الصابوني. وربما لا يستطيعون اليوم تمييزه كمدرسة كان لها دورها المهم في حياة دمشق العلمية وفي استمرار تواجد حفاظ القرآن، لكنهم بلا شك يسترجعون عبر مئذنتها تاريخ «الطريق العظيم» وحكايا المآذن التي نمت وتطورت مع المدينة.

دار القرآن الصابونية (الحياة)

البطولة العربية لكرة المضرب

لقاءان ماراتونيان يحسمان لقبي الفرق

☐ بيروت - «الحياة»:

■ اعطى لقاء الزوجي الذي استمر ساعتين و٤٨ دقيقة الفوز للجزائريات على مصريات (٢/١) في لقائهما ضمن البطولة العربية الثامنة لكرة المضرب التي ينظمها الاتحاد اللبناني على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة - الكسليك.

وبذلك بقيت مصر وصيفة للمرة الثانية على التوالي في حين خلفت الجزائر المغرب على عرش بطولة الفرق، لكن الفريق المصري احتفظ بلقب الرجال على حساب الجزائريين للموسم الثاني على التوالي.

في بطولة فرق السيدات كان لقاء الجزائر ومصر في اليوم الاخير قمة المنافسات اذ بلغ رصيد كل فريق ثلاثة انتصارات نظيفة.

سجلت الجزائر بداية قوية للقاء عبر فوز وردة بوشابو على بطلة الفردي المصرية شهيرة توفيق (٦/٣، ٦/٣). ثم عادلت مصر عن طريق مروة علواني التي استفادت من اصابة نبيلة بوشابو في ركبتها ففازت عليها (٦/١، ٦/٣، ٦/صفر).

وفي لقاء الزوجي تقدمت مصر في المجموعة الاولى (٦/٤)، وحاولت توفيق وعلواني «الاستنزاف البدني» للشقيقتين بوشابو في المجموعة الثانية فلجأتا الى الضربات العالية ووجهتا الكرة الى زوايا الملعب، لكن وردة ونبيلة المتعالية على جراحها، اعتمدتا الصد الدفاعي الخلفي فتقدمتا (٤/صفر)، ثم فازتا (٦/٤).

وتكافات كفتا الفريقين في المجموعة الثالثة، خصوصاً وان الاجهاد بدا واضحاً على شهيرة توفيق ووقعت في الارباك فارتكبت خطأين متتاليين في مقابل استبسال وتألق لنبيلة بوشابو. وبعد التعادل (٤/٤) كان بمقدور مصر الفوز حين كان الارسال في حوزتها لتنتهي المجموعة (٦/٤)، لكن الجزائر عادلت (٥/٥)، وبلغ الفريقان لاحقاً التعادل (٦/٦)، فحسم كسر التعادل مصير المباراة، وفيه تقدمت الجزائر (٣/صفر)، ثم (٦/٢)، وانهته (٧/٣)، وفازت بالمباراة (٤/٦، ٦/٤، ٧/٦).

وحقق لبنان «ب» المركز الثالث في بطولة الفرق، وفاز في مباراته الاخيرة على لبنان «أ» (٢/١)، اذ تغلبت ليندا سميرة على سوزان السيد (٦/صفر، ٦/١)، وفازت تمارا عمار (لبنان «أ») على شقيقتها ديالا عمار (٦/٣، ٦/٣).

وفي لقاء الزوجي الفاصل، فازت سميرة وتانيا زيتوني على السيد وعمار (٦/٤، ٧/٦).

وحلّ فريق سورية رابعاً من خلال انتصار واحد، ولبنان «أ» خامساً اخيراً من دون أي فوز.

وفي فرق الرجال، حلّ في المركز الثالث فريقا قطر ولبنان «أ».

فازت مصر على لبنان «أ» (٢/صفر)، والجزائر على قطر بالنتيجة ذاتها في الدور نصف النهائي.

ولم يكن احتفاظ رجال مصر باللقب سهلاً، اذ كافح كل من عمرو غنيم كثيراً قبل الفوز.

في مباراتي الفردي، تقدمت مصر عن طريق تغلب عمرو غنيم على نور الدين محمودي (٦/٣، ٢/٦، ٦/٣). وعادلت الجزائر بعد فوز عبد الحق حمص العين على جهاد الديب (٣/٦، ٦/١، ٦/٤).

ومرة جديدة كانت مباراة الزوجي هي الفاصل، وانتهت نحو الحادية عشرة ليلاً بصعوبة لمصلحة مصر (٧/٦، ٧/٥).

وانطلقت قبل ظهر امس مباريات الفردي للسيدات، في حين دخلت مباريات الفردي للرجال دور الـ١٦. وقد شهد الدور الـ٣٢ مفاجأة لافتة تمثلت بخروج البحريني عصام عبد العال المصنّف ثالثاً على يد الليبي خالد الزنكولي (٦/٤، ٦/٣).

الفريق التونسي

تبقى الاشارة الى ان الفريق التونسي لم يحضر في اللحظة الاخيرة في ضوء قرار وزاري عاقب من خلاله تخلف المنتخب عن المشاركة في دورة الالعاب الافريقية الاخيرة في زيمبابوي.

وابلغ التونسي محمد كنو عضو الاتحاد العربي «الحياة»، ان بلاده كانت ستتمثل بفريق مميز يضم سليمة صفر وابسام السايس (مقيمتان في فرنسا والولايات المتحدة) وايمان بن عربي وعائشة فرجاني وعادل خصيري وسامي سيبية ووليد الجلالي. وان بعضاً منهم مثل سامي سيبية اصيب خلال مشاركته في دورة الولايات المتحدة المفتوحة (فلاشينغ ميدو)، فكان لا بد له من فترة راحة اضافية والاعتذار عن عدم المشاركة في زيمبابوي تحضيراً للبطولة العربية. وبعد اجراء المعاملات، فوجئ المنتخب بالقرار الوزاري.

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

انكلترا: كانتونا عاد وأنقذ مانشستر يونايتد

لندن - أ ف ب - مني اي سي ميلان بخسارته الاولى هذا الموسم بعد اربعة انتصارات متتالية عندما سقط امام مستضيفه باري (صفر/١) في المرحلة الخامسة من بطولة ايطاليا التي شهدت تعثر يوفنتوس على ملعبه امام نابولي (١/١). وسجل هدف باري غوتييري في الدقيقة الـ٤٧. وسجل هدف يوفنتوس المخضرم جانلوكا فيالي (٥٥) بعدما كان بيكيا اعطى التقدم لنابولي (٥١).

وحقق انترناتسيونالي ميلانو فوزاً كبيراً على تورينو (٤/صفر) سجلها البرازيلي روبرتو كارلوس (٩) وغانز (٣٦ و٥٣ من ركلتي جزاء) وديلفيكيو (٤٥).

وفاز بارما على بادوفا (٣/١). سجل للفائز البلغاري خريستو ستويتشكوف (١٥ و٣٨) وجانفرانكو زولا (٧٧)، وللخاسر اموروسو (٥٢ من ركلة جزاء)، واتالانتا على بياتشينزا بهدفين سجلهما لوتشي (٧ خطأ في مرمى فريقه) وموروفيو (٤٦). وفاز كالياري على سمبدوريا (٢/١). سجل للفائز داريو سيلفا (٥٣) واوليفييرا (٦٧)، وللخاسر مانييرو (٣٢)، وفيورنتينا على كريمونيزي (٣/٢). سجل للفائز بادالينو (٤٠) وبايانو (٤٣) والارجنتيني غابرييل باتيستوتا (٦٨)، وللخاسر ماسبيرو (٤١) وفانتيني (٨٩). وتعادل اوديزي مع فيتشينسي (١/١). سجل للاول الالماني بايرهوف (٢٧) وللثاني الاوروغوياني اوتيرو (٧٩). وتعادل لاتسيو وروما سلباً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ميلان ١٢ نقطة
٢- يوفنتوس ١١
٣- نابولي ١١
٤- بارما ١٠
٥- فيورنتينا ٩.

اسبانيا

وفرض المهاجم البرازيلي بيبيتو نفسه نجم المرحلة الخامسة من بطولة اسبانيا عندما سجل اهداف فريقه ديبورتيفو لاكورونا الخمسة في مرمى الباسيتي. وتصدر النجم البرازيلي ترتيب الهدافين برصيد ٨ اهداف في خمس مباريات.

وجاء الهدف الاول لبيبيتو في الدقيقة الثانية ثم تمكن من تحقيق انجاز بتسجيله الاهداف الاربعة الاخرى في الدقائق الست الاخيرة (٨٤ و٨٥ و٨٧ و٨٩).

وحقق اسبانيول فوزه الخامس على التوالي بتغلبه على راسينغ سانتاندر (١/صفر) سجله جافي (٨١)، وانفرد بالصدارة بعد سقوط اتلتيكو مدريد في فخ التعادل للمرة الاولى هذا الموسم مع مستضيفه اشبيلية (صفر/صفر).

وفي المباريات الاخرى فاز اتلتيك بلباو على خيخون (٢/١)، سجل للفائز غيريرو (٣٨ و٧٦) وللخاسر سالييناس (٧٨)، وبيتيس على اوفييدو (١/صفر) سجله مينديز (٢٢). وتغلب رايو فاليكانو على فالنسيا (٣/٢)، سجل للفائز اكويتو (٥٣) ولونيسيمو (٧٩) وكاليرون (٨٥) وللخاسر مياتوفيتش (٥٨ من ركلة جزاء و٧٤)، وسرقسطة على كامبوستيلا (١/صفر) سجله موريتنتيس (٢٩). وفاز بلد الوليد على تينيريفي (٣/صفر) سجلها بيتيرناك (٢٩) وكيفيدو (٣٨) وازانوفيتش (٩٠).

وتعادل سلتا فيغو مع ريال سوسيداد (١/١). سجل للاول جيل (٤٢) وللثاني بورك (٣٦). وكان لقاء القمة في هذه المرحلة انتهى بتعادل القطبين ريال مدريد وبرشلونة (١/١) مساء السبت الماضي.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اسبانيول ١٥ نقطة من ٥
٢- اتلتيكو مدريد ١٢
٣- برشلونة ١١
٤- بيتيس ١١
٥- ديبورتيفو لا كورونا ١٠.

انكلترا

وانقذ المهاجم الفرنسي اريك كانتونا فريقه مانشستر يونايتد من الهزيمة امام غريمه التقليدي ليفربول عندما سجل هدف التعادل (٢/٢) من ركلة جزاء في المباراة التي اقيمت على ملعب اولدترافورد في مانشستر (شمال انكلترا) امام ٣٤ الف متفرج فقط.

وكانت المباراة الاولى يخوضها كانتونا منذ ثمانية اشهر بعدما اوقفه الاتحاد الانكليزي لضربه احد انصار كريستال بالاس في مباراة الفريقين ضمن بطولة انكلترا في ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقدم كانتونا الذي كان هادئاً جداً عرضاً مقنعاً وكان وراء الهدف الاول وسجل الهدف الثاني.

وكانت البداية حلماً لكانتونا وانصار مانشستر اذ لم تكن مضت دقيقة من ركلة البداية حتى وصلت الكرة الى الفرنسي الذي مررها متقنة داخل منطقة الجزاء الى نيك بات ليسجل هدفاً رائعاً لشغل المدرجات.

لكن ليفربول وعلى الرغم من ضياعه في الربع الساعة الاولى، عرف كيف يخرج من الصدمة وفرض سيطرته على وسط الملعب بقيادة صانع العابه جايمي ريدناب الذي اضاع كرة رائعة عندما سدد بقوة الى جوار القائم الايسر لحارس مرمى يونايتد الدنماركي بيتر شمايكل.

وفي الدقيقة الـ ٣٣ تلاعب روبي فاولر بالمدافع ستيف بروس وسدد كرة قوية عجز عنها شمايكل الذي يعتبر مسؤولاً عن الهدف بعض الشيء. وفي مطلع الشوط الثاني اضاف فاولر هدفاً ثانياً رائعاً عندما انفرد بشمايكل وارسل الكرة ساقطة في المرمى الخالي.

وانتفض مانشستر سعياً الى التعادل وفي الدقيقة الـ ٧١ احتسب الحكم ركلة جزاء بعد اعاقة راين غيغز داخل المنطقة اثر تمريرة رائعة من كانتونا ليسجل الاخير بكل ثقة هدف الانقاذ وسط جنون هستيري في المدرجات.

المانيا

ومني بايرن ميونيخ المتصدر بخسارته الاولى بعد سبعة انتصارات متتالية بسقوطه امام بوروسيا دورتموند (٣/١) في المباراة التي اقيمت في دورتموند امام ٤٢ الف متفرج. وقلص دورتموند الفارق بالتالي الى ٤ نقاط في المركز الثاني.

وسجل اهداف الفائز ستيفان رويتر لاعب بايرن ميونيخ سابقاً (٤١) من ركلة جزاء خيالية والاوروغوياني روبن سوزا (٧٩ بعد ثلاث دقائق من نزوله احتياطياً) وتسورك (٨٢ بعد اربع دقائق من نزوله احتياطياً)، وهدف الخاسر كريستيان نيرلينغر (٤٩).

وفي مباراة اخرى تغلب بوروسيا مونشنغلادباخ على اينتراخت فرانكفورت (٤/١). سجل للفائز ستيفان ايفينبرغ (٢١ و٦٠) واندرسون (٣٦) والسويدي مارتن داهلين (٧٤)، وللخاسر هاغنر (٥). وطرد حارس فرانكفورت الدولي اندرياس كوبكه بعدما اعتبره الحكم مسؤولاً عن اعاقة اندرسون المنفرد.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بايرن ميونيخ ٢١ نقطة
٢- بوروسيا دورتموند ١٧
٣- هانزا روستوك ١٤
٤- باير ليفركوزن ١٣
٥- فيردر بريمن ١٣.



كانتونا يحتفل بعدما انقذ فريقه. (رويتر).

الصحافة الانكليزية تمتدح كانتونا

■ لندن - أ ف ب - اشادت الصحافة الانكليزية الصادرة صباح امس الاثنين بعودة مهاجم منتخب فرنسا ونادي مانشستر يونايتد اريك كانتونا بعد غياب دام ثمانية اشهر عن الملاعب واجمعت على انها تكللت بالنجاح.

وذكرت صحيفة «ذي صان» ان «كانتونا عظيم» واشارت تحت صورة ضخمة له ان «الفرنسي احتفل بعودته بأسلوب رفيع».

وارسلت «الدايلي ميرور» صرخة في صفحتها الاولى تقول: «يا الهي لقد عاد» وذكرت ايضاً «اريك دو تريومف» في لعب على الكلام مع «آرك دو تريومف» التي تعني قوس النصر. واضافت الصحيفة ان كانتونا اعطى هدفاً وسجل اخر في عودة رائعة كالحلم.

وذكرت «الغارديان» انه «بعد ٢٤٩ يوماً من الصمت احتاج كانتونا الى ٦٧ ثانية ليثبت وجوده من جديد» في اشارة الى تمريرته التي جاء منها الهدف الاول في مطلع المباراة. واضافت «كان ذلك متوقعاً من شخص يكتب سيناريوهاته بيده، لقد كانت له الكلمة الاولى والكلمة الاخيرة».

وقالت «التايمز» تحت صورة لكانتونا وهو يحيي انصار مانشستر على اثر تسجيله هدف التعادل: «ان عبقري مانشستر يونايتد حرم ليفربول من الفوز يوم عودته» واضافت «كانتونا يتألق تحت الاضواء».

الدوري اللبناني لكرة القدم

الانصار يقنع قبل لقاء الشباب

☐ بيروت - «الحياة»:

■ استمر الانصار متصدراً الترتيب الموقت لبطولة الدوري اللبناني لكرة القدم بفارق الاهداف، اثر تحقيقه فوزه الثاني على التوالي مثله مثل الصفاء، بينما تراجع النجمة الى المركز الثالث بعد تعادله والبرج بعد ظهر السبت الماضي.

فاز الانصار على الراسينغ الذي تعرض لخسارته الثانية على التوالي (٣/١). وظهر الفارق الواضح في مستويي الفريقين علماً ان الراسينغ لعب من دون اجانبه، خصوصاً بعد طرد العراقي حمزة هادي في الشوط الثاني. واذا تحدث الجهاز الفني في الراسينغ وجمهوره عن ظلم تحكيمي، فهذا لا يعني ان ذلك اسعف الانصار في الفوز، لأن بطل لبنان كان مهاجماً ومسكاً بمفاتيح اللعب. فسجل له على التوالي مانويل وديفيد ناكيد وقادي علوش، ثم مال الى الاستعراض مقابل سعي «راسينغاوي» حثيث الى هدف ردّ الاعتبار، نجح ايلي برخو في تحقيقه قبل دقيقتين من النهاية.

اما الصفاء فعاد من طرابلس فائزاً على الهومنتمن (٢/١)، اثر عرض لافت من الطرفين. وتمكن الهومنتمن من فرض نفسه في منتصف الشوط الثاني، واثمرت جهوده ركلة جزاء ترجمها له رافي جلقاجي بعدما كان الصفاء تقدم (٢/صفر) بواسطة شادي كرنيب والنيجيري عثمان صالح.

وعلى ملعب بيروت البلدي، سجل الهومنتمن فوزه الاول على الحكمة منذ موسمين، سجله فيتالي اغاسيان في الشوط الاول.

ويبدو ان ملعب الصفاء يفتح شهية الفرق واللاعبين، فقد شهد في الاسبوع الاول تعادل الحكمة والهومنتمن (٤/٤). واول من امس فاز حركة الشباب على شباب الساحل (٤/٣).

قدّم الطرفان عرضاً عامراً بالكفاح، افتتحه فؤاد فهد بهدف للحركة ثم سجل هراتش للساحل وردّ شعبان حمادة ثم عادل هراتش مجدداً. وسجل للحركة غسان اسعد في الشوط الثاني، وعوّض فؤاد سعد للساحل، لكن لاعب الحركة ناجي الحسيني قلب الدفة «بهدف قاتل» جيّر الفوز للحركة، وعوّض عليه على الاقل خسارته (صفر/٤) امام جاره الرياضة والادب في المرحلة الاولى. اما شباب الساحل فتعرّض لخسارته الثانية.

وكان قد سجل فوز وتعادلان في افتتاح المرحلة الثانية، اذ اسفر لقاء النجمة والبرج على ملعب جمال عبد الناصر عن التعادل (١/١)، وخسر الاهلي صربا امام التضامن صور (صفر/١)، وتعادل الرياضة والادب مع الاخاء الاهلي عاليه سلباً.

روزنامة مشحونة للمنتخب المصري

☐ القاهرة - من علاء موسى:

اعتمد مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم الروزنامة الكاملة لمباريات منتخب مصر في المرحلة المقبلة استعداداً لنهائيات كاس الامم الافريقية العشرين التي تقام في جنوب افريقية في شهري كانون الثاني وشباط (يناير وفبراير) ١٩٩٦.

اول المباريات ضد نادي روما الايطالي في القاهرة في ٧ الجاري وهي الاخيرة لمديره الفني الحالي محسن صالح. وبعدها يتسلم الهولندي رود كرول عمله رسمياً ويخوض دورة ودية في جنوب افريقية تشارك فيها منتخبات زامبيا ونيجيريا وجنوب افريقية من ١٨ الى ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وتعقبها مباراة ودية ضد الجزائر في القاهرة في ٥ كانون الاول (ديسمبر) المقبل ومباراة أخرى ضد غانا في القاهرة في ٢٩ كانون الاول.

وينهي الفريق المصري استعداداته بمباراة ضد تونس في القاهرة في ٨ كانون الثاني، ويبذل مسؤولو الاتحاد جهوداً لابرام اتفاق مع الاتحاد الكاميروني لاقامة مباراة بين الدولتين وفقاً لطلب كرول.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: أغنية لعبد الحليم حافظ.

ا م ل ع ل ح ا س ض ع ع ع ل س
ض ض ي ب ا ب ض ق و ع ذ ش ت
ع د ح ش ة ق ف ش ا ا ا ي ر
ش ب ن ك ف ة ر غ ر ف ب م ا
ا ب ا ي س ع س س ي ي د ة س
ر ا ع د د ا ع ب م ة غ ن ب
د ض س ا ا د ل ي ح و غ ي و
ة م و ر ي ل ل ر ة ق ل ج ر
ع ش ا م س ا ش ي ن ض ي ع غ غ
ز ل ة م غ ن ل م ج و و س ق
ف ش م س غ ا ك ر س ش ن د ي
ض ف ي ر ة و غ ي ت ا ر ا ض
س ر غ ا ي ا ة ب و ر ع ب ق

س
ساحل
علما
سالرنو
سبحة
ستراسبور
غ
سراب
سرستك
سرغايا
سم
ش
شاردة
شفقة
شمس
شنب
شوارع
شيمة
ض
ضباب
ضجر

ضحك
ضد
ضعيف
ضفيرة
ضواري
ضيق
ع
علقية
عباد الشمس
عجين
عديمة
عذاب
عروبة
عرف
غ
غالي
غرة
غليون
غمام
غوريلا
غيتار

حل العدد السابق: فاتك الرومي.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١		■							
٢					■				
٣						■	■		
٤			■	■					
٥		■			■		■		
٦							■		
٧	■						■		
٨				■					
٩	■					■		■	■

افقياً

١- تقوم عليها روما
٢- ذهبتم - عليل
٣- متشابهان - يتبعا
٤- ملل - للتمني
٥- ضمير متصل - مادة قاتلة
٦- صارقتيا - للطويل
٧- متشابهان - كتب
٨ - هبات - متشابهة
٩- سحري

عمودياً

١- مدينة ايرانية
٢- مدينة هندية
٣- حسم - حان الوقت
٤- بحر - ضد نهابي
٥- عملة آسيوية - تنفّس بشدة
٦- عمل ما يقربه من الله - علت
٧- طعّم - مقابر
٨ - ضد يزيد - ضد يثبت
٩- قمة جبلية ايرانية

حل العدد السابق

افقياً: ١- حماه - خادع ٢- سحل - وأ - لا ٣- نعسي - صخور ٤- الانتصار ٥- طفح - ا ا ا ٦- وعر - طال ٧- وطز - لميال ٨ - ن ن - ملتم ٩- يبني - سن.

عمودياً: ١- حسن الجوني ٢- معمل - طنب ٣- الساطور ٤- ينفع - مي ٥- صحراء ٦- خاصا - متى ٧- خراطيم ٨ - دلو - ا ا ا ٩- عار - الثين.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تظلم شخصاً قبل ان تتفهم ظروفه ودوافعه، وأعطه فرصة لشرح موقفه.

● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): كن متنبهاً اليوم لأن شخصاً مخادعاً قد يدخل على الخط ويحاول التشويش عليك.

● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): هناك من سيطلق أقوالاً هدفها اغاظتك ودفعك الى التصرف في شكل متهور. الأجوبة موجودة في خلفيات المواقف، وعليك التمتع بحس تحليلي للحصول عليها.

● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ثق في شخص لم يتصرف يوماً إلا انطلاقاً من تجرده ونزاهته.

● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ركز اهتمامك على الأهداف البعيدة المدى بدل الانشغال بالأمور الصغيرة.

● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يمكن ان تنطلق في الاتجاه الصحيح شرط ان تحسن التصرف وكسب الدعم.

● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): حدسك سيكون الدليل الأكثر فاعلية في المرحلة المقبلة التي قد تشهد صعوبات.

● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تحاول احياناً فلسفة مواقف بسيطة في حقيقتها ولا تعقيد فيها.

● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ثمة مصالح مالية يجب ان تعمل على صونها والا تعرضت للضياع.

● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): كن في المستوى الذي يمكنك من مواجهة التغيرات والتحولات، والا جرفك التيار.

● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): شخص عاونك في الماضي سينبري من تلقائه لتقديم دعم جديد.

برامج التلفزيون

M.B.C

٧,٠٠ خدمة المعلومات، ١٠,٣٠ القرآن الكريم، ١٠,٣٥ دين ودنيا، ١٠,٤٥ افلام كرتون، ١١,١٠ رسوم متحركة، ١١,٣٥ برنامج للأطفال، ١٢,٠٠ الفيلم العربي «الستات ما يعرفوش يكذبوا»، ١٣,٤٥ ملاكمة دولية، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «المتمردة»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ ابتكارات واختراعات، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «سر الغائب»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ برنامج الطاقة والتقط، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «اربعة في مهمة رسمية»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ لمن تغني النجوم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,٢٥ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ٩,٠٠ كارتون للأطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ تربية الطفل، ١١,١٥ عصر الطب، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ من هواة التسجيلات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ لك ولأسرتك، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,٢٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ عالم الشهرة، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ صورة، ٧,٠٠ فنون اسلامية، ٧,١٥ لبيك اللهم، ٧,٤٥ عاموه على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ نغم، ١٠,٠٠ مجلة الاغاني، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,٢٥ تاكسي السهرة، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٢٠ فيلم عربي، ٥,٢٠ سلاماً انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

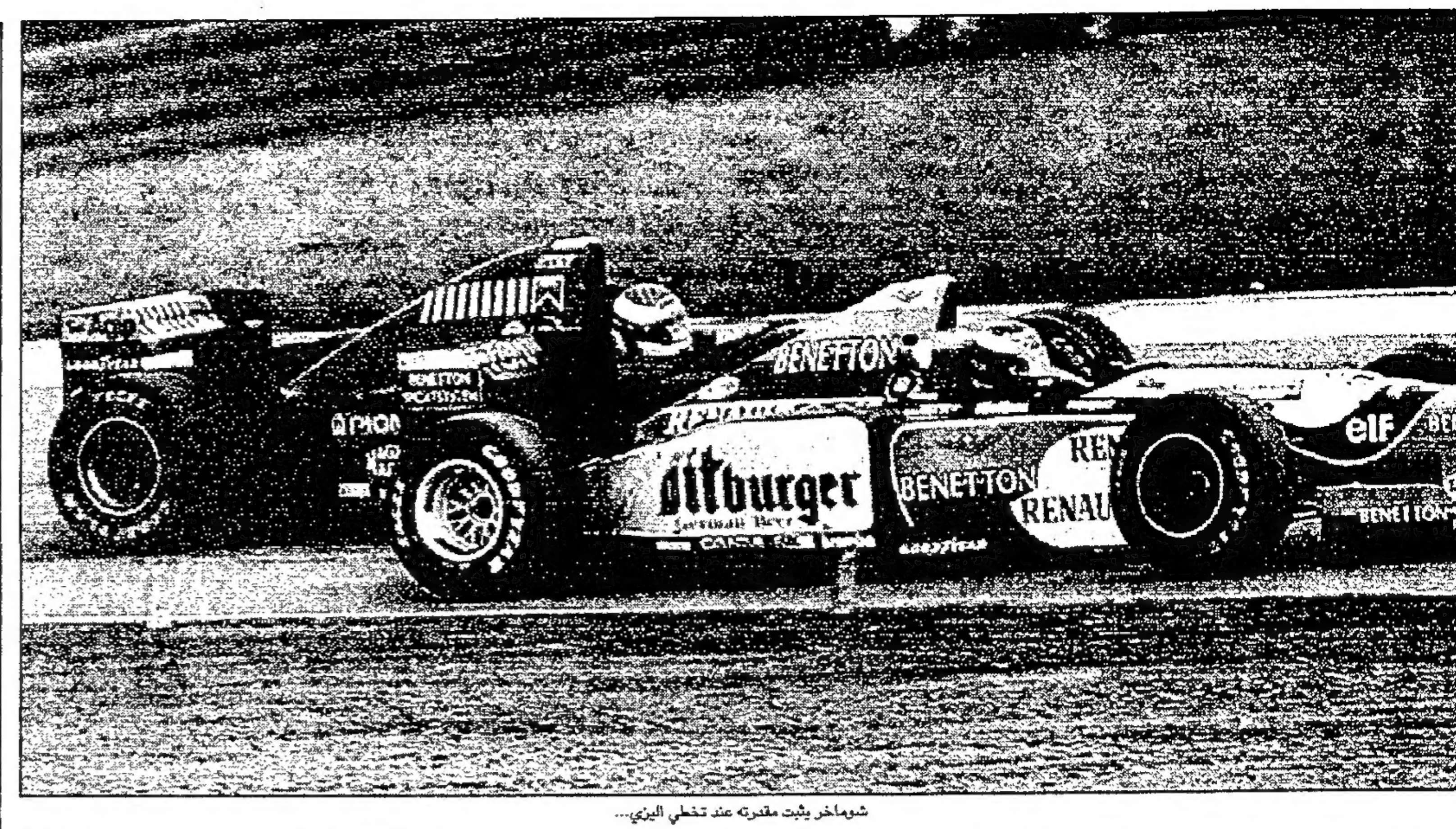
٨,٠٠ الاخبار، ٨,١٥ بانوراما، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٢٥ عالم السفر، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ تايم اوت، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ افلام ١٩٩٥، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ عرض للأزياء، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ٥,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

٢,٠٠ فقرة بينية، ٢,٢٠ رسالة غرام، ٤,٠٠ Day of the Animals، ٦,٠٠ الاقمر، ٨,٠٠ I came I saw I shot، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ رسالة من امرأة مجهولة، [illegible] King Solomon's Treasure، [illegible] Kooma، [illegible] Nurses on the Line، [illegible] البلدوزر

* توقيت غرينيتش

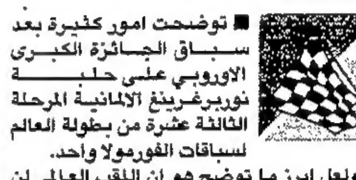


شوماخر يثبت مقدرته عند تخطي اليزي.

امور كثيرة توضحت بعد سباق الجائزة الكبرى الاوروبي

شوماخر «سيد» حلبات فورمولا ١ والحظ وحده حوّل هيل منافساً

□ لندن – من مروان بورعد:



■ توضحت امور كثيرة بعد سباق الجائزة الكبرى الاوروبي على حلبة نوربرغرينغ الالمانية المرحلة الثالثة عشرة من بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد.

ولعل ابرز ما توضح هو ان اللقب العالمي لن يفلت من قبضة الالماني ميكايل شوماخر سائق فريق بينيتون – رينو الذي بات في حاجة الى ثلاث نقاط فقط لضمانه. وهو كان احرز اللقب العام الماضي ايضاً.

وتوضح امران مهمان ايضاً يتعلقان المنافسين على اللقب. ففي حين اعتبر النقاد لقب شوماخر العالمي الاول العام الماضي غير مقنع لان الموسم لم يكن طبيعياً ولان البرازيلي ايرتون سينا (المرشح البارز لاحراز اللقب) قضى في بدايته... اسكت البطل الالماني النقاد هذا الموسم بعد عروضه الرفيعة وقيادته الجريئة وبرودته في ادق المواقف.

وفي مقابل تفوق شوماخر اثبت هيل انه «غير نافع» ويعيد كل البعد عن مزايا بطل العالم وتكررت اخطاؤه وفقد اعصابه في المواقف الحرجة...

وامنت شركة روثمانز – وليامس – رينو عموماً كل متطلبات الفوز لهيل ووضعت في تصرفه سيارة اقوى من سيارة بينيتون حسبما اكد مصدر مقرب لـ«الحياة». كما اثبتت نتائج التجارب التي تسبق السباقات خصوصاً في بداية الموسم وفي نهايته مع تفوق بسيط لبينيتون في منتصف الموسم، ان سيارة وليامس – رينو اقوى من بينيتون – رينو، لكن الاخيرة تفوقت في بطولتي السائقين والصانعين بفضل الرجل الذي يجلس خلف المقود.

وكلفت الاخطاء المتكررة والقيادة المتهورة، هيل اللقب العالمي فكان مسؤولاً عن الاصطدامين على حلبتي سيلفرستون ومونزا مع شوماخر ما ادى الى خروجهما من السباقين، كما انزلقت سيارته وهو متصدر سباق الجائزة الكبرى الالماني على حلبة هوكنهايم ونال عقوبة جزاء ١٠ ثوانٍ لتخطيه حدود السرعة داخل المرآب وهو خطأ يرتكبه الهواة... فضاعت منه ٤٠ نقطة ممكنة!

وهكذا اهدر هيل ملايين الدولارات التي صرفتها روثمنز ووليامس ورينو من اجل استعادة اللقب العالمي للسائقين (احرزه لها الفرنسي الن بروست ٩٣ والبريطاني نايجل مانسل ٩٢) والمحافظة على لقب الصانعين (خطفته من بينيتون العام الماضي).

وبالعودة الى هيل فوجوده حيث هو الآن (اي في افضل سيارة على الساحة)، من صنع الحظ لان الفرنسي الن بروست اشترط عندما وقع عقداً لقيادة وليامس – رينو العام ١٩٩٣ ان يكون بجانبه سائق مغمور فاستغنى الفريق عن نايجل مانسل (مع انه احرز اللقب العالمي قبل موسم واحد)، واغلق الباب في وجه ايرتون سينا. ولاختار فرانك وليامس مدير الفريق سائق التجارب الذي ليس الا هيل.

وبقي هيل في ظل بروست العام ١٩٩٣ ولم يتغير الوضع بعد اعتزال بروست والتعاقد مع سينا. وهنا تدخل الحظ مرة ثانية فوجد هيل نفسه منافساً على اللقب العالمي (وهو خارج قدراته كما تبين لاحقاً) بعد رحيل البطل البرازيلي.

ويعتقد الكثيرون ان التنافس لكان اقوى لو ان وراء مقود وليامس – رينو سائقاً من طراز الفرنسي جان اليزي او النمسوي غيرهارد بيرغر...

وقد يلعب الحظ دوراً في وصول هيل (بقي مع وليامس – رينو) الى اللقب العالمي الموسم المقبل خصوصاً ان شوماخر انتقل الى فيراري التي تمر في فترة «نفض» كبيرة وقد لا تكون قادرة على تامين اللقب العالمي الموسم المقبل.

لكن تبقى عقبتان امام هيل للوصول الى اعلى مراتب التتويج اذ سيقود سيارتي بينيتون – رينو الموسمين المقبل سائقان موهوبان هما جان اليزي «الفنان»، وغيرهارد بيرغر «المخضرم» وهما غنيان عن التعريف.

وربما الطريقة الوحيدة التي يمكن ان يصل فيها هيل الى اللقب العالمي هي ان يخوض السباقات وحده من دون منافسين... ويبقى الخطر في ان ينزلق ويخرج عن الحلبة ولا ينهي السباق!

وبعد كل هفوة كان هيل يعلل الامر بعطل ميكانيكي او خطأ قيادة من سائقين متأخرين او منافسين من دون ان يعترف ولو مرة بخطئه الا في السباق الاخير اول من امس عندما اكد انه ارتكب خطأ عندما انحرف بالسيارة الى منطقة زلقة وفقد السيطرة عليها وانتهى في احد حواجز الامان.

وبعد كل هذه الامور يتساءل المرء عن حكمة اختيار فرانك وليامس هيل ليكون سائق الفريق الاول الموسم المقبل مع وجود مواهب صاعدة كثيرة...

ويعبر عن فرحته على منصة التتويج. (الصورتان من رويتر)

السباق

وكان السباق على حلبة نوربرغرينغ ممتعاً ومشوقاً واثبت شوماخر خلاله انه الافضل على الساحة الآن.

واعتمدت الشركات اطارات الشتاء باستثناء فيراري التي فضلت الإطارات الملسة مراهنة على ان تجف الحلبات بعد لفات قليلة، وهذا ما حصل بالفعل.

ودار التنافس بين الثلاثي الاسكوتلندي ديفيد كولتهارد (وليامس – رينو) وشوماخر وهيل اصحاب المراكز الاول والثاني والثالث على التوالي. وسرعان ما تخطى هيل خصمه لكن بقي اقل من لفة في المركز الثاني بعدما ارتكب خطأ عند احد المنعطفات سمح لشوماخر بالعودة خلف كولتهارد.

وفي هذه الاثناء كان اليزي يتخلف بفارق ١٣ ثانية فقط وبدأ يكسب رهانه لان الحلبة جفت بسرعة وراح يتفوق بفارق ثانيتين في اللفة على السيارات الاخرى. ودخل المتصدرون لتبديل اطاراتهم فاستلم اليزي المبادرة وراح يوسع الفارق حتى وصل الى ٤٥ ثانية.

وكان اصرار شوماخر وهيل كبير على الاقتراب من اليزي لكنهما واجها عقبة كولتهارد صاحب المركز الثاني. وقاد شوماخر الهجوم الاول وتبعه هيل فباتت الساحة مفتوحة امامهما لمطاردة اليزي والتنافس بينهما. وبدل شوماخر اطاراته مرة ثانية وتزود وقوداً كذلك فعل اليزي لكن هيل فضل البقاء وراح ينافس اليزي على الصدارة وحاول تخطيه لكن الفرنسي كان الاسرع الى المنعطف فحصل الاصطدام وخسر هيل انف سيارته وبقي في المرآب طويلاً لتبديله فتبخر امله في الفوز بالسباق.

وانطلق شوماخر في مطاردة اليزي واقترب منه كثيراً قبل ١٢ لفة من النهاية لكنه تزود وقوداً مرة ثانية فارتفع الفارق بينهما. ولم يستسلم البطل الالماني خصوصاً انه يقود امام جمهوره فطارد اليزي مرة ثانية واستغل انزلاق للفرنسي قبل اربع لفات من النهاية ليقترب منه. وتمكن من تخطيه قبل لفة واحدة من النهاية عند منعطف صعب مؤكداً موهبته في هذا الميدان (تخطى هيل الاسبوع الماضي عند منعطف مشابه في البرتغال).

وبات رصيده في بطولة العالم ٧٢ نقطة في مقابل ٥٥ لهيل و٤٣ لكولتهارد و٤٠ لكل من اليزي والبريطاني جوني هربرت (زميل شوماخر في بينيتون – رينو).

كأس الكؤوس العربية

النجم الساحلي يتصدر المجموعة الاولى

■ سوسة (تونس) – ا ف ب – تصدر النجم الساحلي المجموعة الاولى ضمن مسابقة كاس الكؤوس العربية السادسة لكرة القدم بعد فوزه على غزل المحلة المصري (١/صفر) في المباراة التي اقيمت اول من امس الاحد وكانت مميزة فناً وحماسة واثارة من الطرفين. وبعد ٧ دقائق من نزوله ارض الملعب تمكن البرازيلي سيسيرو من تسجيل هدف طال انتظاره في الدقيقة الـ ٧٤.

المباراة

واطلق الشوري المحلاوي الكرة الاولى في المباراة على يسار المرمى (٧)، تبعه روان السوسي بكرة برأسه الى جانب القائم الايمن (١٥) وسدد البرازيلي كلايتون بيسراه فحولها الحارس سامي عبود الى ركنية بصعوبة (١٧).

وفي الدقيقة الـ ٢٥ خرج الحارس الصالحي من منطقة جزائه ليبعد الكرة من امام عبدالعظيم الشوري فوصلت الى محمد الجنيدي الذي لعبها من ٣٠ متراً بحرفنة نحو المرمى الساحلي فصلت العارضة بسنتيمترات.

وسدد بن يونس فوق عارضة الغزل (٢٩)، وتميز زملاؤه بالتمرير من اللمسة الواحدة. لكن الكلمة الاخيرة بقيت للكثافة الدفاعية المحلاوية. واطلق كلايتون صاروخاً من الجناح الايسر فوق العارضة (٣٦).

ووسط موجات الهجوم السوسي، افلت الشوري من الحصار وانفرد من بعيد بمرمى فكانت محاولته اشبه بسحابة صيف (٣٩). وهذا ما فعله صديقه الروماني عندما سدد كرة زاحفة من خارج المنطقة بجانب القائم الساحلي الايسر (٤٠).

وتساوت الكفتان في مطلع الشوط الثاني. محاولة للساحلي الغضبان والمحلاوي الجنيدي، وهجمة مرتدة سريعة رائعة للنجم اثمرت ركلة حرة عند خط منطقة الجزاء لم تستغل.

وخرج المدافع التونسي البكوش ونزل مكانه لاعب الوسط انيس ابراهيم (٦٢)، وحول الحارس عبود كرة قوية لكلايتون الى ركنية (٦٣)، ثم احتسبت ركنية اخرى للنجم (٦٥) فغصت منطقة جزاء المحلة بـ ١٨ لاعباً منهم ١١ محلاوياً!

وخرج بن يونس مصاباً في الدقيقة الـ ٦٧ وحل محله البرازيلي سيسيرو الذي لم يكن الجمهور الساحلي راضياً عن مستواه من قبل.

وفي الدقيقة الـ ٧٢ شق بية طريقه داخل المنطقة ومرر كرة عالية الى البوعزيزي الذي سددها برأسه في العارضة المحلاوية. لكن الكرة «غزلت» من جديدة لتصل الى سيسيرو فسددها داخل الشباك بيمناه مسجلاً هدفاً طال انتظاره في الدقيقة الـ ٧٤. وهكذا جاء الفرج عن طريق اللاعب الذي لم يكن الساحليون ينتظرون منه الفرج.

ولاحت للشوري فرصة نادرة لمعادلة النتيجة في الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع لكنه سدد فوق العارضة.

تعادل سلبي

وتعادل الفيصلي الاردني وعين مليلة الجزائري (صفر/صفر) في مباراة ثانية ضمن المجموعة الاولى. وهي المباراة الاولى للفيصلي والثانية لمليلة الذي سبق ان خسر امام غزل المحلة المصري (صفر/١).

وظهر سيناريو اللقاء منذ اللحظة الاولى: فريق جزائري لا تنقص لاعبيه المهارات العالية في امتصاص الكرة وتحضيرها وتبادل المراكز والتمرير الطولي والعرضي. ولكن بقي امامه حتى يتخلى عن صفة المغمور ان يحسن التمرير ايضاً عند حدود منطقة جزاء الخصم وداخلها. وفريق اردني حذر جداً في الشوط الاول، دافع بكثافة مع اعتماد الهجمات المرتدة. وعندما حاول بناء الهجمات من منتصف الملعب ضاع كلياً رغم وفرة مشاركاته (عربياً على الاقل) ووجود اكثر من لاعب دولي واولمبي في صفوفه. لكن منظر الفريق ككل تغير في الشوط الثاني وكان يستحق الفوز.

وحصل مليلة على اول ركنية في المباراة (٧) وركنية ثانية (١٤) وثالثة (١٨) وانفرد جريس تادرس بحارس المرمى الجزائري واهدر فرصة لا تهدر بفعل عشقه للمراوغة (١٩).

واخيراً سددت اول كرة في المباراة في الدقيقة الـ ٢٤ من بوشعشوع الجزائري فتطلب الامر احضارها من المدرجات. وقد حذا ابو عابد حذوه في الدقيقة الـ٣٤.

واحتسبت ثلاث ركنيات لمليلة في الدقيقة الـ ٣٩ فكانت الاوامر من خارج حدود الملعب للاحد عشر فيصليا بالتراجع داخل منطقتهم ولم يمنع هذا كله بوشعشوع من تسديد الكرة الاولى في المباراة ضمن اطار المرمى وقد كان لها الحارس بالمرصاد. ومن اول هجمة منظمة للفيصلي في الدقيقة الـ٤٥ منح ركلة ركنية فنفذها ابو عابد وكأنه يسددها على مرمى حارسه!

وتغير السيناريو في الشوط الثاني من قبل الفيصلي. وحصل في الدقيقة الاولى على ركنيتين، وفي الثانية سدد تادرس الكرة برأسه من مسافة متر واحد فردها الحارس بو غرارة وتهيات على قدم بو عابد الذي فوجيء بها فسددها خارج القائم الايسر.

ومن رفعة رائعة من تادرس من مركز الجناح الايمن سدد راتب العوضات كرة برأسه فردها القائم المليلي (٥٩)، ومرر هو ايضاً الى الخلايلة داخل المنطقة فسبقه الحارس الى الكرة (٦٢)، ثم صد الحارس كرة سددها علي الزعبي (٦٣).

وقطع حارس الفيصلي الفدائي انيس شفيق كرة خطرة من امام محمد علوي (٦٥) واخرى من امام بن حمادي (٦٩)، وركنية للفيصلي وتسديدتان لابو عابد (٧٤) ولزميله جعفر حماد (٧٥) بين يدي الحارس الجزائري، واخيرة في الاعالي من موسى خليل (٨٧).

بطولة الضاحية العسكرية الثالثة

ثنائية مغربية في الفردي وسورية اولى الفرق

□ بيروت – «الحياة»:



■ حصد المغرب لقب الفردي وسورية لقب الفرق في البطولة العربية الثالثة للضاحية العسكرية التي نظمها الجيش اللبناني للمرة الاولى.

اجري السباق بمشاركة فرق من سبع دول عربية على الجادة البحرية الممتدة بين مسبح النادي العسكري وعين المريسة، فاجتازه المشاركون أربع مرات ذهاباً وإياباً (٨ كلم).

ووفق قواعد البطولة يتوجب على كل مشارك ان يكون مرتدياً كامل لباسه الميداني وحاملاً عتاده وتستبدل البندقية بمسدس لدى الضباط. وحين يفقد المشارك اي قطعة مما يحمله يخسر بعض النقاط ويستبعد اذا فقد بندقيته او مسدسه.

وقبل الانطلاق يفتّش المتسابق من قبل لجنة خاصة، ويتكرر ذلك عند الوصول، ويحتسب ترتيب الفرق لافضل ستة مشاركين في كل فريق.

حقق العريف المغربي عبدالمجيد السبيعي المركز الاول في الترتيب الفردي، واجتاز المسافة في ٢٦.٠٩ دقيقة، تلاه مواطنه الجندي عبدالغفور محاشد (٢٦.٢٤ دقيقة)، ثم المجنّد السوري حسين فصيح (٢٦.٢٦ دقيقة).

اما افضل نتيجة لبنانية، فكانت المركزين الحادي عشر والثاني عشر على التوالي بواسطة العريف عمر عبداللطيف (٢٧.١٨ دقيقة)، والجندي اول حسين عواضة (٢٧.٢٩ دقيقة).

وفي ترتيب الفرق، احتل المنتخب السوري المركز الاول برصيد ٤٥ نقطة، تلاه المنتخب المغربي بـ ٧١ نقطة، ثم المنتخب اللبناني بـ ١٠٣ نقاط، متقدماً منتخب الامارات (١١٦ نقطة) ومنتخب فلسطين، في حين لم يحصل منتخب السودان على ترتيب للفرق. وفور اعلان النتائج، اجريت مراسم تقليد الميداليات وتسليم الكؤوس وتولاها العقيد الركن ابراهيم عباس ممثلاً العماد اميل لحود قائد الجيش اللبناني، والدكتور سامي كاشور الامين العام للاتحاد الرياضي العربي العسكري ممثل جامعة الدول العربية، والعميد الركن محمد غازي السمكري رئيس المكتب التنفيذي للاتحاد العربي العسكري. ثم دخل اعضاء الفرق المشاركة بعدها ساحة العرض العام متشابكي الايدي.

وأعلن الدكتور كاشور ختام البطولة، كما اوضح في تصريح اعلامي عن شكره وتقديره لنجاح التنظيم اللبناني للبطولة الثالثة، واعتبرها نقطة تحول مهمة في مسيرة الرياضة العسكرية العربية.

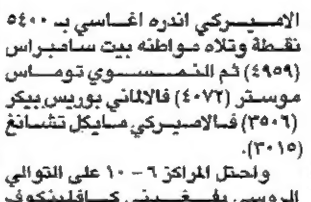
وكان المكتب التنفيذي للاتحاد العربي عقد اجتماعاً مساء اول من امس، وقرر فيه تنظيم دورة صقل وإعداد مدربين للعبة الخماسي العسكري (تتضمن السباحة وسباق الضاحية والرماية ورمي القنابل وتخطي الحواجز على انواعها)، خلال كانون الاول (ديسمبر) المقبل لمدة عشرة ايام في سورية التي ستستضيف البطولة العربية الاولى للخماسي العسكري في حزيران (يونيو) المقبل.

كما قرر تنظيم البطولة العربية الاولى العسكرية للكرة الطائرة، وترشّح لبنان لاستضافتها، على ان يحدد موعدها في السنة المقبلة.

ومن المتوقع ايضاً ان تستضيف الامارات البطولة العربية العسكرية الثالثة للرماية (مسدس وبندقية) السنة المقبلة. كما تقدم السودان بطلب شفهي لاستضافة البطولة الرابعة للضاحية العسكرية، وسيحدد موعدها في الاجتماع المقبل للمكتب التنفيذي المقرر في آذار (مارس) ١٩٩٦ في مقر جامعة الدول العربية، اضافة الى اجتماع للجمعية العمومية لتنتخب مكتباً تنفيذياً جديداً ولجنة فنية رئيسية للاتحاد.

الدورات الدولية في كرة المضرب

كوريير يصبح الثامن عالمياً بعد احرازه لقب بازل



■ لندن – «الحياة»، الوكالات – احرز الاميركي جيم كوريير بطولة بازل السويسرية متفوقاً في الدور النهائي على الهولندي يان سيميرينك (٦/٧، ٦/٧، ٥/٧، ٦/٢، ٧/٥) وصعد الفائز من الموقع التاسع الى الثامن عالمياً ونال ١٣٧ الف دولار. وبدا انه في طريقه لاستعادة امجاده.

وسيطرت على المباراة الارسالات الصاعقة والكرات القوية من الجزء الخلفي من الملعب. ويذكر ان كوريير كان بطلاً للعالم في نهاية عام ٩٢ وأحد الثلاثة الأوائل ما بين عامي ٩١ و٩٣.

وقد حقق افضل نتائجه على الملاعب المتوسطة السرعة والبطيئة علماً ان هذه الدورة اقيمت على سجادة صناعية في قاعة مغطاة.

وعلّق كوريير على فوزه بقوله «كانت المباراة متوازنة ولم يستحق اي منا الخسارة». ويذكر انها الدورة الرابعة التي يفوز فيها كوريير هذا العام.

وارتفع موقع سيميرينك من ٢٥ الى ١٧ في التصنيف العالمي.

وكان الالماني بوريس بيكر ابرز المرشحين لمنافسة كوريير على اللقب السويسري ولكنه انسحب في نصف النهائي ولم يلعب مباراته مع سيميرينك بسبب اصابة في ظهره.

المباراة

كسر كوريير ارسال سيميرينك في الجولة الاولى، وحقق الهولندي كسر ارسال مماثل في الجولة التالية ثم تعادل اللاعبان ولعبت جولة فاصلة احرزها سيميرينك (٧/٢).

وتقدم الاخير الى (٦/٥) في المجموعة الثانية وبدا وكانه سيفوز فيها. إلا ان كوريير اختلف مع الحكم حول احدى الكرات مما اثاره وجعله يلعب بشكل افضل، فعادل (٦/٦) ثم فاز في الجولة الفاصلة (٧/٥).

وثار الهولندي منه باحراز المجموعة التالية (٧/٥)، فرد له الكيل كيلين وفاز في المجموعة الرابعة (٦/٢).

وارتكب سيميرينك الخطأ المزدوج في الارسال في لحظة حاسمة اتاحت لكوريير الصعود الى (٦/٥) في المجموعة الخامسة الحاسمة ثم احتفظ بارساله منقذاً نفسه من نقطتين لكسر الارسال وفاز في المجموعة (٧/٦) والمباراة.

وقال سيميرينك بعد خسارته «لقد لعب كوريير بطريقة افضل مني في الكرات الحاسمة. ولكنني مرتاح الى ادائي في هذه البطولة».

باليرمو

احرز المصنف الخامس الاسباني فرانشيسكو كلافيت بطولة باليرمو الايطالية التي اقيمت على ملاعب ترابية في صقلية بعد فوزه في اللقاء النهائي على الاسباني خوردي بوريللو (٦/٧، ٦/٣، ٧/٦).

ليبزيغ

فازت الالمانية انكه هوبير في بطولة ليبزيغ الالمانية من دون ان تضطر الى مواجهة المصنفة الأولى البلغارية ماغدالينا مالييفا في مباراة القمة. فقد اصيبت مالييفا بفيروس في معدتها منعها من اللعب.

ونالت هوبير ٧٩ ألف دولار وقالت بعد فوزها «انني اشعر بحزن ازاء المشاهدين الذين دفعوا ثمن تذاكرهم ولن يشاهدوا المباراة».

واتى الجمهور الالماني خصيصاً لمشاهدة هوبير تفوز في لقب احرزته مواطنتها ستيفي غراف في اربع مناسبات.

ولم تنسحب اي لاعبة من الدور النهائي في احدى البطولات منذ أيار (مايو) عام ٨٩ عندما غابت غراف عن مباراة القمة في بطولة هامبورغ الالمانية بسبب الاصابة مقدمة اللقب الى خصمتها التشيكية يانا نوفوتنا.

ويذكر ان هوبير فازت على مالييفا في لقائيهما السابقين.

وتسعى هوبير الى تحسين ترتيبها العالمي حيث تحتل الموقع العاشر منذ فترة.

بطولة كاليفورنيا للمخضرمين

تغلب الاميركي الجنوب افريقي الاصل يوهان كريك على مواطنه تيم ويلكيسون (٦/٤، ٦/٢) وصعد الى نهائي بطولة كاليفورنيا للمخضرمين فوق ٣٥ عاماً حيث سيتواجه مع الاكوادوري اندريس غوميز.

وفاز غوميز في لقائه نصف النهائي على الاميركي جيمي كونورز بعد احراز كونورز المجموعة الأولى من المباراة وانسحابه من المجموعة الثانية بسبب الإصابة. وقد اصيب كونورز (٤٣ عاماً) بتمزق عضلي في رجلة اليمنى.

ويذكر ان كونورز فاز في ١٤ من اصل ١٦ دورة اقيمت لفئة المخضرمين فوق ٣٥ عاماً اخيراً في نطاق دورات «جمعية لاعبي ومنظمي دورات كرة المضرب» (ATP Tour)، واخر فوز له تمّ في بطولة بازل السويسرية حيث تغلب في مباراة القمة على مواطنه جون ماكنرو (٦/٣، ٦/٤).

وسينال الفائز في هذه الدورة ٤٠ ألف دولار.

لائحة الترتيب العالمي

صدرت امس لائحة ترتيب «جمعية لاعبي ومنظمي دورات كرة المضرب» لهذا الاسبوع وتصدرها الاميركي اندره اغاسي بـ ٥٤٠٠ نقطة وتلاه مواطنه بيت سامبراس (٤٩٥٩) ثم النمسوي توماس موستر (٤٠٧٢) فالالماني بوريس بيكر (٣٥٠٦) فالاميركي مايكل تشانغ (٣٠١٥).

واحتل المراكز ٦ – ١٠ على التوالي الروسي يفغيني كافلينكوف والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش والاميركي كوريير والسويدي توماس اينكفست والاسباني سيرجي بروغيرا.

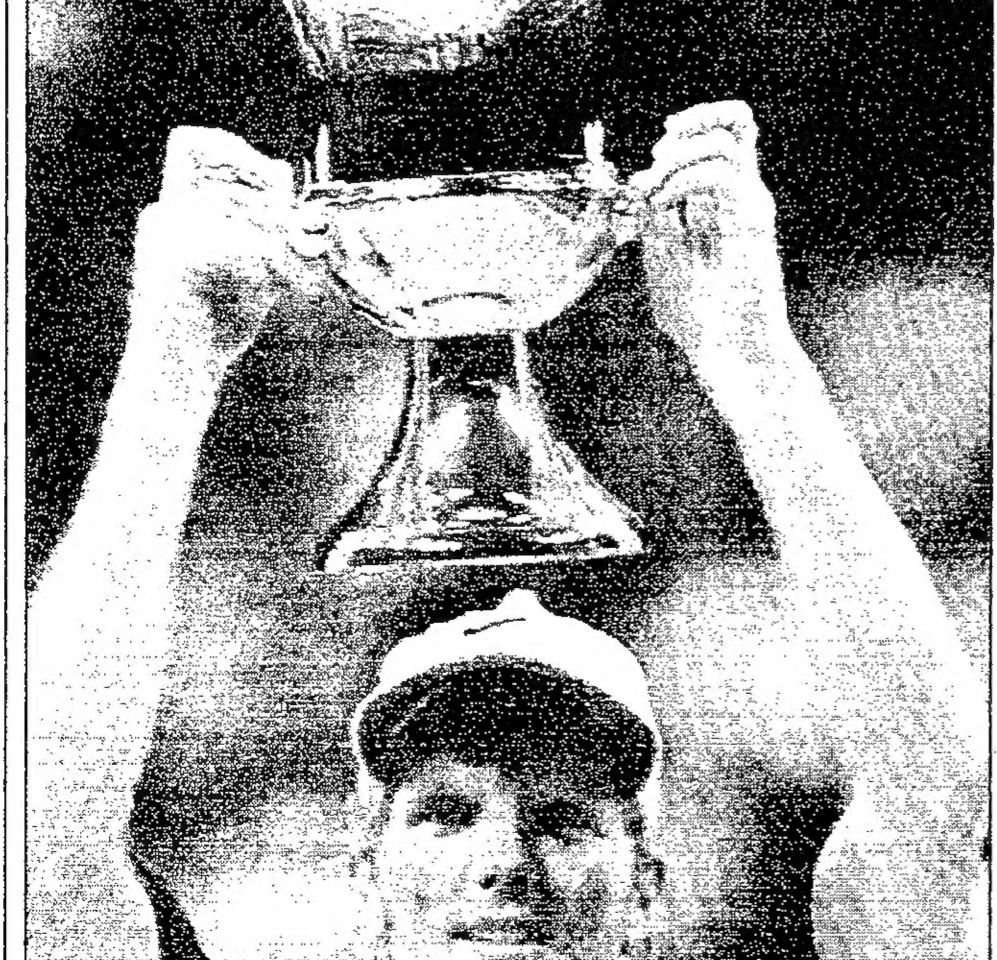
ونال المواقع ١١ – ٢٠ على التوالي الالماني ميكايل شتيش، السويري مارك روسيه، الهولندي ريتشارد كرايتشك، السويدي ماغنوس لارسون، الجنوب افريقي وين فيريرا، الاوكراني اندره ميدفيديف، الهولندي يان سيميرينك، الايطالي اندريا غاودنزي، السويدي ستيفان ادبرغ والاميركي تود مارتن.

وأبرز ما في هذه اللائحة سقوط فيريرا الى الموقع الخامس عشر بسبب انخفاض مستوى نتائجه في الدورات التي حقق فيها نتائج بارزة العام الماضي وتقدم كوريير وسيميرينك.

وتقام هذا الاسبوع ثلاث دورات في نطاق دورات الجمعية وهي بطولة كوالالمبور الماليزية على ملاعب صلبة.

ويشارك فيها ٣٢ لاعباً، وبطولة تولوز الفرنسية على ملاعب صلبة ايضاً ويخوضها العدد نفسه من اللاعبين وبطولة فالنسيا الاسبانية على ملاعب ترابية (٣٢ لاعباً ايضاً).

وتشتد المنافسة في هذه الدورات بين اللاعبين الذين يسعون الى التأهل للمواقع الباقية في بطولة العالم في فرانكفورت التي ستبدأ في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.



كوريير يرفع كأس الدورة. (أ ف ب)

فلامنغو يتقهقر الى ذيل الترتيب في الدوري البرازيلي

■ ريو دي جانيرو – ا ف ب – مني فلامنغو بخسارة جديدة عندما سقط امام بارانا (صفر/٢) في المرحلة العاشرة من بطولة البرازيل لكرة القدم وتراجع الى المركز الاخير في المجموعة الاولى. وسجل الهدفين اغو (٤٣) وايبنو (٦٧).

وفي المباريات الاخرى ضمن المجموعة الاولى فاز بالميراس على غريميو (٣/صفر) سجلها ايلسون (١٠) وريفالدو (٥٩ و٨٧)، وكروزيرو على بوتافوغو (٣/٥). سجل للفائز مارسيلو (٢٤ من ركلة جزاء و٣٠ و٦٦ و٧٨) وباولينيو (٥١) وللخاسر توليو (٣٧) ونارسيسيو (٥٩ و٨٧).

وتغلب براغانتينو على فيتوريا (١/صفر) سجله كيلي (٦٩)، ويوفنتود على كورينثيانز بهدف سجله اندريه (٢٢). وتعادل بايساندو مع غواراني (٢/٢)، سجل للاول جيلتون (١٦ من ركلة جزاء) ونونو (٨٤)، وللثاني ديالمينا (٧) واندرسون (٣٧).

وفي المجموعة الثانية تعرض انترناسيونال المتصدر لخسارة امام بورتوغيزا بهدف سجله تيبا (١٠ من ركلة جزاء). وفاز فلومينيسي على غوياس بهدف سجله رونالدو (٦٣)، وساو باولو على كريسيوما بهدف ايضاً سجله الكسندر (٧٧). وتغلب اتلتيك مينيرو على فاسكو دي غاما (٢/٣). سجل للفائز رونالدو (١٧) وليناندرو (٤١) وايزيو (٧٦) وللخاسر جونينيو (٢٣) وفالدير (٨٩). وفاز سانتوس على باهيا (٢/٣).

وهنا ترتيب المجموعة الاولى:
١- بالميراس ٢٢ نقطة
٢- كروزيرو ١٩
٣- براغانتينو ١٨.

وهنا ترتيب المجموعة الثانية:
١- انترناسيونال ٢٠ نقطة
٢- فلومينيسي ٢٠
٣- سانتوس ١٦.

AL HAYAT

الحياة

الثلثاء ٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٩ جمادى الاولى ١٤١٦هـ، العدد ١١٩١٢

AL HAYAT TUESDAY 3, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11912

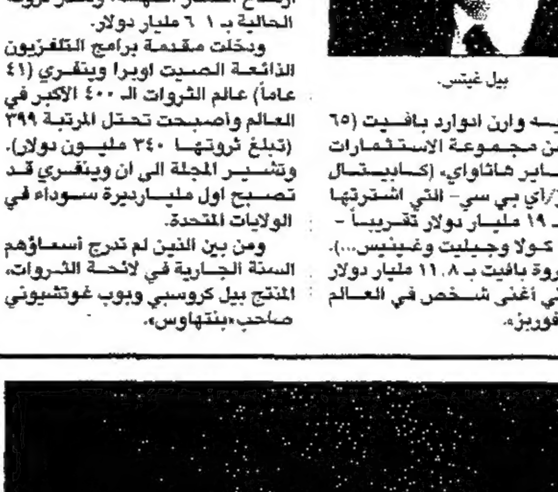
زاد عددهم هذا العام ١٠ مليارديرات

الاميركيون الأكثر ثراء: بيل غيتس ووارن بافيت وجون كلادج

■ واشنطن - ا ف ب - تنشر مجلة «فوربز» التي تصدر مرتين شهرياً في عددها بتاريخ ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري، ترتيباً لأكبر الثروات في الولايات المتحدة لسنة ١٩٩٥ يحتل فيه بيل غيتس رئيس مجلس ادارة شركة «مايكروسوفت» للكومبيوتر المرتبة الاولى يليه وارن اوارد بافيت.

وأحصى الترتيب الذي وضعته المجلة وجود ٩٤ مليارديراً بالدولار السنة الجارية في مقابل ٨٤ العام الماضي. ويملك الاميركيون الـ ٤٠٠ الاكثر ثراء ما مجموعه ٣٩٥ مليار دولار، اي ما يفوق الاقتصاد البرازيلي بـ ٢٦ مليار دولار.

وقدرت المجلة الثروة الشخصية لبيل غيتس (٣٩ عاماً)، الذي اعتبرته في تموز (يوليو) الماضي اغنى شخص في العالم، بـ ١٤.٨ مليار دولار. ويتولى غيتس رئاسة مجلس ادارة شركة «مايكروسوفت»، وهي الاولى في العالم في مجال صناعة برامج الكومبيوتر.



بيل غيتس.

ويليه وارن ادوارد بافيت (٦٥ عاماً) من مجموعة الاستثمارات «بركشاير هاثاواي، (كابيتال سيتيز/اي بي سي - التي اشترتها ديزني بـ ١٩ مليار دولار تقريباً - وكوكا كولا وجيليت وغينيس...)». وتقدر ثروة بافيت بـ ١١.٨ مليار دولار وهو ثاني أغنى شخص في العالم حسب «فوربز».

اما المرتبة الثالثة في لائحة الاميركيين الاكثر ثراء التي وضعتها المجلة، فيحتلها جون كلادج (٨١ عاماً) من شارلوتسفيل، رئيس «ميتروميديا كوربوريشن» الذي تقدر ثروته بـ ٦.٧ مليار دولار.

ويأتي في المرتبة الرابعة بول الن (٤٢ عاماً)، احد مؤسسي «مايكروسوفت»، الذي ارتفع من المرتبة الـ ١٦ الى المرتبة الرابعة بفضل ارتفاع اسعار أسهمه. وتقدر ثروته الحالية بـ ٦.١ مليار دولار.

ودخلت مقدمة برامج التلفزيون الذائعة الصيت اوبرا وينفري (٤١ عاماً) عالم الثروات الـ ٤٠٠ الاكبر في العالم واصبحت تحتل المرتبة ٣٩٩ (تبلغ ثروتها ٣٤٠ مليون دولار). وتشير المجلة الى ان وينفري قد تصبح اول مليارديرة سوداء في الولايات المتحدة.

ومن بين الذين لم تدرج أسماؤهم السنة الجارية في لائحة الثروات، المنتج بيل كروسبي وبوب غوتشيوني صاحب «بنتهاوس».

إغلاق ٣ سجون في لوس انجليس

عيون وآذان

تلقيت الرسالة التالية من (السلطان) علي عبدالكريم العبدلي، سلطان لحج السابق:

الأستاذ جهاد بسام الخازن

رئيس تحرير جريدة «الحياة»

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فلقد اطلعت مع الامتنان العميق على ما نشر في جريدة «الحياة» عدد الخميس ١٩٩٥/٩/٢٨ تحت عنوان «عيون وآذان» في نبذة تتعلق بتاريخي الشخصي والتي ربما لم يستوعبها الكثير من المتتبعين للتاريخ العربي في سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية، والثورات المتتالية في الخمسين سنة الأخيرة. والتي استخلصتم منها العبرة التي اشرتم اليها في الفقرة الاخيرة من مقالكم الآنف الذكر بأن «اشياء كثيرة تتغير في الوطن العربي الواسع وتبقى عقلية المخابرات في التعامل مع القضايا الوطنية والوطنيين من سنة ١٩٥٨ وقبلها الى اليوم وبعده».

فانني أود أن أنوه بأنني لم اعتزل العمل السياسي، ولكني رفضت أن اتعامل مع عقلية المخابرات في القضايا الوطنية، ولقد اشرتم الى ضبابية بعض التفاصيل التي أوردتموها على ان المهم هو أخذ العبرة مما جرى ويجري، ومع هذا فاني أود أن أصوب نقطتين مهمتين جاءتا في المقال عدا عن اعتزالي العمل السياسي، كما استنتجتم. فقد أشرتم الى انني عدت في سنة ١٩٦٧ الى عدن لتولي منصب وزير الدفاع في حكومة اتحاد الجنوب العربي وهو الأمر الذي لم يحصل فانني لم اعد الى وطني منذ نفاني الاستعمار البريطاني سنة ١٩٥٨ حتى كتابة هذه السطور. وما كنت لأقبل منصباً كهذا ضد اعلان الحركة الوطنية التي كنت وما زلت انتمي اليها والذي كررناه مراراً وتكراراً بأن القبول بالحكم يجب ان يتم طبقاً لقرارات الأمم المتحدة، وذلك بخروج الاستعمار وقيام حكومة رعاية تكون مهمتها تمكين الشعب من تقرير مصيره ومستقبل بلاده.

اما النقطة الثانية فهي ما ذكرتم بأن السلطان هبط السلم درجة درجة بما شقاه من ميوله الوطنية، ومع تقديري العميق للمعنى الجميل الذي أردتم ابرازه وهو الاعتبار بما جرى - ورب ضارة نافعة - فقد ارتقيت من سلم التجارب والمعرفة بمجريات الامور درجات ودرجات اعتبرتها كسباً يعوضني عما عانيت ويفيض، ولو كانت الميول الوطنية داء لدعوت الله تعالى أن لا يشفيني منه أبداً.

وختاماً اكرر تقديري وشكري للكلمات الطيبة التي أضفيتموها على شخصي وللخدمة التي قدمتموها للعرب بتذكيرهم بهذه العبر.

والسلام عليكم ورحمة الله

علي عبدالكريم العبدلي

سلطان لحج سابقاً

١٩٩٥/١٠/١

و«الحياة» تشكر السلطان علي عبدالكريم على العاطفة التي أبداها في رسالته، وتحيي فيه حسه الوطني المستمر. ولا نزيد سوى توضيح ان الاشارة الى توليه وزارة الدفاع في وقت لاحق سببها خطأ الكومبيوتر في «الحياة» و«الأهرام» بسبب تشابه الاسماء فقد تسلم هذه الوزارة فضل علي العبدلي لا علي عبدالكريم العبدلي.

والواقع ان الزاوية عن السلطان علي عبدالكريم استثارت حمية قراء كثيرين، واخترنا رسالة واحدة فقط نكمل بمقتطفات منها غداً، كتبها الأخ سالم صالح محمد، عضو مجلس الرئاسة اليمني سابقاً.

(اذا كان بين القراء من فاته الموضوع الأصلي فهو باختصار إشارتي الى ان السلطان علي عبدالكريم أنزل أهم القصور في القاهرة، ثم اخذت اقامته تهبط حتى وصلت الى شقة في شارع قصر النيل وهذا ما ذكرني بالفريق الأول حسين كامل، فبعد الاهتمام الكبير بوصوله الى عمّان ونزوله قصر الضيافة، خبا نجمه بسرعة، فلعل اقامته تهبط تدريجاً حتى ينتهي بشقة في العبدلي، وهذا من أحياء عمّان وأيضاً اسم السلطان الوطني).

جهاد الخازن

لندن: ساره واندرو يعاودان العيش معاً؟

■ لندن - ا ف ب - ذكرت صحيفة «ذا صن» البريطانية امس الاثنين ان دوق ودوقة يورك الامير اندرو وزوجته ساره فيرغسون اللذين يعيشان منفصلين منذ اكثر من ثلاث سنوات «تجمعهما مجدداً قصة حب» وهما على وشك العيش معاً مجدداً.

واكدت الصحيفة نقلاً عن «مسؤول في قصر بكينغهام» ان دوق ودوقة يورك «هما قريبان من بعضهما اكثر من اي وقت مضى منذ انفصالهما». واوردت الصحيفة سلسلة من الوقائع التي تثبت هذه التأكيدات.

وامضى اندرو وساره مع طفلتيهما اوجيني (خمس سنوات) وبياتريس (سبع سنوات) اجازة الصيف في اسبانيا في آب (اغسطس) الماضي. وقد «زفّا الى الملكة الخبر السعيد حين حدثاها عن عودة العلاقة بينهما».

وتابعت الصحيفة ان «المصالحة» بينهما ستتم قبل عيد الميلاد وهي ليست سوى «مسألة اسابيع».



□ تحدثت الملكة نور أمس في مؤتمر «النساء العاملات» الذي افتتح في قاعة درايبرز في لندن ويستمر حتى مساء اليوم، وقدمها للحضور السير جون موبرلي منوهاً بدورها في الرعاية الاجتماعية وبمؤسسة الملكة نور التي تعنى بشؤون المرأة. في الصورة، من اليمين الملكة نور والسفير الاردني فؤاد ايوب والوزيرة المصرية امال عثمان. (تصوير سالم خوري).

طائر وركاب 'مفقودون' في مطار القاهرة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تسبب دخول طائر جارح في احد محركات الطائرة الهولندية القادمة من الخرطوم الى القاهرة بعطل فني، الغيت على اثره رحلتها المقررة من مطار القاهرة الى امستردام اول من امس.

وكان قائد الطائرة اكتشف قبل هبوطه في مطار القاهرة وجود خلل فني في احد المحركات وتبين وجود آثار ريش طائر جارح وكسر في المحرك تعذر معه اقلاع الطائرة مرة اخرى.

اما صالة الخطوط الداخلية في مطار القاهرة فشهدت مطاردة مثيرة وغريبة بين سلطات المطار و٣٩ راكباً فرنسياً لم ينهوا اجراءات دخولهم الى مصر بعد وصول الطائرة المصرية التي اقلتهم من باريس.

وكان من المقرر انهاء اجراءات وصولهم في مطار الغردقة طبقاً للقوانين، على ان تستأنف رحلتهم م الى مطار القاهرة. لكن، حدث خطأ في الغردقة ولم ينه الركاب اجراءاتهم ولم يبلغ مطار القاهرة بتلك.

الجامعة العربية تدعو الى حماية الاطفال من الاستغلال

□ القاهرة - «الحياة»:

■ طالب الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد الدول العربية باتخاذ الاجراءات المناسبة لحماية الاطفال في المنطقة العربية من مخاطر العمالة والتشغيل وحماية من اجبرتهم الظروف على العمل من الاستغلال.

جاء ذلك في كلمة لعبدالمجيد القاها نيابة عنه السفير احمد قدري الامين العام المساعد للشؤون الاجتماعية في مناسبة يوم الطفل العربي الذي وافق امس ويحتفل به هذا العام تحت شعار «حماية الاطفال من الاستغلال الاقتصادي ومن العمل الذي يعوق تعليمهم ويضر بصحتهم او رفاهيتهم».

وناشد عبدالمجيد رجال الاعمال والمستثمرين العرب توجيه بعض استثماراتهم نحو الصناعات المتعلقة بحاجات الاطفال كالاغذية والالبان والادوية والامصال وملابس ولعب الاطفال وكذلك المشروعات التثقيفية والاعلامية والترفيهية.

وقال الامين العام انه على الرغم من الامكانات التي تملكها الامة العربية الا ان ما يوجه منها لمصلحة الارتقاء باحوال الاطفال العرب لم يصل بعد الى الحد المرجو.

رحيل الكاتب الجزائري رابح بلعمري

□ باريس - «الحياة»:

■ توفي في باريس عن ٤٩ عاماً الكاتب الجزائري رابح بلعمري اثر عملية جراحية في القلب، وكان يعيش في فرنسا منذ العام ١٩٧٢.

وترك بلعمري الذي كان كفيف البصر منذ السادسة عشرة من عمره ١٦ كتاباً بين شعر ورواية. وروايته «النظرة المجروحة»، التي صدرت عن غاليمار عام ١٩٨٧ حازت على جائزة الثقافة الفرنسية. وكان يعتبر امتداداً لكاتب ياسين ومحمد ديب، وسيدفن في مونبرناس غداً الأربعاء.

نقيب المحامين المصريين اعتبر الدعوى ارهابية ومحامي عمر عبدالرحمن تضامن مع المدّعي

'طيور الظلام': مواجهة جديدة بين الاسلاميين والمثقفين

□ القاهرة - من محمود علي:

احدثت الدعوى التي اقامها المحامي محمود رياض وهو ينتمي الى التيار الاسلامي في مصر، يطالب فيها بوقف ومنع عرض فيلم «طيور الظلام» الذي يقوم ببطولته عادل امام وسحبه من دور السينما «لما فيه من اساءة الى كرامة المحامي ورسالة المحاماة»، احدثت ردود افعال متباينة في الاوساط الثقافية والفنية والقانونية المصرية، خصوصاً بعدما اعلن المحامي منتصر الزيات عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الرئيسي ومحامي عمر عبدالرحمن زعيم الجماعة الاسلامية تضامنه مع رياض في القضية.

واعتبر مراقبون في القاهرة ان القضية ستقود الى مواجهة جديدة بين الاسلاميين من جهة، والمثقفين والمبدعين والفنانين من جهة اخرى، ولكن تحت ستار «الدفاع عن رسالة المحاماة وكرامة المحامي»، خصوصاً ان احد الممثلين في الفيلم وهو رياض الخولي يجسد دور محام ينضم الى احدى الجماعات التي تتخذ من الاسلام شعاراً لها، يحقق من خلالها الثراء ويخطط للعمليات الارهابية ويكون همزة الوصل بين الارهابيين ومموّلي عملياتهم.

يذكر ان المحامي محمود رياض اختصم في دعواه كلا من مؤلف فيلم «طيور الظلام» وحيد حامد، ومخرجه شريف عرفه، ونقيب المحامين احمد الخواجه كونه الامين على كرامة المحامين.

واعتبر عادل امام «ان اقامة الدعوى ليس عملاً ارهابياً ضد الفن والابداع فقط بل ضد الهوية المصرية».

وقال امام لـ «الحياة»: «نحن ناس شرفاء، لا نملك بندقية ولا نتآمر على شعب ولا نضرب الناس بالنار عشوائياً في الشارع ولا نفجر قنابل ولا نقتل الجنود الذين يحرسون الكنائس انما نحن نملك فناً وفكراً».

وناشد امام «جميع المثقفين، ومن قبلهم الناس البسطاء، الوقوف ضد هذه الهجمات العنترية».

وقال: «لن نتخاذل... ولن اتخلى عن محاربتهم لانني اعتبرهم - زي ما كنا بنحارب الاستعمار كي يرحل - مستعمرين ولهذا لن اتخلى عن محاربة هذا الاستعمار الجديد».

وقال نقيب المحامين المصريين احمد الخواجه «انا دائماً ضد اقامة دعاوى ضد الابداع، واعتبر هذه الدعوى ارهاباً للفن والفنان».

ووصف رئيس اتحاد الفنانين العرب سعد الدين وهبه من اقاموا الدعوى بان «عقولهم مريضة، وافقهم ضيق». وقال «معنى ذلك ان جميع الاعمال التي يحمل مضمونها نقداً توقف وتمنع». واشار وهبه الى ان هذه مسائل «حسمتها المحاكم من قبل».

وقال الناقد السينمائي علي ابو شادي «لا يليق ان يتصور محام ان ما يحدث على الشاشة يحدث في الحياة، فهذا شيء غير مقبول». واضاف «المحامون ليسوا ملائكة وانما هم بشر ففيهم الصالح والطالح». وتساءل «لماذا استشعر الذي اقام الدعوى ان الفيلم اهان المحامين دون غيره من زملائه؟».

ورأى فهمي هويدي ان لجوء المحامي الى القضاء افضل من السلاح «... صحيح ان المسائل الفنية والثقافية يجب الا تدخل المحاكم لان القضاء وظيفته حقوقية وعنده ما يكفيه وعندما نشغله بقضايا سياسية وفكرية «نضغط القضاء ونخرجه عن وظيفته وهي الدفاع عن حقوق الناس ورد الحقوق (...) ولكن هذه الوسيلة افضل على رغم انها الاسوأ في ظل الاجواء التي نعيشها».

واعتبر الامين العام في حزب التجمع المصري عضو مجلس الشورى رفعت السعيد ان «المتأسلمين صنف واحد، إما ان تكون معهم، وإما انت العدو والكافر».

واضاف: «لا توجد مهنة فوق النقد، خصوصاً اذا كان نقداً مباحاً، وهذا ما نشاهده في القصص والروايات فرأينا انتقادات لرجال الامن والمدرسين والصعايدة».

واوضح السعيد «نحن في صدد موقف سياسي يتستر بالدفاع عن المهنة، الا انه يحاول اتكاء دعوى غير موجودة في القانون وهي دعوى الحسبة التي هي تحد لحرية الرأي والابداع بهدف ارباك مسيرة المبدعين (...) وغالباً ما يقيم هذه الدعاوى محامون مغمورون تأتي اليهم مصادر تمولهم، وغالباً لا يملكون كفاءة تغري ان ينتسب اليهم «زبون عادي».

وطالب بضرورة ان «يضع المشرع حداً لهذا العبث». وقال «هذه الدعاوى جزء من فكر الارهاب والارهاب يبدأ فكراً ويصل الى السلاح». وتساءل «منذ متى وهم يعتقدون في هذا القضاء؟ أليس هم الذين يرون ان كل هذا التشريع كافر».

ورأى المحامي منتصر الزيات ان فيلم «طيور الظلام» هو «استمرار لمسيرة وحيد حامد وعادل امام في تشويه الاسلاميين وطمس معالم الحركة الاسلامية وهذا بدأ منذ مسلسل «العائلة»، وذلك ببث مفاهيم عن طريق وسائل الاعلام غير حقيقية عن التيار الاسلامي ويكشف عن توجه علماني وكره للفكرة الاسلامية، وفيلم «طيور الظلام» استمرار لهذا الدور، بل ويعمل على تشويه صورة المدافعين عن الجماعات الاسلامية بصفة اساسية للحيلولة دون وجود من يدافع عن شباب الجماعات الاسلامية، ويكشف عن مظالم تجري داخل السجون والمعتقلات».

واعتبر الزيات ان الردع بالطرق الدستورية والقانونية «افضل بكثير من رصاصة طائشة قد تصنع منهم ابطالاً او تضعهم في مرتبة لا يستحقونها».

وقال «حدثني كثير من شتى انحاء الجمهورية هاتفياً او زيارة، وقالوا ان كثيراً من وقائع الفيلم يقصد بها شخصي الى درجة كبيرة حتى التشابه في الاسم (...). واضاف انا لا اهتم بهذه الامور وسأواصل عطائي وجهودي ولا التفت الى هذه الصغائر، وكلنا هذا الرجل، فالمهم المعنى الذي ارادوه بتقويض رسالة المحامين المدافعين عن الحريات ولا يهم بدرجة او باخرى من هو الشخص الذي يعنيه الفيلم «ولكنني اتدخل في الدعوى».

وقال مؤلف فيلم «طيور الظلام» وحيد حامد ان القضية «هشة لا تستند على عنصر ادانة للفيلم، بل هي ادانة لصاحب الدعوى لان الفيلم يوجه ادانة للسلبيات في كل المواقع من المحامي والضابط حتى الوزير».

ورأى حامد انه اذا كان هناك من يزعم من المحامين الاسلاميين ان شخصية علي الزناتي في الفيلم هي شخصية فلان (...) في الواقع، فإن هذا يؤكد ان هذا الشخص فعلاً ارهابي وفعلاً يمول الارهاب، خصوصاً لانهم - المحامون الاسلاميون - يعلمون بافعاله اكثر منا».

حول المدينة

● يفتتح وزير التعليم المصري حسين كامل بهاء الدين مؤتمر جراحات الاطفال الذي تنظمه الرابطة العربية لجراحي الاطفال بالتعاون مع جمعية الجراحين المصرية.

● قنصل لبنان العام في جدة محمد الحركة افتتح ومدير فندق انتركونتيننتال جدة جوني فتالة اسبوع المأكولات اللبنانية الذي يقام في مطعم «الروشة» في الفندق في حضور عدد من رجال الاعمال السعوديين واللبنانيين.

● يفتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني معرض الفنان محمد عبلة «حفريات المستقبل» مساء الاحد ٨ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في قاعة «مشربية» في وسط القاهرة ويستمر المعرض حتى ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

● المهندس عبدالعزيز حنفي رجل الاعمال السعودي وعضو اتحاد المقاولين العرب وصل الى المغرب للمشاركة في اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد، وحضور افتتاح المعرض العربي الدولي الأول الذي يقام في الدار البيضاء.

● يعقد المؤتمر الهندسي السعودي الرابع في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة خلال الفترة من ٥ الى ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل تحت شعار «تطوير القاعدة التقنية والصناعية في المملكة العربية السعودية».

● يقيم الرسام وفا سنو معرضاً في المركز الثقافي السوري في باريس في عنوان «لبنان بين الأمس واليوم». يفتتح المعرض اليوم ويستمر حتى ٢٧ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري، في مبنى المركز.

12 AVENUE DE TOURVILLE

● عاد المحامي اللبناني ميشال تويني وزميله سمير طنوس الى باريس، بعد زيارة قاما بها الى بيروت برفقة المدير العام لشركة «بريتش ستيل» البريطانية كيرون ويلكينسون حيث التقوا عدداً من المسؤولين اللبنانيين لتأسيس مكتب اقليمي للشركة في العاصمة اللبنانية.

● السيد سليم جميل الحربي صدر قرار بترقيته مديراً عاماً للشؤون الادارية والمالية بمصلحة المياه والصرف الصحي في مكة المكرمة بالمرتبة الثانية عشرة.

● يفتتح المنتدى العراقي في لندن، في السابعة مساء السبت ٧ الجاري، ناديه الجديد في

Ebury Bridge Club, 1 Ebury Bridge, Road, London SW1

ويستقبل النادي اعضاءه في السابعة من مساء كل سبت للقيام بنشاطات اجتماعية وثقافية.

● رزق الزميل حمدي رزق من اسرة مكتب «الحياة» في القاهرة وزوجته الزميلة ماجدة محمود مولوداً ذكراً سمياه مازن، والوالدة والمولود في صحة جيدة.

● ينظم مجلس شؤون البيئة في جامعة اسيوط يوم ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري مؤتمراً دولياً عن البيئة والتنمية في افريقيا، ويناقش على مدى ثلاثة أيام الكوارث الطبيعية التي تهدد القارة مثل الفيضانات والجفاف وآثارها.

● عاد الدكتور اسامة الغنام رئيس مركز الاعصاب والدماغ في جامعة الازهر آتياً من المانيا بعد زيارة عمل القى خلالها محاضرات عن أورام الدماغ وامكان علاجها في اطار المؤتمر الذي عقدته جامعة بون.

● اختارت جامعة الازهر مستشارها الاعلامي كرم شلبي لحضور الدراسات التي تعقدها جامعة برمنغهام في بريطانيا عن وسائل الاعلام الغربية والاسلام والمسيحية.

● السيد احمد عوض حمودة من موظفي الغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة اجرى خطوبته الاسبوع الماضي على ابنة احدى الأسر المصرية.

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● «ابحث عن: من يعطي للحجر: شفاء الاطفال وللتاريخ: قوس قزح وللأغاني: حناجر الشجر»!

● ● ●

● مع بدء العام الدراسي الجديد... تصلني هذه اللوحة الحزينة بالكلمات، التي كتبتها لي مشرفة/ معلمة: استقبلت (أطفالها) في إحدى مدارس الخليج المختصة باحتواء: الأطفال المعاقين... فكانت تشعر بفرحة غامرة لعودتها إليهم بعد الاجازة الطويلة على هؤلاء الأطفال بالتأكيد... وكانت ترى حماسهم ورغبتهم في العودة الى صفوف الدراسة، والى مدرسيهم ومدرساتهم!

- وتستطرد فتقول: ربما تستغرب حزني في تدفق هذه الفرحة... وهو حزن يتوحد مع واقعهم الأليم، وقد مضت عطلة الصيف ونهاية العام الدراسي الماضي... والكل استمتع إلا هؤلاء المعاقون الذين قضوا هذه الاجازة بين أربعة جدران مع خدم يرعونهم... وما ادراك عن نوع هذه الرعاية!

لا تتصور كيف كانت لهفتهم عليّ وأنا أقبّلهم واحتضنهم... خاصة أولئك الاطفال المصابين بشلل دماغي، إنهم يتميزون بذكاء ملحوظ، ومشاعرهم مرهفة جداً... يودون ان يعبروا عنها بالنظرة وبالضحكة، وقمة السعادة عندهم: عندما يضمهم الحضن الدافئ/ الأمومة.

● ● ●

● دعني اقل لك إنطباعي، ولو غضب البعض: مجتمعنا العربي - بكل أسف - أصبح مجتمعاً قاسياً على الطفولة!

أتألم جداً عندما أجد: التبذير، والصرف الجنوني على المظاهر والتوافه... وهؤلاء الأطفال يأتون في آخر قائمة اهتمامات هذا المجتمع: المترهل، والذي ما زال العالم يصفه بالتخلف!

تصور... قضيت حوالى الساعة، أتحدث مع شابة، مصابة بشلل دماغي - عمرها ١٧ سنة - وفي حواري معها كأنني كنت أتحدث مع: مراهقة... لها مشاعرها الخاصة واهتماماتها.

تحدثت معي - عبر الاشارة نحو الأحرف الانكليزية - وأخبرتني عن حزنها، لأننا أبدلنا المدرسة التي كانت ترعاها في العام الماضي!!

وشرحت لها السبب، وبقيت اتأملها... إنها جميلة جداً، وتعتني بملابسها، وتصفيف شعرها... ومن حسن حظها: أن والدتها تحيطها بالحنان والرعاية!!

● ● ●

● لكن مشكلتها: أنها بحاجة الى عملية جراحية معقدة في «الحوض»... وهذه العملية ناجحة جداً في سويسرا، وتحول ظروف العائلة المادية دون اجراء هذه العملية وشفاء هذه الشابة الجميلة... لأن العملية مكلفة، وتحتاج المريضة الى وقت غير قصير بالمستشفى!

حاولت أن أساعدها عن طريق أهل الخير، لكنني - بكل أسف - أصبت بالاحباط... لأن هؤلاء - من أهل الخير - ينسون (الأقربون أولى بالمعروف)، ويتبرعون للأبعدين!

فهل تلومني عندما أشعر بالغضب؟!

● ● ●

● أقول: لا ألومك يا سيدتي... لكنني متفائل بأن ينشق الصمت الآن عن «صوت خير» يتكفل علاج هذه الشابة... والله معها!

عبدالله الجفري